

المجلس الأعلى للبحوث الإسلامية  
وزارة التعليم العالي  
مجلس الدعوة والأصول الدينية  
مركز الدراسات العليا  
فروع المكتب في السنة



الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة  
الأندي الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١ هـ

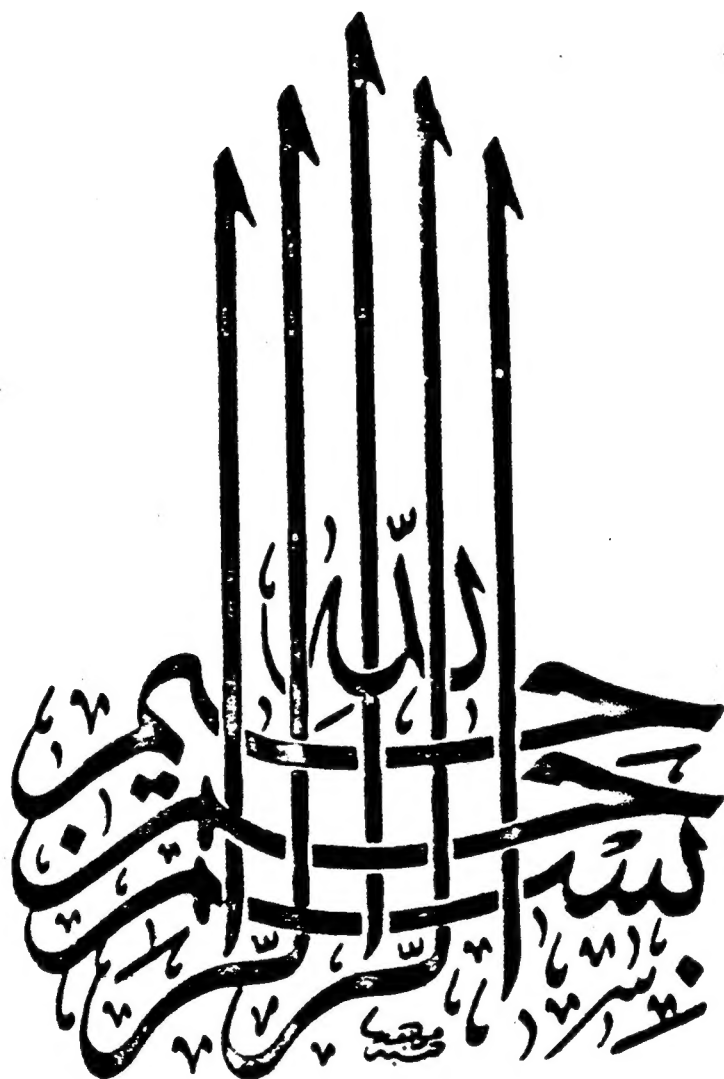
رسالة مقدمة لِنَيْلِ دَرَجَةِ الدُّكْتُورَاه

اعداد  
عبد الرحمن الطائي تلي

اشراف  
فضيلة الشيخ  
سيدنا ولانا هادي

عام ۱۴۰۹ھ - ۱۹۸۸م





## ملخص الرسالة

عنوانها :- الجزء الثالث من مشكل الآثار - للإمام أبي جعفر الطحاوي المتوفى ٣٢١هـ -  
دراسة وتحقيق .

عدد أحاديثها : تحتوى على ألف وعشرة أحاديث . وقد جرى العمل فيها وفق خطة موحدة وهى :  
مقدمة وثلاثة أقسام وخاتمة .

المقدمة :- فهى تشتمل على بيان سبب اختيارى للموضوع وأهميته .

القسم الاول :- التعريف بالمؤلف ويشتمل على مباحث :-

أ - حياته - نسبه - نشأته - الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية فى عصره .

ب - أهليته العلمية ومكانته - (ج) شيوخه وتلاميذه - (د) آثاره العلمية .

القسم الثانى :- التعريف بالكتاب وفيه مباحث :-

البحث الاول :- فى بيان معنى كلمة مشكل الآثار وجهود العلماء فيه .

- الثانى :- أشهر المؤلفات فيه .

- الثالث مكانة كتاب الطحاوي وأهميته بين الكتب المؤلفة .

- الرابع خصائص الكتاب ومنهج ومؤلفه فيه .

- القسم الثالث :- التحقيق ويشتمل على ما يلى :-

أ - توثيق النسخة ووصفها - (ب) تحقيق النص وتبويب فيه الخطوات التالية

أ - مقابلة النسخ وضبط النصوص ضبطاً علمياً .

أ - ترجمة رجال الاسانيد وغيرهم ممن يرد فى الكتاب (٢) تخريج الأحاديث من مظانها .

أ - بيان غريبة والتعليق على ما يتطلب التعليق عليه .

الخاتمة :- وتشمل أهم النتائج الى توصلت اليها وهى :-

أ - إن علم مشكل الآثار من أهم علوم الحديث وهو فى الاهمية بشابة الناصخ والمنسوخ

فى علوم القرآن .

أ - إن هناك فرقاً بين ما يعرف بمختلف الحديث وبين مشكل الآثار فمشكل الآثار أعم من مختلف الحديث

أ - احتواء الكتاب على جانب كبير من أدب البحث والمناظرة، وأسلوب اقناع الخصم بطرق علمية هادئة

هادئة .

أ - ليست كل الاحاديث التى أوردها الامام الطحاوي قد رفع عنها الإشكال حقاً وإنما بذل

فيها ما وسعه اجتهاده فجانبه الصواب فى بعضها . وقد جاء العلماء من بعده وأزالوا

هذا الاشكال عن هذه الاحاديث فى مصنفاتهم على الوجه المطلوب مثل الخطابى فى معالم

السنن والنسوى فى شرح مسلم وابن حجر فى فتح البارى .

أ - ان هذا الكتاب على وفرة مادته وتنوعها يعسر العثور فيه على باب بعينه

أو حادثة بذاتها . لذا فمما الحاجة ماسة الى ترتيبه حتى يتسنى الاستفادة منه

على أتم وجه .

والله تعالى أسأله التوفيق فى العلم والعمل .

التوقيع :-

الطالب

المشرف

عميد الكلية

د. علي بن نضر العلوي

سيد البنا التري

بركته لأخي متين

أحمد

محمد

بعض الرموز الواردة في هذه الرسالة

ط : طبقات

ت : تاريخ

الجرح : كتاب الجرح والتعديل لابن ابى حاتم

النهاية : كتاب النهاية في غريب الحديث لابن الاثير الجزرى

الفتح : فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجرالعسقلانى

التهذيب : كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى

التقريب : كتاب تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى



بسم الله الرحمن الرحيم

## شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين لأنعمه المعترفين بآلانه  
والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين وعلى آله  
ومحبه أجمعين .

انى أحمد الله تعالى أن هيا لى سبل العلم فى أشرف  
البقاع : مكة مهبط وحيه الكريم والمدينة معجر نبيه الامين  
فأسأله تعالى خالما من قلبى أن يجعل لى قدم صدق فى ثالث  
حرمه ومسرى نبيه صلى الله عليه وسلم وقده الشريف -  
مجاهدا وشهيدا فى سبيله عز وجل .

كما أشكره تعالى أن بارك فى صحتى وجوارحى وفى وقتى  
حتى أنجزت هذا العمل المبارك .. أسأله تعالى أن يتقبله  
منى ويدخره لى ليوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا .

ثم انى أتوجه بالشكر الجزيل والعرفان الجميل الى  
والدى ومشرفى فضيلة الشيخ سيد سابق الذى لم يدخر وسعا ولم  
يأل جهدا فى توجيهى وارشادى لما يقتضيه هذا البحث .  
فأعطانى جزاءه الله خيرا الكثير من وقته وفتح لى باب بيته  
فأفضل بعد الله تعالى يرجع اليه فى تدليل عقبات هذا  
البحث وإنجازه على هذا الوجه .

كما أتوجه بالشكر للقائمين على جامعة أم القرى وعلى  
رأسهم سعادة الدكتور راشد الراجح مدير الجامعة . وكذا

( ب )

عميد كلية الدعوة واصل الدين ووكيله . وفق الله الجميع  
لما يحبه ويرضاه .

كما لا يغوتنى فى هذا المجال أن أشكر القائمين على  
الجامعة الاسلامية لما يبذلونه من جهد مبارك لنشر تعاليم  
الدين القويم بين أبناء ربوع الامة الاسلامية .  
كما أشكر جميع اساتذتى وكل من أسدى الى عوننا من  
الاصدقاء .

فאלله تعالى أسأل أن يوفقنا جميعا لخدمة دينه واعلاء  
كلمته . انه بالجليلة جدير وعلى مايشاءقدير .  
وصلى اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم تسليما كثيرا .

الباحث

## المقدمة

{الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له  
عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين  
يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا} .

(سورة الكهف ١-٣)

والملة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين واتاه  
الحكمة وفعل الخطاب ليبين للناس مآزل اليهم فى الكتاب ،  
فأمر ونهى ، وعلم وأدب حتى تركنا على المحجة البيضاء  
ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك .

ورضى الله عن المحابة الكرام الذين ورثوا عنه الكتاب  
وجاهدوا فى الله حق الجهاد ففتحوا البلاد وحرروا العباد  
وكانوا مصابيح هدى وأئمة تقى .

ورضى الله عن التابعين وتابع التابعين ومن تبعهم  
باحسان الذين نقلوا إلينا العلم كابرا عن كابر وخلفا عن  
سلف حتى وصل إلينا غضا طريا لا تشوبه شائبة ، وجعلوا لنقل  
الحديث وروايته ضوابط وموازين يميز بها الصحيح من السقيم  
والأصيل من الدخيل حتى لم يبق أدنى شك فى صحة الحديث  
ونسبته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم توالى جهود العلماء الاجلاء فى التوسع فى علوم السنة  
من شرح لمعانيها واحكامها وتبيان لغريبها ورفع لمشكلها  
وترجمة لرجالها وما إلى ذلك من أنواع العلوم التى ألفت  
فيها المؤلفات القيمة التى زخرت بها المكتبات الاسلامية عبر  
التاريخ .

وكان من جملة هؤلاء العلماء الذين أسهموا في هذه الثروة العلمية بالمؤلفات المفيدة الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي - رحمه الله - فقد ألف في هذا المجال كتابه الشهير "مشكل الآثار" الذي أصبح مرجع العلماء ومقصد الطلاب ينهلون من غزير علمه وجليل فائدته .

ومن فضل الله تعالى على ومنته أننى قبلت بالدراسات العليا الشرعية لمتابعة شهادة الدكتوراه بعدما اجتزت مرحلة الماجستير بفضل الله وعونه .

ومن المتبع نظاما أن يختار الطالب موضوعا يجعله بحثا بين يدي درجة الدكتوراه ، فبدأت مرحلة البحث على أعثر على موضوع لم <sup>يطرقه</sup> بعد ، ولم يستغرق بى الزمن طويلا حتى اهتديت لهذا الموضوع وهو تحقيق الجزء الثالث من كتاب مشكل الآثار للإمام أبى جعفر الطحاوي ، وكان فى الحقيقة <sup>له</sup>استشارة واقتراح من مشرفى الفاضل الشيخ سيد سابق .

وكان سبب اختيارى لهذا الموضوع والكتابة فيه :

(١) حبى الكبير <sup>للإشغال</sup> بالتفسير والحديث ومايتعلق بهما فهما أصل العلوم وأشرفها .

(٢) تحقق بغيتى فى هذا الكتاب القيم حيث تعددت مشاربه العلمية وكثرت فوائده ، مما يزيد فى الميل اليه والرغبة فيه .

(٣) الجوانب الفقهية التى امتاز الامام الطحاوي رحمه الله فى سردها وعزوها الى اصحابها مما يشكل فقها مقارنا يجدر بكل طالب علم أن يكون على إلمام به .

(٤) الأسلوب العلمى الذى امتاز به الكتاب فى عرض القضايا وإظهار ماشكل فيها أو تعارض .

(٥) تنسيقه للموضوعات والقضايا حيث أفرد كل قضية في باب خاص .

(٦) أهمية هذا الكتاب وشهرته بين سائر المؤلفات في هذا الشأن تدعو الى التعلق به .

(٧) شهرة الامام الطحاوى - رحمه الله - ومكانته العلمية التى امتازت بسعة العلم وتنوعه ، وجمعه بين المحدث الناقد والفقيه المجتهد وهى ميزة عظمى .

وقد سرت فى تحقيقى لهذا الكتاب وفق الخطة الموضوعية .

وقد اشتملت هذه الخطة على مايلى :

مقدمة وثلاثة أقسام وخاتمة :

المقدمة : وتشمل بيان سبب اختيارى لهذا الموضوع

وأهميته .

القسم الاول : التعريف بالمؤلف ويشتمل على مباحث :

(أ) حياته . نسبه . نشاته . الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية فى عصره .

(ب) اهليته العلمية ومكانته .

(ج) شيوخه وتلاميذه .

(د) آثاره العلمية .

القسم الثانى : التعريف بالكتاب . وفيه مباحث :

المبحث الاول : فى بيان معنى كلمة مشكل الاثار وجهود العلماء فيه .

المبحث الثانى : اشهر المؤلفات فيه .

المبحث الثالث : مكانة كتاب الطحاوى وأهميته بين الكتب المؤلفة .

المبحث الرابع : خصائص الكتاب ومنهج مؤلفه فيه .

القسم الثالث : التحقيق ويشتمل على مايلي :

- (أ) توثيق النسخة ووصفها والسماعات التي عليها .
- (ب) تحقيق النص واتبع فيه الخطوات التالية :
  - (١) مقابلة النسخ وضبط النصوص ضبطا علميا .
  - (٢) ترجمة رجال الاسانيد وغيرهم ممن يرد ذكرهم في الكتاب .
  - (٣) تخريج الاحاديث من مظانها **ودراسة أسانيد هاو الحكم عليها** .
  - (٤) بيان غريبه ، والتعليق على ما يتطلب التعليق عليه .
  - (٥) المقارنة بين منهج الطحاوي وابن قتيبة وابن فورك في دفع التعارض بين الاحاديث المشتركة التي يذكرونها في كتبهم .

الخاتمة : واذكر فيها اهم النتائج التي توصلت اليها

اثناء البحث . ثم الفهارس العامة والخاصة .

وقد سلكت في عملي هذا الخطة التي ذكرت فصولها

ومباحثها ، واتبعت في ذلك مايلي :

- (١) قمت بنسخ المخطوطة التي صورتها من مركز البحث العلمي بجامعة ام القرى وقد رمزت لها اثناء البحث ب :  
(الاصل) .

- (٢) رقمت الابواب وكذا الاحاديث حتى يمكن العزو اليها  
اثناء التحقيق .

- (٣) قمت بتصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية التي وردت في  
المخطوطة ، حيث كتبت على رسم الإملاء القديم ، وذلك  
مثل سواء - الاستثناء - النجوى - العشاء - القراء -  
واثل .. فكتبت على هذا النحو : سوا - الاستثناء -  
النجوا - العشا - القرا - وايل .

(٤) قابلت بين النسخ ، وذلك بين المخطوطة والمطبوعة اذ لم اجد نسخة غيرها على كثرة البحث . ورمزت الى المخطوطة بالامل ورمزت الى المطبوع ب (ط) .

(٥) ترجمت لرجال الاسناد امام رقم كل حديث . واذا تكرر الراوى فى احاديث آخر ، اذكر درجته ثم اشير الى رقم الحديث الذى ترجمت له فيه : (ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث ١) واذا ذكر ثانية او شالطة .. اقول : (سبقت الاشارة اليه فى الحديث السابق) .

ومعنى ذلك انه سبقت الاشارة الى موضع ترجمته فى الحديث السابق . ونظرا لطول العبارة اختصرتها بما ذكرت .

(٦) حكمت على اسناد الحديث بما ذكر فى رجاله من جرح او تعديل . فاذا كان رجاله ثقات ، قلت : اسناده صحيح رجاله ثقات . واذا كان فى رجاله صدوق او صدوقون قلت اسناده حسن . واذا كان الراوى صدوقا يهم او يخطئ او كثير الخطأ او الاوهام ، فالاسناد ضعيف الا اذا كان هذا الراوى من رجال الصحيح وعن طريقه اخرج اصحاب الصحيح او احدهما هذا الحديث ، ففي هذه الحالة اقول : الاسناد حسن . لأن مكانة الشيخين فى تحرى المحة معروفة.

(٧) قمت بتخريج الاحاديث من مظانها فى الكتب الستة وغيرها وذلك بذكر الكتاب أولا ثم الباب ثم رقم الجزء والصفحة حتى يتسنى العثور على اى حديث فى حالة اختلاف الطبعات .

(٨) عزوت الايات القرآنية الى سورها وذلك بذكر رقم الآية الكريمة ثم اسم السورة .

(٩) شرحت اللفاظ الغريبة الموجودة فى كل حديث وذلك عقب تخريجه مستعملا فى ذلك كتب الغريب او فتح البارى او معالم السنن للخطابى .

(١٠) رقت لوحات المخطوطة وذلك بذكر الرقم ثم حرف (أ) للوجه الايمن وحرف (ب) للوجه الايسر عند نهاية كل لوحة من المخطوطة .

(١١) افردت الدراسة عن شخصية الامام الطحاوى فى قسم مستقل ذكرت فيها حياته ومايتعلق بها ثم الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية فى عمره ، وذلك فى مطلع الرسالة (١٢) وفى حالة ورود بعض الأحاديث التى تشتمل على مسألة فقهية او غيرها من المعانى ولم يتعرض لها الامام الطحاوى او تناولها بشئ من الايجاز ، حاولت المزيد فى بيانها وبسطها ، وباقتراح من شيخى - أطل الله عمره - ومشورته جعلت ذلك تحت عنوان: (من احكام هذا الحديث) او من معانى هذا الحديث . كل هذا لتمام الفائدة التى اشتمل عليها هذا الكتاب القيم .

(١٣) ومع كل احترامى وتقديرى للامام الطحاوى - رحمه الله - لم يمنعنى ذلك من تبيان وجه المواب فى مسائل قال فيها بما وسعه اجتهاده فجانبه المواب ، وقد اعتمدت فى ذلك على ماقاله العلماء الاجلاء فى هذا الشأن ، ويعلم الله أننى ماأردت بعملى هذا الا النصيحة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بابرار المواب الذى هو ثمرة التحقيق الجاد والدراسة العلمية . ثم إننى وقفت فى هذا كله موقف الطالب المتعلم امام هيبة العالم



المعلم . وحسب الطحاوى أنه امام متجهّد توفرت فيه شروط الاجتهاد فهو ماجور اصاب أم أخطأ . وهذه التعليقات مبثوثة فى هذا البحث .

(١٤) استعنت على ضبط أسماء رجال الاسناد قبل ترجمتها بالكتاب الجليل "تهذيب الكمال" للإمام الحجة أبى الحجاج المزى - رحمه الله - وكذا تهذيبه لابن حجر العسقلانى - رحمه الله - . أما كثرة الروايات والطرق التى أوردها الامام الطحاوى عن صحابى واحد فقد استعنت عليها بالكتاب القيم "تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف" فقد كان لى هذا الكتاب خير معين على ضبط كل طريق وعزوها الى مظانها فى الكتب الستة .

رحم الله الحافظ المزى وجميع علماء الامة الذين اخلصوا لله فى علمهم وتركوه لنا نستنير به . ونسأل الله تعالى ان يجعلنا على آشارهم وان يمدنا بهم بسبب .

(١٥) ختمت بحشى بخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت اليه من نتائج .

ماهو  
(١٦) وضعت مجموعة من الفهارس منها الآيات الكريمة والاحاديث النبوية ، والاماكن ، والغزوات ، والمواضيع والمراجع مرتبة على احرف المعجم الا الآيات فهى على حسب السور . هذا فان كنت أصبت فذلك فتح من الله وتوفيق منه ، وان كنت أخطأت فعذرى أننى بشر يجرى على ما يجرى على سائر البشر من الخطأ والنسيان ، والكمال لله الواحد الاحد . وحسبى اننى أخلصت النية وبذلت الجهد الذى على وسعنى .

( ى )

واسأل الله تعالى أن يجعل عملى هذا خالما لوجهه  
الكريم ، وأن يدخره لى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى  
الله بقلب سليم .  
وملئى اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم تسليما كثيرا .

الباحث

## الدراسة

### القسم الأول : التعريف بالمؤلف .

ويشتمل على المباحث الآتية :

- \* الحالة السياسية في عمر الامام الطحاوى .
- \* الحالة الاجتماعية في عمر الامام الطحاوى .
- \* الحالة العلمية عامة .
- \* الحالة العلمية بمصر خاصة .
- \* اسم المؤلف وكنيته ونسبه .
- \* مولده .
- \* أسرته .
- \* نشأته وطلبه للعلم .
- \* رحلته في طلب العلم .
- \* انتقاله من مذهب الشافعى الى مذهب أبى حنيفة
- رحمه الله - .
- \* شيوخه .
- \* تلاميذه .
- \* مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .
- \* موقف ابن تيمية والبيهقى - رحمهما الله - منه .
- والرد على ذلك .
- \* شجاعته وجراته .
- \* مكانته عند الولاة والقضاة .
- \* عقيدته .
- \* مؤلفاته .
- \* وفاته .

## القسم الأول التعريف بالمؤلف

### أولا : الحالة السياسية

لقد عاش الامام الطحاوى - رحمه الله - عصر الدولة العباسية فى طورها الثانى وذلك فى القرن الثالث العجرى الذى يعد نهاية نفوذ هذه الدولة الكبيرة ، وبداية نفوذ آخر وهو ، ما يسمى (بعهد نفوذ الاتراك) .

كان العصر العباسى الثانى عصر اضطراب وفوضى وقلق وسوء سياسة وتدهور فى عاصمة الخلافة بغداد وغيرها ، الامر الذى أدى الى ذهاب ريحها ونزع هيبتها ومكانتها ولم يبق من الخلافة الا رسمها وللخليفة الا الابهة والعناية بالمظهر . وقد استغل هذا الظرف السيئ من حال الخلافة بعض الامراء فاعلنوا استقلالهم التام .

وبمقتل الخليفة المتوكل سنة ٢٤٧هـ بدأت فترة من الفوضى السياسية فى الخلافة العباسية كان للاتراك خلالها اليد الطولى ، كما بدأ التصدع والانقسام فى جسم الدولة العباسية ، فاسس المفازيون دولة لهم فى سجستان عام (٢٥٤هـ) وشارت حمص عام (٢٤٠هـ) وحاولت أرمينيا الانفصال ، وثار البجة من الاحباش وامتنعوا من تأدية الضريبة المتفق عليها واستغل البيزنطيون الفرصة فهاجموا الدولة الاسلامية برا وبخرا الى الموانئ المصرية .

فقد هاجم الاسطول البيزنطى ميناء (دمياط) سنة (٢٣٨هـ)

حيث كانت الحامية المصرية بحفل خاص بالفسطاط ، فباغت البيزنطيون الميناء ونهبوه وأحرقوه وأحرقوا الجامع وسبوا<sup>(١)</sup> (٦٠٠) امرأة .

ومدق الشاعر العربى اذ يقول :

تعدو الذئاب على من لا كلاب له

وتتقى صولة المعتنفر الحامى

وقد اشتدت بعد قتل المتوكل سيطرة قادة جند الاتراك ، فلم يبق للخلفاء شيء من النفوذ السياسى الا الدعاء لهم على المنابر وضرب السكة باسمهم فقط . واستمر طغيانهم فى عهد المعتز واستبدوا بالمكتفى ، كما عزل المقتدر على يد (مؤنس الخادم) ، ولم يتورع الاتراك عن الاستمرار فى قتل الخليفة اذا لم يرق لهم ، فقتلوا بعد المتوكل المهدي بالله سنة (٢٥٦هـ) ، والمقتدر سنة (٣٢٠هـ) ، والرافى من بعده ، كما قاموا احيانا بسمل اعيانهم .

وقد تدخل النساء فى تدبير امور الدولة وادارة دفتها مما ادى الى تدهور مركزها ، ففي عهد المقتدر (٢٩٥ - ٣٢٠هـ) كان الامر والنهى بيد امه واسمها (السيدة) ، واذ كان فى استطاعتها عزل الامراء ، وبلغ من نفوذها ان تولت (تومال) إحدى وصيفاتها صاحبة للمظالم ، فكانت تجلس للنظر فى مظالم الناس<sup>(٢)</sup> .

ومما سبق يتبين سوء الحالة التى آلت اليها الخلافة

---

(١) انظر : تاريخ أبى جعفر الطبرى ٩/١٩٣-١٩٥ ، الكامل لابن الأثير ٧/٦٨-٦٩ .

(٢) انظر : البدايه والنهايه ١١/٢٢ ، كتاب دراسات فى تاريخ الدولة العباسية ص ٦٨ .

العباسية في هذا العصر فقد غلبت على أحوالها حياة الغوضى والاضطراب وكثرة السلب والنهب وقلّة الأمن إلا في حالات قد لا تكاد تذكر .

وكانت مصر في أول أمرها تابعة للدولة العباسية مباشرة إذ تعدّ من كبريات ولاياتها المترامية . وكان الخلفاء ينتدبون لها الولاة لتسيير أمورهم والنظر في شأن أهلها وعمارته .

ومن عهد الخليفة المعتمد (٢١٨ - ٢٢٧هـ) أصبحت مصر تحت سيطرة الأتراك ونغوذهم بعيدة عن مركز الخلافة وأمرها إلا في أمور مالية ليست بذات شأن .

فقد كان الولاة والقواد الأتراك يقتطعون الأراضي ويقتسمون النفوذ فيما بينهم ، ويستغلون الخيرات ، ويجعلون للخلافة نصيبا من الخراج يرسلونه إلى الخليفة يكتسبون به رضاه وسكوته عن التماذى فيما هم فيه من البذخ والنعيم والنهب والسلب . ولم يقف الأمر عند هذا بل أصبح الخلفاء أنفسهم مهددين بالقتل أو العزل إذا لم ينالوا رضى الأتراك . فنجد على سبيل المثال أن الفترة التي عاشها الطحاوى وهى من سنة (٢٣٢ - ٣٢٢هـ) قد تعاقب عليها عشرة خلفاء وهم :

(١) المتوكل على الله (جعفر بن المعتمد) (٢٣٢ - ٢٤٧هـ)

(٢) المنتصر بالله (٢٤٧ - ٢٤٨هـ)

(٣) المستعين بالله (٢٤٨ - ٢٥٢هـ)

(٤) المعتز (٢٥٢ - ٢٥٥هـ)

(٥) المهدي (٢٥٥ - ٢٥٦هـ)

(٦) المعتمد على الله (٢٥٦ - ٢٧٩هـ)

(٧) المعتفد بالله (٢٧٩ - ٢٨٩هـ)

(٨) المكتفى (٢٨٩ - ٢٩٥هـ)

(٩) المقتدر (٢٩٥ - ٣٢٠هـ)

(١)

(١٠) القاهر بالله (٣٢٠ - ٣٢٢هـ)

وبنظرة فاحصة على حياة هؤلاء الخلفاء المذكورين نجد ان معظمهم قد قتل أو عزل على يد الاتراك الذين كان لهم النفوذ التام فى أمر الخلافة ، وذلك كله بسبب تقرب الخليفة المعتمد لهم حيث كانت أمه تركية ، فقرب الجنس التركى وأدناهم منه وأناط ببعضهم بعض أعباء الدولة المهمة كالوزارة وأمر الجند ، فاستفحل أمرهم وازداد نفوذهم حتى أصبحوا يشكلون خطرا حتى على الخليفة نفسه .

(٢)

وكما قالت العرب فى أمثالها : (على أهلها جنت براقش)

وأصبح الاتراك منذ ذلك الوقت يولون من شاءوا ويعزلون من شاءوا ، كما كان الولاة منهم يستخلفون كذلك نوابا عنهم يحكمون البلاد بأمرهم ويدعون لهم على المنابر بعد دعائهم للخليفة ، وكانوا يغلون العيش بالقرب من الخلافة ، خشية التآمر والدائرة عليهم اذا ابتعدوا عن مركز الخلافة ، كما يكسبهم هذا هناءة العيش والحياة المريحة البعيدة عن مشاكل الحكم وتوقع العزل أو القتل ، كما يؤمن لهم هذا حفظ ممالحهم ورعايتها عن كثر .

(١) انظر : الكامل لابن الاثير ٣٣/٧ الى نهاية الجزء ، ثم ٨/١ ، البداية والنهاية ٢٦٤/١٠ الى نهاية الجزء ، ثم ١٨٦-١/١١ ، تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٣٤٦-٣٩٠ .

(٢) كتاب الامثال لأبى عبيد ص ٣٢٣ . مجمع الامثال للميدانى ٣٣٧/٢

وبقيت الديار المصرية على هذه الأوضاع حتى سنة ٢٥٤هـ  
(١)  
حيث آلت ولايتها الى (بابيك التركى) فبعث باحمد بن طولون  
الى مصر لينوب عنه فى حكمها .

وكان ولاية مصر فى هذا العهد لاينيون عنهم شخما واحدا  
ينفرد بحكم مصر كاملة وذلك لخوفهم من الاستقلال والاستبداد  
بها فتؤول ولايتها له بدون نيابة لذا كانوا يجعلون لكل بلد  
نائبا من قبلهم كما كان الخواب أنفسهم يحترس بعضهم من بعض  
خوف الوشاية الى الامير .

فقد دخل ابن طولون مصر وهى على هذه الحال ،  
فلاسكندرية عليها اسحاق بن دينار وبرقة عليها احمد بن عيسى  
المعيسى ، وعلى القضاء بكار بن قتيبة وعلى البريد شقير  
الخادم وعلى الخراج احمد بن المدير ، فمن هنا نرى ان ولاية  
مصر لم تصف لابن طولون ولم تكن له خالصة وانما تقلد قسبة  
هذه البلاد دون غيرها كما كان يحكمها نيابة عن بابيك وفى  
استطاعته عزله اذا لم يرق له . زد على ذلك تحريض منافسه  
الكبير ووشايته وهو احمد بن المدير صاحب الخراج لما احس  
بمقدم احمد بن طولون الى مصر ساق اليه انواعا من العدايا  
والتحف التى يرفع عامة الامراء لها وذهب اليه فى ابهة  
وخيلاء تحفه الفلمان والخدم فلما دخل عليه استقبله وفرح  
بمقدمه ولكن رد عليه هديته ولم يقبلها فاجس احمد بن

---

(١) هو احمد بن طولون التركى ولد سنة ٢١٤هـ . ابوه طولون  
من الاتراك الذين اهداهم نوح بن اسد السامانى عامل  
بخارى الى المامون ويقال الى الرشيد . فولد له احمد  
فى قصر مولاه فنشأ على غير عادة فتيان القصور فحفظ  
القرآن وتآدب على العلماء واخذ بوسائل الشجاعة  
والغروسية .



المدبر فى نفسه خيفة منه وبدا يحيك ويدبر له فى الخفاء .  
وفى هذه الآونة أرسل الخليفة لأحمد بن طولون يستحثه  
على إرسال الخراج لما استبطاه ، فأجابه كيف أرسل الخراج  
وهو بيد غيرى ؟ وعندها قلده الخليفة خراج مصر ، فامن من  
مكر منافسه . ولما استحکم زمام الأمر بيده عمل بما أوتى من  
خبرة وذكاء وفطنة ومراس فى معالجة الأمور وتوطيدها وتذليل  
المعاب التى واجهته ، فعمل ابتداء من التخلص من أعدائه  
ومناوئيه الذين الفوا الراحة والدعة وكرهوا الجد والعمل .  
فاستقل بعدها بمصر وضم إليها الشام وبرقة وجزءا من  
العراق ، فقوى بذلك حكمه واشتد بأسه وذاع صيته ، حتى أصبح  
ليهابه امبراطور الروم نفسه على ما بينهما من بعد مسافة  
وشقة .

وبلغ من هيئته ومكانته أن استعان به الخليفة المعتمد  
(٢٥٦ - ٢٧٩هـ) وشكا إليه قطيعة أخيه الموفق واستبداده  
بالحكم دونه ، فاستدعاه ابن طولون ليقیم معه بمصر ويدع  
مضايقه أخيه <sup>(١)</sup> .

وكانت علاقة مصر فى عهد ابن طولون بالخلافة العباسية  
علاقة صورية لا دخل لها فى مقاليد الحكم وإدارة البلاد إلا  
ما كان من الدعاء للخلفاء على المنابر أو تعيين القضاة من  
قبلهم .

وفى عشر خلون من ذى القعدة سنة ٢٧٠هـ توفى أحمد بن

(١) انظر : الخطط للمقريزى ٥٨٩/١ وما بعدها ، السوالة  
والقضاة للكندى ص ٢١٢-٢٥٨ ، النجوم الزاهرة ٤/٣  
وما بعدها ، نفوذ الاتراك فى الخلافة العباسية ٣٥٧/١  
وما بعدها .

طولون . فاجتمع الجند على تولية ابنه خمارويه . ولم يكن للخليفة العباسى بد إلا الموافقة والرضى بالوالى الجديد . وعمل هذا الاخير على كسب رضى الخليفة وتليين جانبه بارسال الهدايا وغيرها ، وقد ازدادت علاقتهما رسوخا بزواج ابنة خمارويه (قطر الندى) بالخليفة نفسه .

وغلب على حياة خماراويه حب الترف والبذخ فانفق الاموال الطائلة فى بناء القصور وزخرفتها وإنشاء البساتين والحدائق الغناء واجراء العيون من بينها . ولاداد على ترفه واسرافه من زفاف ابنته الذى راح مثلا سائرا . فقد أثقل به كاهل الدولة نفسها . وفى سنة ٢٨٢هـ وافته المنية .

فتولى بعده ابنه جيث بن خمارويه الملقب بابى العساكر فلم تطل مدة ولايته حتى ثار عليه كبار الجند وعزلوه وولوا اخاه هارون بن خمارويه وكان هذا الاخير صغيرا لايطيق اعباء الولاية فتذمر منه بعضهم ولم يرضوا ولايته ، وفى عهده ضعفت مصر وساء حالها فعندها عزم الخليفة العباسى (المكتفى) على استرجاع مصر الى حظيرة الخلافة فارسل محمد بن سليمان الكاتب . فلما رأى هارون ذلك وأنه لاطاقة له بجيوش الخليفة العباسى عزم على الرحيل فأخذ أهله واقاربه فى نفر من جنده وسار بهم . فقام اليه أعمامه شيبان وعدى فقتلاه واخذوا زمام الحكم ، ثم استبد به شيبان بن أحمد بن طولون . غير أن شنيع فعله هذا لم يرق لجميع الجند والقواد فعزموا على عدم الرضى بولايته وكتبوا محمد بن سليمان الكاتب والحواء عليه بالمسير الى مصر .

وبسقوط الدولة الطولونية عادت مصر الى عهد التبعية المطلقة للدولة العباسية ببغداد والتي سبق ان ذكرنا ما هي عليه من الغوضى والتفكك وضعف السلطان .

وقد ادى ارتباط مصر بها ثانية الى حالها قبل ابن طولون من ضعف الولاة واستبداد الاتراك بالسلطة والمنافسة بينهم وبين عمال الخراج ، وبقيت كذلك حتى قيام الدولة الاخشيديّة .<sup>(١)</sup>

ومن عرض احوال هذا العصر وولاته يتضح لنا ان الامام الطحاوى قد عاش عمر الدولة الطولونية كلها وعاصر جميع ولاتها من مؤسسها : احمد بن طولون وابنيه : خماراويه وشيبان ، وحفيديه : جيش وهارون ابني خماراويه . كما كان للطحاوى عند بعض هؤلاء الولاة مكانة ومنزلة سنذكر بعضها اثناء حديثنا عن حياته ان شاء الله .

---

(١) انظر : النجوم الزاهرة ٣/١١١-٢٥١ .

## ثانيا : الحالة الاجتماعية

لقد استقرت أوضاع مصر فى عهد الطولونيين وازدهرت ازدهارا باهرا أدى الى رفاهية البلاد بال عمران والصناعة والتجارة وغيرها .

وكانت خزائن الدولة عامرة بالمال بسبب ضبط الامور المالية ومحاسبة اهل الخراج وما إليه فى جميع أنحاء البلاد الواسعة من . أحمد بن طولون الذى كان يتولى ذلك بنفسه فانضبطت الامور المالية احسن ما يكون ، الامر الذى أدى الى القيام بالمنشآت العظيمة بمصر كبناء المساجد والمستشفيات والعناية بمرفأها ، وبناء القناطر واجراء العيون بالماء العذب ، وبناء القصور ، وانشاء الحدائق الغناء والميادين الفسيحة ، وبالفوا فى العناية بالبساتين وتنسيقها حتى جلبوا لها الكثير من الاشجار والازهار من مختلف البلدان البعيدة .

ويظهر أن غنى القطر الممري قد سهل لهم مفاهاة الخليفة فى أبهة البلاط وفخامته فانشأوا مدينة "القناطر"<sup>(١)</sup> على طراز مدينة "سامراء" بالعراق ، شمالى شرقى العاصمة المصرية القديمة الفسطاط . فجلبوا لها انواع الزخارف وصنوف النقوش حتى أصبحت تفاهى بفنونها مدينة سامراء . فعمرت "القطائع" عمارة حسنة وتفرقت فيها السكك والازقة وبنيت فيها المساجد الحسان والطواحين والحمامات

(١) انظر النجوم الزاهرة ٧/٣-٥٤، ١٢-٥٤ ، الخطط ١/٦٠٠ ، الحضارة الاسلامية ٢/٢١٨، ٢٠٥-٢٢٠ .

(١)  
والاقـران .

ويذكر المقرئى أن هذه المدينة قد زالت آثارها ولم يبق لها رسم يعرف ، وكان موضعها من قبة العواء التى صار مكانها قلعة الجبل الى جامع ابن طولون .<sup>(٢)</sup>

اما جامع ابن طولون فلا يزال عامرا حتى الآن شاهدا بازدهار الحضارة الاسلامية فى تلك الحقبة من الزمن .

وكانت حياة الامراء الطولونيين تعج بالترف والبذخ ورغد العيش ، واكبر دليل على ذلك ماكان من تجهيز (قطر الندى) بنت خماراويه للخليفة العباسى المعتضد بالله ، فلقد تفنن ابوها فى تجهيزها وفى مراسيم زفافها وانفق خزائن الدولة تحملها معها الى بغداد .

فأدى هذا الترف والاسراف المشين الى تضعف احوال مصر والى سوء عيشها بعد ان كانت فى رخاء وهناء كاملين .

وعلى كل فعصر الدولة الطولونية بالنسبة لمصر وتابعاتها هو العصر الذهبى ، الذى تمتع الناس فيه بالرخاء ورغد العيش والامن والاستقرار ، وتحسنت فيه احوال الناس المادية تحسنا مرموقا خاصة فى عهد منشاء الدولة الطولونية احمد بن طولون .

فقد بلغت سيرته فى تفقد رعيته شأوا بعيدا ، فقد جعل فى قصره مكانا خاصا به عمال وطباخون يطبخون الطعام كل يوم فيأوى اليه الفقراء والمحتاجون فيمسيبون من طيب المأكـل والمشرب ثم يصرفون مسرورين . وكانت لاحمد بن طولون فى هذا المكان شرفة يطلق منها عليهم فإذا رأى ذلك منهم فرح وحمد



الله على هذه النعمة التى انعم بها عليه فادخل بها السرور على الضعفاء وذوى الحاجة .

كما كان له فى كل جمعة وقت خصمه لزيارة المرضى فى المستشفيات التى بناها فيطلع على احوالهم عن كذب وكان لهذا كبير الاثر فى نفوس المرضى .<sup>(١)</sup>

وكان لاستقرار الحياة المعيشية الاثر الفعال فى ازدهار كثير من الصناعات فى ذلك العصر مثل صناعة النسيج ، فقد عرفت مصر من قديم بهذه الصناعة ، فكثرت زراعة الكتان باقليم الفيوم ، كما تعد دمياط من اشهر مراكز هذه الصناعة فى القرن الرابع العجى . كما اشتهرت بعض المدن الاخرى بصناعة الاقمشة الموفية الرفيعة مثل "طحا" احدى قرى الصعيد (قرية الامام الطحاوى) .<sup>(٢)</sup>

كما كان للحركة العلمية وانتشار التاليف اثرهما فى ازدهار صناعة الورق فى كثير من البلدان الاسلامية فى هذا العصر وعرفت بها اسواق للوراقين .<sup>(٣)</sup>

واما التجارة قد كانت تمر من الغرب الى الشرق عن طريق مصر وكانت الاسكندرية ملتقى التجارة العالمية ، وكانت مزدهرة ايام الطولونيين مما زاد فى رخاء الحياة وازدهارها وقد كان سكان مصر فى هذا العهد مزيجا من المسلمين ابناء الفاتحين الاول<sup>١</sup> ومن لحقهم من العرب من شبه الجزيرة وغيرها مستوطنين مصر .

ومن المسلمين المصريين الذين اسلموا على يد الفاتحين

(١) انظر الخطط للمقريزى ٥٩٤/١ .

(٢) انظر الخطط ٥٩٣-٥٩٩ ، النجوم الزاهرة ٥٣/٣ .

(٣) احسن التقاسيم ص ٤٤٩ .

لما رأوا منهم من جميل المعاملة وحسن الصنيع اللذين لا يمدران إلا عن دين ربانى حنيف .

وكذلك من المسلمين الاتراك الذين تولدوا بها وكثر عددهم بجلب الحكام الاتراك له . ومن اقباط نصارى لم ينفكوا عن دينهم القديم ، كما كان هناك اجناس اخر من يونان (١) ورومان وغيرهم .

وكان المجتمع المصرى فى ذلك الوقت مجتمعا اسلاميا على جانب كبير من التقوى والملاح والتدين بسبب قربيه من الرعيل الاول والقروى المغفلة ، الامر الذى اثر فى المجتمع تاثيرا طيبا ، زد على ذلك توفر وازدياد اسباب ووسائل الهدى والصلاح ، فكثرة العلماء العاملين وكثرة المساجد وحلق العلم والتدريس كلها تضافرت على نشر العلم والصلاح فى اوساط الناس .

اضف الى ذلك دور بعض الامراء فى هذا الجانب وذلك بتشجيعهم للعلماء وامرهم اياهم بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر والنصيحة للرعية وتوجيهها الوجهة الصالحة ، وتحذيرها من كل دخيل على امر دينها وعقيقتها من طرق منحرفة او بدع مغلية .

ولقد كان لهذا كله كبير الاثر فى شخصية الطحاوى (٢) ونفسيته .

كما لاننكر انه قد ظهر فى هذه الآونة من بين افراد المجتمع نوع جديد من التدين لم يألغه عامة الناس ولم

(١) انظر الخطط ١٤٦/١-١٥٠ ، احسن التقاسيم ص ٢٠٣ وما بعدها .

(٢) انظر النجوم الزاهرة ١/٣-١٤٤ ، ظهر الاسلام ١١٠/١ .

يقابل بالارتياح ، وذلك على يدى ذى النون الممرى أحد  
مؤسسى مذهب التصوف . فقد طوف هذا الأخير فى البلدان من  
المغرب حتى اليمن مرورا بمكة والقدس وأنطاكية وغيرها ولقى  
الرهبان وسمع منهم وجمع الغث والسمين وخلط الخرز بالجواهر  
الشمين ثم عاد الى مصر بركام من الباطيل ، فأخبرهم أن  
هناك علما ظاهرا وباطنا وعرض عليهم ذلك فى أسلوب شعري  
جذاب .

وطبىعى فى ذلك الوقت المعروف بوفرة العلماء العاملين  
وأصحاب البصيرة فى الدين أن مثل هذا الكلام لايقابل بالرفض  
بل عارضه كافة العلماء ورموه بالزندقة والمروق ثم أرسل  
الى دار الخلافة فسجن .

ومن ذلك الحين وجدت الحركة الصوفية بمصر وقويت حتى  
دخل<sup>(١)</sup> عزل بعض الولاة .

---

(١) انظر ظفر الاسلام ١/١٦٨-١٦٩ .



## ثالثا : الحالة العلمية عامة

رغم الضعف والتفكك اللذين آلت اليهما الخلافة العباسية ببغداد ورغم تقلص نفوذها وتوزعها الى إمارات ودويلات لكل منها امير مستقل برايه وحكمه ونفوذه ، الا ان هذا الامر لم يؤثر تاشيرا مباشرا على الميادين العلمية والحركة الفكرية ، فبعد ان كانت بغداد عاصمة الدولة هي مقاب وفود العلماء واهل الفكر والصنعة يفدون اليها من كل مكان فيجدون ضالتهم في ربوعها .

فقد نافستها بلدان اخر فاشتهرت بالعلم والمعرفة وسائر الفنون ، وذلك مثل بخارى ، والقاهرة <sup>وهي الاندلس</sup> ، وحلب ، ومكة المكرمة وغيرها .

فقصدها العلماء ورحل اليها اهل الطلب والعلم ، فاتسعت بذلك رقعة العلم في العالم الاسلامي كله حتى لا تكاد تجد بلدا منه الا وفيه ذكر من اهل العلم في شتى الفنون .

والذي زاد في شراء هذه النهضة العلمية في هذه البلدان ان كثيرا من الامراء والولاة كانوا يشجعون اهل العلم ويرسلون اليهم الاعطيات السخية والرواتب السنوية فكفوهم بذلك مؤنة العيش فتفرغوا للعلم ومدارسه ، وقد ذكر هذا في سيرة احمد بن طولون وغيره .<sup>(١)</sup>

كما كان الامراء والولاة يتخذون مجالس في قصورهم تقام فيها الندوات والمناظرات العلمية ذات الاثر العميق في نفوس الامراء وجلسائهم .<sup>(٢)</sup>

(١) انظر حسن المحاضرة ٥٩٥/١ .

(٢) انظر ظفر الاسلام ٢٦١/١ وما بعدها .

اضف الى ذلك ولع بعض الامراء والولاة باقتناء الكتب واتخاذ المكتبات العظيمة وإنشائها فكان لها دور عظيم فى توسيع النشاط العلمى وازدهاره .

يقول المقرئ فى "نفح الطيب" فى معرض ذكره لسيرة الحكم المستنصر صاحب الاندلس (٣٥٠هـ) - (٣٦٦هـ)

كان محبا للعلوم مكرما لاهلها جماعا للكتب بأنواعها بما لم يجمعه احد من الملوك قبله .

قال ابو محمد ابن حزم : كان رفيقا بالرعية محبا

للعلم ملا الاندلس بجميع كتب العلوم .

اخبرنى تليد الفتى وكان على خزانة العلوم والكتب بدار بنى مروان ان عدد الفهارس التى فيها تسمية الكتب اربعون فهرسة وفى كل فهرسة خمسون ورقة ليس فيها الا ذكر أسماء الدواوين لاغير . اهـ

واقام للعلم والعلماء سوقا نافقة جلبت اليها بغائمه  
(١)  
من كل قطر .

ويصف لنا ابن خلكان مكتبة نوح بن نصر السامانى (٣٣١ - ٣٤٣هـ) بأنها عديمة المثل منقطعة النظير فيها من كل فن من الكتب المشهورة بأيدي الناس وغيرها مما لا يوجد فى سواها ، ولاسمع باسمه فضلا عن معرفته .  
(٢)

ويذكر المقدسى فى وصف مكتبة عقد الدولة (٣٦٧ - ٣٧٢هـ) ... وخزانة الكتب حجرة على حدة عليها وكيل وخازن ومشرف من عدول البلد ، ولم يبق كتاب منف الى وقته من

(١) نفح الطيب من غممن الاندلس الرطيب ٣٨٥/١ ، جمهرة ابن حزم ص ١٠٠ .

(٢) وفيات الاعيان ١٥٨/٢ .

انواع العلوم الا وحمله فيها ، وهى <sup>x</sup>أَزَجٌ طويل فى مفة كبيرة  
(١) فيه خزائن من كل وجه ...

وقد بلغ من حبهم للكتب واقتنائها والتفاخر بها ان  
اصبح بعض ملوك الروم والافرنج يتوددون اليهم ويتزلفون  
بارسال بعض الكتب النفيسة كهدايا وتحف لهم ، وكثيرا  
ماكانت هذه الكتب مزخرفة وموشاة بالذهب والفضة ، وبعضها  
مكتوب بماء الذهب ومترجم بماء الفضة مما يشكل قطعة فنية  
(٢) باهظة الثمن .

هكذا كان حال الولاة والامراء فى هذا العصر فالصلاح  
غالب على اكثرهم وحب العلم وتكريم العلماء وتقريبهم بارز  
فى معاملتهم .

ولكن خلف من بعدهم خلف اضعوا الكتاب والجهاد ،  
واتخذوا من دونهم بطانة لاتالوهم خبالا واصبحت حالة القصور  
ومجالسها لىالى سمر وطرب بعد ان كانت مجالس علم وذكر  
ومناظرة ، واصبحت تمتع بالقينات والمغنيات والندماء  
والشعراء . بعد ان كانت مجالس لاهل العلم والفهل والنصيحة  
فى الدين .

وامبح هم كل امير ان يعثر على قينة تعزف على كم وتر  
وترقص على كل طرب ، وامبح التفاخر بهذا فاشيا فى قصور  
الامراء ، حتى استقدموا القينات من بلاد الافرنج فاصبحن  
عيونا لقومهن على الامير وحاله واستعداده .

ففسد بذلك الحال وتدهور المال وخفت العدة<sup>٣</sup> فاكسحتهم

(١) احسن التقاسيم ص ٤٤٩ .

(٢) انظر الحضارة الاسلامية . آدم متز ١/٣٢٧-٣٢٨ .

(x) أَزَجٌ: بَيْتٌ يَنْبَغُ طَرْلًا، وَقَالَ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ: (أَوْسَتَان) لِسَانَهُ لِعَرَبٍ <sup>٢٠٨</sup>

عند ذلك جحافل الروم والافرنج بجيوش يجر اولها آخرها في  
حرب فروس انتزعت منهم الاندلس روضة البقاع الاسلامية ،  
ثم حوالت بعدها النكسات على البلدان الاسلامية من الهند  
وبخارى وغيرها فتقلصت بذلك رقعة البلاد الاسلامية بعد ان  
كانت تمتد من شرق الدنيا الى غربها وماذا الا بما كسبت  
ايدي الناس .

وكما قال الشاعر :

اتبكى على ليلي وانت قتلتها

فلقد ماتت ليلي فما انت مانع

## رابعاً : الحالة العلمية بمصر خاصة

لقد تم بفعل الله تعالى فتح مصر سنة ١٩هـ على يد كبار المحابة رضى الله عنهم ، واستقرت الاوضاع واستطاب الفاتحون ارضها ومناخها فأحلوا بها واختطوا لهم الدور والمنازل .

وساعد رخاء العيش بها على هجرة الكثيرين اليها حتى أصبحت مصر فى ذلك الوقت مرابطا كبيرا ومعسكرا عظيما للجيش الاسلامى الفاتحة التى انطلقت غربا لفتح شمال افريقيا وجنوبا لفتح اقليم النوبة والسودان وغيرها . وقد كان للمحابة رضى الله عنهم السابقة الاولى فى نشر العلم بمصر ، فقد وفد اليها عدد كبير منهم من جاء فاتحا ومنهم من جاء بعد الفتح .

ولقد ذكر السيوطى فى كتابه "دُرُ السحابة فيمن دخل مصر من المحابة" مايزيد عن ثلاثمائة صحابى باسمائهم وانسابهم .<sup>(١)</sup>

وقد دخلت هذه الجموع المباركة من الرعيل الاول الى مصر حاملة معها كنوزا شتى من العلوم من قرآن وحديث وتفسير وغيرها ، وكان على رأس هؤلاء الصحابة راوية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عبد الله بن عمرو بن العاص فقد عاش ومات بها سنة ٧٧هـ على ما ذكره ابن سعد<sup>(٢)</sup>

كما وفد اليها مشاهير التابعين أمثال مرشد بن

(١) انظر حسن المحاضرة ٢٩٦/١ (٢) ستاتى ترجمته مفصلة فى مظانها .

عبد العزيز اليزنى<sup>(١)</sup> وعبد الرحمن بن عسيلة المناجى<sup>(٢)</sup> ونافع مولى ابن عمر<sup>(٣)</sup> .

وقد اهتم هؤلاء وغيرهم بتدريس القرآن والسنة ثم ازداد هذا النشاط العلمى المبارك فطلعت منه طبقة عرفت بالفقه مثل الفقيه يزيد بن ابي يزيد وتلاميذه منهم :<sup>(٤)</sup>  
ابو زرعة حيوة بن شريح الذى قال عنه ابن المبارك :<sup>(٥)</sup>  
ما وصف لى احد ورايته الا كانت رؤيته دون صفته الا حيوة بن شريح فان رؤيته كانت اكبر من صفته .<sup>(٦)</sup>  
ومنهم : الليث بن سعد ، الامام الجليل القدوة عالم زمانه بلامدافعة .

وقد زاد فى شراء هذه الحركة العلمية رحلة نخبة صالحة من ابناء مصر الى المدينة المنورة للتحلى عن عالمها وفقهائها الامام مالك بن انس رحمه الله .  
ومن هؤلاء :

عبد الله بن وهب ، وعبد الله بن القاسم ، واشهب بن عبد العزيز<sup>(٧)</sup> ، وعثمان بن الحكم الجذامى الذى قال عنه ابن فرحون : مشهور من اصحاب مالك المصريين ، وهو اول من ادخل علم مالك الى مصر ، ولم يات مصر انبل منه<sup>(٨)</sup> .  
وكان لعودتهم الميمونة الفضل الاول<sup>(٩)</sup> فى انتشار المذهب المالكى فى ربوع مصر وماجاورها . واصبح لهذا المذهب المكانة الاولى بين الناس ، حتى قدم الامام الشافعى الى مصر

---

(١) انظر حسن المحاضرة ٢١٦/١ .  
(٢) ، (٣) ، (٤) ستاتى ترجمتهم مفصلة .  
(٥) انظر حسن المحاضرة ٣٠٠/١ .  
(٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ستاتى ترجمتهم مفصلة .  
(١٠) الديباج المذهب ص ١٨٧ ، حسن المحاضرة ٣٠٢/١ .

واستوطنها فجذب اليه اهل الطلب بما اوتى من فصاحة وسلاسة لسان فانتشر مذهبه كذلك .

اما مذهب ابي حنيفة فلم يظهر بمصر الا بمقدم العالمين الجليلين : بكار بن قتيبة<sup>(١)</sup> واحمد بن ابي عمران<sup>(٢)</sup> اللذين كان لهما اكبر الاثر فى ظهور مذهب الاحناف بمصر ، ثم تتلمذ عليهما الامام الطحاوى وجد فى الطلب حتى اصبح راسا فى هذا المذهب مقدما فيه واقرنت شهرته به .

الى هنا قد اتضح لنا جانب مهم من الجوانب العلمية التى امتاز بها هذا العصر .

كما امتاز هذا العصر وهو القرن الثالث الهجرى بتدوين السنة وتمنيفها ، فقد ظهرت فيه المسانيد : كمسند الحميدى ومسند احمد بن حنبل ، ومسند اسد بن موسى ومسند اسحاق بن راهويه وغيرهم .

وكانت هذه المسانيد تجمع احاديث كل صحابى على حدة ، دون ترتيب او تبويب مما يشكل صعوبة فى العثور على حديث بعينه اذا لم يعرف اسم راويه من المحابة .

ثم تلا هذا التمنيف تمنيف آخر احسن تنسيقا من حيث التبويب والترتيب وافراد مامح من الحديث : كمصحيح محمد بن اسماعيل البخارى ومصحيح مسلم بن الحجاج النيسابورى .

ثم تلاها كتب السنن على نفس النمق والتبويب الا انها جمعت الحديث الصحيح والحسن والضعيف : كسنن ابي داود وجامع الترمذى وسنن النسائى وسنن ابن ماجه .

غير ان هذه الكتب جميعها لم تستوعب كل الصحيح لهذا

---

(١)، (٢) ستأتى ترجمتهما مفصلة .

فقد صنفت كتب أخرى كالمستدرك على المحيحين للحاكم ،  
ومحيى ابن خزيمة وابن حبان والمنتقى لابن الجارود  
وغيرها .

وقد اشتهر فى هذا العصر بمصر علماء فى شتى العلوم :

فقد اشتهر فى علم التاريخ والتراجم :

\* ابن عبد الحكم : عبد الرحمن بن عبد الله عبد  
الحكم الفقيه المالكي المتوفى سنة ٢٥٧هـ .  
(١)

فهو أول مؤرخى مصر من عهد الفتح الاسلامى ، وقد ألف  
كتابه القيم "فتوح مصر" .

\* أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى  
الموفى ، المشهور بابن يونس المتوفى سنة ٣٤٧هـ .  
(٢)

فقد كان رحمه الله على دراية كبيرة بمعرفة الرجال  
وأحوالهم فقد صنّف فى هذا الشأن كتابه "تاريخ الغرباء ومن  
دخل مصر من المحابة" .

\* أبو عمر الكندى : محمد بن يوسف الممري المتوفى  
سنة ٣٥٠هـ .  
(٣)

فقد كان - رحمه الله - على علم كبير بأحوال البلاد  
وأهلها وولاتها وقضاتها وسائر شؤونها مما حدا به الى تأليف  
كتابه المشهور "كتاب الولاة وكتاب القضاة" .

أما فى الفقه والحديث :

(٤)  
\* القاضي أبوبكر بكار بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٠هـ .

فكان قاضيا للديار المصرية برهة من الزمن كما كان

- 
- (١) انظر : حسن المحاضرة ٤٤٦/١ .  
(٢) انظر : حسن المحاضرة ٣٥/١ .  
(٣) انظر : حسن المحاضرة ٥٥٣/١ .  
(٤) انظر : حسن المحاضرة ٤٦٣/١ . وسوف تأتى ترجمته مفصلة



- محدثها فى زمانه وعليه تتلمذ الطحاوى فاستفاد واجاد .  
(١)  
\* المزنى اسماعيل بن يحيى ، المتوفى سنة ٢٦٤هـ .  
خال الطحاوى وصاحب الشافعى وراويى سننه ، وكان  
الطحاوى يلزمه ملازمة شديدة ايام طلبه للعلم .  
(٢)  
\* الربيع بن سليمان المرادى المتوفى سنة ٢٧٠هـ .  
صاحب الشافعى وراويى كتبه وناصر مذهب .  
وفى علم اللغة والنحو والعربية :  
\* عبد الملك بن هشام بن ايوب المعافى ابو محمد  
(٣)  
المتوفى سنة ٢١٨هـ .  
صاحب السيرة هذب سيرة ابن اسحاق فمات تنسب اليه ،  
كان اماما فى اللغة والنحو والعربية اديبا اخباريا نسابا .  
\* ابوجعفر النحاس : احمد بن محمد بن اسماعيل  
(٤)  
المرادى المصرى ، المتوفى سنة ٢٣٨هـ .  
فقد كان طويل الباع فى هذا المضمار حتى حاز السبق  
وفاق الاقران ، والف كتباً قيمة منها "الناسخ والمنسوخ"  
و"اعراب القرآن" وغيرها .  
\* ابو العباس احمد بن محمد بن الوليد التميمى  
(٥)  
المشهور بابن ولاد ، المتوفى سنة ٢٣٢هـ .  
كان راسا فى هذا الشأن والف كتابه المشهور : الانتصار  
لسيبويه . قال عنه الذهبى : كان شيخ الديار المصرية فى  
(٦)  
العربية مع ابي جعفر النحاس .

---

(١) انظر حسن المحاضرة ٣٠٧/١ وسوف تاتى ترجمته مفصلة .  
(٢) انظر حسن المحاضرة ٣٤٨/١ وسوف تاتى ترجمته مفصلة .  
(٣)، (٤)، (٥) انظر ترجمتهم فى حسن المحاضرة ٥٣١/١ .  
(٦) العبر للذهبي ٤٤/٢ .

وهذا غيض من فيض من العلماء الاجلاء الذين اشتهروا في هذا العصر في سائر الفنون والمعارف .

ولقد افاض السيوطي رحمه الله في ذكر اسمائهم وذكر فنونهم وما اشتهروا به .<sup>(١)</sup>

فاصبحت مصر في هذا العصر بوفرة علمائها وفقهاؤها منهلا عذبا يمدد اليه العلماء من كل قطر لينهلوا من معينه فقد رحل اليها صاحبها المحيحين : البخارى ومسلم والنسائي وابوجعفر الطبرى المفسر والمؤرخ المشهور وغيرهم كثير .

وفى هذا العصر الذهبي الحافل بكنوز السنة واللوان المعارف ولد الامام الطحاوى ونشأ . فكان لهذا العصر كبير الاثر في نبوغه وتفوقه على الاقران لجمعه بين الفقه وصناعة الحديث وهى ميزة قلما يتمف بها عالم من العلماء . ومن نظر فى شأن الامام الطحاوى وتلقيه العلم عن علماء عصره يلاحظ امرين :

اولهما : حرمة الزائد على الاخذ عن كبار العلماء البارزين المعروفين فى ذلك العصر حتى أنك لتجده قد شارك بعض الائمة الكبار فى شيوخهم ، فقد شارك : الامام مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح فى بعض شيوخه كيونس بن عبد الاعلى المدفى فقد أكثر الرواية عنه حتى غلبت عليه .

وهارون بن سعيد الايلى .

كما شارك ابا داود فى شيخيه هارون بن سعيد الايلى والربيع بن سليمان المرادى وعبد الغنى بن رفاعه . وشارك النسائي فى شيوخه : هارون الايلى والربيع بن

---

(١) انظر حسن المحاضرة ٢٩٥/١ الى نهاية الجزء .

سليمان و ابراهيم بن مرزوق .

وشارك ابن ماجة فى شيخه : هارون بن سعيد الايلى .

ثانيهما : حرصه الشديد على الاخذ والتلقى عن الشيوخ  
الثقات الاثبات ذوى العدالة والتثبت فى الرواية ، فاذا  
امعن الباحث فى جملة شيوخه يجد سمة الثقة والعدالة بارزة  
عليهم . حتى انه ليندر أن تجد من بينهم راويا ضعيفا .

وهذه وتلك خصلة حميدة وميزة طيبة تدل على حرص الامام  
الطحاوى فى انتقاء الرواية الصحيحة والعلم النافع .

والى هنا تظهر لنا جليا الحركة العلمية التى عاشتها  
مصر منذ فتحها المبارك الى عصر الطحاوى فنجدها قد بلغت  
أوجها وعنفوانها فى هذا العصر الامر الذى اشر فى شخصية  
الطحاوى من الناحية الحديثية والفقهية فظهرت له تلك  
المؤلفات العظيمة المفيدة فى هذين الفنين .  
(١)

---

(١) انظر : أبو جعفر الطحاوى وأشره فى الحديث للدكتور عبد  
المجيد محمود .

## اسمه وكنيته ونسبه

هو الامام الحافظ الكبير محدث الديار المصرية وفقههما  
 (١) أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن  
 سلمة بن سليمان بن جناد الأزدي الحجري المصري الطحاوي .  
 (٢) (٣) (٤) (٥)

- (١) انظر ترجمته مفصلة في :  
 الفهرست لابن النديم ص ٢٦٠ ، الانساب ٥٣/٩ ، ط/الفقهاء  
 للشيرازي ص ١٤٢ ، المنتظم ٢٥٠/٦ ، وفيات الاعيان ٧١/١  
 تذكرة الحفاظ ٨٠٨/٣ ، العبر ١١/٢ ، الوافي بالوفيات  
 ٩/٨ ، البداية والنهاية ١٧٤/١١ ، غاية النهاية ١١٦/١  
 الجواهر المضيئة ٢٧١/١ ، النجوم الزاهرة ٢٣٩/٣ ،  
 لسان الميزان ٢٧٤/١ ، طبقات الحفاظ ص ٣٣٩ ، طبقات  
 المفسرين ٧٣/١ ، حسن المحاضرة ٣٥٠/١ ، شذرات الذهب  
 ٢٨٨/٢ ، الفوائد البهية ص ٣١ ، تهذيب تاريخ دمشق  
 ٢٦٤/٣ ، رسالة للامام زاهد الكوشى سماها "الحاوى فى  
 سيرة الطحاوي" .
- (٢) الى هنا اتفق اصحاب التراجم فى سرد نسبه الى عبد  
 الملك اما بعده فمنهم من ذكر "سلمة" ومنهم من ذكر  
 "سالم" . وذكر بعضهم "جواب" بدل "جناب" وغالب ظنى  
 انها تصحيف . والمتفق عليه من نسبه هو ما ذكرته .
- (٣) الأزدي (بفتح الالف وسكون الزاي وكسر الدال المعملة)  
 هذه النسبة الى ازد شنوءة .  
 وهو ازد بن الفوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن  
 سبأ .  
 وأما ابو جعفر فهو من ازد الحجر وهو الحجر بن عمران  
 ابن عمرو بن عامر . الباب ٤٦/١ .
- (٤) الحجري (بفتح الحاء وسكون الجيم وفى آخرها الراء)  
 هذه نسبة الى ثلاث قبائل :  
 احداها حجر حمير ، والثانية حجر ذى رعين ، والثالثة  
 حجر الازد .  
 هكذا ذكره صاحب "الانساب" ٦٦/٤ ، وقد خطاه ابن الاثير  
 فى الباب ٢٨١/١ فقال : حجر رعين هو حجر حمير .  
 يعنى ان هناك حجرين : حجر رعين وحجر الازد لاغير ومن  
 حجر الازد الطحاوي .
- (٥) طحا : بالفتح والقمر . الطحو والدحو بمعنى البسط .  
 وطحا كورة بمصر شمالى الصعيد فى غربى النيل واليها  
 نسب ابو جعفر . وليس هو من نفس طحا وانما من قرية  
 قريبة منها يقال لها : طحطوط . فكره ان يقال له :  
 طحطوحى . معجم البلدان ٢٢/٤ .  
 وقال الدكتور عبد المجيد محمود : انها تعرف الآن ب  
 (طحا الاعمدة) التى تتبع مركز سمالوط من مديرية  
 المنيا .  
 ابو جعفر الطحاوي واشره فى الحديث ص ٤٥-٥٢ .

## مولده

اختلف اهل التراجم فى تاريخ ولادته على اقوال عدة

منها :

- (١) انه ولد سنة ٢٢٩هـ .
- قاله : القرشى وابن كثير نقلا عن السمعانى وابن خلكان
- (٢) انه ولد سنة ٢٣٠هـ .
- تفرد بهذا التاريخ اللكنوى صاحب الفوائد البهية .
- (٣) انه ولد سنة ٢٣٨هـ .
- قاله ابن خلكان وابن الجوزى وابن عساكر والشيرازى .
- (٤) انه ولد سنة ٢٣٩هـ .
- قاله الذهبى والقرشى والسيوطى وابن كثير وابن الجوزى
- وابن عساكر والسمعانى وابن تفرى بردى .

## أسرته

نشأ الامام الطحاوى فى أسرة عريقة ذات فضل ودين وملاح  
ومكانة بين الناس ، فقد كان جده سلامة بن عبد الملك الأزدي  
الطحاوى من اعيان البلاد وكبار الجند .

يذكر الكندى عنه فى كتابه "الولاة والقضاة " :

أنه لما أراد الخليفة المأمون العباسى المتوفى سنة  
٢١٨هـ أن يعهد بالبيعة بعده لـعلي بن موسى بن جعفر بن علي  
ابن أبى طالب رضى الله عنه وسماه : (الرضى) .

وامر الولاة فى أنحاء البلاد أن يأخذوا له البيعة ، لم  
يرض ابراهيم بن المهدي ونهاضه وكتب الى وجوه الجند بمصر  
بخلع المأمون وولى عهده وبالشوب بالسرى بن الحكم والى  
مصر آنذاك . فممن قام بذلك وخرج من ولاء الخليفة جد  
الطحاوى : سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوى فى جمع من وجوه  
القوم ، ودعوا لـابراهيم بن المهدي وعقدوا على ذلك الامر  
لعبد العزيز بن عبد الرحمن الأزدي واجمعوا على ولايته ،  
فحاربه السرى بن الحكم وظفر به فقتله مع جمع من اهل بيته  
ثم اقبل عبيد بن السرى الى الفسطاط فعارضه سلامة الطحاوى  
بطحا واقتتلوا فانهمز سلامة وأسره عبيد فبعث به الى  
الفسطاط فأطلقه السرى بن الحكم فهرب الى عبد العزيز بن  
الوزير الجروى وسار معه الى الاسكندرية مسيره الثانى ....  
فبعث الجروى بجيوشه اليها فحاصروها . وعقد السرى لـأخيه  
داود فى ذى القعدة سنة ٢٠٣هـ على جيش المعيد وبعثه الى  
سلامة بن عبد الملك الطحاوى فالتقوا فانهمز سلامة وأسر هو

وابنه ابراهيم فبعث بهما الى الفسطاط فقتلا يوم السبت لتسع  
عشرة خلت من المحرم سنة ٢٠٤هـ .<sup>(١)</sup>

اما والده (محمد بن سلامة) فقد كان من اهل العلم وغلب  
على طبعه حب الادب والشعر ، وكان ابنه ابو جعفر كثيرا  
ما يعرض عليه ابياتا من الشعر فيهدبها اويصححها ، وقد يزيد  
عليها احيانا .<sup>(٢)</sup>

وقد توفي والد الطحاوى سنة ٢٦٤هـ وهى السنة التى مات  
فيها خاله المزنى - رحمه الله - .

اما والدته فهى اخت الامام المزنى صاحب الشافعى ، لم  
تعرف الا بهذا ولم يرد ذكر اسمها ، كانت على جانب كبير من  
العلم والفقه والتقوى .

ذكرها السيوطى ضمن فقهاء الشافعية . وقال : اخت  
المزنى كانت تحضر مجلس الشافعى . ذكرها ابن السبكي  
والاسنوى فى الطبقات .<sup>(٣)</sup>

كما لم يذكر اهل التراجم ان للامام الطحاوى اخا او  
اختا ولم يذكروا انه كان وحيد والديه .

اما ابناؤه فقد ذكروا ان له ولدا اسمه على ويلقب  
بابى الحسن .<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) انظر : كتاب الولاة والقضاة للكندى ص ١٦٨-١٧١ .  
(٢) انظر : مشكل الاثار ١١١/١-١١٢ .  
(٣) حسن المحاضرة ٣٩٩/١ .  
(٤) هو على بن احمد بن محمد بن سلامة الطحاوى ابو الحسن .  
روى عن ابيه وتفقه عليه وكان من العلماء .  
الجواهر المضيئة ٥٤١/٢ .

كما كان له حفيد يسمى الحسين بن علي ذكره السمعاني  
وقال : توفى في سنة ٣٦٠ هـ .  
هذه هي الأسرة التي انحدر منها هذا الامام الجليل فهي  
أصيل في النسب والمجد معروفة بالعلم والفعل .



نشأته وطلبه للعلم

لقد نشأ الطحاوى فى بيت فضل ودين وعلم ، فملك به  
ابواه فى العلم ملك الغتيان والامر المتبع فى ذلك الوقت  
وهو حفظ القرآن الكريم أولا . فحفظ القرآن على يد الامام

الفاضل أبي زكريا يحيى بن محمد بن عمرو بن الذي يقول عنه  
 "ما أبو زكريا يحيى سمي به فخر من عاتق" وصار له من الأدب أبا جعفر وعليه المراسل  
 ابن زولاقه X: ليس في الجامع سارية إلا وقد ختم أبو زكريا عندها  
 القرآن (١)

كما كان لأبيه وأمه دور مهم فى إشباعه بصغار العلم  
فأخذ عنهما مبادئ العلوم والآداب فكان ذلك خير -ين له على  
تلقى كبار العلم فيما بعد .

ثم ازداد حبه وتطلعت همته الى المزيد من العلم والتعمق فيه فلزم خاله المزنى ملازمة شديدة لا يكاد ينفك عنه وكان لخاله حلقات علم مفيدة في المسجد فكان الطحاوى رحمه الله على رأس روادها ، فروى عنه مسائل الشافعى وسننه . وكان لخاله كبير الاثر في توجيهه وتوسيع مداركه وتطلعه الى المزيد من العلم ومجالسة أهله حتى وصل الى ماوصل اليه .

## رحلته فى طلب العلم

سلك الامام الطحاوى - رحمه الله - مسلك اقراءه فى هذا العمر وهى تلقى العلوم عن علماء بلده ابتداء ثم الرحلة فى طلبه الى بلد آخر ، وهذه ميزة تميز بها علماء الاسلام فى العمور الاولى فقلما تجد عالما منهم الا وله رحلة طالت او قصرت . وذلك لقوة همهم وصدق نيتهم فى هذا الشأن .

وقد سبق ان ذكرنا طلبه للعلم عن شيوخ مصر وكيف انتقل فيها وشغفه فى تلقى كل قادم ووافد الى مصر من العلماء فيجتمع به ماياخذ ماعنده .

وفى سنة ٢٦٨هـ ارتحل الى الشام مروراً ببيت المقدس وغزة وعسقلان فأخذ عن علمائها ثم حظ الرحال بدمشق فتفقه بها على القاضى أبى خازم<sup>(١)</sup> ثم عاد الى مصر سنة ٢٦٩هـ بعد ما استوعب علماً كبيراً فى هذه الرحلة الميمونة فجاء به غضا طرياً ليبتشه بين طلبة أهل بلده . فشدت اليه الرحال وضربت اليه أعناق المطى وجاءه طلبة العلم من كل بلد ينهلون من هذا المعين العذب ذى المشارب المتنوعة . وأصبح كما قال الشاعر :

مازلت تداب فى التاريخ مجتهدا

حتى رايتك فى التاريخ مكتوباً

---

(١) هو القاضى عبد الحميد بن عبد العزيز أبو خازم ، القاضى الغرضى من أهل البصرة ، ولى القضاء بالشام وكرخ وبغداد توفى سنة ٢٩٢هـ . تاريخ بغداد ٦٢/١١ ، الجواهر المضيئة ٣٦٦/٢ .

## انتقال الطحاوى من مذهب الشافعى الى مذهب أبى حنيفة

ذكر اصحاب التراجم فى سبب انتقاله الى مذهب الاحناف

سببين :

اولهما :

ما ذكره ابن حجر فى لسان الميزان بقوله :

كان اولا على مذهب الشافعى ثم تحول الى مذهب الحنفية لكائنة جرت له مع خاله المزنى ، وذلك انه كان يقرأ عليه فمرت مسألة دقيقة فلم يفهما فبالغ المزنى فى تقريبها له فلم ينفعه ذلك فغضب المزنى متفجرا فقال : والله لاجاء منك شيء فقام أبو جعفر من عنده وتحول الى أبى جعفر أحمد بن أبى عمران قاضى الديار المصرية بعد القاضى بكار ، فتفقه عليه ولازمه حتى صار منه ماصار .

قال الشيخ أبو اسحاق الشيرازى بلفظنا ان أبا جعفر لما صنف مختصره فى الفقه قال : رحم الله أبا ابراهيم يعنى المزنى لو كان حيا لكفر عن يمينه .<sup>(١)</sup>

ومارواه القرشى فى "الجواهر المضيئة" عن السلفى عن القاضى أبى النضر أحمد أحد خطباء الشفر قال : سمعت القاضى أبا عبد الله محمد بن على الدامغانى ببغداد سمعت أبا الحسين أحمد بن محمد بن أحمد القدورى قال : كان أبو جعفر الطحاوى يقرأ على المزنى فقال له يوما : والله لأفلحت .

---

(١) لسان الميزان ٢٧٥/١ .

فغضب وانتقل من عنده وتغقه على مذهب أبى حنيفة فمار إماما  
وكان اذا درس أو أجاب فى المشكلات يقول : رحم الله أبا  
إبراهيم لو كان حيا ورآنى كفر عن يمينه .  
وتعقب الشيخ الكوشى هذا القول بقوله : ان الحلف هنا  
على صيغة الماضى فلا يوجب الحلف على الماضى الكفارة فى  
المذهبين على أن هذا الخبر مقطوع للمفازة بين القدورى  
(١)  
والطحاوى .

#### ثانيهما :

مأذكره أبو يعلى الخليلى فى "الارشاد" عن محمد بن  
أحمد الشروطى قال : قلت للطحاوى لم خالفت خالك واخترت  
مذهب أبى حنيفة ؟ فقال : لانى كنت أرى خالى يديم النظر فى  
كتب أبى حنيفة فلذلك انتقلت اليه .  
(٢)

ومأذكره الذهبى فى "سير اعلام" عن أبى سليمان بن زُبُر  
قال : قال لى الطحاوى : أول ما كتبت عنه الحديث : المزنى  
وأخذت بقول الشافعى ، فلما كان بعد سنين قدم أحمد بن أبى  
عمران قاضيا على مصر ، فمحبته ، وأخذت بقوله .  
(٣)

قلت : والذى يترجح من هذين القولين هو القول الثانى  
لأنه يستبعد عن مثل الطحاوى أن يغضب من تلك الكلمة الهيئة  
ويترك خاله مختارا عليه غيره ، فليست تلك الكلمة بالتي  
تحوله الى مذهب أبى حنيفة لو لم ير فيه ماراى ، وليست تلك  
المقالة بذات اثر فى انتقاله سيما وقد صدرت عن خاله الذى  
كان حريما عليه ، ولم يكن من ورائها الا حشه على المزيد من

(١) الحاوى فى سيرة الطحاوى للكوشى ص ١٦ .

(٢) وفيات الاعيان لابن خلكان ٧١/١ .

(٣) سير اعلام النبلاء للذهبى ٢٩/١٥ .

العلم والتدبر فيه . هذا على فرض صحة هذه القمة ، وفي النفس منها شيء .

قال الشيخ الكوشري : وقول الطحاوي نفسه في سبب انتقاله هو الجدير بالتعويل وبإقاي الحكايات لاتخلو من مآخذ في السند أو المتن فليأخذ القارئ بما يطمئن اليه <sup>(١)</sup> .

وقد ذكر الدكتور عبد المجيد في كتابه "ابو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث" عدة عوامل جعلت الامام الطحاوي ينتقل الى مذهب الاحناف منها :

(أ) ميل الطحاوي الى القياس والمناظرة ، كما كان حرا لايتقيد برأي احد من الفقهاء وانما يعتنق ماتوصل اليه بعد البحث والموازنة .

(ب) الدعاية الطيبة التي اكتسبها الاحناف في عصر الطحاوي والتي تمثلت في شخمية القاضي بكار بن قتيبة واحمد ابن ابي عمران اللذين كان لهما الدور الكبير في انتشار المذهب الحنفي في مصر .

(ج) المناقشات والمناظرات العلمية التي كانت تدور بين الشافعية والحنفية واطلاع المزني على كتب الاحناف حتى يفتأ له الرد عليها .

زد على ذلك فالانتقال من مذهب الى آخر آنذاك يعتبر امرا عاديا لايشير عظيم أمر ولاكثير جدل ، ولم يكن الطحاوي - رحمه الله - بدعا في هذا فقد سبقه في هذا الكثير من العلماء ، وجل اصحاب الشافعي مناهل مصر كانوا اتباعا

(١) الحاوي في سيرة الطحاوي ص ١٧ .

للامام مالك .

وقد ذكر السيوطي جملة مالهة ممن انتقل الى مذهب غير  
مذهبه . وذلك لان العمر كان عمر اجتهاد . ولم يظهر التقليد  
(١)  
المحف للمذهب الا في القرن الخامس .

---

(١) انظر كتاب ابي جعفر الطحاوي واشره في الحديث  
ص ٧٣٠٦٥ .

## شيوخه

إذا نظرنا الى تراجم شيوخ الطحاوى - رحمه الله - ندرك مقدار الهمة والحرص عند الطحاوى رحمه الله . فقد تلقى العلم عن شيوخ شتى من بينهم مصريون ومغاربة ويمنيين وبصريين وكوفيين وحجازيين وشاميين . فتلقى ما عندهم من الأخبار والآثار ، كما تنقل فى البلاد المصرية بحثا عن شيوخها وعلمائها . ثم رحل الى الشام فى هذا الشأن نفسه .

وقد كان شديد الحرص والملازمة لكل قادم الى مصر من أهل العلم من شتى الاقطار ، فجمع الى علمه ما عندهم من العلوم ، وسمع من أصحاب ابن عيينة وابن وهب وهذه الطبقة وعاصر الأئمة الحفاظ أصحاب السنن وشارك بعضهم فى تجميعهم<sup>(١)</sup> .

ونكتفى بسرد بعض شيوخه :

- (١) أحمد بن أبى عمران الفقيه الحنفى . فقد تفقه الطحاوى على يديه حتى صار رأسا فى مذهب أبى حنيفة .
- (٢) أحمد بن شعيب النسائى . أبو عبد الرحمن صاحب السنن وغيرها من المصنفات البديعة .
- (٣) اسماعيل بن يحيى المزنى . الفقيه الشافعى وخال الطحاوى .
- (٤) إبراهيم بن مرزوق الأموى
- (٥) بحر بن نصر بن سابق الخولانى

---

(١) انظر الحاوى فى سيرة أبى جعفر الطحاوى للكوشى ص ٢٠ .

(٦) بكار بن قتيبة . أبو بكر . قاضي مصر ومحدثها في زمانه .

(٧) الحسن بن غليب الأزدي

(٨) الربيع بن سليمان المرادي . الفقيه الشافعي وراويته كتبه .

(٩) روح بن الغرج القطان

(١٠) علي بن عبد الرحمن بن المغيرة الأنصاري

(١١) علي بن معبد بن نوح

(١٢) فهد بن سليمان بن يحيى

(١٣) محمد بن خزيمة بن راشد ، أبو عمر

(١٤) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبو عبد الله المصري

(١٥) محمد بن علي بن داود البغدادي

(١٦) يحيى بن عثمان بن صالح

(١٧) يزيد بن سنان الأموي أبو خالد

(١)

(١٨) يونس بن عبد الأعلى المدني

وهذه جملة مألحة وغيف من فيض من شيوخه رحمهم الله تعالى ، وهم كثير مما حدا ببعض العلماء أن يفردهم بالتصنيف ، فقد جمعهم في جزء واحد الإمام عبد العزيز بن أبي طاهر التميمي .

---

(١) ستاتي ترجمتهم مفصلة في مظانها ان شاء الله .



## تلاميذه

لقد ذاع صيت أبى جعفر الطحاوى وأضاء نجمه الاثاق  
فاشتهر من بين الاقران بسعة العلم وغزارته فى جميع الفنون  
فأصبح معوى قلوب الطالبين والدارسين فاتوه من كل حدب وصوب  
ومن كل قطر ومصر لينهلوا من معينه المافى ثم يعودوا الى  
أوطانهم منذرين .

ومن هؤلاء العلماء :

- (١) أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر ، أبو عمر المالكى
- (٢) أحمد بن القاسم بن عبد الله البغدادى ، أبو الفرج  
الخشاب<sup>(٢)</sup>
- (٣) سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، أبو القاسم<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) هو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر أبو عمر المتوفى  
سنة ٣٩٩هـ .  
كان من أهل الخير والغفل ، روى بقرطبة عن محمد بن  
لبابة وأحمد بن خالد . رحل الى المشرق سنة ٣١٧هـ  
فأخذ عن أبى جعفر العقيلى وأبى جعفر الطحاوى . له  
تأليف فى الفقه سماه الاقتصاد . وتأليف فى الزهد سماه  
"الاستبصار" .  
الديباج المذهب ص ٤٣ .
  - (٢) أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدى المعروف بابن  
الخشاب المتوفى سنة ٣٦٤هـ .  
نزىل شفر طوس . حدث بدمشق عن جماعة وروى عنه جماعة .  
تاريخ بغداد ٣٥٣/٤ ، الوافى بالوفيات ٢٩٢/٧ .
  - (٣) سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبرانى أبو القاسم  
المتوفى سنة ٣٦٠هـ .  
الحافظ العلم مسند العصر ، رحل فى طلب الحديث من  
الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة  
واقام فى الرحلة ثلاثا وثلاثين سنة سمع الكثير . كان  
ثقة صدوقا واسع الحفظ بصيرا بالعلل والرجال كثير  
التمانييف من أجلها المعاجم الثلاثة . الكبير والاولى  
والصغير .  
البداية والنهاية ٢٧٠/١١ ، المنتظم ٥٤/٧ ، المعبر  
١٠٥/٢ ، وفيات الأعيان ٤٠٧/٢ ، الجواهر المضيئة ٢٧٦/١

- (٤) عبد الله بن عدي بن عبيد الله الجرجاني ، أبو أحمد  
(١)  
المشهور بابن عدي صاحب كتاب الكامل في ضعفاء الرجال
- (٥) عبد الرحمن بن أحمد بن يونس أبو سعيد الحافظ المؤرخ  
(٢)  
المتوفى سنة ٣٤٧هـ .
- (٦) علي بن أحمد بن محمد بن سلامة أبو الحسن الطحاوي  
(٣)  
(ابنه) المتوفى سنة ٣٥١هـ .
- (٧) علي بن الحسين بن حرب البغدادي الفقيه الشافعي أبو  
(٤)  
عبيد المشهور بابن حربويه ، المتوفى سنة ٣١٩هـ .
- (٨) محمد بن جعفر بن الحسين ، المشهور (بغندر) المتوفى  
(٥)  
سنة ٣٦٠هـ .
- (٩) محمد بن المظفر بن موسى البغدادي الحافظ ، صاحب  
(٦)  
المسند الذي جمعه للإمام أبي حنيفة ، المتوفى سنة ٣٧٩هـ .
- (١٠) مسلمة بن القاسم بن إبراهيم القرطبي ، أحد المكشرين  
(٧)  
في الرواية عنه ، توفي سنة ٣٥٣هـ .
- (٨)  
(١١) هشام بن محمد بن قرة بن خليفة الرعيني ، أبو القاسم

- 
- (١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥٤/١٦ .
- (٢) حسن المحاضرة ٣٢٨/١ .
- (٣) انظر : الجواهر المضيئة ٥٤١/٢ .
- (٤) الولاة والقضاة ص ٥٢٣ .
- (٥) تآني ترجمته مفعلة .
- (٦) تاريخ بغداد ٢٦٣/٣ .
- (٧) الجواهر المضيئة ٢٧٥/٢ ، ميزان الاعتدال ١١٢/٤ .
- (٨) هو رواية كتاب مشكل الآثار ، وناقل كتب مشكل الآثار وشرح معاني  
الآثار المصنوعة في المغرب وعنه تروى .
- فهرس مارواه X الاشبيلي عن شيوخه ص ٢٠٠ .
- ابن خير

## مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

لقد اثنى عليه العلماء واشادوا بجهوده وتآليفه  
المفيدة :

قال ابو سعيد بن يونس : كان ثقة شبتا فقيها عاقلا لم  
(١)  
يخلف مثله .

وقال ابو اسحاق الشيرازي : انتعت اليه رئاسة اصحاب  
(٢)  
ابي حنيفة بمصر .

(٣)  
وقال ابن الجوزي : كان شبتا فقيها عاملا لم يخلف مثله

وقال ابن كثير : صاحب الممنفات المفيدة والفوائد  
(٤)  
الغزيرة . وهو احد الثقات الاثبات والحفاظ الجهابذة .

وقال الذهبي : الامام العلامة الحافظ الكبير ، محدث  
(٥)  
الديار المصرية وفقيعها .

وقال المفدي : الحنفى الحافظ المحدث احد الاعلام كان  
(٦)  
ثقة نبيل شبتا فقيها عاقلا لم يخلف بعده مثله .

وقال ابن خلكان : انتعت اليه رئاسة اصحاب ابي حنيفة  
(٧)  
بمصر .

(٨)  
وقال ابن العماد الحنبلي : شيخ الحنفية الثقة الثبت

- 
- (١) سير اعلام النبلاء ٢٩/١٥ .
  - (٢) طبقات الفقهاء ص ١٤٢ .
  - (٣) المنتظم ٢٥٠/٦ .
  - (٤) البداية والنهاية ١٧٤/١١ .
  - (٥) سير اعلام النبلاء ٢٧/١٥ .
  - (٦) الوافى بالوفيات ٩/٨ .
  - (٧) وفيات الاعيان ٧١/١ .
  - (٨) شذرات الذهب ٢٨٨/٢ .

وقال السيوطي : الامام العلامة الحافظ صاحب التمانيف  
كان ثقة شتبا فقيها لم يخلف مثله ، انتهت اليه رئاسة  
(١)  
اصحاب ابي حنيفة .

فهذه صفحة بيضاء نقية من حسن الثناء وجميل الذكر من  
هؤلاء العلماء الاعلام وغيرهم كثير في حق الامام ابي جعفر  
الطحاوي فهو اهلهما واجدر . ولكن لا احد يسلم في هذه الحياة  
من لمز او انتقاد ، وقد وقع هذا للطحاوي حيث ذكر فيه  
البيهقي وابن تيمية بعض العنات مع اعتراف الاخير بفقهه  
وعلمه .

موقف الامامين : البيهقي وابن تيمية منه .

(١) قول الامام البيهقي :

قال في السنن الكبرى ١/١٤٨ :

(وحين شرعت في هذا الكتاب بعث الى بعض اخواني من اهل  
العلم بالحديث بكتاب ابي جعفر الطحاوي رحمتنا الله واياه  
وشكا فيه ككتبه <sup>إلي</sup> ما رأى من تضعيف اخبار صحيحة عند اهل  
العلم بالحديث حين خالفها رايه ، وتمحيح اخبار ضعيفة  
عندهم حين وافقها رايه وسألني ان اجيب عما احتج به فيما  
حكم به من التمحيح والتعليل في الاخبار .) اهـ

(٢) قول الامام ابن تيمية :

قال ابن تيمية فى كتابه "منهاج السنة" ١٩٤/٤ :  
(أورد حديث<sup>١</sup> الشمس لعلى بن أبى طالب وأسهب فى تفنيد  
طرق هذا الحديث والرد عليها . ثم ذكر روايات الطحاوى .  
فقال :

والطحاوى ليست عادته نقد الحديث كنقد أهل العلم  
ولهذا روى فى شرح معانى الآثار الأحاديث المختلفة وإنما  
يرجح ما يرجحه منها فى الغالب من جهة القياس الذى رآه حجة  
ويكون أكثرها مجروحاً من جهة الإسناد لا يثبت ولا يتعرض لذلك  
فانه لم تكن له معرفة بالإسناد كمعرفة أهل العلم به وإن  
كان كثير الحديث فقيها عالماً .) اهـ

الرد على قول البيهقى :

إن كلام البيهقى السابق عبارة عن دعوى لامستند لها فى  
حقيقة الأمر ، حيث قد اعتنى العلماء رحمهم الله بكتب  
الطحاوى من شرح وتخرىج الأحاديث . فلم يذكروا شيئاً مما  
قاله البيهقى . فقد ألف الإمام القرشى كتاباً فى تخرىج  
أحاديث الطحاوى وسماه "الحاوى" .  
كما أن الإمام العينى قد شرح كتاب معانى الآثار وسماه  
"نخب الأفكار" .

وأفرد لرجاله كذلك كتاباً سماه "مفانى الأخيار" .  
فلم يذكر فى هذه الكتب ما يؤيد ما ذهب إليه البيهقى  
رحمه الله . بل بالعكس فقد رد ذلك الإمام القرشى بقوله :

ووالله لم أر فى هذا الكتاب شيئا مما ذكره البيهقى عن الطحاوى وقد اعتنى شيخنا ووضع كتابا عظيما نفيسا على كتاب السنن الكبرى وبين فيه انواعا مما ارتكبها من ذلك النوع الذى رمى به البيهقى الطحاوى ، فيذكر حديثا لمذهبه وفى سنده ضعيف فيوثقه . ويذكر حديثا على مذهبنا وفيه ذلك الرجل الذى وثقه فيضعفه . واسم هذا الكتاب هو "الجوهر النقى فى الرد على سنن البيهقى" وقد طبع فى هامش السنن الكبرى <sup>(١)</sup> ، ومؤلفه هو ابن التركمانى .

ومجمل القول فى هذه الدعوى ، فان كلام البيهقى فى الطحاوى من كلام الاقران بعضهم فى بعض . وهذا مما لايعول عليه فى الغالب ، فكلاهما عالم جليل له مكانته بين العلماء وكلاهما قد أفضى الى ماقدم ، وجل من لاعيب فيه وعلا .

#### أما الرد على ابن تيمية :

مما سبق من كلامه يتضح انه منسوب على حديثه رد الشمس لعلى رضى الله عنه وكون الطحاوى أخرجه فى مشكل الآثار ١٤-٨/٢ وأقرها ولم يبطلها ، حتى أصبحت حادثة رد الشمس صحيحة وثابتة الأمر الذى دعا عموم الشيعة الى تلقفها والفرح بها حيث أصبحت خصومية لعلى رضى الله عنه ومنقبة عظيمة له لم يشاركه أحد فى مثلها ولا فى أقرب منها .

ان الامام الطحاوى رحمه الله نظر الى هذه الحادثة على أنها معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم أكرمه الله تعالى

---

(١) انظر الحاوى فى سيرة الطحاوى ص ٢٧٠ .

بها ، وليست خصوصية لعلی ولشئ من هذا القبيل فمن هنا قال بها ولم يغندها اذ ليست فى حق الله تعالى بالامر المعجز وليست فى جانب الرسول صلى الله عليه وسلم بالامر العظيم . فقد اكرمه تعالى باعظم منها من المعجزات .

والطحاوى ليس بدعا من العلماء فى اثبات هذه الحادثة فلقد اثبتها القاضى عياض فى كتاب "الشفا" واطنب فى شرحها . ونحن بهذا الكلام لانؤيد الطحاوى ولا القاضى عياضاً او غيرهما فى اثبات صحة هذه القضية فهى باطلة من الاساس كما حققها الجهابذة من العلماء .

وانما غاية مرادنا ان ايراد الطحاوى لهذه المسألة ضمن كتابه لا يقلل من قيمة هذا الكتاب ولا يطمعن فى علم الرجل او يمس بشكته وثبته ، وانما عمل بما وسعه اجتهاده . والذي يجعل فى الاعتبار كذلك ان نظرة العالم المتأخر الذى بلغه علم المتقدم ومسلكه ادق فى الغالب الاعم من نظرة المتقدم الذى بدا من اول الامر ، وهذا عذر آخر للطحاوى . اما قوله فيه : (فانه لم تكن له معرفة بالاسناد كمعرفة اهل العلم به) .

فهذا غير مسلم له فالطحاوى رحمه الله له باع طويل فى معرفة الرجال وضبطهم ونقد الاسانيد والحكم عليها . والذي يحتج احاديث هذا الكتاب يجد هذا بارزا فيه : فتجد قوله فى بعض الرواة مثلا : وهو محمود الرواية فيها .

وقوله فى بعضهم : وهو مما لا يقبل اهل العلم بالرواية - حديثه .

وقوله : فقد تكلم فيه يحيى بن سعيد القطان ، ومكان  
يحيى في هذا ....

وغیره من أمثال هذا .

ومغوة القول بأنهم رحمهم الله بين مجتهد في أجرين  
وبين مجتهد بأجر فكلهم قد أخلص النية في نصره هذا الدين  
وتبمير أهله . فجزاهم الله خيرا ، فهم سلفنا ونحن بالآثر .



## شجاعته وجرأته

كان الطحاوى رحمه الله شجاعا جريئا مقوالا للحق آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف فى الله لومة لائم قد ورد فى سيرته انه دخل على امير مصر ابي المنصور تكبن الخزرى الشهير بالجبار فلما رآه داخله الرعب ، فأكرمه الامير واحسن اليه ثم قال له : ياسيدى اريد ان ازوجك ابنتى . فقال له : لا افعل ذلك . فقال له الك حاجة ؟ قال له : لا قال فهل اقطع لك أرضا ؟ قال : لا . قال : فاسألنى ماشئت ؟ قال وتسمع . قال : نعم . قال : احفظ دينك لئلا ينفلت واعمل فى فكاك نفسك قبل الموت واياك ومظالم العباد . ثم تركه ومضى فيقال انه رجع عن ظلمه لأهل مصر .<sup>(١)</sup>

---

(١) الحاوى فى سيرة الطحاوى ص ٢٥ .

## مكانته عند الولاة والقضاة

لقد اكتسب الامام الطحاوى مكانة مرموقة بين الولاة والقضاة لما اتم به من العلم الواسع والخلق النبيل .  
منها ماذكروه فى سيرته انه كانت لابی الجيش بن احمد ابن طولون امير مصر شهادة فحضر الشهود وكان كلما كتب شاهد شهادته قراها الامير والقاضى . وكان كل كاتب يكتب : اشهدنى الامير ابو الجيش بن احمد بن طولون مولى امير المؤمنين . قال ابو جعفر : فلما شهدت انا كتبت اشهد على اقرار الامير ابى الجيش بن احمد بن طولون مولى امير المؤمنين اطل الله بقاءه وادام عزه وعلوه - بجميع ما فى هذا الكتاب . فلما قراها الامير قال للقاضى من هذا ؟ قال : هذا كاتبى . فقال ابو من ؟ قال : ابو جعفر . فقال : وانت يا ابا جعفر فاطال الله بقاءك وادام عزك . قال : فقامت بسبب ذلك محسودا من الجماعة .<sup>(١)</sup>

اما مكانته عند القضاة فقد كان بنفس المنزلة كذلك فكان كاتباً للقاضى بكار بن قتيبة كما ناب عن القاضى محمد ابن عبده وكان له كاتباً كذلك .

ذكروا انه كان للقاضى ابى عبيد فى كل عشية مجلس لواحد من الغلاء يذاكره . وقد قسم ايام الاسبوع عليهم منها عشية لابی جعفر . فقال له فى بعض كلامه ما بلغه من اثناء القاضى وحفه على محاسبتهم . فقال القاضى ابو عبيد كان

(١) الحاوى فى سيرة الطحاوى ص ٢٣ ، لسان الميزان ١/ ٢٧٩ .

(٢) لهما أبو الحسين بن جرثومة ، أنظر ترجمته مفصلة فى اللسان ٢٨١/٢٨٢

اسماعيل بن اسحاق لايحاسبهم فقال ابو جعفر : قد كان القاضى  
 بكار يحاسبهم . فقال ابو عبيد كان اسماعيل لايحاسبهم ، قال  
 ابو جعفر : قد حاسب رسول الله صلى الله عليه وسلم امناؤه  
 وذكر قصة ابن اللتبية فلما بلغ ذلك الامناء لم يزالوا <sup>يتبرصونه</sup> <sup>x</sup> حتى  
 اوقعوا بين ابى عبيد وابى جعفر وتغير كل منهما للآخر وكان  
 ذلك قرب صرف ابى عبيد عن القضاء <sup>(١)</sup> .  
 هكذا تتضح لنا المكانة التى كان عليها الامام الطحاوى  
 فى عصره . سواء عند الولاة او القضاة .

---

(١) لسان الميزان ٢٨٠/١ .

x هر رجل من الأسد وبقاى منه الأسد . استعمله لرسول صلى الله عليه وسلم  
 على اعدائه فجارى بالمال قد ضعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هذا ما لكم  
 وهذا أسدنى إلي !! ( أخبار القضاة لوكيع ٥٧ )

## عقيدته

كان الامام الطحاوى - رحمه الله - على معتقد الحق ، معتقد اهل السنة والجماعة وقد ألف فى هذا الشأن كتابا اسماه "بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة" او بيان السنة والجماعة . وهو المشهور بالعقيدة الطحاوية ، وقد فاقت شهرة هذا الكتاب حتى غطت على سائر كتبه . فاذا ذكر الامام الطحاوى فهو اول كتبه يتبادر الى الذهن . وماذا الا لجليل فائدته وكثرة تداوله .

وقد عرض فى كتابه هذا اصول الاعتقاد على مذهب اهل السنة والجماعة من المحابة رضى الله عنهم والائمة الاربعة اصحاب المذاهب المشهورة وسائر سلف الامة .

عرض ذلك بأسلوب شيق وسجع عفوى جذاب كل ذلك ليسهل على القارئ استيعابها او حفظها . واليك بعض الامثلة من هذا الكتاب الجليل .

### فيقول عن الذات :

(ولاشئ مثله . ولاشئ يعجزه . ولااله غيره . قديم بلا ابتداء . دائم بلا انتهاء . ولايفنى ولايبيد . ولايكون الا مايريد . ولاتبلغه الاوهام ولاتدركه الالهام . ولايشبعه الاثام حتى لايموت قيوم لاينام . خالق بلا حاجة ، رازق بلا مؤنة . مميت بلا مخافة ، باعث بلا مشقة . مازال بمفاته قديما قبل خلقه ، لم يزدد بكونهم شيئا .. وكما كان بمفاته ازليا ، كذلك لايزال عليها ابديا ) .

ويقول من القرآن :

(... وأن القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا .  
 وأنزله على رسوله وحيا ، وصدق المؤمنين على ذلك حقا ،  
 وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة . ليس بمخلوق ككلام  
 البرية فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر ، وقد ذمه  
 الله وعابه وأوعده بسقر ، حيث قال تعالى : {سأصليه سقرا}  
 المدثر : ٢٦ . فلما أوعده الله بسقر لمن قال : {إن هذا إلا  
 قول البشر} المدثر : ٢٥ . علمنا وأيقنا أنه قول خالق  
 البشر ، ولا يشبه قول البشر) .

قوله في رؤية الله تعالى يوم القيامة :

(والرؤية حق لأهل الجنة ، بغير إحاطة ولا كيفية ، كما  
 نطق به كتاب ربنا : {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة}  
 سورة القيامة : ٢٢-٢٣ .

وتفسيره على ما أراد الله تعالى وعلمه ، وكل ما جاء في  
 ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فهو كما قال ، ومعناه على ما أراد ، لاندخل في ذلك متأولين  
 بآرائنا ولا متوهمين بأهوائنا فإنه ما سلم في دينه إلا من سلم  
 لله عز وجل ولرسول صلى الله عليه وسلم ورد ما اشتبه عليه  
 (١)  
 إلى عالمه) .

---

(١) العقيدة الطحاوية . تحقيق الشيخ اللبناني ص ٩٩-٢١٧ ،  
 ٢٠٣-٢٠٤ .

## مؤلفاته

لقد سبق ان ذكرنا مابلفه الامام الطحاوى من مكانة علمية متعددة الغنون فمن هنا ان له ان يؤلف فى علوم مختلفة ، واليك اشهر مؤلفاته :

### اولا : العقيدة .

لقد ألف كتابه "بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة" وهو المشهور بين الناس بالعقيدة الطحاوية . وقد طبع هذا الكتاب بشرح على بن على بن محمد بن أبى العز الدمشقى الحنفى المتوفى سنة ٧٩٢هـ ، عدة طبعات ولايزال يعنى بالطبع والتعليق حتى الآن .

وقد شرح كتاب العقيدة عدة شروح لاتزال مخطوطة منها :

(أ) شرح اسماعيل بن ابراهيم بن احمد الشيبانى المتوفى سنة ٦٢٩هـ . وتوجد نسخة منه فى مكتبة كوبريلى بتركيا تحت رقم ٢/٧٤٧ .

(ب) "النور اللمع والبرهان الساطع" لمنجبرس نجم الدين بن يلفلج عبد الله التركى المتوفى سنة ٦٥٢هـ . وتوجد نسخة منه فى مكتبة كوبريلى رقم ٨٤٨ ، واخرى بايا صوفيا برقم ٢٣١١ .

(ج) شرح هبة الله بن احمد بن معلى التركستانى المتوفى سنة ٧٣٢هـ .

وتوجد نسخة منه فى مكتبة مراد ملا برقم ١/١٣٩٤ .

(د) شرح محمود بن أحمد بن مسعود القونوي المتوفى سنة ٧٧١هـ .

وتوجد نسخة منه فى مكتبة الاسكوريال برقم ٣/١٥٦٣  
واخرى بالازهر ٣٠٠/٣ توحيد .

(هـ) شرح لسراج الدين أبى حفص عمر بن اسحاق الشبللى  
المتوفى سنة ٧٧٣هـ .

وتوجد منه نسخة بالقاهرة شان رقم ١٩٠ كلام .

(و) شرح لعلى بن على بن محمد بن أبى العز الدمشقى الحنفى  
المتوفى سنة ٧٩٢هـ .

وهو المطبوع المتداول بين ايدينا الآن .  
(١)  
كما لهذا الكتاب شروح آخر لكتاب مجهولين .

#### ثانيا : التفسير .

لقد ألف فى هذا كتابا عظيما سماه "احكام القرآن"  
ويقع فى حوالى نيف وعشرين جزءا وهو من جملة كتبه التى  
فقدت .

#### ثالثا : الحديث وأحكامه .

فقد ألف فى هذا كتابا منها :

(١) معانى الآثار او شرح معانى الآثار ، وقد طبع قديما فى  
الهند ومصر .

---

(١) انظر فى هذا كله : تاريخ التراث العربى . فؤاد سزكين  
٩٨-٩٧/٣/١ .

وقد اهتم العلماء بشرح هذا الكتاب وترجمة رجاله :

\* فقد شرحه الامام العيني في كتابين هما :

اولهما : مباني الاختيار في شرح معاني الآثار ولايزال مخطوطا حتى الآن . وتوجد نسخة منه كاملة في ادر الكتب المصرية برقم ٤٩٢ حديث .

ثانيهما : "نخب الافكار في تنقيح مباني الاختيار" ولايزال مخطوطا كذلك وتوجد نسخة منه في دار الكتب المصرية برقم ٥٢٦ .

وقد ألف العيني كذلك كتابا سماه "مفاني الاختيار في رجال معاني الآثار" ولايزال مخطوطا كذلك ، وبمكتبة جامعة أم القرى قسم المخطوطات نسخة منه . وقد صورت منه نسخة فهي في مكتبتى .

\* الامام عبد القادر القرشى ، فقد ألف كتابا في شرح معاني الآثار وسماه "الحاوى في آثار الطحاوى" ولايزال مخطوطا كذلك ، وتوجد نسخة منه بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٩٥ حديث .

(٢) مشكل الآثار :

قد طبع هذا الكتاب في الهند في أربعة أجزاء طباعة مليئة بالأخطاء والتحريفات وكذا سقطت بعض الأحاديث وتداخلت أسانيدھا .

وقد شاء الله تعالى لهذا الكتاب أن يكمل ويخرج إلى الوجود تاما غير منقوص ، فاستطاع مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى أن يعثر على سبعة أجزاء منه ، وباستشارة بعض الأساتذة المختصين في هذا الشأن تم تقسيم هذه الأجزاء



على طلاب الدراسات العليا الشرعية في فرع الكتاب والسنة قسم الدكتوراه واتخذت لهذا الشأن لجنة من ذوي الاختصاص فقسموا هذا الكتاب قسمة موية يأخذ كل طالب منه جزءا واحدا كما جعلوا لذلك خطة موحدة يسير على نهجها محققوه من الطلاب وقد حصل لي الشرف بقبولي في المشاركة في هذا العمل المبارك أسأل الله تعالى حسن اتمامه كما أسأله حسن الاخلاص له .

وتوفرت لهذا عدة نسخ وهي :

(أ) نسخة في مكتبة فيض الله أفندي بتركيا مقابل مسجد السلطان سليمان وهي سبعة أجزاء تحت الأرقام : ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥ .

وعدد أوراقها بالتسلسل على الأرقام السابقة هي :

٢٩٢، ٢٩٣، ٢٨٢، ٣٠١، ٣٤٦، ٢٢٨، ٢٤٥ .

كما تختلف هذه النسخة كذلك في سنوات نسخها فبعضها نسخ في سنة ٧٩٨هـ وبعضها الآخر نسخ في سنة ٨٦٠هـ<sup>(١)</sup> .

وأرقام هذه المخطوطة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى كالتالي :

٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣ .

وقد وقفت على هذه النسخ لما زرت تركيا لهذا الشأن .

(ب) نسخة بمكتبة رضا رامبور بالعند ورقمها : ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠ . ٢١١ .

وفي مركز البحث العلمي جزآن منها فقط : الأول والآخر تحت رقم ١٢٨٣، ١٢٨٥ .

(١) وذلك لأنه استغرق نسخ هذا الكتاب اثنتي عشرة سنة (١٢٦ سنة)

- (ج) نسخة فى المكتبة الوطنية فى برلين بالمانيا الغربية  
تحت رقم ٥١٨،١٢٦٦ .  
وبعد البحث والاطلاع تبين أنها الجزء الأخير ، ورقمها  
بالمركز : ١٣٧٩،١٣٧٨ .  
وقد حمل لى شرف كبير<sup>هـ</sup> أننى عثرت على هذه النسخة واتيت  
بها من المانيا ، وجعلتها فى مركز البحث العلمى حسبة  
لوجه الله تعالى .
- (د) نسخة فى مكتبة دار الكتب الوطنية بتونس ورقمها :  
١١٦٩٥ وتشتمل على الجزء الاول ونصف الجزء الثانى وعدد  
اوراقها ٢٣١ . ورقمها بالمركز ١٤٢٤ .  
وقد اختصر هذا الكتاب على يد سليمان بن خلف الباجى  
المتوفى سنة ٤٧٤هـ .  
وتوجد نسخة منه بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة .  
وقد اطلعت عليه وقرأت شيئا من مقدمته .  
كما اختصره ثانية جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد  
الحنفى المتوفى سنة ٨٠٣هـ وسماه "المعتمر من المختصر" .  
وقد طبع هذا الكتاب بالهند .  
(١)  
(٣) مسند الشافعى برواية الامام الطحاوى عن خاله المزنى .  
وقد طبعه الساعاتى مقرونا بالمسند وسماه "بدائع  
المنن فى ترتيب مسند الشافعى والسنن" .  
وقد طبعت السنن مفردة بتحقيق الدكتور عبد المعطى  
قلعجى فأجاد جزاه الله خيرا فى تحقيقها والتعليق عليها .

---

(١) انظر تاريخ التراث العربى ٩٤/٣/١ .

(٤) رسالة صغيرة بعنوان "التسوية بين حدثنا وأخبرنا" .  
وتوجد نسخة منها بالجامعة الإسلامية برقم ٤٥٧٥ مجاميع

#### رابعاً : التاريخ والتراجم .

- (١) الف الامام الطحاوى كتاباً فى هذا المضمار وسماه "التاريخ الكبير". وهو مفقود الا ان للعلماء منه نقولا فى كلامهم عن الجرح والتعديل كابن حجر فى تهذيب التهذيب وفى رفع الإصر عن قضاة مصر . وكذا السيوطى فى حسن المحاضرة والقرشى فى الجواهر المضيئة ، وغيرهم . مما يدل على وجود هذا الكتاب وصحة نسبته للطحاوى رحمه الله .
- (٢) كتاب "الرد على عيسى بن ابان فى كتابه الذى سماه " خطأ الكتب . وهو ضمن كتبه التى فقدت .
- (٣) كتاب الرد على ابي عبيد فيما اخطأ فيه فى كتاب اختلاف النسب . وهو مفقود كذلك .
- (٤) كتاب الرد على المدلسين ، لابی على بن الحسين الكرابيىسى ، ويسمى أحياناً الرد على الكرابيىسى . وهو مفقود أيضا .
- (٥) عقود الجمان فى مناقب ابي حنيفة النعمان . وهو مفقود أيضا .

خامسا : الفقه .

- (١) كتاب اختلاف الفقهاء . وقد اختصره أحمد الجصاص وتوجد من هذا المختصر نسخة في المكتبة السليمانية بتركيا تحت رقم ٨٧٢ . وعدد أوراقها : ١٥٥ ورقة . ونسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤٧ وعدد أوراقها ٢٤٦ ورقة .
- (٢) كتاب المختصر في الفقه . وتوجد منه نسخ منها : نسخة في مكتبة الأزهر بمصر برقم ٩٥٨ فقه حنفى وأوراقها ٢٠٧ ورقة . ونسخة في مكتبة فيض<sup>الله</sup> أفندي بتركيا برقم ٩٤٩ وعدد أوراقها ١٨٠ ورقة .
- (٣) كتاب النوادر الفقهية . ويقع في عشرة أجزاء .
- (٤) كتاب العزل وهو جزء واحد .
- (٥) كتاب أرض مكة ويقع في جزء واحد .
- (٦) كتاب قسم الغنى والغنائم وهو جزء واحد .
- (٧) كتاب اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين ويقع في جزئين .
- (٨) كتاب الوصايا والغرائض ويقع في جزء واحد . وهذه الأخيرة كلها مفقودة .
- (٩) كتاب الشروط المغير . وتوجد نسخة منه في مكتبة مراد ملا بتركيا برقم ٩٩٧ وعدد أوراقها ١٧٠ ورقة . ونسخة أخرى كاملة في مكتبة قره معطفى بتركيا برقم ٢٤٠ وعدد أوراقها ١٤٤ ورقة .

(١٠) كتاب الشروط الكبير . وتوجد نسخة منه في مكتبة شهيد  
(١)  
على بتركيا برقم ٨٨١ وعدد أوراقها ٢١٩ ورقة .

---

(١) انظر : الفهرست ص ٢٦٠ ، شذرات الذهب ٢/٢٨٨ ، لسان  
الميزان ١/٢٧٤ ، الجواهر المضيئة ١/٢٧١ ، الفوائد  
البحية ص ٣١ ، كشف الظنون ٢/١١٤٣ ، بروكلمان ١/١٧٣ ،  
رقم ٧ ، معجم المؤلفين لكحالة ٢/١٠٧ ، تاريخ التراث  
العربي ١/٩٢-٩٨ .

## وفاته

اختلفوا في سنة وفاته على أقوال والصحيح منها أنه  
توفي ليلة الخميس في غرة شهر ذي القعدة سنة ٣٢١هـ . ودفن  
بمصر .

هكذا انتهت حياة هذا الامام الجليل ، وقد كانت كلها  
علم ومثابرة وتعليم ومناحة .

وقد ولي رحمه الله تاركاً لنا تراثاً قيماً نستنير به  
من دجى الجهل والشك . مخلداً بذلك اسمه على صفحات التاريخ  
الفراء .

ومدق من قال :

الجاهلون ماتوا قبل موتهم

والعالمون وان ماتوا فأحياء

## القسم الثاني

ويحتوى على المباحث الآتية :

أولا : تعريف المشكل لغة واصطلاحاً .

ثانيا : أشهر المؤلفات فى مشكل الحديث .

ثالثا : مكانة الطحاوى ومنهجه فيه .

رابعا : أهم المزايا التى انفرد بها كتاب مشكل الآثار  
بعض المآخذ التى أخذت على هذا الكتاب .

## أولا : تعريف المشكل لغة واصطلاحا

### "المشكل" فى اللغة :

يقال - فى اللغة - : أشكل الأمر ، أى التبس . ويقال :  
أشكلت الكتاب ، أى أزلت به عنه الأشكال والالتباس .<sup>(١)</sup>  
ويقال : شكل الكتاب يشكله شكلا وأشكله : أعجمه .  
وشكلت الكتاب أشكله فهو مشكول إذا قيدته بالاعراب . وأعجمت  
الكتاب إذا نقطته . ويقال أيضا : أشكلت الكتاب (بالالف)  
كأنك أزلت به عنه الأشكال والالتباس . وحرف مشكل : مشتبهِ<sup>(٢)</sup>  
ملتبس .

وأصله من المماثلة . قال ابن فارس فى مقاييس اللغة :  
"الشين والكاف واللام معظم بابه : المماثلة ، تقول : هذا  
شكل أى : مثله . ومن ذلك يقال : أمر مشكل ، كما يقال :  
أمر مشتبهِ أى : هذا شابه هذا ، وهذا دخل فى شكل هذا"<sup>(٣)</sup> .  
ومما سبق يتضح أن المشكل لغة هو الملتبس والمختلط .

### "المشكل" فى الاصطلاح :

المشكل : كلمة يستعملها الأصوليون علماً على قسم من  
اقسام الكلام باعتبار الخفاء والظهور .  
فالمشكل عند الأصوليين : هو اللفظ أو الكلام الذى خفى  
المراد به على السامع . وكان خفاؤه لكونه مشتملا على معان

(١) الصحاح للجوهري ١٧٣٦/٥ ، القاموس المحيط للفيروز  
آبادى ٤٠٢/٣ .

(٢) لسان العرب لابن منظور ٣٤٨/٢ (مادة شكل) .

(٣) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٢٠٤/٣ .



(١) كثيرة ولا يدرك الا بالعقل .

ويعرفه المرخسى فى اصوله : بانه اسم لما يشتبه المراد منه بدخوله فى اشكاله على وجه لا يعرف المراد منه الا بدليل يتميز به من بين سائر الاشكال .<sup>(٢)</sup>

### "المشكل" عند المحدثين :

فقد عرفه الامام الطحاوى فى مقدمة كتابه "مشكل الاشار" تعريفا كان هو الدافع له لتأليف هذا الكتاب القيم فيقول : (فانى نظرت فى الاشار المروية عنه صلى الله عليه وسلم بالاسانيد المقبولة التى نقلها ذوو الثبوت فيها والامانة عليها ، وحسن الاداء لها ، فوجدت فيها اشياء مما سقطت معرفتها والعلم بما فيها عن اكثر الناس . فمال قلبى الى تأملها وتبيان ما قدرت عليه من مشكلها واستخراج الاحكام التى فيها ونفى الاحالات عنها) .<sup>(٣)</sup>

فيمكننا ان نستخلص من تعريف الطحاوى لمشكل الحديث انه : (اشار مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسانيد مقبولة ، وجد فيها اشياء غاب عن كثير من الناس علم معانيها ، ودفع ما فيها من احالات ظاهرية) .<sup>x</sup>

وقد اشتمل هذا التعريف على الخصائص التالية :

(١) ان هذه الاشار هى احاديث مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) مختلف الحديث للدكتور اسامة خياط ص ٣٥ .

(٢) اصول أبى بكر محمد المرخسى ١٦٨/١ .

(٣) مشكل الاشار للطحاوى ٢/١ .

(\*) ويعرفه الشيخ محمد اسامى رحمه الله - فى الاصطلاح ليقول : هو حديث صحيح أخرج فى الكتب المعتبرة المشهورة ، ولكنه عثر فى تقاطع مع محقق أو حسن أو علم أو أمر مقرر على الحديث ، ويملكه تخريج على وجه من تأويل (المنهج الحديث فى علوم الحديث هو ١٥٠

(٢) أن رواية هذه الآثار من أهل الثقة والعدالة في الرواية  
(٣) وجود ما يشعر بالاحتمالات في هذه الآثار . أي تلك الأمور  
المستحيلة عقلا أو شرعا أو هما معا ، مما استغلق فهمه  
على وجهه أو تعسر تأويله على كثير من الناس فاحتج  
في دفع هذا الاشكال الى نظر وتأمل .  
والى هنا يمكننا أن نقول أن المشكل عند أهل الحديث  
هو :

(احاديث رويته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسانيد  
مقبولة يوهم ظاهرها معانى مستحيلة ، أو معارضة لقواعد  
شرعية ثابتة )<sup>(١)</sup> .

---

(١) انظر مختلف الحديث للدكتور أسامة خياط ص ٣٦ .

## ثانيا : أشهر المؤلفات في مشكل الحديث

للشافعي رحمه الله السابقة الاولى في تأسيس قواعد هذا

التأليف العظيم ، وذلك في كتابه "اختلاف الحديث" وهو مطبوع

على هامش كتابه "الام" ثم صُح استقلا لا طبعة مؤسسه الكلبه ولقافه بيروت ١٤٥٥  
ثم تلاه في هذا العلم نفسه الامام ابن قتيبة الدينوري

- رحمه الله - فالف كتابه "تاويل مختلف الحديث" .

(١) وجاء بعدهما الامام ابو يحيى زكريا الساجي فالف كتابه

"اختلاف العلماء" .

(٢) ثم الامام الطحاوي فالف كتابه "مشكل الاثار" .

(١) هو الامام ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجي المتوفى سنة ٣٠٧هـ .

أحد الحفاظ الاعلام والنقاد الكبار . له مصنفات منها :  
"علل الحديث" و "اختلاف العلماء" .  
سير اعلام النبلاء ١٩٧/١٤ .

(٢) انظر : الطحاوي وشره في الحديث ص ٢٦٤ .

(٣) وقد أعطانا الامام النور رحمه الله في التقریب ١٩٦٣ فقرة واضحة لحد كل  
من كتاب الشافعي وابه قتيبة فقال : ( رصنف فيه الامام الشافعي ولم  
يقصد رحمه الله استغناءه بل ذكره بحلة ينسب به على طريقة في الجمع بينهما  
ثم صنف فيه ابيه قتيبة فأتى بأشياء حسنة وأشياء غير حسنة قصر  
فيها بوجه للرد غير صالح فاقوى وأولى منك وترك معظم المختلف . ان

## ثالثا : مكانة كتاب الطحاوى ومنهجه فيه

ان كتاب مشكل الآثار هو من أوسع الكتب التى الفت فى هذا الشأن ومن أوفرها مادة ، وتبدو مكانته التى انفرد بها بارزة اذا ما قارنا بينه وبين ما ألف فى هذا الشأن من كتب . فالامام الشافعى - رحمه الله - حينما ألف كتابه "اختلاف الحديث" أورد جملة من الأخبار المتناقضة والآثار المتعارضة ليبدل بما يورد من تعارض وبما يذكر من جواب على سبيل التوفيق بين الأخبار والآثار المرفوعة الى النبى صلى الله عليه وسلم خاصة .

ويكون بذلك قد رسم خطة وجعل منهجا يسلكه كل من أراد الجمع بين الأحاديث المتعارضة أو التأليف فى هذا الشأن . فله رحمه الله يرجع الفضل فى ابتكار هذا اللون من التأليف .

أما ابن قتيبة والطحاوى فقد مرحا عن المراد من تأليفهما فى هذا المجال وعن الدافع لهذا فقال ابن قتيبة فى كتابه "تأويل مختلف الحديث" مبينا غرضه من تأليف هذا الكتاب : (الرد على من ادعى على الحديث التناقض والاختلاف واستحالة المعنى من المنتسبين الى المسلمين) .

وقال الطحاوى فى مقدمة كتابه هذا : (... تبيان ما قدرت عليه من مشكل هذه الآثار واستخراج الأحكام التى فيها ونفى الاحالات عنها) .

واذا نظرنا الى هذه المقامد نخلص الى ما يلى :

\* أن الشافعى أراد الدلالة على المنهج الذى يجب أن يتبعه كل من أراد التوفيق بين الأحاديث .

\* أن ابن قتيبة أراد بذلك «الأوجه التى يمكن أن يستعين كل من أراد الرد على من ادعى أن فى الحديث تناقضا أو احتمالا على معانى مستحيلة .

\* أما الطحاوى فقد كان منهجه أشمل حيث جمع بين المنهجين السابقين وزاد عليهما فإن فيه دلالة على المنهج الذى يتبعه كل من أراد التوفيق بالأخبار المتعارضة . وفيه أيضا بيان الأوجه التى يستعان بها فى الرد على الطاعنين فى الحديث والمدعين عليه التناقض والاختلاف واستحالة المعنى .

كما اتسم منهج الشافعى بالناحية الفقهية فهى الغالبة عليه ، وهذا ليس بغريب على مثل الشافعى فقد عرف بسعة الفقه ودقة الاستنباط فبرزت هذه الناحية فى منهجه بوضوح . كما برزت الناحية اللغوية والأدبية والاستشهاد بالآليات الشعرية عند ابن قتيبة وليس ذلك عنه بجديد فهو أديب أهل السنة والجماعة كما قيل عنه .

كما أن ابن قتيبة أثناء عرضه للأحاديث المتعارضة يسوقها بمتنها فقط بدون اسناد . أما الامام الطحاوى فيسوقها بسندها من أوله الى آخره . ثم يذكر اذا كان فى أحد رواته من تكلم فيه بجرح أو تعديل أو جهالة أو اشتباه نسب . وكذلك كلامه عن السند <sup>سريش</sup> كونه مقطوعا أو موقوفا .

أما عرضه للقضية التى يريد رفع الاشكال أو دفع التعارض عنها ، فقد عرضها فى أسلوب شيق وذلك بقوله : باب

ثم يذكر القضية وهي قوله : مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كذا وكذا . وهذه العبارة ترد في مطلع كل باب . ثم يذكر بعدها الاحاديث التي يراد دفع التعارض عنها وهي اما احاديث كثيرة واما حديثان او حديث واحد وهنا يكون رفع الاشكال اما من جهة لفظة مشكلة فيه او من جهة وهم في بعض متنه .

وبعدها يذكر ما ترجح عنده في رفع هذا التعارض او الاشكال . فاذا رأى ان القضية لازالت بحاجة الى الايضاح والبسط ، استعمل ذلك على سبيل السؤال فيقول : فقال قائل .. او فسأل سائل ...

وفي هذا من الوقع والتنبيه في نفس القارئ ما فيه . فاذا انتهى من كلامه في القضية ورأى انه قد اشبعها بما لا يحتاج الى مزيد ، ختم ذلك بقوله : والله تعالى نساله التوفيق .

وفي هذا منتهى الخادب واللياقة .

كما نجده قد حاول ربط الابواب ببعضها وذلك بالعزو اليها تارة حيث يقول : وسنذكر ذلك فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله . او قوله : سيأتى فيما نحن ذاكروه من بعد في كتابنا هذا في موضعه ان شاء الله .

واذا كان الكلام على امر قد سبق في أحد الابواب قال : وقد سبق في كتابنا فيما نحن مستغنون على اعادته هنا وبالله التوفيق .

## رابعاً : أهم المزايا التي انفرد بها هذا الكتاب

- (١) اتمال الاحاديث التي يوردها فهو يسندها بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا يذلل للباحث طريق الوقوف على هذه الروايات ودرجة صحتها والحكم عليها .
- (٢) ايراده للاحاديث الكثيرة المتعددة الطرق في القضية الواحدة فذلك خير معين على الحكم في هذه القضية وهذا ما يعرف بالمتابعات والشواهد .
- (٣) الناحية العقديّة . تظهر معالم عقيدة أهل السنة والجماعة بوضوح في هذا الكتاب فالطحاوي قد عاش في آخر القرون المفضلة التي لم يخالط عقائدها دخيل الا قليلا .
- (٤) شموله لمعنى الاشكال في تناول الالفاظ اللغوية وضبطها واقوال العلماء فيها .<sup>(١)</sup>
- (٥) استطراده في القضايا التي لاتنجلي الا بوفرة الادلة وطول النفس .
- (٦) عناية الطحاوي بنقد الرجال وبيان احوالهم في مواطن كثيرة من هذا الكتاب القيم .
- (٧) احيانا يعزو الطحاوي الى كتب اخرى له فيقول مثلاً : فقد جئنا به في كتابنا "في احكام القرآن" وفي "شرح

---

(١) انظر الباب رقم (٥٤) من هذا الكتاب . وكذا ٢٤٩/٢-٢٥٣ من المطبوع .

معانى الآثار" فغنيانا بذلك عن اعادته ههنا والله  
(١)  
نسأله التوفيق .

وهذا النوع من العزو نادر جدا ولم يمر على منه شيء  
فى جميع هذا الجزء .

(٨) ظهور الناحية الفقهية وسرد أقوال الفقهاء فى المسألة  
مما يزيد القارئ علما بأقوال الفقهاء واختيار  
ماترجع بالدليل .

(٩) ربطه الأبواب بعضها ببعض فكثيرا مايمزو لذلك بقوله :  
فغنيانا عن اعادته ههنا للأمر السابق . وقوله : وسنذكر  
ذلك فيما يأتى من كتابنا هذا .

(١٠) كما امتاز هذا الكتاب بتعدد الموضوعات والقفايا  
وشمولها وتنوعها فهو لايعالج موضوعا محددًا بل تناول  
موضوعات متنوعة شتى من عقائد وفرائض وحدود وعلوم  
قرآن وقراءات ، وسير وآداب وغيرها ، ولهذا فهو أشمل  
الكتب التى ألغت فى هذا الشأن وأوسعها مادة .

هذه أهم المميزات التى امتاز بها هذا الكتاب القيم ،  
وهذا لايمنع من إيراد بعض الملاحظات اليسيرة فيه والتى لاتغنى  
من قيمته أو تؤثر على فائدته . وهى :

(١) إيراده للأبواب والموضوعات بدون ترتيب على الأبواب أو  
الكتب مما يشكل صعوبة كبيرة فى العثور على موضوع  
معين أو قضية بعينها ، وهذه من أبرز المآخذ التى  
أخذت على هذا الكتاب الجليل .

تجده مثلا فى مورد الكلام عن الحدود ثم يخلوه بباب فى



الناسخ والمنسوخ وآخر فى الطهارة ... وهكذا .  
وهذا مما يقطع أن هذا الكتاب قد ألفه الإمام الطحاوى  
آخر حياته ، فالأجل لم يسعفه فمات رحمه الله قبل أن  
يبوبه ويهذهبه . وهذه الملاحظات لاتخفى على مثل الطحاوى  
لو امتد به العمر .

(٢) تكرار بعض الأحاديث فى الباب الواحد بالسند والمتن  
معا ولايختلف فيها الا شيخ الطحاوى أو شيخ شيخه . وهذه  
لها ميزة فى المتابعة اذا كان فى رواية شيخه ما يغنى  
من قبولها .

فالتكرار هنا له دوره فى تقوية الرواية وقبول الحديث  
(٣) تكرار بعض الأبواب فى نفس الموضوع والقضية وهذا قليل  
جدا .

والى هنا تتضح لنا معالم هذا الكتاب النفيس التى  
تزيده فى النفس اعجابا ولصاحبه تقديرا وعرفانا .  
واسأل الله تعالى أن يوفقنى وجميع الاخوان فى انجاز  
هذا العمل المبارك على اتم وجه وأحسن تنسيق . انه بالدعوة  
جدير وعلى مايشاء قدير .

## القسم الثالث التحقيق

ويشتمل على مايلي :

- (١) اسم الكتاب - موضوعه - سبب تأليفه - اجزاؤه .
- (٢) توثيق نسبة الكتاب الى مؤلفه .
- (٣) وصف نسخ هذا الكتاب .

## أولاً : اسم الكتاب وموضوعه سبب تأليفه - أجزاؤه

(أ) اسم الكتاب : (مشكل الآثار)

(ب) موضوعه :

يبحث الكتاب في الأحاديث المتعارضة أو المشكلة في معانيها فيدفع عنها التعارض ويزيل عنها الإشكال . وقد سبق أن بينت منهج المؤلف في كتابه هذا .

(ج) سبب تأليفه لهذا الكتاب :

مرح الإمام الطحاوى نفسه عن سبب تأليفه لكتابيه هذا فقال في مقدمته :

(فانى نظرت في الآثار المروية عنه صلى الله عليه وسلم بالاسانيد المقبولة التى نقلها ذوو التثبت فيها والامانة عليها ، وحسن الاداء لها ، فوجدت فيها اشياء مما سقطت معرفتها والعلم بما فيها عن أكثر الناس ، فمال قلبى الى تأملها وتبيان ما قدرت عليه من مشكلها واستخراج الاحكام التى فيها ونفى الاحالات عنها) (١)

---

(١) مشكل الآثار للطحاوى ٣/١ .

## (د) اجزاؤه :

اجزاء الكتاب ثمانية ، سبعة منها بتركيا فى مكتبة  
 فيض الله افندى وقد زرت هذه المكتبة واطلعت على بعض  
 مافيها . وقد اشرت فيما سبق الى ارقام هذه الاجزاء سواء  
 بتركيا ام بمركز البحث العلمى بجامعة ام القرى .  
 اما الجزء الثامن فهو فى المكتبة الوطنية بالمانيا  
 الغربية . وقد عثرت عليه بمدفة غريبة ذلك لما سجلت موضوع  
 رسالتى هذه عملت جهدى فى الحصول على نسخة ثالثة غير  
 المطبوعة التى بايدينا ، وفعلنا وجدت فى كتاب تاريخ التراث  
 العربى لفؤاد سزكين - فقه الاحناف - انه توجد بالمانيا  
 قطعة من كتاب مشكل الآثار للطحاوى تحتوى على الجزء الثانى  
 من المجلد الثالث ، فبذلت جهدى للحصول عليها وفور حصولى<sup>(١)</sup>  
 واطلاعى عليها لم اجد شيئا مما ذكره فؤاد سزكين نقلا عن  
 بروكلمان الا ان هذه النسخة قطعا انها جزء من كتاب مشكل  
 الآثار ، وبالتحرى تبين لى انها الجزء الاخير اى الثامن .  
 وبالعثور على هذه الجوهرة النفيسة تم هذا العقد الثمين من  
 كتاب مشكل الآثار . وقد وضعت هذه النسخة فى مركز البحث  
 العلمى بجامعةتنا حسة لوجه الله تعالى . وقد بلغنى ان احد  
 الاخوان قد سجلها لرسالة الدكتوراه .

---

(١) انظر تاريخ التراث الاسلامى ، فؤاد سزكين ٩٤/٣/١ .

## ثانيا :توثيق نسبة الكتاب الى مؤلفه

ذكر الذين ترجموا للإمام أبي جعفر الطحاوي أن له كتاب  
مشكل الأثار من بين مؤلفاته ، وزاد بعضهم أنه آخر كتاب  
الفه قبل موته .

وذكر هذا الكتاب كذلك الذين اهتموا بالبحث عن  
المؤلفين ومؤلفاتهم مثل :

- \* كارل بروكلمن ١٧٣/١ رقم ٧ .
- \* معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة ١٠٧/٢ .
- \* الاعلام للزركلي ٢٠٦/١ .
- \* تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين ٩٨-٩٢/٣/١ .

## ثالثا : وصف النسخ

اعتمدت - على بركة الله - فى تحقيق هذا الكتاب على  
نسختين هما :

(١) النسخة الحركية وهى تابعة لمكتبة فيض الله افندى وهى  
ذات سبعة اجزاء بالارقام الاتية : ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦،  
٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩ . وعدد اوراقها بالتسلسل حسب الارقام  
السابقة كالآتى : ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٨٢، ٣٠١، ٣٤٦، ٢٢٨، ٢٤٥ .  
اما سنة نسخها منها مانسج فى سنة ٧٩٨هـ ومنها فى سنة  
٨٦٠هـ .

وارقام هذه النسخة بمركز البحث العلمى بجامعة ام  
القرى كالآتى :

٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣ .

وقد اعتمدت على هذه النسخة وجعلتها املا ، وذلك لانها  
اضبط النسخ واكملها فلاتكاد تجد فيها نقما او سقطا الا  
النزr اليسير .

\* كتبت هذه النسخة بخط نمج جيد ، على طريقة الرسم  
الاملاى القديم كتسهيل العمزة مثل سأل تكتب سأل وواثل تكتب  
وايل وعائشة تكتب عايشة وكذا قمر الممدود مثل قراء تكتب  
قرا ، وعشاء وتكتب عشا . والاستثناء تكتب : الاستئنا .  
وهكذا .

\* كتبت فيها حدثنا واخبرنا مختصرة على طريقة  
المحدثين هكذا : ثنا يعنى حدثنا ، ونا يعنى اخبرنا . وقد  
نسختها بدون اختصار .

\* الصفحات أغلبها تشتمل على ١٧ سطرا في كل سطر ما يقارب عشر كلمات .

\* أما بالنسبة للسماعات في هذا الجزء خاصة فلم يذكر فيه شيء من ذلك .

\* هذه النسخة برواية تلميذه الامام ابي القاسم هشام ابن قرة بن خليفة الرعيلى .

\* نسخت هذه النسخة على يد احمد بن محمد بن منصور بن هاشم بن عبد العزيز الفوى - رحمه الله - في السابع والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ٧٩٩هـ . هذا بالنسبة للجزء الثالث ، الذى انا بعمد تحقيقه والعمل فيه . أما بقية الاجزاء فتختلف شعور نسخها مع اختلاف السنوات كذلك .

(ب) النسخة المطبوعة ، قد طبعت بالهند في اربعة اجزاء طبعة دائرة المعارف .

وهذه النسخة مليئة بالتحريفات والتحريفات والاطفاء مع كثرة الجمع والتفريق في الاسناد . مع سقوط كثير من الاحاديث والتعليقات . وعلى سبيل المثال لا الحصر :

الحديث رقم : ٤٦٠٤٥٠٣٧٠٣٦٠٣٥٠٢٩٠٢٦٠٢٥٠٢٤٠١٩٠١٥٠٥٠٢ :

٨١٠٦٨٠٦٧٠٦٦٠٦٣٠٤٩ .

ومنها ماسقط مع تعليقه مثل : ٤٣٠٣٩٠٢٠٠١٨٠١٧ وغيرها .

---

(١) لم أعثر له على ترجمة اللهم الا ماكان من ذكر نسبته الى "الفوة" . قال ياقوت الحموى: فوة (بالضم ثم التشديد) بلفظ الفوة ، العروق التى تصبغ بها الثياب الحمر : بليدة على شاطئ النيل من نواحي مصر قرب رشيد بينها وبين البحر نحو خمسة فراسخ أو ستة ، وهى أسواق ونخيل كثير . معجم البلدان ٢٨٠/٤ . ثم تبين لى عن الصدقة أن هذا الناسخ هو نفسه الذى نسخ كتاب "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" للحافظ الميتمى .

هذا ولانكر فائدة هذه النسخة فقد افلدتني كثيرا في حل ما استغلق على وفوحه من الكلمات او الاعلام الواردة في المخطوطة كما كانت لي خير معين في رتق المخطوطة واسترجاع ماسقط منها وقد حمزته بين قوسين واشرت الى ذلك برقم وذكرت في العامش انها زيادة من المطبوعة . وقد اشرت الى هذه النسخة ب : ( ط ) .

وقد وردت في هذه المخطوطة بعض الرموز ، وذلك عن سهو الناسخ مثلا عن حديث او كلام فانه يجعله في الحاشية ويشير الى موضعه من الكتاب باشارة : ( ) اذا كتب الحاشية على اليسار . واذا كتبها على اليمين كانت الاشارة هكذا : ( ) اما اذا غلط في كلام فانه يجعل عليه سطرا ويحصره بين حرفين : لا ، الى هكذا : لا — الى .

واذا وهم في كلمة وشطبها ثم تبين له انها صحيحة . تركها مشطوبة او اعادها وكتب فوقها كلمة ( صح ) .

هذا وقد عملت جعدي في استدراك هذه الحواشي وادراجها <sup>الى الاصل</sup> في اماكنها ولم يفتني منها شيء اللهم الا اذا كان سهوا .

والله تعالى اسأله التوفيق والمداد في هذا العمل كما اسأله الاخلاص فيه .



### فهرس الموضوعات

#### المفحة

١	..... كلمة شكر وتقدير
ج	..... المقدمة
١	..... الدراسة
٢	..... <u>القسم الاول : التعريف بالمؤلف</u>
٢	..... الحالة السياسية فى عصر الامام الطحاوى
١٠	..... الحالة الاجتماعية فى عصر الامام الطحاوى
١٥	..... الحالة العلمية عامة
١٩	..... الحالة العلمية بمصر خاصة
٢٦	..... اسم المؤلف وكنيته ونسبه
٢٧	..... مولده
٢٨	..... اسرته
٣١	..... نشاته وطلبه للعلم
٣٢	..... رحلته فى طلب العلم
	انتقاله من مذهب الشافعى الى مذهب
٣٣	..... أبى حنيفة - رحمهم الله -
٣٧	..... شيوخه
٣٩	..... تلاميذه
٤١	..... مكانته العلمية وثناء العلماء عليه
	موقف ابن تيمية والبيهقى - رحمهما الله -
٤٢	..... منه والرد على ذلك

<u>المفحة</u>	
٤٧	شجاعته وجراته .....
٤٨	مكانته عند الولاة والقضاة .....
٥٠	مقيدته .....
٥٢	مؤلفاته .....
٦٠	وفاته .....
٦١	<u>القسم الثانى :</u> .....
٦٢	تعريف المشكل لغة واصطلاحا .....
٦٥	اشهر المؤلفات فى مشكل الحديث .....
٦٦	مكانة كتاب الطحاوى ومنهجه فيه .....
٦٩	اهم المزايا التى انفرد بها كتاب مشكل الاثار ..
٧٢	<u>القسم الثالث :</u> التحقيق .....
٧٣	اسم الكتاب - موضوعه - سبب تأليفه - اجزاؤه ..
٧٥	توثيق نسبة الكتاب الى مؤلفه .....
٧٦	وصف نسخ هذا الكتاب .....

الصلوة من التمسح والتصديق والتسبيح

هو حديثنا في بوسن من عبد الاعلى ثابحي بن حسان ثابو بكر بن عياش عن ميرة الغني عن المارث السكلي عن عبد الله بن يحيى عن علي بن ابي طالب كان له من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدخلان فكانت افاد خلعت عليه وهو صلى الله عليه وآله وسلم

هو قال ابو جعفر في قتيار وياه اباحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التسبيح للمسلم عند الاشياء التي تروى في صلواته

هو ثم اعتبرنا في هذا الحديث هل خولف فيه راويه الله كورام الام فوجدنا يزيد ابن سنان قد حدثنا قال ثابو بكر كامل فصيل بن الحسين الجعدي ثابو عبد الواحد

ابن زباد ثابو عمار بن القناع عن المارث السكلي عن ابي ذرعة بن عمرو بن جبر

عن عبد الله بن يحيى قال قال علي كانت له سبعة من السحر ادخل فيها صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكانت اذا دخلت عليه هو في صلاة

سبح فكان ذلك اذا نهى له

هو قال ابو جعفر في قوله ثابو عبد الله على ان رواه النبي الاول من التسبيح

قد خولف فيه وان التسبيح المذكور في التسبيح المذكور في الحديث الثاني

وكان ذلك هو الاول عند الان انما الذي رويته الامامة من اهل العلم فاما

بغير الرجال في الصلوة مما استعملوه فيه التسبيح وان الذي يستعمله النساء في

مثل ذلك هو التسبيح (فمن) ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انه قال من ناهى في صلاة فليقل سبحان الله التسبيح للنساء هو التسبيح

للرجال واهـ سهل بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

هو قال ابو جعفر فكان الامور باستعمال هذه الآثار هو التسبيح من الرجال

ان عمار عن ساءك ابي زيد حديثي عبد الله بن عباس حديثي عمر بن الخطاب قال لما عزى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساءه جلس في مشربته فاني ت واذا برائح غلاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسكتها فقال يا رباح استاذن لي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر بقية الحديث في هذا ما قد دل على ما قد ذكرناه

هو وما قد دخل في هذا الذي ابعثناه قد كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة رضوان الله عليهم ومن ولاية امورهم اللاد بن المغيرة كان حاملا على البحر نوبتي على اسمه ذلك حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عليه وبقى عليه حتى توفي وهو رضوان الله عليه وهو في ذلك ما قد دل على ما قد ذكرناه

هو وقد روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم ما قد حدثنا الربيع الرازي ثابو شبيب ابن الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عمر بن صاهان زيبابنة ابي سلمة ساءه ما سميت ابيك قال سبارة قتالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهي عن هذا الاسم سميت مرة قتال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تكرر انما كانت الله تعالى اعلم اهل البر منكم قالوا ما نسبها قال سمواها زيب

(قال ابو جعفر) وهذا عندنا والله اعلم قبل النبي عن الطيرة وحديثك الحكيم في الاسماء الى استمالها كلها ما لم يكن فيه منها هي متأخر عن الطيرة لا انها عارت لتبين ما اشار به اليه بها محاسنها من جنسها فبها نساهم الترفيق

### باب

في بيان مشكل في ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يروى في

فيعالده . والراغبون عنه والمقاتلون له فكان معقولا ان الذين اتبعوه  
باحسان هم من دخلوا الاسلام بسد ذلك وبعدها صارت مكة دار الاسلام  
﴿ودل﴾ على ذلك ما قدره ويناها ما قدم منافي كتابنا هذا من قول النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم لجاشع لما اتاه باخيه بعد الفتح لياينه على الهجرة فقال لابن  
سليم على الاسلام قال لا هجرة بعد الفتح ويكون من التابعين باحسان . والله  
سبحانه وتعالى نسأل توفيقه .

### ﴿باب﴾

﴿بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله اذا  
اراد الله بعبده خيرا عسله﴾

﴿حدثنا﴾ ابو ايمية قال ثنا يحيى بن كثير بن يحيى بن عبد الله بن ابي كثير ثنا  
عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن جبير بن نفير الحضرمي عن عمرو بن الحنق  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد الله بعبده خيرا عسله قالوا  
وكيف عسله قال يهديه الى عمل صالح حتى يقبضه عليه .  
﴿وحدثنا﴾ فهد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن  
صالح عن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن ابيه عن عمرو بن الحنق قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا اراد الله تعالى بعبده خيرا عسله وهل  
تدرون ما عسله قالوا الله ورسوله اعلم قال يفتح الله تعالى له عملا صالحا بين  
يدي موته حتى يرضى عنه حبيب ومن حوله .

﴿قال الطحاوي﴾ رحمه الله تعالى فطلبنا معنى قول رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم عسله ما هو فوجدنا العرب تقول هذا رمح فيه عسل يريدون  
فيه اضطراب فشبهوا سرعته التي هي اضطرابه باضطراب ما سواه من الرمح

باب بيان مشكل ما روى من قوله اذا اراد الله بعبده خيرا عسله

وغيره فاحتمل ان يكون قوله عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله بعبده خيرا  
عسله ان يكون اراد الى ما يجب من الاعمال الصالحة حتى يكون سببا لادخاله  
اياها جنته والله سبحانه نسأله التوفيق .

الجزء الثالث مبيان مُشْكِل

أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تَصْنِيفُ الشَّيْخِ الْأَمِيرِ الْعَالِمِ الْحَافِظِ الْعَلَامَةِ شَيْخِ دَهْرِهِ  
وَفَرِيدِ عَصَرِهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَامَةَ الْأَزْدِيِّ  
الطَّحَاوِيِّ قَدَسَ سَاحِلُهُ دُوحَهُ وَنُورُ صِرْطِهِ وَاسْكَنَهُ مَجْوَاهِرُ حَقِّهِ  
رِوَايَةُ أَبِي الْقَاسِمِ هِشَامَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قُرَّةِ بْنِ أَبِي خَلِيفَةَ الرَّعِينِيِّ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

ARC FILM

TV No. 1 2350

SYO

محمد بن زكريا قال ما حدثنا الواحدين زياد بن عمار بن  
المنعم عن البراء بن مالك عن علي بن ربيعة عن شعبة بن جابر  
عن عبد الله بن يحيى قال قال علي بن ربيعة طالب رضي الله  
عنه كانت لي ساعة من السحر ادخلت على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلم يكن في صلاة حتى فكأ فقلت  
اذن لي ه قال ابو جعفر فوقفنا بذلك غايان رواه الشيخ  
الا قال من الشيخ قد خولوا فيه وان كان الشيخ المذكور  
في الحديث الثاني وكان ذلك معاوية بن جندب  
لان الاثار التي رواها العامة من اهل العلم فاجوبت ارجح  
الصلاة ما يسمعون فيه هو الصحيح والتمسوا به  
النساء في مثل ذلك هو المصنف في ه وحدثنا احمد بن  
قال من ذلك ما قد ما يونس قال ما سئل عن عيسى بن  
ابى حاتم عن عبد الله بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال من ابى الله شيئا صلاحه هذا صحيح ه  
الصفين للنساء والتسميع للرجال ه وحدثنا احمد بن  
يونس قال ما حدثنا الله بن وهب بن سفيان عن محمد بن  
عيسى بن عمار عن ابن سعد بن رباح بن وهب ه

باب بيان مثل ما روي عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيما كان يوب في الصلوة من التسميع  
والتمنيق والتعجيل ه حدثنا ابو القاسم ه وحدثنا  
وقد روي في طهفة الرعي قال ما يجمع امر محمد بن محمد بن  
سلافة الا زوي قال ما يونس بن عبد الاهل قال حدثنا  
يحيى بن حبان قال ما روي عن عمار بن عمار بن محمد بن عيسى  
عن الحرث الطلي عن عبد الله بن يحيى عن عمار بن طالب  
رضي الله عنه قال كان له من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مدخل فقلت اذا دخلت ومويعلي يحيى ه  
حدثنا احمد بن ه سفيان بن عيينة الكسائي قال حدثنا  
علي بن محمد بن سفيان العبدي قال ما روي عن عمار بن  
ذو اسود ومثله ه قال ابو جعفر فيما رواه  
ابا عبد الله رضي الله عنه ه وسلم التسميع للرجال ه  
سما الذي يروى في صلاة ما روي في هذا الحديث هل  
حلف فيه رواية المذكور فخرج امره ه وحدثنا احمد بن  
محمد بن زكريا بن سفيان قال ما روي في هذا الحديث

سبحانه

عبدالله ربكحي برأبي جبرئيل عليه عن جبرئيل عليه السلام  
ابن الحقيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اراد الله لعبدين ميعاداً قالوا وكيف يقبله قال  
يحبهم اليه الى علي صالح حتى يقبضه عليه هـ حسن  
اخذ قال وما هذا برب سليمان قال عبد الله بن صالح قال  
حدثني معوية بن صالح عن جبرئيل بن جبرئيل عن جبرئيل  
عن جبرئيل بن الحقيق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اذا اراد الله عز وجل خلق خلقاً فليكن له عدو  
عنه قالوا الله ورسوله اعلم قال نعم فقال الله عز وجل له عدو  
صالحا بين يدي موته حتى يرضي عنه جسده وروح له هـ  
قال فلست معني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما هو جسدنا العرب تقول هذا نخرج فيه غسل  
يريدون فيه اضطراب وشبهه سمعته التي في اضطراب  
باضطراب ما سوي او من الشرح ومن غيري فاحل ان يكون له  
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بسيد خير خلقه ان يكون  
اراد بهله لولاه الى ما يحب من الاله تعالى الشاه حتى يكون  
ذلك مستبالا وخالفه ابا جسته والله عز وجل يشهده

كان مستقلاً ان الانصار الذين كفروا بها لم يزلوا يملكون  
عليهم الذين كفروا فليعصر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكان منهم قاتل عاكاً منهم فيه من الانبياء والصدوقين  
والبعث له منهم انفسهم واموالهم حتى فتح الله عز وجل عليهم  
اعطى الله لهم ما كان في كافيهم الا انهم والراغبون عنه  
واللغاة يولون له وكان معتمدا ان الذين اتبعوه صرنا حسان  
من الذين كفروا في الايام الاولى من ذلك وبعد ان صارت  
بكمه داراً لا يبر ودلـ على ذلك ما  
وينا فينا فخذ مرمياً في كافيهم من امروا للذي صلى الله  
عليه وسلم لجاسم الاناء باجيه بعد الفتح ليايه علي  
لمجوع لا بل يبيع على الجاسم فانه لا يجد بعد الفتح ويكون  
من المايعين يارحاً الى الله عز وجل فله التوفيق هـ  
باركنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله  
ان الله عز وجل اراد ان ينزلنا من السماء ماء فاحمل غصناه هـ  
كذلك استأخذنا قال عابو ابيه فان صدنا بجي  
كذلك نحن من عبدالله بن جبرئيل كثره

## الباب (١)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده وصلى الله  
على محمد .

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيما كان ينوب في الصلاة من التسبيح والتفريق والتنحج

(١) حدثنا أبو القاسم هشام بن محمد بن قرعة بن أبي خليفة  
الرعيني قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة  
الأزدى قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا  
يحيى بن حبان قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة  
الفبي عن الحارث العكلي عن عبد الله بن نجي عن علي  
ابن أبي طالب رضى الله عنه قال :  
كان لى من رسول الله صلى الله عليه وسلم مُدخلان ،  
فكنت اذا دخلت وهو يملئ تنحج .  
(٢)

(١) فى الأمل : حبان . بدون إعجام ما بعد الحاء .  
وفى (ط) : حسان بالسين .  
(٢) فى الأمل : يحيى وكذا فى المطبوعة . والمواب ما أثبتته  
استنادا على أصل الحديث .  
(٣) فى (ط) : يتنحج .

(١) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة المدنى ، أبو موسى  
المصرى ، مات سنة ٢٦٤هـ .  
هو أحد شيوخ الطحاوى وقال عنه : كان ذا عقل . قال  
ابن أبي حاتم : سمعت أبي يوثقه ويرفع من شأنه . وقال  
النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال :  
كان اماما فى القراءات قرأ على ورش وغيره وقرأ عليه  
ابن جرير الطبرى . وقال ابن حجر : ثقة . له ترجمة  
فى :



التهذيب ٤٤٠/١١ ، التقريب ٣٨٥/٢ ، الجرح ٢٤٣/٩ ،  
الكاشف ٣٠٤/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٨٥/٢ .

(٢) يحيى بن حسان بن حيان التنيسي . بكسر التاء والنون  
الثقيلة آخرها سين . نسبة الى "تنيس" مدينة بديار  
مصر . من أهل البصرة ، مات سنة ٢٠٨ هـ .  
قال أحمد بن حنبل : ثقة رجل صالح ، وقال العجلي :  
ثقة مأمون عالم بالحديث . وقال أبو حاتم : صالح  
الحديث . وقال النسائي : ثقة . وكذا أبو بكر البزار  
وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة . له  
ترجمة في :  
التهذيب ١٩٧/١١ ، التقريب ٣٤٥/٢ ، الثقات للعجلي  
ص ٤٧ ، الثقات لابن حبان ٥٩٧/٧ ، الجرح ١٣٥/٩ ،  
اللباب ٢٢٦/١ ، الكاشف ٢٥٢/٣ ، حسن المحاضرة ٢٨٧/١ .

(٣) أبو بكر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي المقرئ .  
مشهور بكنيته والامح أنها اسمه ، مات سنة ١٩٤ هـ .  
ذكره أحمد بن حنبل فقال : ثقة ربما غلط صاحب قرآن  
وخير . وقال ابن المبارك : ما رأيت أحدا أسرع الى  
السنة من أبي بكر بن عياش . وقال يحيى بن معين : ثقة  
وقال يعقوب بن شيبة الحافظ : كان أبو بكر معروفا  
بالصلاح البار ، وكان له فقه وعلم بالأخبار وفي حديثه  
اضطراب . وقال ابن سعد : كان أبو بكر ثقة صدوقا  
عارفا بالحديث والعلم الا أنه كبير الغلط . وذكره ابن  
حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : كوفي ثقة . وقال  
الذهبي في الميزان : أحد الاعلام . صدوق ثبت في  
القراءة ولكنه في الحديث يغلط ويهم وقد أخرج له  
البخاري وهو صالح الحديث . وقال ابن حجر : ثقة عابد  
الا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح . له ترجمة  
في :  
التهذيب ٣٤/١٢ ، التقريب ١٤/٢ ، ط/ ابن سعد ٣٨٦/٦ ،  
تاريخ ابن معين ٦٩٦/٢ ، المعرفة والتاريخ ١٥٠/١ ،  
التاريخ الكبير ١٤/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٩٢ ، الثقات  
لابن حبان ٦٦٨/٧ ، الميزان ٤٩٩/٤ ، معرفة القراء  
للذهبي ١١٠/١ ، مقدمة فتح الباري ص ٤٥٦ .

(٤) المغيرة بن مقسم الفبي مولاهم ، أبو هاشم الكوفي  
الفقيه المتوفى سنة ١٣٦ هـ .  
قال النسائي وابن سعد وابن معين : ثقة . وذكره ابن  
حبان في الثقات وقال : كان مدلسا . وقال العجلي :  
ثقة فقيه الحديث الا أنه كان يرسل الحديث عن ابراهيم  
وقال ابن حجر : ثقة متقن الا أنه كان يدلس ولاسيما عن  
ابراهيم . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٢٦٩/١ ، التقريب ٢٧٠/٢ ، ط/ابن سعد ٣٣٧/٦ ،  
التاريخ الكبير ٣٢٢/٧ ، الجرح ٢٢٨/٨ ، الثقات للعجلي  
ص ٤٣٧ .

(٥) الحارث بن يزيد العكلى الكوفى .  
قال ابن معين وأبو داود وابن سعد وابن حبان : ثقة .  
وقال العجلي : ثقة وكان فقيها من أصحاب إبراهيم من  
عليتهم . وكان ثقة فى الحديث قديم الموت لم يرو عنه  
الا الشيوخ . وقال الدارقطنى : ليس به بأس . قال ابن  
حجر : ثقة فقيه . أخرج له الجماعة عدا أبله داود  
والترمذى . له ترجمة فى :  
التهذيب ١٦٣/٢ ، التقريب ١٤٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٣٤/٦ ،  
التاريخ الكبير ٢٨٢/٢ ، الجرح ٩٣/٣ ، الثقات للعجلي  
ص ١٠٤ ، الثقات لابن حبان ١٧٠/٦ .

(٦) عبد الله بن نجى (بنون وجيم ممفرا) ابن سلمة الحضرمى  
الكوفى أبو لقمان .  
قال النسائى : ثقة . وقال البخارى وابن عدى : فيه  
نظر . وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح ولم يذكر فيه  
شيئا . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال :  
تابعى ثقة من خيار التابعين .  
أما ما يتعلق بسماعه من على : فقال ابن معين : لم  
يسمع من على . بينه وبينه أبوه . وقال ابن حبان :  
يروى عن على ويروى أيضا عن أبيه عن على . وقال  
البخارى عن أحمد سمع هو وأبوه من على . وكذا قال ابن  
سعد فى الطبقات . جاء فى الكامل لابن عدى باسم  
(عبد الله بن يحيى) وهو تصحيف . وقد ضبطه الذهبى فى  
المشتمة باسم عبد الله بن نجى . وقال فى الميزان :  
روى عنه جابر الجعفى فالنكارة من جابر . وقال ابن  
حجر : صدوق .  
قلت : يعد النسائى من المتشددى فى الرجال ،  
فالتوقيع من أمثاله له اعتبار . وقد وثقه ، كما سبق .  
له ترجمة فى :  
التهذيب ٥٥/٦ ، التقريب ٤٥٦/١ ، ط/ابن سعد ٢٣٤/٦ ،  
التاريخ الكبير ٢١٤/٥ ، الجرح ١٨٤/٥ ، الثقات للعجلي  
ص ٢٨٢ ، الثقات لابن حبان ٣٠/٥ ، الكامل لابن عدى  
١٥٤٨/٤ ، الميزان ٥١٤/٢ ، المشتمة ٥٥٩/٢ .

(٧) على بن أبى طالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى القرشى  
الهاشمى ، أمه فاطمة بنت أسد الهاشمية ، ماتت مسلمة  
وهو أصغر ولد أبى طالب ابن عمى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة رضى الله عنها ، أول من  
أسلم بعد خديجة وأبى بكر رضى الله عنهما . تولى

.....

---

الخلافة بعد عثمان رضى الله عنه ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة . وكان أقضى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل فيه : ( قضية ولاأبا حسن لها ) وسيرته لا يحيط بها كتاب . مات مقتولا على يد ابن ملجم أهلكه الله وذلك في رمضان سنة ٤٠ هـ . له ترجمة في : ط/خليفة ص ١٢٦ ، ط/ابن سعد ٢٢/١ ، الاستيعاب ١٠٨٩/٣ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٧-٣٨ ، نسب قريش ص ٣٩-٤٠ ، أسد الغابة ٩١/٤ ، الإصابة ٢٦٩/٤ ، سيرة ابن هشام ٧٣/٢ ، تاريخ الخلفاء

اسناده : ضعيف .

---

لأن عبد الله بن نجى وإن كان قد سمع من علي رضى الله عنه كما سبق في ترجمة عبد الله فإن أبا بكر بن عياش وإن كان ثقة فقد ساء حفظه لما كبر . وكذلك المغيرة الضبي مدلس وقد رواه بالنعنة . وكذلك هو مخالف لما رواه الثقات عن عبد الله بن نجى وفيه التسحيح بدل التنحج . كما سيأتى في الحديث (٣) .

تخريجه :

- 
- \* أخرجه الامام أحمد في المسند ٨٠/٤ .
  - \* والنسائي في كتاب السهو، باب التنحج في الصلاة ١٢/٢
  - \* وابن ماجه في كتاب الادب ، باب الاستئذان ١٢٢٢/٢ .
  - \* وابن خزيمة في صحيحه ، باب الرخصة في التنحج في الصلاة ٥٤/٢ .
  - \* وابن عدى في الكامل ١٥٤٨/٤ .
- كلهم بسندهم عن أبى بكر بن أبى عياش به نحوه .

غريبه :

---

مدخلان : يعنى وقتين للدخول عليه ، مدخل بالليل ومدخل بالنهار ، كذا جاء مصرحا به عند النسائي وابن ماجه .

- (٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا سليمان بن شعيب الكيسانى قال  
حدثنا على بن معبد بن شداد العبدى قال : حدثنا أبو  
بكر بن عياش ثم ذكر بإسناده مثله .  
(١)  
قال أبو جعفر : وفيما روينا أباحة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم التفتحن للمملى عند الأشياء التى  
تنوبه فى صلاته ، ثم اعتبرنا هذا الحديث هل خولف فيه  
(٢)  
رواته المذكورون فيه أم لا ؟  
(٣)

- 
- (١) هذا الحديث ليس فى (ط) .  
(٢) فى (ط) : فقيما روينا .  
(٣) فى (ط) : راويه المذكور (بالافراد) .

(٢) رجاله :

- (١) سليمان بن شعيب الكيسانى ، أبو محمد ، المتوفى سنة  
٢٧٨هـ .  
قال صاحب اللباب : كان مولده بمصر ، روى عن أبيه  
واسد بن موسى ، وكان ثقة . وقال ابن يونس : ثقة .  
وقال صاحب معانى الأخبار : هو أحد مشايخ أبى جعفر  
الطحاوى الذين أكثر عنهم . له ترجمة فى :  
اللباب ١٢٥/٣ ، معانى الأخبار ج ١ ل ٢٨٤/١ ، تراجم  
الأخبار ١٠/٢ .

- (٢) على بن معبد بن شداد أبو الحسن الرقى نزيل مصر  
المتوفى سنة ٢١٨هـ .  
قال أبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال  
مستقيم الحديث . وقال الحاكم : هو شيخ من جلة  
المحدثين . وقال الذهبى : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة  
فقيه . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٨٤/٧ ، التقريب ٤٤/٢ ، الجرح ٢٠٥/٦ ،  
التاريخ الكبير ٢٩٧/٦ ، الميزان ١٥٧/٣ .

- (٣) باقى رجال الاسناد : سبقت ترجمتهم فى الحديث (١) .

إسناده : ضعيف .

وقد سبق الكلام فيه فى الاسناد (١) .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

- (٣) حدثنا أحمد قال : فوجدنا يزيد بن سنان قد حدثنا قال  
حدثنا أبو كامل فضيل بن الحسين [١/١] الجحدري قال :  
حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عمارة بن  
القعاء عن الحارث العكلي عن أبي زرعة بن عمرو بن  
جرير عن عبد الله بن نجى قال : قال لى على (بن أبي  
طالب رضى الله عنه) :  
(٤)  
كانت لى ساعة من السحر أدخل [فيها] على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فان كان فى صلاة سبح فكان ذلك  
أذنه لى .

- 
- (١) فى الأصل : (عن) وهو خطأ . وأثبت المواب من المطبوعة  
وأصل الحديث .  
(٢) فى الأصل : (يحيى) وكذا فى (ط) وهو تصحيف كما سبق .  
(٣) بين القوسين ليس فى (ط) .  
(٤) الزيادة من (ط) .  
(٥) فى (ط) : فكنت اذا دخلت عليه وهو فى صلاة ...  
(٣) رجاله :

- 
- (١) يزيد بن سنان بن الذيال بن خالد الأموى أبو خالد  
القزاز البصرى نزيل مصر المتوفى سنة ٢٦٤هـ .  
هو أحد شيوخ الطحاوى . قال أبو حاتم : كتبت عنه وهو  
صدوق ثقة . وقال النسائى : ثقة . وقال ابن يونس :  
كان ثقة نبيل . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن  
حجر : ثقة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٣٥/١١ ، التقريب ٣٦٥/٢ ، الجرح ٢٦٧/٩ ،  
الكاشف ٢٧٩/٣ ، تراجم الأخبار ٢٢٦/٤ .  
(٢) أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري المتوفى سنة ٢٣٧هـ .  
قال أحمد بن حنبل : بمير بالحديث متغن . وقال  
أبو حاتم : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال  
ابن حجر : ثقة حافظ . له ترجمة فى :  
التهذيب ٢٩٠/٨ ، التقريب ١١٢/٢ ، الجرح ٧١/٧ ،  
اللباب ٢٦٠/١ .  
(٣) عبد الواحد بن زياد العبدى ، أبو بشر البصرى .  
المتوفى سنة ١٧٧هـ .  
قال يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : ثقة . وقال  
ابن سعد : ثقة كثير الحديث . وقال النسائى : ليس به

بأس . وقال العجلي : ثقة حسن الحديث . وقال الدارقطني : ثقة مأمون . وقال ابن عبد البر : أجمعوا لاختلاف بينهم أن عبد الواحد بن زياد ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٤٣٤/٦ ، التقريب ٥٢٦/١ ، ط/ابن سعد ٢٧٩/٧ ، تاريخ ابن معين ٣٧٧/٢ ، الجرح ٢٠/٦ ، الضعفاء الكبير ١٢٣/٣ ، الثقات للعجلي م ٣١٣ ، الثقات لابن حبان ١٢٣/٧

(٤) عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي . قال ابن معين وابن سعد والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن أبي حاتم في "كتاب المراسيل" : عمارة بن القعقاع عن ابن مسعود ليس بمتصل بينهما رجل . وقال ابن شاهين والعجلي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة أرسل عن ابن مسعود . له ترجمة في : التهذيب ٤٢٣/٧ ، التقريب ٥١/٢ ، ط/ابن سعد ٣٥١/٦ ، تاريخ ابن معين ٤٢٥/٢ ، التاريخ الكبير ٥٠١/٦ ، الجرح ٣٦٨/٦ ، المراسيل لابن أبي حاتم م ١٢٧ ، الثقات للعجلي م ٣٥٥ ، الثقات لابن شاهين م ١٥٦ .

(٥) الحارث العكلي : ثقة . سبقت ترجمته وافية في حديث (١) .

(٦) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي . قيل اسمه هرم وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن . كان من علماء التابعين ، روى عن جده جرير البجلي وأبي هريرة ومعاوية ... وغيرهم . قال ابن معين : ثقة . وقال ابن خراش : مدوق ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة . له ترجمة في : التهذيب ٩٩/١٢ ، التقريب ٤٢٤/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٧/٦ ، ت/ابن معين ٧٠٥/٢ ، الكاشف ٣٣٧/٢ .

(٧) عبد الله بن نجي الحضرمي : مدوق . سبقت ترجمته وافية في الحديث (١) .

(٨) علي بن أبي طالب القرشي : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته وافية في حديث (١) .

اسناده : حسن .

رجاله ثقات ، سوى عبد الله بن نجي فهو مدوق ، وعليه ما لم يرد  
بهذا الإسناد .

قال أبو جعفر : فوقفنا بذلك على أن رواه بالمعنى  
 الأول من التنحنح قد خولفوا فيه ، وأن مكان التنحنح  
 المذكور فيه التسبيح في الحديث الثاني وكان ذلك هو

#### تخريجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٧٧/١ بسنده عن الحارث  
 العكلي بهذا الاسناد **بلفظه بزيادة : ( وأبى لم يكلمه رسول الله صلى الله عليه وآله )**  
 \* وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٥٤/٢ بسنده عن الحارث  
 العكلي بهذا الاسناد نحوه .  
 \* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٤٤٤/١-٤٤٥ بسنده عن  
 المغيرة عن الحارث عن أبي زرعة عن عبد الله بن نجى  
 نحوه مطولا .  
 \* والنسائي في كتاب خمائس على بن أبى طالب رضى الله  
 عنه ص ١٣٠ بسنده عن أبى كامل عن عبد الواحد بن زياد  
 به مثله .  
 \* البيهقي في السنن الكبرى ٢٤٧/٢ بسنده عن  
 عبد الواحد بن زياد عن عمارة بن القعقاع به ... مثله .  
 وقد أعل البيهقي هذا الحديث بقوله : ( هذا حديث مختلف  
 في أسناده ومتنه ، فقليل : " سبح " وقيل : " تنحنح " .  
 ومداره على عبد الله بن نجى الحضرمي . قال البخاري :  
 فيه نظر وضعفه غيره .  
 قلت : قد سبق بيان ضعف رواية التنحنح في الحديث  
 السابق (١) . أما قول البخاري في عبد الله بن نجى  
 فيه نظر فليس هذا بجرح صريح . وقد سبق في ترجمته  
 توثيق النسائي له ، وحسبك به . إذن فأقل ما يقال في  
 عبد الله بن نجى أنه صدوق كما قال ابن حجر ، والله  
 أعلم .  
 أما الاختلاف في الاسناد : فقد رواه عبد الواحد بن زياد  
 عن عمارة بن القعقاع عن الحارث العكلي عن أبى زرعة  
 ( وهو هذا الحديث ) ورواه مسدد عن عمارة عن أبى زرعة  
 عن عبد الله بن نجى ولم يذكر الحارث العكلي في  
 أسناده .  
 فهذا لا يقدح في صحة الاسناد لأن عمارة سمع من أبى زرعة  
 بلا واسطة كما ذكر البخاري في التاريخ ٥٠١/٦ . وكذلك  
 سمع بواسطة الحارث العكلي فحدث به تارة بلا واسطة  
 وتارة مباشرة بدونها . ويعرف هذا في المصطلح  
 ( بالمزيد في متعل الأسانيد ) .

- (١) في (ط) : روايته .  
 (٢) في (ط) : قد خولف .

أولى عندنا ، لأن الآثار التي روتها العامة من أهل العلم فيما ينوب الرجل في الصلاة مما يستعملونه فيه هو التسبيح ، وإن كان الذي يستعمله [النساء] في مثل ذلك هو التصفيق .

- (٤) حدثنا أحمد قال : فمن ذلك ما قد حدثنا يونس قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من ناب عنه شيء في صلاته فليقل : سبحان الله ، إنما التصفيق للنساء والتسبيح للرجال .

(١) بين القوسين ليست في الأصل زيدت من (ط) .  
(٢) في (ط) : جاء هذا الحديث بدون اسناد هكذا : فمن ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . (وذكر الحديث) رواه سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، أبو محمد الكوفي المتوفى سنة ١٩٨هـ . قال عنه الذهبي : هو الإمام الحافظ الكبير ، شيخ الإسلام حافظ العمر ، لقي الكبار وحمل عنهم علما جما وأتقن وجمع وصنف ، عمر دهره وازدحم عليه الخلق ، وانتهى إليه علو الاسناد . وقال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه امام حجة الا أنه تغير حفظه بآخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ١١٧/٤ ، التقريب ٣٢١/١ ، ط/ابن سعد ٤٩٧/٥ ، ت/ابن معين ٢١٦/٢ ، الجرح ٢٢٥/٤ ، تاريخ بغداد ١٧٤/٩ ، الثقات للعجلي ص ١٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٢٦٢/١ ، حلية الاولياء ٢٧٠/٧ ، طبقات المفسرين ١٩٠/١ .

(٣) أبو حازم هو سلمة بن دينار الأعرج المدني القاضي . المتوفى سنة ١٤٠هـ . قال أحمد وأبو حاتم والنسائي وابن معين : ثقة . وقال



ابن خزيمة : ثقة لم يكن في زمانه مثله . ذكره العجلي في الثقات وكذا ابن حبان وقال : كان أقضى أهل المدينة ومن عبادهم وزهادهم ، وكان ذا جودة في الكلام والوعظ . ومن كلامه : (كل نعمة لا تقرب من الله فهي بلية) . وقال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ١٣٤/٤ ، التقريب ٣١٦/١ ، ت/ابن معين ٢٢٤/٢ ، الجرح ١٥٩/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٩٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٧٩ ، حلية الأولياء ٢٢٩/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٣٣/١ ، تهذيب ابن عساكر ٢٠٦/٦ .

(٤) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصاري الخزرجي الساعدي أبو العباس وقيل : أبو يحيى . له ولأبيه صحبة . مشهور مات سنة ٩١هـ وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة . له ترجمة في :

المعرفة والتاريخ ٣٣٨/١ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٦٦ ، الاستيعاب ٩٥/٢ ، أسد الغابة ٤٧٢/٢ ، البداية والنهاية ٨٣/٩ ، الإصابة ١٤٠/٣ ، التهذيب ٢٥٢/٤ .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات .

#### تخريجه :

\* أخرجه البخاري في مواطن من صحيحه بأسانيد عن أبي حازم <sup>ج</sup> .

- في كتاب السهو في الصلاة باب : الإشارة في الصلاة ٦٨/٢ بسنده عن الزهري عن أبي حازم ، مطولا .

- وكتاب الأحكام باب : الإمام يأتي قوما فيصلح بينهم ١١٨/٨ بسنده عن حماد عن أبي حازم ، مطولا .

- وكتاب الصلح باب : ماجاء في الإصلاح بين الناس ١٦٥/٣ بسنده عن أبي غسان عن أبي حازم ، مطولا .

\* وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة ، باب التسبيح للرجال والتمفيق للنساء ٣٣٠/١ بسنده عن سفيان بهذا الاسناد مطولا .

\* وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة باب التسبيح للرجال والتمفيق للنساء ٢٥٧/١ بسنده عن سفيان بهذا الاسناد مطولا .

\* وأخرجه النسائي في كتاب السهو ، باب رفع اليدين وحمد الله والثناء عليه في الصلاة ٣-٣/٤ بسنده عن عبد الله بن عمر عن أبي حازم .. نحوه مطولا .

\* وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٣٣/٥ بسنده عن أبي حازم ، به مطولا كذلك .

(٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا عبد الله ابن وهب أن مالك بن أنس حدثه عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
من ناب عنه شيء في صلاته فليسبح ، فإنه إذا سبح التفت إليه ، وإنما التفت للنساء .<sup>(١)</sup>

\* وأخرجه الحميدى فى مسنده ٤١٣/٢ بسنده عن سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مطولا .  
\* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٧٦/٦ بسنده عن سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مطولا كذلك .

(١) هذا الحديث بسنده ليس فى (ط) .

(٥) رجاله :

(١) يونس هو ابن عبد الأعلى شيخ الطحاوى . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى مولاهم ، أبو محمد الممري المتوفى سنة ١٩٧هـ .  
قال أحمد : صحيح الحديث . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق . وقال ابن سعد : كان كثير العلم ثقة ، فيما قال حدثنا وكان يدلس . وقال العجلي : مصرى ثقة صاحب سنة رجل صالح . وقال ابن حجر : ثقة حافظ عابد . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٧١/٦ ، التقريب ٤٦٠/١ ، ط/ابن سعد ٥١٨/٧ ، الجرح ١٨٩/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٨٣ ، الثقات لابن حبان ٤٨/٥ ، الكاشف ١٤١/٢ .

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأمبجى ، أبو عبد الله المدنى الفقيه . قال ابن حجر : هو امام دار الهجرة ، رأس المتقين وكبير المثبتين . حتى قال البخارى : أصبح الاسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر . مات سنة ١٧٩هـ .  
صنف كتابه المشهور الموطأ وهو كتاب حديث وفقه . زار الخليفة هارون الرشيد حلقة درسه أثناء حجه سنة ١٧٩هـ التهذيب ٥/١٠ ، التقريب ٢٢٣/٢ ، التاريخ الكبير ٣١٠/٧ ، الجرح ٢٠٤/٨ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٤٠ ، ط/ابن سعد ١٩٢/٧ ، حلية الأولياء ٦١٦/٦ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٧/١ ، الانتقاء لابن عبد البر ، البداية والنهاية ١٧٤/١٠ ، النجوم الزاهرة ٩٦/٢ .

.....  
 (٤)، (٥) أبو حازم وسهل بن سعد . سبقت ترجمتهما في الحديث رقم (٤) .

اسناده : سنده صحيح ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير  
 يونس فقد تفرد به مسلم .

تخريجه :

\* أخرجه مالك في الموطأ في كتاب قصر الصلاة في السفر باب الالتفات والتفريق عند الحاجة في الصلاة ١٦٣/١ . مطولا بقصة ذهابه صلى الله عليه وسلم لبنى عمرو بن عوف بقباء ليصلح بينهم .  
 \* وأخرجه البخاري في كتاب الاذان باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول فتأخر أو لم يتأخر جازت صلاته ١٦٧/١ بسنده عن مالك ... مطولا مثله .  
 \* وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب تقديم الجماعة من صلى بهم اذا تأخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم ٣١٦/١ . بسنده عن مالك مطولا كذلك .  
 \* وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب التفريق في الصلاة ٥٧٨/١ عن القعنبي عن مالك ... مطولا كذلك .  
 وحديث سهل بن سعد هذا قد رواه بعضهم مختصرا وبعضهم مطولا بذكر قصة ذهابه صلى الله عليه وسلم الى بنى عمرو بن عوف بقباء ليصلح بينهم . وإمامة أبي بكر الصديق رضي الله عنه الناس في غيابه عليه الصلاة والسلام .

غريبه :

التمفيح : قال في النهاية : التمفيح والتفريق واحد .  
 هومن ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر . النهاية في غريب الحديث ٣/٣٣-٣٤ .

- (٦) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا  
 قبيمة بن عقبة قال : حدثنا الثوري عن أبي حازم عن  
 سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
 (١)  
 من نابه شيء في ملاته فليسبح فان التصفيق للنساء .

(١) هذا الحديث بسنده ليس في (ط) .

(٦) رجاله :

- (١) أبو أمية : هو محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي ،  
 الطرسوسي (نسبة الى طرسوس مدينة بين أنطاكية وحلب  
 وبلاد الروم . كانت موطناً للمالحين يقصدونها لأنها من  
 ثغور المسلمين) .  
 هو أحد شيوخ الطحاوي . قال ابن يونس : كان من أهل  
 الرحلة فهما حسن الحديث . وقال أبو داود : ثقة .  
 وقال الحاكم : صدوق كثير الوهم . وقال ابن حبان في  
 الثقات : دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء  
 أخطأ فيها ، فلا يعجبني الاحتجاج بخبره الا ما حدث من  
 كتابه . وقال ابن حجر : صدوق صاحب حديث يهمل . مات  
 سنة ٢٧٣هـ . أخرج له النسائي . له ترجمة في :  
 التهذيب ١٥/٩ ، التقريب ١٤١/٢ ، الجرح ١٨٧/٧ ، تاريخ  
 بغداد ٣٩٤/١ ، اللباب ٢٧٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٨١/٢ ،  
 الميزان ٤٤٧/٣ ، الثقات لابن حبان ٩٣٧/٤ ، تراجم الأخبار  
 ٣٣٦/٤ .

- (٢) قبيمة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي أبو عامر  
 الكوفي المتوفى سنة ٢١٥هـ . مديق سفيان الثوري .  
 (والسوائي) : بضم السين وتخفيف الواو فالالف وكسر  
 الهمزة نسبة الى سواء بن عامر . قال ابن معين : هو  
 ثقة في كل شيء الا في حديث سفيان فانه سمع منه وهو  
 صغير . وقال ابن خراش : هو صدوق ، لم أر من المحدثين  
 من يحفظ ويأتى بالحديث على لفظه لا يغيره سوى قبيمة  
 وأبى نعيم في حديث الثوري . وقال ابن سعد : كان ثقة  
 صدوقا كثير الحديث عن سفيان الثوري . وذكره العجلي  
 في الثقات وكذا ابن شاهين وابن حبان . وقال ابن حجر  
 صدوق ربما خالف . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٣٤٧/٨ ، التقريب ١٢٢/٢ ، ت/ابن معين ٤٨٤/٢ ،  
 التاريخ الكبير ١٧٧/٧ ، الجرح ١٢٦/٧ ، تاريخ بغداد  
 ٤٧٣/١٢ ، الثقات للعجلي ص ٣٨٨ ، الثقات لابن شاهين  
 ص ١٩٣ ، اللباب ١٥٢/٢ ، الميزان ٣٨٣/٣ .

- (٣) الثوري : هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو  
 عبد الله الكوفي . المتوفى سنة ١٦١هـ . هو شيخ الاسلام  
 وامام الحفاظ سيد العلماء في زمانه ، الفقيه الحجة .

قال أبو جعفر : فكان المأمور باستعماله في هذه الآثار  
(١) هو التسبيح من الرجال وهي آثار صحاح مقبولة المجيء  
(٢)  
عند أهل العلم جميعا غير أن مالكا سوى في ذلك بين  
الرجال والنساء ، فجعل الذي يستعملونه جميعا في ذلك  
التسبيح لا التمفيق .

(٧) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن  
وهب قال : وسئل مالك أتمفق المرأة في الصلاة ؟ قال :

---

قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة وكان  
ربما دلس . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ١١١/٤ ، التقريب ٣١١/١ ، ط/ابن سعد ٣٧١/٦ ،  
ت/ابن معين ٢١١/٢ ، الجرح ٢٢٢/٤ ، حلية الأولياء  
٣٥٦/٦ ، تاريخ بغداد ١٥١/٩ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٣/١ ،  
تذكرة الحفاظ ص ٩٥ ، طبقات المفسرين ١٨٦/١ ، طبقات  
القراء لابن الجزري ٣٠٨/١ .

(٤)؛ (٥) أبو حازم وسهل بن سعد سبقت ترجمتهما في الحديث (٤)  
اسناده : اسناده ضعيف .

---

فيه أبو أمية شيخ الطحاوي فهو مدوق بهم . ويرتقى  
إلى الصحيح لغيره بالمتابعات في الحديثين  
السابقين . والمتن صحيح .

تخريجه :

---

\* أخرجه البخاري في كتاب العمل في الصلاة باب  
التمفيق للنساء ٦٠/٢ بسنده عن وكيع عن سفيان عن أبي  
حازم ... بمثله .  
\* والطبراني في المعجم الكبير ١٩٢/٦ بسنده عن سفيان  
عن أبي حازم ... بمثله .

(١) في (ط) : المعنى .  
(٢) في الأصل : (وأهل العلم جميعا عليها أن مالك ...) .  
وهو خطأ في التعبير والصواب ما أثبتته من (ط) .

(٧) رجاله :

---

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . ثقة سبقت ترجمته في حديث  
رقم (١) .

لا . قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
 من نابه شيء في صلاته فليسبح .  
 غير أن أبا حنيفة قد كان يقول : من سبح في صلاته  
 ابتداء لم يفسد ذلك صلاته ، وإن سبح فيها جوابا أفسد  
 ذلك صلاته . وتابعه على ذلك : محمد بن الحسن وخالفهما  
 أبو يوسف في ذلك فقال : الصلاة جائزة في ذلك كله .

(٨) (حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن العباس [١/٢]  
 قال : حدثنا علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن أبي  
 يوسف عن أبي حنيفة بما ذكرناه عنه ) (١)

(٢)، (٣) ابن وهب ومالك بن أنس : سبقت ترجمتهما في  
 الحديث (٥) .

أسناده : أسناده صحيح إلى مالك .

وقد سبق متصلا في الحديث السابق بزيادة : (فإن  
 التصفيق للنساء) .

تخریجه :

لم أقف على تخریجه لعله في موطأ ابن وهب .  
 قال ابن حجر في فتح الباری ٧٧/٣ :  
 وكأن منع النساء من التسبیح لأنها مأمورة بخفض صوتها  
 في الصلاة مطلقا لما يخشى من الافتتان .  
 ومنع الرجال من التصفیق لأنه من شأن النساء .  
 وعن مالك وغيره في قوله : (التصفیق للنساء) أي هو من  
 شأنهن في غير الصلاة وهو على جهة الذم له ولا ينبغي  
 فعله في الصلاة لرجل ولا امرأة .  
 وتعقب برواية حماد بن زيد عن أبي حازم في الأحكام  
 بميغة الأمر : (فليسبح الرجال ولیمفق النساء) .  
 فهذا نص يدفع ما تأوله أهل هذه المقالة . قال القرطبي  
 القول بمشروعية التصفیق للنساء هو الصحيح خبرا  
 ونظرا . اهـ  
 انظر كذلك شرح الزرقاني على شرح الموطأ ٣٣٣/١ .

(١) بين الاقواس ليس في (ط) .

(١)  
 (وعن على عن محمد عن أبي يوسف بما ذكرناه عنه) .  
 (١)  
 (وعن على عن محمد بما ذكرناه عنه) .  
 (٢)  
 وكان الأمر عندنا في ذلك كله اتباع ما روى عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فيه وترك الخروج عنه وعن  
 شيء منه (واستعمال النساء فيما ينوبهن في ذلك  
 (١)  
 التمييز لا التسبيح) ، واستعمال الرجال فيما ينوبهم في  
 ذلك التسبيح لا التمييز . وإن كان لافرق في ذلك بين  
 التسبيح ابتداء أو بينه جوابا ، لانا قد رأينا الكلام  
 الذي لا يتكلم به في الصلاة هذا حكمه : يقطعها اذا كان  
 ابتداء ويقطعها اذا كان جوابا ، ولما كان التسبيح  
 لا يقطعها اذا كان ابتداء لم يقطعها اذا كان جوابا .  
 (وقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 التفريق في ذلك بين النساء والرجال على ما قد ذكرنا  
 (١)  
 في حديث ابن عيينة عن أبي حازم) .

(١) بين الاقواس ليس في (ط) .  
 (٢) في هامش : القول خ . (أي في نسخة أخرى)  
 (٨) رجاله :

(١) محمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي ، أبو جعفر البصري  
 المتوفى سنة ٢٧٢ هـ .  
 هو أحد شيوخ الطحاوي . قال عنه العيني في مغاني  
 الاخير : كان أحد الفقهاء على مذهب أبي حنيفة .  
 مغاني الاخير ج ١ ل ٧٧ ، تراجم الاخبار ١٤/٤ .

(٢) على بن معبد : هو ابن شداد العبدى : شقة . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٢) .

(٣) محمد بن الحسن الشيباني ، أبو عبد الله . الفقيه ،  
 صاحب أبي حنيفة . وأحد رواة موطأ الامام مالك . وله  
 تمانيف كثيرة مفيدة .  
 قال النسائي : لين . وقال ابن معين : ضعيف . وقال  
 أحمد : مخالف الحديث . وقال أبو حاتم : لا يروى عنه

شيئا . وقال الشافعي : أخذت من محمد وقر بعير من علم  
ومارأيت رجلا سمينا أخف روحا منه . وأورده ابن عدي في  
الضعفاء وكذا العقيلي . وقال الذهبي في الميزان :  
لينوه من قبل حفظه ، وكان من بحور العلم والفقه قويا  
في مالك . له ترجمة في :  
الجرح ٢٢٧/٧ ، الكامل لابن عدي ٢١٨٣/٦ ، الضعفاء  
للعقيلي ٥٢/٤ ، ميزان الاعتدال ٥١٣/٣ ، لسان الميزان  
١٢١/٥ ، شذرات الذهب ٣٢١/١ ، تراجم الاحبار ٥٣/٤ ،  
الفوائد البهية ص ١٦٣ .

(٤) أبو يوسف : هو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب القاضي صاحب  
أبى حنيفة وملازمه . ولى قضاء بغداد فلم يزل بها حتى  
مات سنة ١٨٣هـ في خلافة هارون الرشيد .  
قال أحمد وابن معين : ثقة . وقال الفلاس : صدوق كثير  
الغلط . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال المزني :  
هو أتبع القوم للحديث . وقال ابن معين : كان يميل  
الى أصحاب الحديث وكتب عنه ، وقد حدثنا يحيى عنه .  
وقال البخاري : تركوه . له ترجمة في :  
تاريخ ابن معين ٦٨٠/٢ ، الجرح ٢٠١/٩ ، التاريخ  
الكبير ٣٩٧/٨ ، تذكرة الحفاظ ٢٩٢/١ ، الجواهر  
المفيدة ٦١١/٣ ، الميزان ٤٤٧/٤ ، الفوائد البهية  
ص ٢٢٥ ، تراجم الاحبار ٥٩٨/٤ .

(٥) أبو حنيفة : هو النعمان بن ثابت التميمي الامام ، ولد  
سنة ٨٠هـ في حياة صغار الصحابة . ورأى أنس بن مالك  
لما قدم عليهم الكوفة . مات سنة ١٥٠هـ .  
قال ابن معين : كان ثقة في الحديث . وقال ابن خيثمة  
ثقة لا يحدث الا بما يحفظه . وقال ابن المبارك : أفقه  
الناس أبو حنيفة مارأيت في الفقه مثله . وقال لولا أن  
الله تعالى أغاثني بأبي حنيفة وسفيان كنت كسائر  
الناس . وقال يحيى بن سعيد القطان : لانكذب الله  
ماسمعنا أحسن من رأى أبى حنيفة وقد أخذنا بأكثر  
أقواله . وقال الشافعي : الناس عيال في الفقه على  
أبي حنيفة . وقال ابن حجر : فقيه مشهور كلّفه ابن  
هبيرة قضاء الكوفة فأبى فجلده . له ترجمة في :  
التهذيب ٤٤٩/١٠ ، تاريخ ابن معين ٦٠٥/٢ ، التاريخ  
الكبير ٨١/٨ ، الجرح ٤٤٩/٨ ، كتاب المجروحين ٦١/٣ ،  
الثقات للعجلي ص ٤٥٠ ، تاريخ بغداد ٣٢٣/١٣ ، الكامل  
في التاريخ ٥٨٥/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٦٨/١ ، الميزان  
٢٦٥/٤ ، البداية والنهاية ١٠٧/١٠ ، شذرات الذهب  
٢٢٧/١ .

اسناده : صحيح الى أبى حنيفة وكذا الى أبى يوسف  
ومحمد .



(٩) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يونس قال : حدثنا

سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(١)

التسبيح للرجال والتمفيق للنساء .

(١) هذا الحديث وسنده ليس فى (ط) .

(٩) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى شيخ الطحاوى . ثقة . سبقت

ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) سفيان : هو ابن عيينة . سبقت ترجمته فى حديث (٤) .

(٣) الزهري : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن

زهرة القرشى الزهري ، أبو بكر الحافظ المتوفى سنة

١٢٤هـ .

أدرك من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أنس بن

مالك ، وسهل بن سعد الساعدي ، وعبد الرحمن بن أيمن

ابن نائل ، ومحمود بن الربيع الأنصاري .

قال النسائي : سنده : الزهري عن علي بن الحسين عن

أبيه عن جده . من أحسن الأسانيد . وقال يحيى بن سعيد

القطان : ما أعلم أحدا بقى عنده من العلم ما عند ابن

شهاب . وقال كذلك : لولا ابن شهاب لذهب كثير من السنن

وقال ابن حجر : فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه .

أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :

التهذيب ٤٤٥/٩ ، التقريب ٢٠٧/٢ ، الجرح ٧١/٨ ،

التاريخ الكبير ٢٢٠/١ ، الثقات للعجلي ص ٤١٣ ، تاريخ

الثقات لابن شاهين ص ١٩٧ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٦٦

تذكرة الحفاظ ١٠٨/١ .

(٤) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني

قيل اسمه عبد الله وقيل اسمه كنيته . المتوفى سنة

٩٤هـ .

قال ابن سعد : كان ثقة فقيها كثير الحديث . وقال أبو

زرعة : ثقة امام . وقال مالك بن أنس : كان عندنا

رجال من أهل العلم منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن .

وقال العجلي : مدني تابعي ثقة . وذكره ابن حبان فى

الثقات وقال : كان من سادات قريش . وقال علي بن

المدينى وأحمد وابن معين ويعقوب بن شعبة وأبو داود

حديثه عن أبيه مرسل . وقال ابن حجر : ثقة مكثر .

أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :

التهذيب ١١٥/١٢ ، التقريب ٤٣٠/٢ ، ت/ابن معين ٧٠٨/٢

ط/ابن سعد ١٥٥/٥ ، المعرفة والتاريخ ٥٥٨/١ ، الثقات

للعجلي ص ٤٩٩ ، البداية والنهاية ١١٦/٩ ، تذكرة

الحفاظ ٦٣/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٤ .

(٥) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل صاحب رسول الله صلى

الله عليه وسلم .

اختلف في اسمه على أقوال كثيرة أرجحها : عبد الرحمن ابن مخر أو عبد الله بن مخر الدوسي اليماني . كناه الرسول صلى الله عليه وسلم بأبي هريرة وذلك لهرة حملها في كفه . كان أحد أوعية العلم المتقنين والمكثرين في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدث عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين . مات رضى الله عنه سنة ٥٧هـ ودفن بالبقيع . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٣٦٢/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٥ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٨١ ، الاستيعاب ١٧٦٨/٤ ، أسد الغابة ٣١٨/٦ ، البداية والنهاية ١٠٣/٨ ، الإصابة ١٩٩/٧ .

إسناده : سنده صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

- \* أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب التمهيق للنساء ٦٠/٢ بسنده عن سفيان عن الزهري عن أبي حازم .. مثله .
- \* وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب تسبيح الرجال وتمهيق النساء إذا نابهما شيء في الصلاة ٣١٨/١ بسنده عن سفيان بن عيينة عن الزهري .. مثله .
- \* وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب التمهيق في الصلاة ٥٧٨/١ بسنده عن سفيان عن الزهري بمثله .
- \* وأخرجه أبو عوانة في مسنده باب إيجاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٣/٢ بسنده عن سفيان عن الزهري بمثله .
- \* وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة باب التمهيق في الصلاة ١١/٣ بسنده عن سفيان عن الزهري بمثله .
- \* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الصلاة باب التسبيح للرجال في الصلاة والتمهيق للنساء ٣٢٩/١ بسنده عن سفيان عن الزهري ... بمثله .
- \* وأخرجه ابن الجارود في باب الأفعال الجائزة في الصلاة وغير الجائزة ص ٨٢ بسنده عن سفيان عن الزهري بمثله .
- \* وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة باب التسبيح للرجال والتمهيق للنساء ٢٥٧/١ بسنده عن سفيان عن الزهري بمثله .
- \* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٦١/٢ بسنده عن سفيان عن الزهري .. بمثله .
- \* وأخرجه البغوي في شرح السنة باب التسبيح إذا ناب شيء في الصلاة ٢٧١/٣ بسنده عن سفيان عن الزهري بمثله .

(١٠) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أبو أمية قال : حدثنا

يعلى بن عبيد الطنافسى قال : حدثنا الأعمش عن أبي

صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله

(١)

عليه وسلم مثله .

قال أبو جعفر : [٢/ب] :

(فوكد ذلك مارواه ابن عيينة عن أبي حازم بالتفريق

بين الرجال وبين النساء فيما يستعملون فى هذه

النائبة فى صلواتهم .

(٢)

والله عز وجل نأله التوفيق) .

(١) هذا الحديث وسنده ليس فى (ط) .

(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .

(١٠) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى : مدوق يهم سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) يعلى بن عبيد بن أمية الكوفى أبو يوسف الطنافسى (بفتح الطاء مع التشديد ثم النون فسكون الالف وكسر الفاء آخرها سين) هذه النسبة الى الطنفسة .

قال ابن معين : ثقة . وقال فى رواية : ضعيف فى سفيان

ثقة فى غيره . قال أبو حاتم : مدوق هو أثبت أولاد

أبيه فى الحديث . وقال ابن سعد : كان ثقة . وقال

الدارقطنى : بنو عبيد كلهم ثقات . وذكره ابن حبان فى

الثقات . توفى سنة ٢٠٩هـ . وقال ابن حجر : ثقة ، الا

حديثه عن الثورى ففيه لين . أخرج له الجماعة . له

ترجمة فى :

التهذيب ٤٠٢/١١ ، التقريب ٣٧٨/٢ ، الجرح ٣٠٤/٩ ،

التاريخ الكبير ٤١٩/٨ ، اللباب ٢٨٥/٢ ، الكاشف ٢٩٥/٣

(٣) الأعمش : هو سليمان بن مهران الاسدى الباهلى أبو محمد الكوفى المتوفى سنة ١٤٨هـ .

قال العجلي : كان ثقة ثبتا فى الحديث ، وكان محدث

أهل الكوفة فى زمانه ولم يكن له كتاب وكان رأسا فى

القرآن . قال الذهبى : وهو يدلس . وربما دلس عن ضعيف

ولا يدرى به . فمتى قال : حدثنا ، فلا كلام ، ومتى قال :

"عن" تطرق اليه احتمال التدليس الا فى شيوخ له أكثر

عنهم : كابراهيم ، وأبى وائل وأبى صالح ، فان روايته

عن هذا المصنف محمولة على الاتصال . وقال ابن حجر :

شقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع لكنه يدلّس . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٢٢٢/٤ ، التقريب ٣٣١/١ ، ط/ابن سعد ٣٤٢/٦ ،  
 ت/ابن معين ٢٣٤/٢ ، الثقات للعجلي ص ٢٠٤ ، الجرح  
 ١٤٦/٤ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١١١ ، تاريخ بغداد  
 ٣/٩ ، الحلية ٤٦/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٥٤/١ ، الميزان  
 ٢٢٤/٢ ، الكاشف ٤٠١/١ .

(٤) أبو صالح : هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات ،  
 المدني . المتوفى سنة ١٠١ هـ .  
 قال أحمد : شقة ثقة من أجل الناس . وقال ابن معين :  
 ثقة . وقال أبو حاتم : شقة صالح الحديث يحتج بحديثه  
 وقال ابن سعد : كان شقة كثير الحديث . وذكره ابن  
 حبان في الثقات وكذا ابن شاهين والعجلي وقال : مدني  
 تابعي ثقة . وقال ابن حجر : شقة ثبت . أخرج له  
 الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٢١٩/٣ ، التقريب ٢٣٨/١ ، ط/ابن سعد ٣٠١/٥ ،  
 التاريخ الكبير ٢٦٠/٣ ، ت/ابن معين ١٥٨/٢ ، الجرح  
 ٤٥٠/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٥٠ ، تاريخ الثقات لابن  
 شاهين ص ٨٤ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٧٥ ، تذكرة  
 الحفاظ ٨٩/١ .

(٥) أبو هريرة : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته وافية  
 في الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف .

فيه أبو أمية شيخ الطحاوي . وباقي رجاله ثقات ،  
 ولكنه يرتقى إلى الصحيح  
 السابق (٩) والمتن صحيح .

تخريجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب تسبيح الرجل وتمفيق  
 المرأة إذا نابهما شيء في الصلاة ٣١٩/١ رقم ١٠٧  
 بإسناد كلها عن الأعمش عن أبي صالح ... بمثله .  
 \* وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء أن  
 التسبيح للرجال والتمفيق للنساء ٢٠٥/٢ بسنده عن  
 الأعمش عن أبي صالح ... بمثله . وقال أبو عيسى : حديث  
 حسن صحيح .  
 \* وأخرجه أبو عوانة في مسنده باب إيجاب الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٣/٢-٢١٤ بسنده عن أبي  
 معاوية ويعلى بن عبيد عن الأعمش .. بمثله .

## الباب ( ٢ )

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قوله يوم غدیر خم لعلى رضى الله عنه :

من كنت مولاہ فعلى مولاہ

(١١) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال :  
حدثنا ابو عامر العقدي قال : حدثنا كثير بن زيد عن  
محمد بن عمر بن على عن أبيه عن على أن النبی صلى  
الله عليه وسلم حضر الشجرة بخم ، فخرج آخذاً بيد على  
فقال :

يا أيها الناس أستم تشهدون أن الله عز وجل ربكم ؟  
قالوا : بلى . قال : أستم تشهدون أن الله ورسوله  
أولى بكم من أنفسكم وأن الله عز وجل ورسوله مولاكم ؟  
قالوا : بلى . قال : فمن كنت مولاہ فإن هذا مولاہ . أو  
قال : فإن عليا مولاہ - شك ابن مرزوق - وإنى قد تركت  
فيكم ما أن أخذتم به لن تفلوا : كتاب الله سببه  
بأيديكم وأهل بيته .

- (١) فى (ط) : يزيد بن كثير ، وهو خطأ والمواب ما أثبتته .  
(٢) فى الأصل : آخذ ، بالرفع . وأثبتته بالنصب على كمال كما فى (ط)  
(٣) فى (ط) : مولاكم .  
(٤) فى (ط) : فعلى مولاہ .  
(٥) . . . . . ليست فى (ط) .

(١١) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق بن دينار الأموى أبو اسحاق البصرى  
نزىل مصر أحد شيوخ الطحاوى ، المتوفى سنة ٢٧٠هـ .

وكثير بن زيد مدنى مولى لاسلم قد حدث عنه حماد بن زيد  
ووكيع وأبو أحمد الزبيرى .

قال النسائى : صالح ، وفى رواية عنه : لباس به . وفى  
موضع آخر : ليس لى به علم . وقال الدارقطنى : ثقة إلا  
أنه كان يخطئ، فيقال له فلا يرجع . وقال ابن يونس فى  
تاريخ الغرباء : توفى بمصر وكان شبتا وكان قد عمى  
قبل موته . وقال ابن أبى حاتم : كتبت عنه وهو ثقة  
مدوق . وذكره العجلى فى الثقات وكذا ابن حبان . وقال  
ابن حجر : ثقة عمى قبل موته فكان يخطئ فلا يرجع . له  
ترجمة فى :  
التهذيب ١/١٦٣ ، التقريب ١/٤٣ ، الجرح ٢/١٣٧ ،  
الميزان ١/٦٥ ، الثقات للعجلى ص ٥٥ ، الثقات لابن  
حبان ٦/٢٢ .

(٢) أبو عامر العقدي : هو عبد الملك بن عمرو القيسى ،  
المتوفى سنة ٢٠٥هـ .  
(والعقدي) بفتح العين والقاف آخرها دال : نسبة الى  
بطن من بجيله .  
قال ابن معين وأبو حاتم : مدوق وقال النسائى : ثقة  
مأمون . وقال ابن سعد : كان ثقة . وقال ابن شاهين فى  
الثقات : قال عثمان الدارمى : أبو عامر ثقة عاقل .  
وذكره العجلى فى الثقات وقال : مكى ثقة وقد كتبت عنه  
ذكره كذلك ابن حبان فى الثقات . وقال ابن حجر : ثقة  
أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٦/٤٠٩ ، التقريب ١/٥٢١ ، ط/ابن سعد ٧/٢٩٩ ،  
الجرح ٩/٣٥٩ ، التاريخ الكبير ٥/٤٢٥ ، الثقات للعجلى  
ص ٣١٠ ، تاريخ الثقات لابن شاهين ص ٥٨ ، اللباب ٢/٣٤٨ ،  
التذكرة ١/٣٤٧ .

(٣) كثير بن زيد الاسلمى أبو محمد المدنى مولى لاسلم ،  
المتوفى سنة ١٥٨هـ .  
قال أحمد بن حنبل : ما رى به بأسا . وقال يحيى بن  
معين : ليس به بأس . وقال مرة : صالح . وقال ابن  
عمار الموصلى : ثقة . وقال أبو زرعة : مدوق لين .  
وقال أبو حاتم : صالح ليس بالقوى ، يكتب حديثه . وقال  
النسائى : ضعيف . وقال ابن المدينى : صالح وليس  
بالقوى . وقال ابن عدى : لم أر بحديث كثير بن زيد  
بأسا . وذكره ابن شاهين فى تاريخ الثقات وأورد كلام  
أحمد بن حنبل عنه . وأورده ابن حبان فى الثقات .  
وقال ابن حجر : مدوق يخطئ . أخرج له أبو داود  
والترمذى وابن ماجه . له ترجمة فى :  
التهذيب ٨/٤١٣ ، التقريب ٢/١٣١ ، التاريخ الكبير  
٧/٢١٦ ، الجرح ٧/١٥٠ ، العلل لابن أبى حاتم ١/٣٥٢ ،  
تاريخ الثقات ص ١٩٤ ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبى  
شيبة ص ٩٥ ، الكامل لابن عدى ٦/٢٠٨٧ ، الضعفاء  
والمتركون للنسائى ص ٨٩ ، الميزان ٣/٤٠٤ .

(٤) محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي . أمه أسماء بنت عقيل . روى عن جده مرسلًا وأبيه وعمه محمد بن الحنفية وابن عمه علي بن الحسين ، وغيرهم . قال ابن سعد : قد روى عنه وكان قليل الحديث . وكان قد أدرك أول خلافة بنى العباس وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي في الميزان : هو ابن عم زين العابدين علي بن الحسين . وكان يشبه جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ما علمت به بأسا . ولا رأيت لهم فيه كلاما ، وقد روى له أصحاب السنن الأربعة فما استنكر له حديث . وقال ابن حجر : صدوق . له ترجمة في التهذيب ٣٦١/٩ ، التقريب ١٩٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢٩/٥ ، التاريخ الكبير ١٧٧/١ ، جمهرة أنساب العرب ص ٦٦ ، الميزان ٦٦٨/٣ .

(٥) أبوه : هو عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي الأكبر . أمه الصهباء بنت ربيعة من بنى تغلب . روى عن أبيه وعنه أولاده محمد وعبيد الله وعلي . قال العجلي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال مصعب الزبيري : كان آخر ولد علي بن أبي طالب وفاة . وقال ابن حجر : ثقة . مات سنة ٦٧ هـ زمن الوليد . له ترجمة في : التهذيب ٤٥٨/٧ ، التقريب ٦١/٢ ، ط/ابن سعد ١١٧/٥ ، التاريخ الكبير ١٧٩/٦ ، نسب قريش ص ٤٣، ٤٢ ، جمهرة أنساب العرب ص ٦٦ ، الجرح ١٢٤/٦ .

(٦) علي : هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

اسناده : ضعيف فيه كثير بن زيد . وبقية رجاله ثقات ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث اللاحقة .

تخريجه :

\* أخرجه ابن أبي عامر في كتاب السنة باب في فرائل أهل البيت ٦٤٥/٢ رقم ١٥٥٨ . من طريق سليمان بن عبيد الله الغيلاني عن أبي عامر بهذا الاسناد . مختصرا بشرطه الأخير : (انني تركتم فيكم ما ان أخذتم به .... الخ) .

غريبه :

خم : (بضم الخاء) أو غدير خم : موضع بين مكة والمدينة على ميلين من الجحفة . معجم البلدان ١٨٨/٤ .

(١)  
 (١٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو [١/٣] أمية قال : سهل بن  
 عامر البجلي قال : حدثنا عيسى بن عبد الرحمن قال :  
 حدثنا أبو اسحاق السبيعي عن (عمرو بن ذى مر) قال :  
 سمعت عليا ينشد الناس في الرحبة : من سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم الا قام ؟ فقام  
 بفعلة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في يوم غدير خم يقول : اللهم من كنت مولاه  
 فان عليا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه  
 واحب من احبه وابغض من ابغضه وأعن من أعانته وانصر من  
 نصره واخذل من خذله .

- 
- (١) في (ط) : سهيل .  
 (٢) في (ط) : أخبرني .  
 (٣) بين القوسين ليس في (ط) .

(١٢) رجاله :

- 
- (١) أبو أمية : هو محمد بن ابراهيم الطرسوسي شيخ الطحاوي  
 مدوق يعم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .  
 (٢) سهل بن عامر البجلي الكوفي . روى عن مالك بن مغول  
 وغيره . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، روى أحاديث  
 بواطيل ، أدركته بالكوفة وكان يفتعل الحديث . وقال  
 البخاري في التاريخ الصغير : منكر الحديث لا يكتب  
 حديثه . وقال ابن عدي : له أحاديث عن مالك بن مغول  
 خاصة وعن غيره ليست بالكثيرة ، وأرجح أنه لا يستحق  
 ولا يستوجب تمريح كذبه . له ترجمة في :  
 الجرح ٢٠٢/٤ ، التاريخ الصغير ٣٠٧/٢ ، الكامل لابن  
 عدي ١٢٧٩/٣ ، الميزان ٢٣٩/٢ ، المغني في الضعفاء  
 ٢٨٧/١ .

- (٣) عيسى بن عبد الرحمن السلمى ثم البجلي (بفتح الباء  
 وسكون الجيم) نسبة الى بجلة وهم رهط من سليم ، نسبوا  
 الى أمهم : بجلة .  
 قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صالح  
 الحديث . وقال أبو داود : ما سمعت الا خيرا وقال : ثقة  
 وقال ابن مهدي : هو من ثقات مشيخة الكوفة . وذكره  
 العجلي في الثقات وكذا ابن شاهين وابن حبان . وقال  
 ابن حجر : ثقة . له ترجمة في :



التهذيب ٢١٩/٨ ، التقريب ٩٩/٢ ، ت/ابن معين ٤٦٣/٢ ،  
ت/الكبير ٣١٩/٦ ، الجرح ٢٨١/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٨٠  
تاريخ الثقات ص ١٧٦ ، الباب ١٢٢/١ .

(٤) أبو اسحاق السبيعي : هو عمرو بن عبد الله الهمداني  
أبو اسحاق . (السبيعي) بفتح السين وكسر الباء بعدها  
ياء آخرها عين . نسبة الى سبيع وهو بطن من همدان .  
مات سنة ١٢٩هـ .

قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي :  
ثقة . وقال الذهبي : هو أحد الأعلام عاش بالكوفة روى  
عن ٣٨ صحابيا رأى عليا رضى الله عنه يخطب . وقال ابن  
حجر : مكث ثقة عابد اختلط بآخره . أخرج له الجماعة  
له ترجمة في :

التهذيب ٦٣/٨ ، التقريب ٧٣/٢ ، الجرح ٢٤٢/٦ ، أحوال  
الرجال للجوزجاني ص ٧٩ ، تاريخ أسماء الثقات ص ١٥١ ،  
الثقات للعجلي ص ٣٦٦ ، الميزان ٢٧٠/٣ ، تذكرة الحفاظ  
١١٤/١ ، الباب ١٠٢/٢ ، طبقات الحفاظ ص ٥٠ ، الكواكب  
النيرات ص ٣٤٨ ، تعريف أهل التقديس ص ١٠١ .

(٥) عمرو بن ذى مر الهمداني الكوفي .  
قال البخاري : لا يعرف فيه نظر . وقال مسلم وأبو حاتم  
لم يرو عنه غير أبي اسحاق . وقال ابن عدي في الكامل  
هو في جملة مشايخ أبي اسحاق المجهولين الذين لا يحدث  
عنهم غيره . وأورده العقيلي في الضعفاء . وكذا ابن  
حبان في المجروحين وقال : في حديثه مناكير . وقال  
العجلي : تابعي ثقة . قلت : والعجلي متساهل في  
التوثيق . وقال ابن حجر : مجهول . أخرج له النسائي .  
له ترجمة في :

التهذيب ١٢٠/٨ ، التقريب ٨١/٢ ، التاريخ الكبير  
٣٢٩/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٧٢ ، الضعفاء الكبير ٢٧١/٣  
الجرح ٢٣٢/٦ ، الكامل لابن عدي ١٧٩١/٥ ، المجروحين  
لابن حبان ٦٧/٢ .

(٦) علي بن أبي طالب : أمير المؤمنين . سبقت ترجمته  
واقية في حديث (١) .

اسناده : ضعيف .

فيه سهل بن عامر وعمرو ذى مر .  
والحديث حسن لغيره للشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه النسائي في كتاب "خصائص أمير المؤمنين علي  
ابن أبي طالب رضى الله عنه" ص ١١٧ رقم ٩٩ .

(١٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن شعيب النسائي قال :

حدثنا هارون يعنى الحمال قال : حدثنا ممعب بن المقدام قال : حدثنا فطر بن خليفة عن أبى الطفيل عامر بن واثلة قال : جمع على رضى الله عنه الناس فى الرُّحْبَةِ فقال : أنشد بالله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم ماسمع ؟ فقام أناس من الناس فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غدیر خم : أستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو قائم ثم أخذ بيد على رضى الله عنه فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . [٢/ب] (١)

قال أبو الطفيل : : فخرجت وفى نفسى منه شيء فلقيت زيد بن أرقم فأخبرته فقال : وما تنكر ؟ أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) قال أبو جعفر : فدفع دافع هذا الحديث وقال : انه مستحيل وذكر أن عليا عليه السلام لم يكن مع النبى صلى الله عليه وسلم فى خروجه الى الحج من المدينة الذى مر فى طريقه بغدير خم ، لأن غدیر خم انما هو بالجُحْفَةِ .

غريبه :

- الرحبة (بضم الراء وسكون الحاء) قرية بحداء القادسية على مرحلة من الكوفة . معجم البلدان ٢٦٠/٤ .
- (١) هذا الحديث بسنده ليس فى (ط) وأورد مكانه حديثا نحوه بدون اسناد عن عبد الرحمن بن أبى لیلی قال : سمعت عليا ينشد يقول : أشهد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم الا قام فقام اثنا عشر بدريا فقالوا : ثم ذكر نحوه .
- (٢) زيد بن أرقم صحابى جليل ، سوف تاتى ترجمته بعد قليل ان شاء الله فى الحديث (١٦) .
- (٣) فى (ط) : وزعم .

## (١٣) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار ، أبو عبد الرحمن النسائي .

هو الامام الحافظ الثبت ناقد الحديث . ولد "بنسا" بلدة بخراسان سنة ٢٥٥هـ . طلب العلم في صغره فارتحل وجال في البلدان . وهو صاحب السنن وغيرها من التمانيف المفيدة ، استوطن بمصر . وهو أحد شيوخ الطحاوي الذين أكثر الرواية عنهم . وقال فيه الطحاوي هو امام من أئمة المسلمين . وقال ابن يونس : كان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافضا . وقال ابن حجر : حافظ صاحب السنن . توفي بمكة وقيل بفلسطين سنة ٣٠٣هـ له ترجمة في :

التهذيب ٣٦/١-٣٧ ، التقريب ١٦/١ ، الكامل لابن الاثير ٩٦/٨ ، الباب ٣٠٧/٣ ، وفيات الاعيان ٧٧/١ ، طبقات القراء لابن الجزري ٦١/١ ، تذكرة الحفاظ ٦٩٨/٢ ، النجوم الزاهرة ١٨٨/٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ١٤/٣ البداية والنهاية ١٢٣/١١ ، سير اعلام النبلاء ١٢٥/١٤ .

(٢) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي الملقب بالحمال

لحملة الاشياء وأكله من أجره ذلك أو لحملة علما كثيرا . هو الامام الحافظ الحجة المجود ، أبو موسى المتوفى سنة ٢٤٣هـ . أخرج له الجماعة عدا البخاري سئل الامام أحمد أيكتب عن هارون الحمال ؟ قال : أي والله . وقال أبوحاتم : صدوق . وقال النسائي وغيره : ثقة . وقال ابراهيم الحربي : لو كان الكذب حلالا تركه هارون الحمال تنزهها . وقال ابن حجر : ثقة . له ترجمة في :

التهذيب ٩٢٨/١١ ، التقريب ٣١٢/٢ ، التاريخ المغير للبخاري ٣٤٨/٢ ، الجرح ٩٢/٩ ، تاريخ بغداد ٢٢/١٤ ، الباب ٣٨٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٧٨/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٤٣/٢ .

(٣) مصعب بن المقدام ، الخثعمي مولاهم ، أبو عبد الله الكوفي المتوفى سنة ٢٠٣هـ .

قال ابن معين : ثقة . وقال في رواية : ما أرى به بأسا وقال أبوحاتم : صالح . وقال أحمد بن حنبل : كان رجلا صالحا أحاديثه متقاربة عن الثوري . وذكره ابن شاهين في تاريخ الثقات وكذا ابن حبان في الثقات والعجلي وقال : كوفي متعبد . وقال علي بن المديني عن أبيه : ضعيف . وكذا قال الساجي . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام . أخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :

التهذيب ١٦٥/١٠ ، التقريب ٤٥٢/٤ الجرح ٣٠٨/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٣٠ ، تاريخ الثقات لابن شاهين ص ٢٢٦ ، الميزان ١٢٢/٤ .

(٤) فطر بن خليفة القرشي المخزومي مولاهم أبو بكر الكوفي المتوفى سنة ١٥٠هـ .

قال أحمد بن حنبل : ثقة صالح الحديث . وقال ابن معين ثقة . قال أبو حاتم : صالح الحديث وكان يحيى بن سعيد يرضاه . وقال العجلي : كوفي ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل . وقال النسائي : لا بأس فيه . وقال في موضع آخر : ثقة حافظ كبير . وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله تعالى ومن الناس من يشد ضعفه . وقال الجوزجاني زائغ غير ثقة . وقال أبو بكر بن عياش : ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه . وأورده ابن عدي في الضعفاء وقال : له أحاديث سالحة عند الكوفيين يروونها عنه في فضائل على رضى الله عنه وغيره . وهو متمسك وأرجو أنه لا بأس به ، وهو ممن يكتب حديثه . وقال ابن حجر : مدوق روى بالتشيع . أخرج له البخاري حديثا واحدا . وأخرج له الأربعة . له ترجمة في : التهذيب ٣٠٠/٨ ، التقريب ١١٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٦٤/٦ ، ت/ابن معين ٤٧٧/٢ ، الجرح ٩٠/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٨٥ ، الثقات لابن حبان ٣٢٣/٧ ، الميزان ٣٦٣/٣ ، أحوال الرجال للجوزجاني ص ٦٦ ، مقدمة فتح الباري ص ٤٣٥ .

(٥) أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير الكناني الليثي . وهو بكنيته أشهر . صحابي جليل ولد عام أحد ، أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين ، كان يسكن الكوفة ، ثم انتقل إلى مكة ومات بها رضى الله عنه سنة ١١٠هـ . وهو آخر من مات ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٤٥٧/٥ ، التاريخ الكبير ٤٤٦/٦ ، الاستيعاب ٧٩٨/٢ ، أسد الغابة ١٤٥/٣ ، العبر ١٠٤/١ ، البداية والنهاية ١٩٠/٩ ، العقد الثمين ٨٧/٥ ، الإصابة التهذيب ٨٢/٥ ، تهذيب ابن عساكر ٢٠٣/٧ .

أسناده : ضعيف فيه فطر بن خليفة ، وفيه تشيع وقد روى ما يؤيد بدعته . والله صريح لكثرة الطرود الظريفة

تخرجه :

\* أخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين رضى الله عنه ص ١١٣ بهذا الأسناد واللفظ .

(١٤) حدثنا أحمد قال : (وذكر في ذلك ما قد حدثنا الربيع بن

سليمان المرادي قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا  
(١) (٢)

حاتم بن اسماعيل المدني قال) : حدثنا جعفر بن محمد

عن أبيه قال : دخلنا على جابر بن عبد الله فذكر

حديثه في حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال : قدم

على من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر

بقية الحديث .

\* وأحمد في المسند ٣٧٠/٤ بسنده عن فطر بن خليفة  
بهذا الاسناد . ولم يذكر الزيادة الأخيرة : (اللهم وال

\* وابن أبي عاصم في كتاب السنة ٦٠٦/٢ رقم ١٣٦٨ بهذا  
الاسناد ، بدون ذكر الزيادة السابقة .

\* وابن حبان (موارد الظمان) كتاب المناقب باب مناقب  
على رضي الله عنه ص ٥٤٤ عن أبي نعيم ويحيى بن آدم عن  
فطر بن خليفة بهذا الاسناد مثله .

\* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٧٠/٥ بسنده عن  
فطر بن خليفة بهذا الاسناد مثله .

\* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد باب : قوله صلى  
الله عليه وسلم : من كنت مولا فعلي مولا ١٠٤/٩ .  
وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . غير فطر بن  
خليفة وهو ثقة . قلت : بل أخرج له البخاري حديثا  
واحدا كما سبق في ترجمته .

(١) في الأصل : (المزني) بالزاي وهو تمحيص والمصواب  
ما أثبتته .

(٢) بين القوسين ليس في (ط) وجاء مكانها : (حدثنا أحمد  
باسناده ثنا جعفر بن محمد .... الخ) .

(١٤) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي أبو محمد  
المصري ، المؤذن المتوفى سنة ٢٧٠هـ .

(المرادي) بضم الميم وفتح الراء بعدها الالف فالبدال .  
هذه النسبة إلى مراد وهو يحابر بن مالك بن كهلان بن  
سبأ .

هو صاحب الشافعي وراوي كتبه عنه . أحد شيوخ الطحاوي  
الذين أكثر عنهم الرواية . قال النسائي : لا بأس به .  
وقال ابن يونس والخطيب : كان ثقة . وقال أبو حاتم :  
سمعنا منه وهو صدوق ثقة . وقال الخليلي : ثقة متفق  
عليه . والمزني مع جلالته استعان على مافاته من

الشافعي بكتب الربيع . وقال ابن حجر : ثقة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٢٤٥/٣ ، التقريب ٢٤٥/١ ، الجرح ٢٤٤/٣ ،  
 الكاشف ٣٠٤/١ ، الباب ١٨٨/٣ ، طبقات الشافعية ١٣٢/٢  
 تراجم الأخبار ٤١٤/١ .

(٢) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي . الملقب بأسد السنة . ولد بعد انقضاء دولة أهل بيته . مات سنة ٢١٢هـ .  
 قال النسائي وابن قانع والبزار : ثقة . وقال العجلي ثقة صاحب سنة . وقال البخاري : مشهور الحديث . وقال الخليلي : مصري صالح . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حزم : منكر الحديث ضعيف . وتعقبه الذهبي في الميزان فقال : هذا تضعيف مردود . وقال ابن يونس : حدث بأحاديث منكورة وهو ثقة . فأحسب العلة من غيره . وقال ابن حجر : صدوق يخرّب وفيه نصب . له ترجمة في :  
 التهذيب ٢٦٠/١ ، التقريب ٦٣/١ ، التاريخ الكبير ٤٩/٢ ،  
 الثقات للعجلي ص ٦٢ ، الميزان ٢٠٧/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٠٢/١ ، طبقات الحفاظ ص ١٧٠ ، حسن المحاضرة ٣٤٦/١ ،  
 شذرات الذهب ٢٧/٢ .

(٣) حاتم بن اسماعيل المدني أبو اسماعيل الحارثي ، أصله من الكوفية . المتوفى سنة ١٨٦هـ .  
 قال ابن معين وابن سعد والعجلي : ثقة . وقال النسائي ليس به بأس . وقال ابن المديني : كان عندنا ثقة شتبا وقال أحمد : زعموا أنه كانت فيه غفلة . وقال الذهبي مشهور صدوق . وقال ابن حجر : صحيح الكتاب صدوق بهم .  
 أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ١٢٨/٢ ، ت/ابن معين ٩١/٢ ، الجرح ٢٥٨/٣ ،  
 الثقات للعجلي ص ١٠١ ، سؤالات ابن أبي شعبة لعلي بن المديني ص ١١٨ ، الميزان ٤٢٨/١ ، سير أعلام النبلاء ٥٨١/٨ .

(٤) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف "بالمصدق" ، المتوفى سنة ١٤٨هـ .  
 قال الشافعي وابن معين والنسائي وابن عدي : ثقة . وقال أبو حاتم : لا يسأل عن مثله . وقال الساجي : كان صدوقا مأمونا إذا حدث عنه الثقات ، فحديثه مستقيم . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من سادات أهل البيت فقها وعلماء وفضلا ، يحتج بحديثه من غير رواية أولاده عنه . وقد اعتبرت حديث الثقات عنه قرأت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات ومن المحال أن يلصق به ما جناه غيره . وقال ابن حجر : صدوق فقيه

امام . أخرج له الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له فى التاريخ . له ترجمة فى :  
 التهذيب ١٠٣/٢ ، التقريب ١٣٢/١ ، ت/ابن معين ٨٧/٢ ،  
 التاريخ الكبير ١٩٨/٢ ، الجرح ٤٨٧/٢ ، الثقت للعجلي ص ٩٨ ، الثقت لابن حبان

(٥) محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى أبو جعفر الباقر ، المتوفى سنة ١١٧هـ .  
 قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : مدنى تابعى ثقة . وذكره النسائى فى فقهاء أهل المدينة من التابعين . وقال سالم بن أبى حفصة : سألت أبا جعفر وابنه جعفر بن محمد عن أبى بكر وعمر فقالا لى : ياسالم تولهما وأبرأ من عدوهما فانهما كانا امامى هدى . وقال ابن حجر : ثقة فاضل . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٣٥٠/٩ ، التقريب ١٩٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢٠/٥ ، الجرح ٢٦/٨ ، التاريخ الكبير ١٨٣/١ ، الثقات للعجلي ص ٤١٠ .

(٦) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن كعب ابن غنم الأنصارى الخزرجى . صحابى جليل ، من أهل بيعة الرضوان ، روى علما كثيرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء وغيرهم . مات رضى الله عنه سنة ٧٧هـ . وكان آخر من شهد العقبة موتا . له ترجمة فى : مشاهير علماء الأمصار ص ١١ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٥٩ ، الاستيعاب ٢١٩/١ ، أسد الغابة ٢٥٦/١ ، الاصابة ٢٢٢/١ ، شذرات الذهب ٨٤/١ ، عنوان النجابة فى معرفة من مات بالمدينة من المحابة ص ٥٤ .

اسناده : حسن . رجاله ثقات ومذوقون . والحديث صحيح .

#### تخريجه :

\* أخرجه مسلم فى كتاب الحج باب حجة النبى صلى الله عليه وسلم ٨٨٦/٢ مطولا .  
 \* وأخرجه أبو داود فى كتاب المناسك باب صفة حجة النبى صلى الله عليه وسلم ٤٥٥/٢-٤٦٤ بلفظ مسلم سواء .  
 \* وأخرجه النسائى فى كتاب الحج باب الكراهية فى الثياب المصبغة للمحرم ١٤٣/٥ مختصرا .  
 \* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب المناسك باب حجة النبى صلى الله عليه وسلم ١٠٢٢/٢ بلفظ مسلم وأبى داود .  
 (كلهم بأسانيدهم عن حاتم بن اسماعيل . به) .

(١٥) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا ابن جريج قال : حدثني عطاء قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري في أناس معي قال : قدم علي بن أبي طالب من سعايته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : بم أهلت يا علي ؟ قال : بما أهل النبي صلى الله عليه وسلم [١/٤] عليه وسلم . قال : فأهد وامكث حراما كما أنت .<sup>(١)</sup>

(١) هذا الحديث بتمامه ليس في (ط) .

(١٥) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . شيخ الطحاوي مدوق يهم . سبقت ترجمته وافية في الحديث (٦) .

(٢) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري المتوفى سنة ٢٠٥هـ . قال ابن معين : مدوق . وقال البزار في مسنده : ثقة مأمون . وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله . وقال أبو داود عن أحمد : لم يكن به بأس ، ولم يكن متعصبا بشيء . وقال الخليلي : ثقة أكثر عن مالك . وروى عنه الأئمة . وأورده العجلي في الثقات . وكذا ابن شاهين . وقال ابن حجر : ثقة فاضل . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٢٩٣/٣ ، التقرير ٢٥٣/١ ، الجرح ٤٩٨/٣ ، ط/ابن سعد ٢٦٩/٧ ، ت/ابن معين ١٦٨/٢ ، الثقات للعجلي ص ١٦٢ ، تاريخ الثقات لابن شاهين ص ٨٧ ، تاريخ بغداد ٤٠١/٨ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٩/١ ، طبقات المفسرين للداودي ١٧٣/١ .

(٣) ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي المكي ، المتوفى سنة ١٥٠هـ . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم ، وكان يدلّس . وقال العجلي : ثقة . وقال الذهبي : هو فقيه أهل مكة في زمانه أحد الأعلام الثقات ، يدلّس ، وهو في نفسه مجمع على ثقته . وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل وكان يدلّس ويرسل . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٤٠٢/٦ ، التقرير ٥٢٠/١ ، ط/ابن سعد ٤٩٢/٥ ، الجرح ٣٥٦/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣١٠ ، تاريخ الثقات



(فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
أن عليا كما ذكر لم يكن مع النبى صلى الله عليه وسلم  
فى خروجه الى الحج من المدينة الذى كان مروره فيه

---

ص ١٥٨ ، تاريخ ابن معين ٣٧١/٢ ، ت/بغداد ٤٠٠/١٠ ،  
التذكرة ١٦٩/١ ، الميزان ٦٥٩/٢ .

(٤) عطاء : هو ابن أبى رباح واسمه أسلم ، القرشى مولاهم  
أبو محمد المكي . المتوفى سنة ١١٤هـ . أحد أوعية  
العلم أدرك جمعا من المحابة . وكان ابن عباس يقول :  
تجتمعون الى يا أهل مكة وعندكم عطاء ! وقال ابن حبان  
فى الثقات : كان من سادات التابعين فقهها وعلمها وورعا  
وفضلا . وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل لكنه كثير  
الارسال . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ١٩٩/٧ ، التقريب ٢٢/٢ ، ط/ابن سعد ٤٦٧/٥ ،  
الجرح ٣٣٠/٦ ، التاريخ الكبير ٤٦٣/٦ ، الميزان ٧٠/٣  
البداية والنهاية ٣٠٦/٩ ، العقد الثمين ٨٤/٦ ، شذرات  
الذهب ١٤٧/١ .

(٥) جابر بن عبد الله الانصارى . صحابى جليل . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١٤) .

اسناده : اسناده ضعيف فيه أبو أمية شيخ الطحاوى .  
وبقية رجاله ثقات وله متابعة فى الحديث  
السابق ، بذلك يرتقى الى الحسن لغيره . وابن جريج  
وان كان مدلسا الا أنه مرع بالتحديث فى هذا الحديث  
فانتفى عنه التدليس . والحديث مخرج فى الصحيح .

تخريجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب الحج باب من أهل فى زمن  
النبى صلى الله عليه وسلم كإلاله ١٤٩/٢ بسنده عن ابن  
جريج عن عطاء ... به مثله .  
\* والنسائى فى كتاب الحج باب الحج بغير نية يقمده  
المحرم ١٥٧/٥ بسنده عن ابن جريج عن عطاء به مثله .

غريبه :

سعاية : أى جمع المدقات .  
قال أبو عبيد فى غريب الحديث : كل من ولى شيئا على  
قوم فهو ساع عليهم . وأكثر ما يقال ذلك فى ولاة المدقة  
هم السعاة . غريب الحديث ٢٣٠/٢ .

بغدير خم ، ولكنه قد كان معه في اقباله من مكة الى المدينة في طريقه الذي كان مروره فيه بغدير خم فقد يحتمل أن يكون ما قاله له النبي صلى الله عليه وسلم هناك كان في رجعتة من حجه وانما يكون ذلك محالا كما ذكرت لو كان في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له هذا القول في خروجه الى مكة متوجها لها .  
وقد وجدنا بحمد الله ونعمته في ذلك حديثا صحيح الاسناد يخبر أن ذلك القول الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بغدير خم انما كان في رجوعه الى المدينة من حجه لافى خروجه منها الى حجه (١) .

(١٦) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن سليمان يعني الأعمش قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم [٤/ب] عن حجة الوداع ونزل بغدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني دعيت فأجبت - انى قد تركت فيكم الثقليين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله عز وجل وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، فانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض ثم قال : ان الله عز وجل مولاي وأنا أولى كل مؤمن ، ثم أخذ بيد على رضى الله عنه فقال :

---

(١) بين القوسين ليس في (ط) .

من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من  
عاداه . فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد الا رآه  
بعينه وسمعه بأذنيه .<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

(١) في الأصل (الدرجات) بالجيم ، وهو تمحييف والمواب  
ماأثبتته .

(٢) هذا الحديث بتمامه ساقط من (ط) .

(١٦) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب هو النسائي صاحب السنن . سبقت ترجمته  
في الحديث (١٣) .

(٢) محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي ،  
أبو موسى البصري الحافظ المتوفى سنة ٢٥١هـ .  
(العنزي) بفتح العين والنون آخرها زاي . نسبة الى  
عنزة بنت أسد بن ربيعة بن نزار .  
قال ابن معين : ثقة . وقال الذهلي : حجة . وقال  
أبو حاتم : صالح الحديث صدوق . وقال النسائي : لا بأس  
به . وقال الدارقطني : كان أحد الثقات . وقال الخطيب  
كان ثقة ثبتا احتج سائر الأئمة بحديثه . وذكره ابن  
حبان في الثقات وقال صاحب كتاب لا يقرأ الا من كتابه .  
وقال ابن حجر : ثقة ثبت أخرج له الجماعة . له ترجمة  
في :

التهذيب ٤٢٥/٩ ، التقريب ٢٠٤/٢ ، الجرح ٩٥/٨ ،  
ت/بغداد ٣٨٣/٣ ، اللباب ٣٦١/٢ ، الكاشف ٩٣/٣ .

(٣) يحيى بن حماد بن أبي زياد ، الشيباني مولاهم أبو محمد  
وقيل أبو بكر ، المتوفى سنة ٢١٥هـ .  
قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال أبو حاتم  
ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال :  
بصري ثقة ، وكان من أروى الناس في أبي عوانة . وقال  
ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له الجماعة عدا أبي داود  
له ترجمة في :

التهذيب ١٩٩/١١ ، التقريب ٣٤٦/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٦/٧ ،  
الجرح ١٣٧/٩ ، التاريخ الكبير ٢٦٧/٨ ، الثقات للعجلي  
ص ٤٧٠ ، الكاشف ٢٥٣/٣ .

(٤) أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله اليشكري أبو  
عوانة الواسطي البزار المتوفى سنة ١٧٦هـ .  
قال أحمد : اذا حدث من كتابه فهو أثبت واذا حدث من  
غير كتابه ربما وهم . وقال أبو حاتم : كتبه صحيحة ،  
وهو صدوق ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقا .

وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين والعجلي وقال : بمرى شقة . وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه شقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه وإذا حدث من حفظه ربما غلط . وقال ابن حجر : شقة ثبت . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ١١٦/١١ ، التقريب ٣٣١/٢ ، ط/ابن سعد ٢٨٧/٧ ، التاريخ الكبير ١٨١/٨ ، الجرح ٤٠/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٦٤ ، تاريخ الثقات ص ٢٤٧ ، الكاشف ٢٣٥/٣ .

(٥) الأعمش : هو سليمان بن مهران . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .

(٦) حبيب بن أبي شابت الأسدي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي المتوفى سنة ١١٩هـ .

قال ابن معين والعجلي والنسائي : شقة . وقال ابن معين : لم يسمع من عروة . وقال أبو زرعة : لم يسمع من أم سلمة . وذكره الدولابي في الضعفاء وكذا العقيلي أما ابن عدي فقد وثقه وأثنى عليه . وتعقبهم الذهبي في الميزان بقوله : من ثقات التابعين احتج به كل من أفراد الصحاح بلا تردد . وغاية ما قال فيه ابن عون : كان أعور . وهذا وصف لاجرح . ولولا أن الدولابي وغيره ذكره لما ذكرته . وقال ابن حجر : شقة فقيه جليل كان كثير الإرسال والتدليس . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ١٧٨/٢ ، التقريب ١٤٨/١ ، ت/ابن معين ٩٦/٢ ، الجرح ١٠٧/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٥٠ ، تاريخ الثقات ص ٦٤ ، الكامل لابن عدي ٨١٣/٢ ، الضعفاء للعقيلي ٢٦٣/١ ، تذكرة الحفاظ ١١٦/١ ، الميزان ٤٥١/١ ، لسان الميزان ٣٣٦/٢ ، المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٤ ، تعريف أهل التقدير ص ٨٤ .

(٧) أبو الطفيل : هو عامر بن واثلة . صحابي جليل سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .

(٨) زيد بن أرقم بن قيس الأنصاري ، الخزرجي . اختلف في كنيته فقيل : أبو عمر وقيل : أبو سعد صحابي جليل غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة . أنزل الله تعالى تصديقه وتكذيب عبد الله بن أبي بن سلول في سورة (المنافقون) : قوله تعالى : {لأن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل} . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بآذن زيد وقال : (وعت أذنك يا غلام) . توفي رضي الله عنه بالكوفة سنة ٦٨هـ . له ترجمة في :

الاستيعاب ٥٣٥/٢ ، أسد الغابة ٢٧٦/٢ ، الاصابة ٢١/٣ ،  
التهذيب ٣٩٤/٣ .

اسناده : اسناده صحيح . رجاله ثقات ، رجال الشيخين .  
ولا تضر عنعنة حبيب بن أبى ثابت حيث توبع فى  
الحديث السابق (١٣) .

تخریجه :

\* أخرجه النسائى فى "الخصائص" ص ٩٦ بهذا الاسناد  
واللفظ .

\* وأخرجه البزار فى مناقب على باب : من كنت مولاه  
فعلى مولاه ١٨٩/٣-١٩٠ (كشف الاستار) .

\* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٦٦/٥ .

\* وأخرجه الحاکم فى المستدرک کتاب معرفة الصحابة  
باب مناقب على بن أبى طالب ١٠٩/٣ وقال : صحيح على  
شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله . ووافقه الذهبى ، وهو  
كما قال .

\* وأخرجه ابن أبى عامر فى كتاب السنة ٦٤٤/٢ رقم  
١٥٥٥ .

(كلهم من طريق الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت به مثله) .

\* وأخرج مسلم فى صحيحه كتاب فضائل الصحابة ، باب  
فضائل على رضى الله عنه ١٨٧٣/٤ بسنده عن زيد بن أرقم  
قطعة منه وهى : (وأنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب  
الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا  
به وأهل بيته) .

غريبه :

الدوحات : (بفتح الدال) جمع دوحة وهى الشجرة العظيمة  
النهاية ١٣٨/٤ .

قمن : أى كنسن : من قمن بمعنى كنس . النهاية ١٣٨/٤ .

الثقلين : ساهما ثقلين ، لأن الأخذ بهما والعمل بهما  
ثقيل ، ويقال لكل خطير نفيس ثقل . فسمى كتاب الله  
وعترته ثقلين أعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما .

النهاية فى غريب الحديث ٢١٦/١ ، غريب الحديث للخطابى  
١٩٢/٢ .

العتره : عتره الرجل : أخص أقاربه . وعتره النبى صلى  
الله عليه وسلم : بنو عبد المطلب . وقيل أهل بيته

الأقربون ، وهم أولاده وعلى وأولاده . وقيل : عترته  
الأقربون والأبعدون منهم . والمشهور المعروف أن عترته

أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة . اهـ  
النهاية فى غريب الحديث ١٧٧/٣ .

قال أبو جعفر : فهذا الحديث صحيح الإسناد لا طعن لأحد في  
أحد من رواته فيه ، ان كان ذلك القول كان من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لعلى بغير خم في رجوعه من  
حجة الوداع الى المدينة لأفى خروجه لحجه من المدينة .  
فقال هذا القائل : فان هذا الحديث قد روى عن سعد بن  
أبى وقاص في هذه القصة ، وأن ذلك القول انما كان من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغدير خم في خروجه من  
المدينة الى الحج لأفى رجوعه من الحج الى المدينة .

(١٧) حدثنا [١/٥] أحمد قال : فذكر ما قد حدثنا أحمد بن  
شعيب قال : أخبرنى زكريا بن يحيى قال : حدثنا محمد  
ابن يحيى يعنى : ابن أبى عمر قال : حدثنا يعقوب بن  
جعفر بن أبى كثير عن مهاجر بن مسمار قال : أخبرتنى  
عائشة ابنة سعد رضى الله عنه قال : كنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بطريق مكة وهو متوجه اليها فلما  
بلغ غدير خم وقف ثم رد من مضى ولحقه من تخلف ، فلما  
اجتمع الناس اليه قال : أيها الناس هل بلغت ؟ قالوا  
نعم . قال : اللهم اشهد ثلاث مرات يقولها . ثم قال :  
أيها الناس من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله صلى الله  
عليه وسلم ثلاثا ، ثم أخذ بيد على رضى الله عنه  
فأقامه ثم قال : من كان الله ورسوله وليه ، فهذا  
وليّه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .  
(٢)

---

(١) فى (ط) : لا طعن لأحد فى رواته .  
(٢) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
ان هذا الحديث انما رواه كما ذكر يعقوب بن جعفر بن  
أبى كثير وليس بالمشهور بالعلم . ولا عند أهله من أهل  
الثبت فى الرواية .

وقد روى هذا الحديث غيره عن المهاجر بن مسمار وهو  
موسى بن يعقوب الزمعى فلم يذكر فيه هذا الحرف الذى  
(١)  
ذكره فيه يعقوب بن جعفر) . [٥/ب]

---

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .

(١٧) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب . هو النسائى . أحد شيوخ الطحاوى سبقت  
ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) زكريا بن يحيى بن اياس بن سلمة السجزي يعرف بخياط  
السنة ، المتوفى سنة ٢٨٩هـ .  
السجزي : بكسر السين وسكون الجيم بعدها زاي : نسبة  
الى سجستان غير قياس .  
وقال فى الخلاصة : سمي بخياط السنة ، لانه كان يخيط  
أكفان أهل السنة .  
قال النسائى : ثقة . وقال عبد الغنى بن سعيد : حافظ  
ثقة . وقال ابن يونس : قدم مصر وكتب عنه . وقال ابن  
حجر : ثقة حافظ . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣/٣٣٤ ، التقريب ١/٢٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٥٠  
الكاشف ١/٣٢٤ ، الباب ٢/١٠٤ ، الخلاصة ١/٣٣٨ ، طبقات  
الحفاظ ص ٢٨٨ ، شذرات الذهب ٢/١٩٦ .

(٣) محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى نزيل مكة . قد ينسب  
الى جده المتوفى سنة ٢٤٣هـ .  
(العدنى) : يفتح العين والذال آخرها نون . نسبة الى  
عدن ، مدينة باليمن .

قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحا  
وكانت به غفلة . وكان صدوقا . وسئل الامام أحمد عن  
يكتب ؟ فقال : أما بمكة فابن أبى عمر . وذكره ابن  
حبان فى الثقات . وقال ابن حجر : صدوق صنف المسند ،  
وكان لازم ابن عيينة . أخرج له الجماعة عدا البخارى .  
له ترجمة فى :

التهذيب ٩/٥١٩ ، التقريب ٢/٢١٨ ، ت/ابن معين ٢/٥٤٢ ،  
التاريخ الكبير ١/٢٦٥ ، الجرح ٨/١٢٤ ، الباب ٢/٣٢٨  
تذكرة الحفاظ ٢/٥٠١ ، طبقات الحفاظ ص ٢٢٢ ، شذرات  
الذهب ٢/١٠٤ .

(٤) يعقوب بن جعفر بن ابي كثير الانصارى مولا هم المدنى .  
قال الطحاوى : ليس بالمشهور عند أهل الثبوت فى  
الرواية . وقال ابن حجر : مقبول . له ترجمة فى :  
التهذيب ٢٨٢/١١ ، التقريب ٣٧٥/٢ .

(٥) المهاجر بن مسمار الزهرى مولى سعد . مدنى روى عن  
عامر وعائشة ابنى سعد . مات سنة ١٠٥هـ .  
قال ابن سعد : صالح الحديث . وقال البزار : مشهور  
صالح الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال  
الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : مقبول . أخرج له مسلم  
والترمذى . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٢٣/١٠ ، التقريب ٢٧٨/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣٥٣  
القسم المتمم ، الثقات لابن حبان ٨٦/٧ ، الكاشف ١٧٨/٣ .

(٦) عائشة بنت سعد بن مالك بن اهياب بن عبد مناف بن زهرة  
القرشية الزهية ابنة سعد بن ابي وقاص الصحابى الجليل  
روت عن أبيها وأدركت ستا من أمهات المؤمنين عمرت  
طويلا حتى أدركها مالك فروى عنها . وذكرها ابن حبان  
فى الثقات وكذا العجلي وقال : تابعة مدنية ثقة .  
وقال ابن حجر : ثقة ، وهم من زعم أن لها رؤية .  
أخرج لها البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى .  
ماتت رضى الله عنها سنة ١١٧هـ . لها ترجمة فى :  
التهذيب ٤٣٦/١٢ ، التقريب ٦٠٦/٢ ، ط/ابن سعد ٤٦٧/٨ ،  
ط/خليفة ص ٤٣ ، الكاشف ٤٧٦/٣ ، الاصابة ١٤١/٨ .

اسناده : ضعيف . يعقوب بن جعفر بن ابي كثير فهو مقبول ولم يتابع .

والمتن فيه نكارة زيادة على ضعف السند ، اذ لم يكن  
على رضى الله عنه مع الرسول صلى الله عليه وسلم  
أثناء ذهابه للحج من المدينة الى مكة . فقد كان  
باليمن قاضيا ثم جاء ببدن النبى صلى الله عليه وسلم  
والمحج أنه كان معه أثناء العودة الى المدينة بعد  
انتهاهم من الحج كما ثبت عن الثقات فى الحديث  
السابق (١٧) .  
وانظر كذلك البداية والنهاية ١٠٤/٥-١٠٥ قصة بعث على  
رضى الله عنه الى اليمن وعودته ، ففيها التفصيل .

تخرجه :

\* أخرجه النسائى فى الخصائص ص ١١٤ بهذا الاسناد  
واللفظ .



قال أبو حاتم : شيخ . وقال النسائي : صالح . وقال  
الذهبي : صدوق . وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ .  
أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في  
التهذيب ١٠٦/٢ ، التقريب ١٣٢/١ ، الجرح ٤٩١/٢ ،  
الكاشف ١٨٦/١ ، الباب ٢٢٦/١ .

(٣) ابن أبي فديك : هو محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي  
فديك (بالفاء ممفرا) الديلي مولاهم المدني أبو  
اسماعيل ، المتوفى سنة ١٩٩هـ .  
قال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس .  
وقال ابن سعد : كان كثير الحديث وليس بحجة . وذكره  
ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : صدوق مشهور احتج  
به في الكتب الستة . وقال ابن حجر : صدوق . أخرج له  
الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٦١/٩ ، التقريب ١٤٥/٢ ، ط/ابن سعد ٤٣٧/٥ ،  
ت/ابن معين ٥٠٥/٢ ، التاريخ الكبير ٣٧/١ ، الجرح  
١٨٨/٧ ، الميزان ٤٨٣/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٤/١ ، الكاشف  
٢١/٣ ، طبقات الحفاظ ص ١٤٩ .

(٤) موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة ، أبو  
محمد المطلبى الزمعي ، المتوفى سنة ١٤٠هـ .  
(الزمعي) بفتح الزاي وسكون الميم آخرها عين . نسبة  
إلى جده زمعة قال ابن معين : ثقة . وقال ابن المديني : ضعيف منكر  
الحديث . وقال أبو داود : صالح . وقال أحمد :  
لا يعجبني حديثه . وقال ابن القطان : ثقة . وقال ابن  
عدي : هو عندي لأبى برواياته . وذكره ابن شاهين في  
تاريخ الثقات . وقال الذهبي : فيه لين . وقال ابن  
حجر : صدوق سئ الحفظ . أخرج له أصحاب السنن . له  
ترجمة في :  
التهذيب ٣٧٨/١٠ ، التقريب ٢٨٩/٢ ، ت/ابن معين ٥٩٧/٢  
الجرح ١٦٧/٨ ، تاريخ الثقات ص ٢٢٢ ، الكامل لابن عدي  
٢٣٤١/٦ ، الباب ٧٤/٢ ، الميزان ٢٢٧/٤ ، الكاشف  
١٩٠/٣ .

(٥) المهاجر بن مسمار مولى عامر بن سعد . سبقت ترجمته في  
الحديث (١٧) .  
وجاء في ترجمته أنه مولى لسعد بن أبي وقاص . وجاء  
هنا أنه مولى لعامر بن سعد . فلاتنافي بين الروايتين  
حيث يجوز أن ينسب اليهم جميعا إذ الولاء يورث .

(٦) عائشة : هي ابنة سعد بن أبي وقاص . سبقت ترجمتها في  
الحديث (١٧) .

(٧) سعد بن أبي وقاص . واسم أبي وقاص : مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كعب بن لؤي . الأمير أبو اسحاق القرشي الزهري المكي .

صحابي جليل وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد السابقين الأولين للإسلام ، شهد بدرا والحديبية ، كان ممن فتح مدائن كسرى ، وكان من الفرسان الشجعان وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله . توفي رضي الله عنه سنة ٥٥هـ بالمدينة ، وهو آخر المهاجرين موتاً . له ترجمة في :

ط/ابن سعد ١٣٧/٣ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٢٩ ، الاستيعاب ١٧٠/٤ ، تاريخ بغداد ١٤٤/١ ، أسد الغابة ٣٦٦/٢ ، الإصابة ٨٣/٣ ، تهذيب تاريخ دمشق ٩٥/٦ .

اسناده : اسناده ضعيف . لسوء حفظ موسى بن يعقوب . وكذلك في بعض متنه نكارة وهي قوله : (والمؤدى عنى) . وباقي المتن حسن لغيره للشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه النسائي في الخصائص ص ١١٤ بسنده عن موسى بن يعقوب ... به مع بعض الاختصار .

\* وأخرجه البزار في كتاب المناقب باب من كنت مولاه ١٨٧/٣ بسنده عن موسى بن يعقوب به مختصراً . وقال البزار : لancelمه يروى عن عائشة بنت سعد عن أبيها إلا من هذا الوجه ، ولancelم روى المهاجر عن عائشة عن أبيها إلا هذا .

وقال الهيثمي في المجمع ١٠٧/٩ : رواه البزار ورجاله شقات .

قلت : وليس كذلك بل فيهم الضعيف وهو موسى بن يعقوب الزمعي . كما سبق بيانه في ترجمة رجال هذا الحديث .

\* وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٢١٢/٥ . وقال : قال شيخنا الذهبي : وهذا حديث حسن غريب . اهـ وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ٦٣٢/٤ .

غريبه :

الجحفة : (بالضم ثم السكون) قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل ، وهي ميقات أهل مصر والشام ان لم يملوا بالمدينة . وكان اسمها (معيعة) وإنما سميت "الجحفة" لأن السيل اجتفها وحمل أهلها في بعض الأعوام . معجم البلدان ١١١/٢ .

أن تنظم : أى تكتب . من نظم ينظم : اذا كتب . النهاية ٨١/٤

الرواح : أى وقت العشى . كما أن الغدو وقت الصباح . النهاية ٣٤٦/٣ .

- ربه الجحفة ونظمه ملاحه .

(١٩) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أحمد بن شعيب قال :  
 أخبرنا أحمد بن عثمان البصري أبو الجوزاء <sup>(١)</sup> قال :  
 حدثنا محمد بن خالد بن عثمة قال : حدثنا موسى بن  
 يعقوب عن المهاجر بن مسمار عن عائشة ابنة سعد رضى  
 الله عنه قالت : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بيد على رضى الله عنه فخطب الناس فحمد الله وأثنى  
 عليه ثم قال : الستم تعلمون أنى أولى بكم من أنفسكم؟  
 قالوا : نعم صدقت [١/٦] يارسول الله . ثم أخذ بيد  
 على رضى الله عنه فرفعها فقال : من كنت وليه فهذا  
 وليه ان الله يوالى من والاه ويعادى من عاداه . <sup>(٣)</sup>

(١) فى الأمل : (أبو الحورى) وهو تمحيص . والمواب ما أثبتته  
 استنادا على تراجم شيوخ النساء .  
 (٢) فى الأمل : (قال) وهو خطأ والمواب ما أثبتته .  
 (٣) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(١٩) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب ك هو النسائى صاحب السنن . سبقت ترجمته  
 فى الحديث (١٣) .

(٢) أحمد بن عثمان بن عبد النور البصرى . يلقب بأبى  
 الجوزاء (بالجيم والزاي) المتوفى سنة ٢٤٦هـ . أخرج  
 له مسلم والترمذى والنسائى .  
 قال ابن أبى عامر : كان من نساك أهل البصرة . وقال  
 النسائى : لا بأس به . وقال البزار : بصرى ثقة مأمون .  
 وقال أبو حاتم : ثقة رضى . وذكره ابن حبان فى الثقات  
 وقال الذهبي : ثقة . وكذا ابن حجر . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٦١/١ ، التقريب ٢٢/١ ، الجرح ٦٣/٢ ، الكاشف  
 ٦٥/١ .

(٣) محمد بن خالد بن عثمة (بفتح العين بعدها ثاء ساكنة)  
 يقال أنها أمه .  
 قال أحمد بن حنبل : ما أرى بحديثه بأسا . وقال أبو  
 زرعة : لا بأس به . وقال أبو حاتم : صالح الحديث .  
 وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ربما أخطأ . وقال  
 الذهبي : صدوق . وزاد ابن حجر : يخطئ . أخرج له  
 أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى :

التهذيب ١٤٢/٩ ، التقريب ١٥٧/٢ ، التاريخ الكبير ٧٣/١ ، الجرح ٢٤٣/٧ ، الكاشف ٣٨/٣ .

- (٤) موسى بن يعقوب الزمعي . مدوق سري الحفظ . سبقت ترجمته في الحديث السابق .  
 (٥) المهاجر بن مسمار . من رجال مسلم مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (١٧) .  
 (٦) عائشة بنت سعد رضي الله عنه . ثقة . سبقت ترجمتها في الحديث (١٧) .

اسناده : اسناده ضعيف . لاجل محمد بن خالد بن عثمة ، وموسى بن يعقوب الزمعي . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

#### تخريجه :

\* أخرجه النسائي في الخصائص ص ١١٤ بهذا الاسناد واللفظ .  
 \* وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب " السنة " ٥٦٥/٢ رقم ١١٨٩ من طريق محمد بن خالد بن عثمة بهذا الاسناد نحوه قلت : وحديث الباب هذا هو معروف بحديث (الموالة) فهو صحيح بالزيادة وشرطه الأول متواتر قد ذكره الحافظ السيوطي في الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة ص ٢٧٧ عن عشرين من المحابة منهم :  
 (أ) الترمذي عن : (١) زيد بن أرقم .  
 (ب) الامام أحمد عن : (٢) علي بن أبي طالب (٣) وأبي أيوب الأنصاري .  
 (ج) البزار عن : (٤) عمر بن الخطاب (٥) وأبي هريرة (٦) وطلحة بن عبيد الله (٧) عمارة (٨) عبد الله بن عباس (٩) بريدة .  
 (د) الطبراني عن : (١٠) عبد الله بن عمر (١١) مالك ابن الحويرث (١٢) حبشي بن جنادة (١٣) جرير بن عبد الله (١٤) وسعد بن أبي وقاص (١٥) وأبي سعيد الخدري (١٦) وأنس بن مالك .  
 (هـ) وأبو نعيم عن : (١٧) جندع الأنصاري .  
 (و) وابن عقدة عن : (١٨) حبيب بن بديل بن ورقاء (١٩) ويزيد أو زيد بن شراحبيل الأنصاري .  
 وذكره الكتاني في "نظم المتناثر" ص ١٢٤ عن خمسة وعشرين صاحبيا .  
 قال ابن حجر في فتح الباري ٤٧/٧ : وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيد صاحب وحسن . اهـ  
 قلت : وقد تسرع الامام ابن حزم رحمه الله - على غير

عادته - فأنكر صحة هذا الحديث بالكلية فقال في كتابه "الفصل" ١٤٨/٤ : وأما من كنت مولاه فعلى مولاه .. فلا يصح من طريق الثقات أصلا . اهـ

وقوله هذا لا يؤثر في صحة هذا الحديث ، بل ذلك مبلغه من العلم .

أما شيخ الاسلام ابن تيمية فقد اعترف بمصدر الحديث وأنكر الزيادة الأخيرة وهي : ( اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، اللهم أنصر من نصره واخذل من خذله ) .

قال في كتابه "منهاج السنة" ١٦٠/٤ : انها كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث . اهـ

وقال في الفتاوى ٤١٨/٤ : وسئل عنها أحمد فقال : زيادة كوفية ، ولاريب أنها كذب . اهـ

وذكر في منهاج كذلك أن علي بن المديني أنكرها وقال بكذبها .

قلت : وأما اطلاق الكذب على هذه الزيادة فمردود بما مر معنا في دراسة أسانيدنا فلقد تعددت طرقها ، وأما المراد من تكذيب أحمد بن حنبل وابن المديني رحمهما الله تعالى لهذه الزيادة فذلك من جهة اسناد معين لها وأما من جهة جميع أسانيدنا فلا .

فقد رواها حسين الأشقر (فهو صدوق يهيم ويغلو في التشيع) كذا قال الحافظ في التقریب ١٧٥/١ .

وقال في التهذيب ٣٣٦/٢ في ترجمته نحواً من كلام الامام أحمد .

أذن هذه الزيادة بهذا الاسناد فيأخذ لاجل هذا الراوي المتشيع . ولكن لها أسانيد أخرى صحيحة . وهذا الحديث من أهم الأحاديث التي تلقفتها الشيعة وطارت بها فرحا لتحقيق مذهبها فوجدوا فيه ضالتهم وحجتهم وآمالهم . ولكن ضالتهم مزعومة وحجتهم داحضة وآمالهم خائبة ، اذا فهم هذا الحديث على وجهه الصحيح . فهم يفهمون هذا الحديث فهما مغلوطا ، حيث يرون أن في هذا الحديث نصا جليا على إمامة علي رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول الموسوي الشيعي في مراجعته ص ٢٢١ : فالحديث مع ما قد حفر به من القرائن نص جلي في خلافة علي ، لا يقبل التأويل ، وليس الى مرفه عن هذا المعنى من سبيل ، وهذا واضح لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . اهـ

وقال في نفس الكتاب ص ١٧٨ : بأن الموالات في الحديث معناها : التصرف بشؤون النبي صلى الله عليه وسلم كلها ، بدليل أنه صلى الله عليه وسلم قال : ألت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فالأولى بمعنى : أولى في التصرف .

وقال ابن المطهر الحلي في كتابه "منهاج الكرامة" ص ١٦٨ : ان المراد بالمولى - هنا - الأولى بالتصرف .

---

الرد على هذا :

---

(١) ماسبق من كلامهم هو ضرب من تحريف الكلم عن مواضعه ، اذ لاتعرف العرب فى لغتها أن "المولى" بمعنى "الأولى" هذا فى اللغة فضلا عن تعبير النبى صلى الله عليه وسلم الذى أوتى جوامع الكلم وأسرار البلاغة ولطائف الحكم . فلو كانت الموالة بمعنى الأولى لما احتاج عليه الصلاة والسلام أن يخص عليها بها ثم يغرد لنفسه الشريفة أنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم . ولو كان المعنى واحدا أى المولى هو الأولى لما احتيج الى تكراره ، ولما تكرر دل على أن المعنى مغاير تماما سيما والمتكلم هو النبى صلى الله عليه وسلم أفصح الخلق أجمعين .

(٢) (الولاية) - بفتح الواو - التى هى ضد العداوة ، مشتركة بين جميع المؤمنين والمسلمين . قال الله تعالى : {انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا} سورة المائدة : ٥٥ .

وقال تعالى : {وان تظاهروا عليه فان الله هو موله وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير} سورة التحريم : ٤

فبين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولى المؤمنين وأنهم أولياؤه . وأن المؤمنين بعضهم أولياء بعض . وفى الجملة : هناك فرق بين الولى والمولى وبين الولى .

فالأول : من الولاية (بفتح الواو) التى هى ضد العداوة . والثانى : من الولاية (بكسر الواو) بمعنى الإمارة ، والنبى صلى الله عليه وسلم لم يقل : (من كنت واليه فعلى واليه) ، وانما قال : (من كنت موله فعلى موله) . اهـ بتمصرف من كتاب منهاج السنة ٨٦/٤ .

(٣) لو كان المراد بالمولى : الأولى بالخلافة والتمصرف وأن عليا رضى الله عنه هو الخليفة للمسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحتاج الأمر الى بيان أوضح والى جمع أشمل ، وليس لهذا المقال مقام أنسب من وقوفه صلى الله عليه وسلم بعرفات فى حجته تلك وفى خطبته الطويلة الشريفة التى لم يترك فيها خيرا لامته الا دلهم عليه ووصاهم به .

ولما لم يبين عليه الصلاة والسلام للناس شيئا من أمر على رضى الله عنه الا أثناء عودته من حجته تلك الى المدينة عند غدير خم بالجحفة - دل ذلك على أن فى الأمر شيئا آخر ليس له علاقة بالخلافة لامن قريب ولامن بعيد ، اذ لايجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة كما قالوا .

فان قال قائل فما وجه تخميص على رضى الله عنه بهذا الحديث دون غيره ؟ قلنا له : ان لهذا سببا ، وقديما قالوا : اذا عرف السبب بطل العجب :

(أ) ذكر ابن جرير الطبرى فى تاريخه ١٩٣/٣ وابن هشام فى سيرته ٢٧٤/٤ وكذا البيهقى فى دلائل النبوة ٣٩٥/٥ : كلهم من طريق يزيد بن ركانة قال :

لما أقبل على رضى الله عنه من اليمن ليلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، تعجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف على جنده الذين كانوا معه رجلا من أصحابه فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البز الذى كان مع على فلما دنا جيشه خرج ليلقاهم ، فاذا عليهم الحلل ، فقال : ويلك ما هذا ؟ قال : كسوت القوم ليتجملوا به اذا قدموا فى الناس . قال : ويلك انزع من قبل أن ننتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فانتزع الحلل من الناس فردها فى البز ، قال : وأظهر الجيش شكواه بما صنع بهم . اهـ (ب) زد على ذلك أن عليا عندما بعثه النبى صلى الله عليه وسلم الى اليمن أميرا خرج بريدة الاسلمى معه فعتب على على فى بعض الشئ، فشكاه بريدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فان عليا مولاه .

أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه رقم ٢٠٣٨٨ ، والامام أحمد فى فضائل الصحابة رقم ١٠٠٧ ووقع هذا الامر نفسه مع خالد بن الوليد رضى الله عنه فعتب على على رضى الله عنه عندما رآه امطفى لنفسه جارية من جوارى السبى وقعت فى سهمه فقال منه خالد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فهذه الاسباب دعت الناس الى كثرة القيل والقال وكبرت المقالة حول على رضى الله عنه فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ووصل الى غدير خم بالجحفة قام خطيبا ليذهب ماعلق فى قلوب بعض الناس من أمر على رضى الله عنه فحث على محبته وموالاته ونصرتة وبرأ عليا من سوء مانسب اليه .

فهذه هى الاسباب التى حفت حول هذا الحديث ودعت الرسول صلى الله عليه وسلم الى تخصيص على رضى الله عنه بهذا الحديث دفعا لما وقع من سوء الظن به .

ويقول ابن تيمية كذلك فى الرد على الشيعة فى استدلالهم بهذا الحديث على خلافة على رضى الله عنه : ليس فى هذا الحديث مايدل على أنه نص على خلافة على رضى الله عنه اذ لم يرد به الخلافة أملا وليس فى اللفظ مايدل عليه ، ولو كان المراد به الخلافة لوجب أن يبلغ مثل هذا الامر العظيم بلاغا بينا .

قال أبو جعفر :

فهذا ابن أبي فديك ومحمد بن خالد بن عثمة قد روي  
هذا الحديث عن موسى بن يعقوب الزمعي عن مهاجر بن  
مسمار خاليا من الزيادة التي زادها فيه يعقوب بن  
جعفر مما احتججت بها وقد كان يغنينا عن ذلك بحمد  
الله ونعمته مارواه أبو عوانة عن سليمان الأعمش عن  
حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم ، عن  
التشاغل بما رواه يعقوب بن جعفر إذ ليس مثله يعارض  
بروايته رواية من ذكرنا ممن معه الثبت في الرواية  
والجلالة في المقدار والموضع الجليل في العلم ، ولكننا  
تكلفنا ماتكلفنا من ذلك زيادة في الحجة عليك .  
(١)  
(٢)  
(٣)  
(ولقد كان مالك بن أنس رأى عائشة ابنة سعد ودخل  
(٤)  
عليها) .

والذي جرى يوم غدير خم لم يكن مما أمر بتبليغه كالذي  
بلغه في حجة الوداع فإن أكثر من حجوا معه لم يرجعوا  
إلى المدينة كأهل مكة وأهل الطائف وأهل اليمن وأهل  
البوادي القريبة منهم .  
فلو كان مذكوره يوم غدير خم مما أمر بتبليغه كالذي  
بلغه في حجة الوداع لبلغه كما بلغ غيره مما لم يكن  
من الأهمية عند الشيعة ، ولكن لم يذكر في حجة الوداع  
إمامة ولا ما يتعلق بها أصلا كما لم يذكر عليا ولا إمامته  
في خطبته في مجمع العام الذي أمر فيه بالتبليغ العام  
وفي هذا الحديث اثبات إيمان علي في الباطن ، وشهادة  
له أنه يستحق الموالة باطنا وظاهرا .  
انظر : منهاج السنة ٨٤/٤ - ٨٥ .  
قلت : وهذا هو مذهبنا نحن أهل السنة والجماعة في علي  
رضي الله عنه وعن سائر الصحابة أجمعين ، ونعوذ بالله  
من الزيغ والزلل ومفلات الفتن والاهواء .

- (١) في الأصل : (احتججت بها) وهو خطأ .  
(٢) كلام أبي جعفر الطحاوي هذا كله ساقط من (ط) .  
(٣) في الأصل : (أنس بن مالك) وهو خطأ ، والصواب ما أشبته  
استنادا على أهل الحديث .  
(٤) بين القوسين ساقط من (ط) .



(٢٠) حدثنا أحمد قال : سمعت يونس يقول : أخبرنا ابن وهب وأشعب جميعا عن مالك قال : حدثني عائشة ابنة سعد بن أبي وقاص أنه كان لأبيها مكرن يتوفأ هو وأهل بيته منه في حديث أشعب ربما توفأ بففلهم سمعت يونس [٦/ب] لما حدث بهذا الحديث يقول : أنظروا إلى ضبط مالك وإلى اختياره فيمن يأخذ العلم عنه ، أنه دخل على هذه المرأة فلم يرها تضبط ما تحدث به فلم يأخذ عنها شيئا إلا ما يحيط علما أنها قد ضبطته وأنه لم يذهب عنها ولم يأخذ عنها ماسوى ذلك مما أخذه غيره من الناس عنها . ثم ذكر لنا مع ذلك عن لم يسمه لنا عن مالك هذا الكلام من لفظه رحمه الله .<sup>(١)</sup>

قال هذا القائل : فإن عائشة هذه قد حدث الحكم بن عتيبة عنها ، فذلك دليل على جلالة مقدارها في العلم ، ولولا ذلك لما أخذ الحكم عنها شيئا منه .

قيل له : إنما ذكر ذلك عن الحكم ليث بن أبي سليم وروايته كما لاخفاء به على أهل العلم بالرواية .

---

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٢٠) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢) وابن وهب : هو عبد الله . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

(٣) أشعب بن عبد العزيز بن داود القيسي ، أبو عمرو الممري المتوفى سنة ٢٠٤هـ .

قيل : اسمه مسكين ، وأشعب لقب له ، سمع مالكاً والليث ابن سعد . وحدث عنه : سحنون بن سعيد فقيه المغرب ، وعبد الملك بن حبيب فقيه الأندلس . وغيرهم .

قال فيه الشافعي : ماخرجت مصر أفقه من أشعب لولا طيش

(٢١) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا أحمد بن شعيب قال :  
حدثنا الحسن بن اسماعيل بن سليمان المجالدي قال :  
حدثنا المطلب بن زياد عن ليث عن الحكم عن عائشة ابنة  
سعد عن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لعلى فى غزوة تبوك : أنت منى مكان هارون من  
(١)  
موسى الا أنه لانبى بعدى .

فيه . انتهت اليه الامامة بممر بعد موت ابن القاسم .  
وقال ابن عبد البر : كان فقيها حسن الرأى والنظر .  
وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان فقيها على مذهب  
مالك ذابا عنه . وقال ابن حجر : ثقة فقيه أخرج له  
أبو داود والترمذى . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٥٩/١ ، التقريب ٨٠/١ ، التاريخ الكبير ٥٧/٢ ،  
الجرى ٣٤٢/٢ ، ترتيب المدارك ٤٤٧/٢ ، الكاشف ١٣٥/١ ،  
الديباج المذهب ٣٠٧/١ ، حسن المحاضرة ٣٠٥/١ .

(٤) مالك بن أنس ، هو امام دار الهجرة . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٥) .

(٥) عائشة ابنة سعد . تابعية ثقة . قال الخليل : لم يرو  
مالك عن امرأة غيرها . سبقت ترجمتها فى الحديث (١٧)

اسناده : اسناده صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

لم أقف على تخريجه ، ولعله فى موطن ابن وهب رحمه  
الله .

(١) هذا الحديث والتعليق الذى قبله ليس فى (ط) .

(٢١) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب . هو النسائى . سبقت ترجمته فى الحديث  
(١٣) .

(٢) الحسن بن اسماعيل بن سليمان بن مجالد ، أبو سعيد  
المجالدي ، المصمى المتوفى بعد سنة ٢٤٠هـ .  
(والمصمى) بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء  
آخرها صاد . هذه النسبة الى المصممة مدينة على ساحل  
البحر بالشام .

قال النسائى : ثقة . وقال مسلمة بن قعنب : لابس به .  
وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : مستقيم الحديث  
وقال الذهبي : ثقة . وكذا قال ابن حجر . له ترجمة فى

(وقال : كان الصحيح فى ذلك أن الحكم لم يأخذ هذا الحديث عن عائشة ابنة سعد وإنما أخذه عن مصعب بن (١) سعد) . [١/٧]

وكذلك رواه الثبت فى روايته المأمون عليها الضابط لها الحجة فيها وهو شعبة بن الحجاج .

#### (١) بين القوسين ساقط من (ط) .

التهذيب ٢/٢٥٥ ، التقريب ١/١٦٣ ، الباب ٣/٢٢١ ، الكاشف ١/٢١٨ .

(٣) المطلب بن زياد بن أبى زهير الثقفى ، مولاهم ، الكوفى المتوفى سنة ١٨٥هـ .

قال أحمد وابن معين وابن حبان وابن شاهين والعجلي : ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو داود : هو عندي صالح . وقال ابن سعد : كان ضعيفا فى الحديث جدا . وقال ابن عدى : له أحاديث حسنة وغرائب ولم أر له منكرا وأرجو أنه لا بأس به . وقال ابن حجر : مدوق ربما وهم . له ترجمة فى : التهذيب ١٠/١٧٧ ، التقريب ٢/٢٥٤ ، ط/ابن سعد ٦/٣٨٧ ، ت/ابن معين ٢/٥٧٠ ، الجرح ٨/٣٦٠ ، التاريخ الكبير ٨/٨ ، الكامل لابن عدى ٦/٢٤٥٥ ، الميزان ٤/١٢٨ ، الكاشف ٣/١٥٠ .

(٤) ليث : هو ابن أبى سليم بن زعيم القرشى مولاهم ، أبوبكر المتوفى سنة ١٤٨هـ .

قال أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة : مضطرب الحديث . وزاد أحمد : ولكن حدث عنه الناس . وقال يحيى بن معين والنسائى : ضعيف . وقال ابن معين فى روايته : لا بأس به . وقال ابن حبان : اختلط فى آخر عمره . وقال الدارقطنى : كان صاحب سنة . وقال العجلي : جائز الحديث ، وقال مرة : لا بأس به . وقال ابن شاهين : مدوق ولكن ليس بحجة . وقال الجوزجاني : يضعف حديثه وليس بثبت . وقال ابن سعد : كان رجلا صالحا عابدا ، وكان ضعيفا فى الحديث . وقال ابن عدى : له أحاديث سالحة وقد روى عنه شعبة والثوري ، ومع الضعف الذى فيه يكتب حديثه . وقال ابن حجر : مدوق اختلط أخيرا ، ولم يتميز حديثه فترك . أخرج له مسلم مقرونا بغيره وأصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى :

التهذيب ٨/٤٦٥ ، التقريب ٢/١٣٨ ، أحوال الرجال لأحمد ص ٣٨٩ ، ت/ابن معين ٢/٥٠١ ، ط/ابن سعد ٦/٢٤٣ ، التاريخ الكبير ٧/٢٤٦ ، الجرح ٧/١٧٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٩٩ ، تاريخ الثقات ص ١٩٦ ، أحوال الرجال

للجوزجاني ص ٩١ ، المجروحين لابن حبان ٢/٢٣١ ، الكامل  
لابن عدي ٦/٢١٠٥ ، الميزان ٣/٤٢٠ .

(٥) الحكم : هو ابن عتيبة (بضم العين وفتح التاء مصفرا)  
أبو محمد الكندي الكوفي المتوفى سنة ١١٣هـ .  
هو الإمام الكبير الثقة الشثب كان من فقهاء أصحاب  
ابراهيم النخعي ، وكان صاحب سنة متفق على توثيقه ،  
أخرج له الجماعة . قال أحمد : كان أثبت الناس في  
ابراهيم . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه . الا أنه  
ربما دلس . له ترجمة في :  
التهذيب ٢/٤٣٢ ، التقريب ١/١٩٢ ، ط/ابن سعد ٦/٣٣١ ،  
ت/ابن معين ٢/١٢٥ ، الثقات لابن حبان ٤/١٤٤ ، الثقات  
للعللي ص ١٢٦ ، تذكرة الحفاظ ١/١١٧ ، الميزان ١/٥٧٧ .

(٦) عائشة بنت سعد . ثقة . سبقت ترجمتها في الحديث (١٧) .  
(٧) سعد بن أبي وقاص . صحابي جليل . سبقت ترجمته في  
الحديث (١٨) .

اسناده : اسناده ضعيف لاجل ليث بن أبي سليم .

#### تخريجه :

\* أخرجه النسائي في الخصائص ص ٧٥ بهذا الاسناد  
واللفظ .  
وقال النسائي عقبه : وشعبة أحفظ وليث ضعيف ، والحديث  
قد روته عائشة .  
\* وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة رقم (١٣٣٩) .  
\* وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٨/٥٢ .  
(ثلاثتهم من طريق المطلب بن زياد ، به مثله) .

#### غريبه :

تبوك : بفتح المثناة وضم الموحدة .  
كانت منهلًا من أطراف الشام ، وكانت من ديار قضاة تحت  
سلطة الروم ، وقد أصبحت اليوم مدينة من مدن شمال  
الحجاز الرئيسية ، وهي تبعد عن المدينة شمالا ب (٧٧٨)  
كيلا على طريق معبدة تمر بخيبر وتيماء . اهـ .  
معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٥٩ .  
وغزوة تبوك : كانت في رجب سنة ٩هـ .  
أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لغزو الروم ،  
وذلك في زمن عسرة من الناس وشدة من حر وجذب من البلاء ،  
وحين طابت الثمار ، والناس يحبون المقام في شمارهم  
وظلالهم . ولذا سمى جيشها بجيش العسرة .  
سيرة ابن هشام ٤/١٦٩ .

(٢٢) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا أحمد بن شعيب قال :  
 حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر يعني :  
 غندرا قال : حدثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن  
 سعد رضى الله عنه قال : خلف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عليا فى غزوة تبوك فقال : يارسول الله تخلفنى  
 على النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون منى  
 بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي .

(١) فى (ط) : على بن أبى طالب .  
 (٢) فى (ط) : والشيبان . وهو تصحيف .

(٢٢) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب . هو النسائي . سبقت ترجمته فى الحديث  
 (١٣) .

(٢) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ، أبو بكر ،  
 بNDAR ، المتوفى سنة ٢٥٢هـ .  
 قال : قال مسلمة بن قاسم والعجلي وابن حبان وغيرهم :  
 ثقة . وقال أبو حاتم : مدوق . وقال النسائي : صالح  
 لا بأس به . وقال الدارقطني : كان من الحفاظ الاثبات .  
 وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى  
 التهذيب ٧٠/٩ ، التقريب ١٤٧/٢ ، التاريخ الكبير ٤٩/١  
 الجرح ٢١٤/٧ ، ت/بغداد ١٠١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥١١/٢  
 الميزان ٤٩٠/٣ ، مقدمة فتح البارى ص ٤٣٧ .

(٣) محمد بن جعفر الهذلي مولاهم ، أبو عبد الله البصري  
 المعروف بغندر (بضم الغين وسكون النون) .  
 قال أبو حاتم : كان مدوقا وكان مؤدبا وفى حديث شعبة  
 ثقة . وقال ابن معين : كان من أصحاب كتابا . وقال  
 العجلي : بمرى ثقة وكان من أثبت الناس فى حديث شعبة  
 وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة صحيح  
 الكتاب إلا أن فيه غفلة . توفى سنة ١٩٢هـ وقيل غيرها  
 أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٩٦/٩ ، التقريب ١٥١/٢ ، التاريخ الكبير ٥٧/١  
 الجرح ٢٢١/٧ ، ط/ابن سعد ٢٩٦/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٢  
 الميزان ٥٠٢/٣ .

(٤) شعبة : هو ابن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو  
 بسطام الواسطي ثم البصري .  
 قال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ متقن ، كان الثورى

يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فُتِش بالعراق عن الرجال ، وذُبح عن السنة ، وكان عابداً . مات رحمه الله سنة ١٦٠هـ . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٣٣٨/٤ ، التقريب ٣٥١/١ ، ت/ابن معين ٢٥٢/٢ .  
 التاريخ الكبير ٢٤٤/٤ ، الجرح ٣٦٩/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٢٠ ، تاريخ الثقات ص ١١٢ ، ت/بغداد ٢٥٥/٩ ، تذكرة الحفاظ ١٩٣/١ ، طبقات الحفاظ ص ٨٩ .

(٥) الحكم : هو ابن عتيبة . ثقة . سبقت ترجمته وافية في الحديث السابق .

(٦) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبو زرارة المدني المتوفى سنة ١٠٣هـ .  
 قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال ابن حجر : ثقة أرسل عن عكرمة بن أبي جهل . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ١٦٠/١٠ ، التقريب ٢٥١/٢ ، ط/ابن سعد ١٦٩/٥ ، التاريخ الكبير ٣٥٠/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٢٩ ، البداية والنهاية ٢٢٩/٩ .

(٧) سعد : هو ابن أبي وقاص . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٨) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين .

#### تخريجه :

- \* أخرجه النسائي في الخصائص ص ٧٤-٧٥ .
- \* وأخرجه البخاري في كتاب المغازي ١٢٩/٥ .
- \* وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل علي رضي الله عنه ١٨٧٠/٤ .
- \* وأخرجه الطيالسي في مسنده باب ماجاء في غزوة تبوك ١١٠/٢ .
- \* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٨٢/١ وكذا في فضائل الصحابة (٩٦٠) .
- \* وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦٠/١٢ .
- \* وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤٠/٩ .
- \* والخطيب في تاريخ بغداد ٤٣٢/١١ .
- \* والبغوي في شرح السنة ١١٣/١٤ .
- (كلهم من طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة به مثله) .

وهذا الحديث أورده السيوطى فى "الأخبار المتواترة" عن تسعة من المحابة وهم :

(١) أحمد عن : (١) أبى سعيد الخدرى (٢) وأسماء بنت عميس .

(ب) والطبرانى عن : (٣) أم سلمة (٤) وحبيش بن جنادة (٥) وابن عمر (٦) وعلى (٧) وجابر بن سمرة (٨) والبراء بن عازب (٩) وزيد بن أرقم .

وزاد الهيثمى فى مجمع الزوائد طريقا عاشرا عن ابن عباس رضى الله عنه وقال : أخرجه البزار والطبرانى .

قطف الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة للسيوطى ص ٢٨٢ . وعنه نقله الكتانى فى "نظم المتناثر" ص ١٢٤ .

مجمع الزوائد للهيثمى ١٠٩/٩ باب منزلة على رضى الله عنه .

قلت : وبالطريق الذى أورده المؤلف رحمه الله وهو طريق سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه يكون عدد الذين رووا هذا الحديث أحد عشر صحابيا .

وقد أوصلها زميلنا الدكتور نهاد عبد الحليم عبيد فى رسالته للدكتوراه "الاحاديث المرفوعة فى فضل الامام على رضى الله عنه" رقم الحديث ٦٢٤ الى ثمانية وعشرين طريقا : زاد على ما ذكر : عمر ، وأبى هريرة ، وعبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، ومعاوية ، وجابر ، وأنس ابن مالك ، وزيد بن أبى أوفى .

قلت : وهذا الحديث كذلك من جملة الاحاديث العامة التى تبنتها الشيعة لنصرة مذهبها الباطل فى انتصارهم وتشيعهم لعلى رضى الله وآل البيت رضى الله عنهم ، وهم منهم براء وانما غاية مذهبهم هو أحداث الشفراء فى صف المحابة الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه ومات عليه الصلاة والسلام وهو عنهم راض ، واشغال المسلمين بالخلافات الهامشية التى لاتعكر من رونق الاسلام شيئا ، وأرادوا بهذا صرف أهل الاسلام عن جوهر عقيدتهم ودعوتهم الى الله وتبنى هذه الخلافات التى تغنى فيها الأعمار بلا طائل يذكر ، وهم يعملون بالتالى ويجتهدون وراء هذا النزاع وهذا الفراغ العقدي لتكوين الدولة الباطنية التى لاجهاد لا يذكر إلا ~~هو~~ مذهب الحق مذهب أهل السنة والجماعة . وقد سبق مثل هذا كثير عبر التاريخ الاسلامى نسأل الله تعالى الثبات على مذهب الحق ونبذ مذاهب الباطل .

أما استدلال الشيعة بهذا الحديث على خلافة على رضى الله عنه بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم فهو من جنس استدلالهم بالحديث السابق فهو استدلال بالباطل وحمل للنصوص على غير محلها كعادتهم فى التحريف والتبديل والكذب .

اذ لا يفهم من هذا الحديث لفظ "الخلافة" لراحة ولا ضمنا

ولا يفهم منه الا كون الرسول صلى الله عليه وسلم جعل عليا على خاصة أهله ليقوم بشأنهم .  
ولهذا الحديث مورد كذلك وهو لما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم العدة لغزوة تبوك استخلف عليا على أهله ولم يستخلفه على المدينة بل استخلف عليها سباع ابن عرفة الغفاري كما ذكره الواقدي في مغازيه ٦٣٦/٢ أو محمد بن مسلمة بن خالد الأنصاري ، كما قال ابن سعد في الطبقات ٦٥/٢ ، والحافظ ابن حجر في الإصابة ٦٣/٦ .  
ولما رأى المنافقون عليا قد تأخر أرجفوا في المدينة وأشاعوا أنه لم يتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لاستثقاله ايأه وعدم الرغبة فيه ، فلحق على رسول الله صلى الله عليه وسلم بثنية الوداع وأخبره بمقولة المنافقين فيه ، فقال هذا الخبر السار تكريما له وتطمينا لخاطره وتبرأة له مما نسب اليه . هذا ما يفهم من هذا الحديث ليس الا .

قال ابن تيمية في "منهاج السنة" ٨٧/٤ :  
لو أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون على خليفة على الأمة من بعده ، لم يكن هذا خطابا بينهما يناجيه به ، ولا كان آخره حتى يخرج اليه على ويشتكى ، بل كان هذا من الحكم الذي يجب بيانه وتبليغه للناس كلهم بلفظ يبين المقصود بوضوح . اهـ .

وقال ابن حزم في الغمل ٩٤/٤ :  
وهذا الحديث لا يوجب له فضلا على من سواه ولا استحقاق الإمامة بعده - عليه السلام - لأن هارون لم يل أمر بني اسرائيل بعد موسى - عليهما السلام - وإنما ولي الأمر بعد موسى عليه السلام - يوشع بن نون - فتي موسى وصاحبه الذي سافر معه في طلب الخضر - عليهما السلام - كما ولي الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - صاحبه في الغار الذي سافر معه الى المدينة ، وإذا لم يكن على نبي كما كان هارون نبيا ولا كان هارون خليفة بعد موت موسى على بني اسرائيل فقد مرجح أن كونه رضى الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون بن موسى إنما هو في القرابة فقط . اهـ .

وقال النووي في شرح مسلم ١٧٤/١٥ :  
ولا يخفى أن هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى بل توفي في حياة موسى وقبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة على ما هو مشهور عند أهل الأخبار . اهـ .  
هذا ما يحمله هذا الحديث من معان ، ولا مجال لادخال معنى الخلافة في جملة معانيه كما ذهب اليه الشيعة بل هو ضرب من التخرص وقول بغير حق .  
وما سبق من القول في هذا الحديث هو مذهبنا الحق ، مذهب أهل السنة والجماعة .

انظر كذلك : تحقيق الأستاذ أحمد مير بين البلوشي لكتاب "خمائص أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه" ص ٨١ .



(١)

[قال أبو جعفر] :

فبان بحمد الله ونعمته انتفاء ما روى ليث في ذلك عن الحكم وثبت ما روى شعبة فيه .

فقال قائل : فما معنى : من كنت مولاة فعلى مولاة ؟

فجيب له : المولى هاهنا هو الولي كما قال الله عز وجل :

(٢)

{والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ..} .

وقد تبين ذلك فيما روينا ، فمن كان لرسول الله صلى

الله عليه وسلم وليا كان لعلى كذلك ، وكذلك أصحابه

رضوان الله عليهم بعضهم أولياء بعض .

والله نسأله التوفيق .

(١) بين القوسين ليس في الأصل .

(٢) سورة التوبة : ٧١

نظرا لأن شيخنا الطحاوي رحمه الله لم يسهب في ذكر ماتحتمله هذه الكلمة (المولى) من غريب فاني أحببت أن أضيف إليها ما ذكره أهل اللغة في جملة معانيها .

قال ابن قتيبة في غريب القرآن ص ١٢٥ :

قال تعالى : {ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان

والأقربون} سورة النساء : ٣٣ .

"الموالى" في الآية بمعنى الورثة .

وكذلك تأتي بمعنى "العصبة" كما في قوله تعالى :

{وانى خفت الموالى من ورائى} سورة مريم : ٥

وتأتى بمعنى "الناصر" كما في قوله تعالى : {ذلك بان

الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم}

سورة محمد : ١١

وتأتى بمعنى الماحب والمديق والقريب ، كما في قوله

تعالى : {يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا} سورة

الدخان : ٤١

وقال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ٢٢٨/٥ :

وهو اسم يقع على جماعة كثيرة :

فهو الرب ، والمالك ، والسيد ، والمنعم ، والمعقيق ،

والناصر ، والصاحب ، والتابع ، والجار ، وابن العم ،

والحليف ، والعقيد ، والصهر ، والعبد ، والمعقيق ،

والمنعم عليه . وأكثرها قد جاءت في الحديث ، فيضاف

كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه .

وكل من ولي أمرا أو قام به فهو مولاة ووليه .

ومنه الحديث : (من كنت مولاة فعلى مولاة) . اهـ

### الباب (٣)

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قوله لعائشة رضى الله عنها [٧/ب] لما أشار  
الى القمر : استعيذى بالله من شر هذا فانه الفاسق  
إذا وقب

(٢٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا القمر ياعائشة ! استعيذى بالله من شر هذا هل تدريين ما هذا ؟ هذا الفاسق إذا وقب .

(٢٣) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . شيخ الطحاوى . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب : عبد الله . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .

(٣) ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشى العامرى أبو الحارث المدنى المتوفى سنة ١٥٨هـ .  
قال ابن معين والنسائى : ثقة . وقال الخليلى : ثقة أشنى عليه مالك . وقال ابن حبان : كان من فقهاء أهل المدينة وعبادهم . وقال الذهبى : كان كبير الشأن ثقة وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل . أخرج له الجماعة .  
له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٠٣/٥ ، التقريب ١٨٤/٢ ، ط/ابن سعد ص ٤١٢ (القسم المتتم) ، التاريخ الكبير ١٥٢/١ ، الجرح ٣١٤/٧ ، ت/ابن معين ٥٢٥/٢ ، تاريخ الثقات ص ١٩٨ ، الكاشف ٦٩/٣ .

(٤) الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري . خال ابن أبي ذئب المتوفى سنة ١٢٩هـ .  
قال أحمد والنسائي : ليس به بأس . وقال الفيل بن عياض : لا يخليل إلى أنى رأيت قرشيا أفضل منه . وقال ابن معين : روى عن ابن أبي ذئب وهو مشهور . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : غزا مع جماعة من الصحابة وقال الذهبي : صدوق صالح . وقال ابن حجر : صدوق . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة في :  
التفذيذ ١٤٨/٢ ، التقريب ١٤٢/١ ، الجرح ٨٠/٣ ، مشاهير علماء الأمامار ص ٧٦ ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص ١٤٣ ، الكاشف ١٩٥/١ ، الميزان ٤٣٧/١ .

(٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري تابعي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٦) عائشة : هي أم المؤمنين المديقة بنت المديق ، المبرأة بالوحي المنزل من عند الله ، حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علما كثيرا ، وكانت المرجع لأصحابه من بعده عند الاختلاف ، وكانت من أفقه الناس ، ومن أحب أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة رضي الله عنها ، سيرتها عطرة لا يحيط بها كتاب . توفيت رضي الله عنها سنة ٥٧هـ . لها ترجمة في :  
الاستيعاب ١٨٨١/٤ ، أسد الغابة ١٨٨/٧ ، الإصابة ١٣٩/٨ .

أسناده : حسن . رجاله ثقات غير الحارث بن عبد الرحمن فهو صدوق .

#### تخريجه :

- \* أخرجه الترمذي في كتاب التفسير باب ومن سورة المعوذتين ٤٥٢/٥ .
- \* وأحمد في المسند ٢١٥،٢٠٦،٦١/٦ .
- \* وابن جرير الطبري في تفسيره : ٣٥٩/٣٠ .
- \* والحاكم في المستدرک کتاب التفسير ٥٤٠/٢ . وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
- \* والطيالسي في مسنده كتاب التفسير ٢٧/٢ .
- (كلهم بإسنادهم عن ابن أبي ذئب به مثله) .
- \* وأخرجه كذلك أبو عبيد في غريب الحديث ٣١٣/١ عن عائشة .
- \* وابن الجوزي في غريب الحديث ١٥٦/٢ ، وكذا في تفسيره زاد المسير ٢٧٤/٩ عن عائشة .
- \* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٨٩/٨ وزاد عزوه لابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه .

(٢٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان الأزدي  
وسليمان بن شعيب الكيسانى قالا : حدثنا أسد بن موسى  
قال : حدثنا ابن أبى ذئب ثم ذكر بإسناده مثله .<sup>(١)</sup>

#### غريبه :

الغاسق : قال فى النهاية : يقال : غسق يغسق غسوقا  
إذا أظلم . وأغسق مثله . وإنما سماه غاسقا لأنه إذا  
خسف أو أخذ فى المغيب أظلم . النهاية فى غريب الحديث  
٣٦٦/٣ .  
وقب : الدخول فى كل شئ . "والغاسق إذا وقب" أى  
الليل إذا دخل وأقبل بظلامه . النهاية ٢١٢/٥ .  
وقال أبو عبيد : "من شر غاسق إذا وقب" هو فى التفسير  
الليل إذا دخل .  
وفى حديث عائشة أنه القمر لأنه قد يجوز أن يكون وصفه  
بذلك لأنه يغيب كما قال فى الشمس حين وقبت - يعنى  
غابت - . غريب الحديث لأبى عبيد ٣١٣/١ .

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

#### (٢٤) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان بن داود الجيزى ، أبو محمد الأزدي  
الأعرج ، المتوفى سنة ٢٥٦هـ .  
(الجيزى) بكسر الجيم وسكون الياء وكسر الزاى ، هذه  
النسبة إلى الجيزة ، وهى بليدة فى النيل بمصر .  
قال ابن يونس والخطيب : ثقة . وقال النسائى فى أسماء  
شيوخه : لأبى ربه . وقال مسلمة بن قاسم : كان رجلا  
صالحا كثير الحديث مأمونا ثقة . وقال الذهبى : ثقة .  
وكذا قال ابن حجر . له ترجمة فى :  
التهذيب ٢٤٥/٣ ، التقريب ٢٤٥/١ ، الجرح ٤٦٤/٣ .  
اللباب ٣٢٣/١ ، طبقات الشافعية ١٣٢/٢ ، سير أعلام  
النبلاء ٥٩١/١٢ ، الكاشف ٣٠٤/١ .

(٢) سليمان بن شعيب الكيسانى . ثقة . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٢) .  
(٣) أسد بن موسى ، الأموى أسد السنة . صدوق يغرب . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١٤) .  
(٤) ابن أبى ذئب : ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث  
السابق .

إسناده : **حسنه** : متابعة فى الحديث السابق .  
تخرجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(٢٥) حدثنا أحمد قال : وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :  
حدثنا أبو عامر العقدي عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن  
عبد الرحمن والمنذر عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله  
عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .<sup>(١)</sup>

(٢٦) حدثنا أحمد قال : ابن أبي مريم قال : حدثنا الغريابي  
قال : حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن يعني : ابن

---

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٢٥) رجاله :

(١) إبراهيم بن مرزوق وأبو عامر العقدي ثقات . سبقت  
ترجمتهما في الحديث (١١) .  
(٢) ابن أبي ذئب والحارث بن عبد الرحمن القرشي . سبقت  
ترجمتهما في الحديث (٢٣) .

(٣) المنذر : هو ابن أبي المنذر المدني .  
ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه أبو حاتم في  
الجرح والتعديل . وقال الذهبي في الميزان : فيه  
جهالة . وقال ابن حجر : مقبول . أخرج له النسائي في  
عمل اليوم والليلة . له ترجمة في :  
التعذيب ٣٠٤/١٠ ، التقريب ٢٧٥/٢ ، الجرح ٢٤١/٨ ،  
الميزان ١٨٢/٤ ، المغني في الضعفاء للذهبي ٦٧٧/٢ .

(٤) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن . ثقة . سبقت ترجمته  
في الحديث (٩) .  
(٥) عائشة : هي أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : اسناده حسن . والمنذر بن أبي المنذر مقبول  
وقد توبع حيث جاء في السند مقرونا مع  
الحارث بن عبد الرحمن ، والحارث صدوق كما سبق .  
تخريجه :

---

هو مكرر الحديث السابق (٢٣) وقد سبق تخريجه هناك .

(٢٦) رجاله :

(١) ابن أبي مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعد بن أبي  
مريم أبو بكر المتوفى سنة ٢٨١هـ . أحد شيوخ الطحاوي .  
قال ابن عدي : حدث عن الغريابي بالبواطيل فاما أن  
يكون مغفلا أو يتعمد ، فاني رأيت له مناكير .

أبى ذئب عن الحارث عن أبى سلمة عن عائشة رضى الله  
(١)  
عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

قال أبو جعفر :

ولانعلم لهذا الحديث مخرجا غير مخرجه هذا ، ولانعلم

[١/٨] أحدا ممن رواه عن ابن أبى ذئب ذكر فى اسناده  
(٢) (٣)

المنذر (مع الحارث غير أبى عامر العقدي) والمنذر هذا

- 
- (١) هذا الحديث ساقط فى (ط) .  
(٢) فى (ط) : المنذر بن أبى المنذر .  
(٣) بين القوسين ساقطة من (ط) .

له ترجمة فى :

الكامل لابن عدى ١٥٦٨/٤ ، المغنى فى الضعفاء ٣٥٣/١ ،  
الميزان ٤٩١/٢ ، اللسان ٣٣٧/٣ ، مغنى الاخير ج ٨٨ل٢ .

(٢) الفريابى : هو محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله  
نزيل قيسارية من ساحل الشام . المتوفى سنة ٢١٢هـ .  
(الفريابى) بكسر الفاء وسكون الراء وفتح الياء .  
نسبة الى فارياب بليدة بنواحي بلخ .  
قال أحمد : كان رجلا صالحا محبا سفيانا ، كتبت عنه بمكة  
وقال البخارى : كان أفضل أهل زمانه . وقال أبو حاتم  
وابن معين والعجلي والنسائى وغيرهم : ثقة . وقال ابن  
عدى : له افرادات عن الثورى ، وله حديث كثير عنه .  
وتعقبه الذهبي فى الميزان بقوله : لانه لازمه مدة  
فلا ينكر له أن ينفرد عن ذاك البحر . وقال ابن حجر :  
ثقة فاضل . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٥٣٥/٩ ، التقريب ٢٢١/٢ ، ت/ابن معين ٥٤٣/٢ ،  
التاريخ الكبير ٢٦٤/١ ، الجرح ١١٩/٨ ، الكامل لابن  
عدى ٢٢٣٦/٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٥٤/٢ ،  
الثقات للعجلي ص ٤١٦ ، ذكر أسماء التابعين ٣٣٠/١ ،  
الثقات لابن حبان ٤٣٤/٧ ، الميزان ٧١/٤ .

(٣) سفيان : هو الثورى ، ثقة حافظ فقيه . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٦) .  
(٤) باقى رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث  
السابق .

اسناده : اسناده ضعيف لاجل ابن أبى مريم . ولكنه  
يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى  
أحاديث الباب (٢٣-٢٥) .  
تخريجه :

هو مكرر الحديث (٢٣) وقد سبق تخريجه هناك .

هو ابن أبى المنذر ولانعلم أحدا حدث عنه غير ابن أبى  
دئب .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث لنقف على المراد به ان شاء الله  
تعالى اذ كان بعض الناس قد استعظمه وقال : أى شر  
للقمر وهو خلق لله مطيع له وذكر قول الله عز وجل :  
{ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض  
والشمر والقمر ... الى قوله : وكثير من الناس} .<sup>(١)</sup>

فأخبر عز وجل بالمطيعين من خلقه ثم قال :  
{وكثير حق عليه العذاب} أى المخالفين عليه من خلقه ،<sup>(٢)</sup>  
فأى شر فى القمر وهو كما ذكرنا ، حتى يستعاذ منه ؟  
فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

ان القمر خلق لله مطيع له كما ذكر وأنه لاشر له وأن  
المراد بما فى هذا الحديث غير الذى توهمه فيه ، وهو<sup>(٣)</sup>  
أن الله جعل الليل والنهار آيتين فبين لنا ذلك [٨/ب]  
بقوله : {وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية  
الليل وجعلنا آية النهار مبصرة} .<sup>(٤)</sup>

وكانت آية الليل هى القمر وآية النهار هى الشمس ،  
وكان القمر للمحو الذى محاه الله فيه يكون عند  
الظلمة التى ليست مع النهار وكان أهل المعاصى الذين  
لايستطيعون إظهارها من أنفسهم فى النهار لما يخافون

(١) فى الأصل : القمر بدون لام الجر . وأثبتت ما فى  
المطبوعة .

(٢) سورة الحج : ١٨

(٣) سورة الحج : ١٨

(٤) فى (ط) : أن الله عز وجل .

(٥) سورة الاسراء : ١٢

من إقامات عقوباتها عليهم يظهرونها من أنفسهم في الليل لما يأمنون عليها فيه وكان لله عز وجل خلق وهم الشياطين ينبشون في الليل ، ولا ينبشون في النهار ، كما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك .

(٢٧) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا يزيد بن سنان وإبراهيم ابن مرزوق جميعا قالا : حدثنا أبو عامر قال : أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جنح الليل فكفوا مبياتكم حتى تذهب ساعة من الليل ، ثم خلوا سبيلهم ، فإن الشياطين تفتشر حينئذ ، وأغلقوا أبوابكم واذكروا اسم الله عز وجل فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأؤكوا قربكم واذكروا اسم الله عز وجل ، وخمروا آنيةكم واذكروا اسم الله عز وجل ، ولو أن تعرضوا عليه بعود .  
(١) (٢) (\*)  
(واخبرني عمرو عن جابر بنحو من هذا ولم يذكر :  
(٣)  
اذكروا اسم الله عز وجل) .

- 
- (١) في (ط) : أورد هذا الحديث بدون اسناد وقال : كما قد روى عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وذكره .  
(٢) القائل وأخبرني : هو ابن جريج المذكور في الاسناد .  
(٣) بين القوسين ساقطة من (ط) .  
(\*) عمرو : هو ابن دينار ، أبو محمد الأثرم المكي الجمحي ، المتوفى سنة ١٢٦هـ .  
أحد الأعلام من مشاهير التابعين وفلاّتهم بمكة . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن عيينة : كان ثقة ثبتا كثير الحديث صدوقا عالما ، وكان مفتى أهل مكة في زمانه . وقال الذهبي في الميزان : عالم



الحجاز حجة ، وما قيل عنه من التشيع فباطل . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة في : التهذيب ٢٨/٨ ، التقريب ٦٩/٢ ، ط/ابن سعد ٤٧٩/٥ ، ت/ابن معين ٤٤٢/٢ ، الجرح ١٣٢/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٦٣ ، المشاهير ص ٨٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٥٣ ، الميزان ٢٦٠/٣ ، الكاشف ٣٢٨/٢ ، العقد الثمين

(٢٧) رجاله :

- (١) يزيد بن ممان . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣) .
- (٢) ابراهيم بن مرزوق . شيخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

(٣) أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيبانى ، أبو عاصم النبيل البصرى ، المتوفى سنة ٢١٢هـ . قال الذهبي : هو الامام الحافظ شيخ المحدثين الاثبات ، متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة في : التهذيب ٤٥٠/٤ ، التقريب ٣٧٣/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٥/٧ ، التاريخ الكبير ٣٣٦/٤ ، الجرح ٤٦٣/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٣١ ، تذكرة الحفاظ ٣٦٦/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٠/٩

- (٤) ابن جريج : هو عبد الملك . ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .
- (٥) عطاء : هو ابن أبي رباح . ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .
- (٦) جابر عبد الله . محابى جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد ابن سنان و ابراهيم بن مرزوق شيخى الطحاوى وهما ثقات . *رواه عنه عطاء كليلة صحيح* .  
 روايته عنه عطاء كليلة صحيح .

\* أخرجه البخارى فى كتاب بدء الخلق باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شغل الجبال ٩٨/٤ بسنده عن ابن جريج به مثله .  
 \* وأخرجه مسلم فى كتاب الاشربة باب الامر بتغطية الاناء وايكاء السقاء واغلاق الابواب ... ١٥٩٥/٣ بسنده عن ابن جريج عن عطاء به مثله . وزاد : (وأطفئوا مما يحكم) .

(٢٨) حدثنا [١/٩] أحمد قال : وكما حدثنا يونس قال : حدثني

شعيب بن الليث عن أبيه (ج) .

وحدثنا أحمد قال : وكما حدثنا الربيع بن سليمان

المرادى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال الربيع

حدثنا شعيب بن الليث وقال محمد بن عبد الله بن

---

\* وأخرجه أبو داود في كتاب الأشربة ، باب في إيكاء  
الأنية ١١٧/٤ بسنده عن ابن جريج عن عطاء به نحوه .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٨٨/٣ بسنده عن ابن  
جريج بهذا الإسناد نحوه .

غريبه :

---

جرح الليل : أي دخل . وكذلك : جرح الليل وجرحه :  
أوله . النهاية في غريب الحديث ٣٠٥/١ .  
خمروا آنيتكم : قال الخطابي : يريد غطوها ، ومنه سمى  
الخمير الذي يقنع به الرأس . وسميت الخمر لمخامرتها  
العقل . معالم السنن ١١٧/٤ .  
أو كوا قريكم : قال أبو عبيد : الإيكاء الشد ، واسم  
الستر والخيط الذي يشد به السقاء ، الوكاء . ومنه  
حديث : (لحفظ عفاصها ووكاءها فان جاء ربها فادفعها  
إليه) . غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٥/١ .  
وقال في النهاية : (أو كوا الأسقية) أي شدوا رؤوسها  
بالوكاء ، لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء .  
النهاية في غريب الحديث ٢٢٢/٥ .

(٢٨) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت  
ترجمته في الحديث (١) .

(٢) شعيب بن الليث بن سعد الفهمي ، أبو عبد الملك البصري  
المتوفى سنة ١٩٩هـ .

قال ابن يونس : كان فقيها مفتيا وكان من أهل الفحل .  
وقال ابن وهب : مارأيت أفضل من شعيب بن الليث . وقال  
أحمد بن صالح وابن شاهين والخطيب : ثقة . وذكره ابن  
حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة نبيل فقيه أخرج  
له مسلم وأبو داود والنسائي . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٥٥/٤ ، التقريب ٣٥٣/١ ، التاريخ الكبير  
٢٢٤/٤ ، الجرح ٣٥١/٤ ، تاريخ الثقات ص ١١٣ ، الكاشف  
١٣/٢ .

عبد الحكم أخبرنا أبى وشعيب عن الليث ثم اجتمعوا جميعا فقالوا عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : غطوا الاناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الباب وأطفئوا المباح ، فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء . فان لم يجد أحدكم الا أن يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله عليه فليفعل ، فان الفويسقة تضرم على أهل البيت (١) بيتهم .

(١) فى (ط) : أورد هذا الحديث بدون اسناد الى جابر بن عبد الله ، واكتفى بقوله : وعن جابر بن عبد الله ... ثم ذكره سواء .

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى ، أبو الحارث المصرى ، المتوفى سنة ٢٧٥هـ . هو الامام والفقير المصرى المشهور من طبقة الامام مالك وكانت بينهما مودة . وكان غنيا جوادا . قال ابن سعد كان قد اشتغل بالفتوى فى زمانه ، وكان ثقة كثير الحديث صحيحه . وقال ابن حجر : ثقة ثبت امام مشهور . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ٤٩٥/٨ ، التقريب ١٣٨/٢ ، ط/ابن سعد ٥١٧/٧ ، ت/ابن معين ٥٠١/٢ ، الجرح ١٧٩/٧ ، الثقات للعجلي ٣٩٩ ، تاريخ الثقات ص ١٩٦ ، ت/بغداد ٣/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٢٢٤/١ ، النجوم الزاهرة ٨٢/٢ ، حسن المحاضرة ٣٠١/١ .

(٤) الربيع بن سليمان المرادى : هو راوية كتب الشافعى ، ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

(٥) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : بن أعين ، أبو عبد الله المصرى الفقيه ، المتوفى سنة ٢٦٨هـ . قال النسائى : ثقة . وقال ابن أبى حاتم : كتبت عنه ، وهو صدوق ثقة من فقهاء مصر من أصحاب مالك . وقال مسلمة : كان مقدما فى العلم والديانة ثقة امام . وقال ابن حجر : ثقة . له ترجمة فى : التهذيب ٢٦٠/٩ ، التقريب ١٧٨/٢ ، الجرح ٣٠٠/٧ ، الكاشف ٦١/٣ ، حسن المحاضرة ٣٠٩/١ .

(٦) عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصرى ، أبو (الراوى السابق) الفقيه المالكى المتوفى سنة ٢١٤هـ .

قال أبو زرعة وابن حبان والخليلي والعجلي وابن عبد البر : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن حجر : صدوق أنكر عليه ابن معين شيئا . له ترجمة في : التهذيب ٢٨٩/٥ ، التقريب ٤٢٧/١ ، الجرح ١٠٥/٥ ، التاريخ الكبير ١٤٢/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٦٦ ، الكاشف ١٠٢/٢ ، حسن المحاضرة ٣٠٥/١ ، الديباج المذهب ١٥٩/٨ .

(٧) أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس (بفتح التاء وسكون الدال وضم الراء) الأسدي المكي المتوفى سنة ١٢٦هـ .

قال ابن معين والنسائي وغيرهما : ثقة . وقال ابن عدي روى عنه مالك أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك ، فإن مالكا لا يحدث إلا عن ثقة . ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف عنه . إلا أن يروى بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف . وذكره ابن حبان في الثقات وقال لم ينصف من قدح فيه . وقال العجلي : تابعي ثقة . وقال الذهبي : قد عيب أبو الزبير بأمور لا توجب ضعفه المطلق ، منها التدليس . وقال ابن حجر : صدوق إلا أنه يدل . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٤٤٠/٩ ، التقريب ٢٠٧/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨١/٥ ، ت/ابن معين ٥٣٨/٢ ، الجرح ٧٤/٨ ، الجمع بين رجال المحييين ٤٤٩/٢ ، الثقات لابن حبان ٣٥١/٥ ، الثقات للعجلي ص ٤١٣ ، الثقات لابن شاهين ص ١٩٨ ، ذكر أسماء التابعين ٣١٣/١ ، الكامل لابن عدي ٢١٣٣/٦ ، الميزان ٣٧/٤ .

(٨) جابر بن عبد الله : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

أسناده : حسن ، رجاله ثقات صدوقون . وله متابعة في الحديث اللاحق ، والحديث صحيح .

تخریجه :

- \* أخرجه مسلم في كتاب الأشربة . باب الأمر بتغطية الأناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب ١٥٩٤/٤ .
- \* وأخرجه ابن ماجه في كتاب الأشربة باب تخمير الأناء ١١٢٩/٢ .
- \* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٠١/٣ .
- (ثلاثتهم من طريق الليث عن أبي الزبير بهذا الإسناد مثله) .

(٢٩) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يزيد قال : حدثنا القعنبي قال : قرأت على مالك عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أغلقوا الباب وأوكوا السقاء وأكفوا الاناء أو خمروا الاناء وأطفئوا المصباح ، فإن الشيطان لا يفتح ولا يحل وكاء ولا يكشف اناء وان الفويسقة تفرم على الناس بيوتهم أو بيوتهم .<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

غريبه :

وهو الثاني

الفويسقة : تمغير فاسقة X ، لخروجها من جحرها على الناس وفسادها . النهاية في غريب الحديث ٤٤٦/٣ .  
تفرم : يقال : أفرمت النار أفرمها أفراما ، وتفرمت ، والفرام : الحطب مالان وضعف . غريب الحديث لابراهيم الحربي ١١٠٣/٣ .

(١) في الاصل : وخمروا بواو العطف . وجاء في مسلم والموطأ أو خمروا (على التخيير) وهو الاولى .  
(٢) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٢٩) رجاله :

(١) يزيد : هو ابن سنان . شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣) .

(٢) القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي ، أبو عبد الرحمن المدني ، البصري .  
(القعنبي) بفتح القاف وسكون العين وفتح النون آخرها باء . نسبة الى جده قعنب .  
هو أحد رواة الموطأ عن مالك رحمه الله ، مات بمكة سنة ٢٢١ هـ . أخرج له الجماعة سوى ابن ماجة . قال أبو حاتم : ثقة حجة . وقال ابن حجر : ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا . له ترجمة في :  
التهذيب ٣١/٦ ، التقريب ٤٥١/١ ، الجرح ١٨١/٥ ،  
الثقات للعجلي ص ٢٧٩ ، الثقات لابن شاهين ص ١٣٢ ،  
اللباب ٥٠/٣ ، الكاشف ١٣١/٢ .

(٣) مالك : هو امام دار الهجرة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

(٤) أبو الزبير : هو محمد بن مسلم المكي . صدوق . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

(٥) جابر : هو ابن عبد الله . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

(١)

قال أبو جعفر :

فكان مذكرونا من بنى آدم ومن الشياطين يكون فى الليل فى الظلمة التى تكون من المحو الذى فى القمر مالا يكون مثله فى الضياء الذى فى النهار ، فأمر النبى صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها بالاستعاذة من شر القمر الذى هو سبب الليل مريدا به تلك الاشياء التى تكون فى الليل بالقمر الذى هو سبب لها ولا يريد بذلك نفس القمر ، وكان ذلك منه صلى الله عليه وسلم كقول الله عز وجل : {واسأل القرية التى كنا فيها والعير التى أقبلنا فيها} (٢) .

لا يريد بذلك القرية نفسها ، وإنما يريد به أهل القرية

(١) ليست فى الأمل .

(٢) سورة يوسف : ٨٢

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير أبى الزبير فهو مدوق والحديث صحيح .

تخريجه :

\* رواه مالك فى الموطأ كتاب صفة النبى صلى الله عليه وسلم ٩٢٨/٢ عن أبى الزبير بهذا اللفظ .  
 \* ومسلم فى كتاب الأشربة ، الباب السابق ١٥٩٦/٣ من طريق يحيى بن يحيى عن مالك ... به مثله .  
 \* وأبو داود فى كتاب الأشربة باب فى إيكاء الآنية ١١٧/٤ من طريق القعنبر عن مالك به مثله .  
 \* والترمذى فى كتاب الأطعمة . باب ماجاء فى تخمير الآنية واطفاء السراج والنار عند النوم ٢٦٣/٤ من طريق قتيبة عن مالك به مثله . وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وقد روى من غير وجه عن جابر .  
 \* والإمام أحمد فى المسند ٣٨٦/٣ من طريق مالك بهذا الإسناد مثله .  
 \* وأخرج إبراهيم الحربى طرفامنه فى غريب الحديث ١١٠٣/٣ بسنده عن مالك ، واقتصر على قوله : (إن الفويسقة تفرم على الناس بيتهم) .

التر كنا فيها وأهل العير .

فمثل ذلك قوله لعائشة فى القمر : استعيذى بالله من شر هذا ، ليريريد به القمر نفسه ولكن يريد به مايكون فى الظلمة التى القمر سببها للمحو الذى فيه من بنى آدم ومن الشياطين [٩/ب] الذين هم أعداء لعائشة ولمن سواها من بنى آدم .  
فمثل ذلك ماقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٣٠) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز الواسطى قال : حدثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبى مروان عن أبيه عن كعب قال : أشهد - والذى فلق البحر لموسى صلى الله عليه وسلم - لسمعت صهيبا يقول : كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا رأى قرية يريد نزولها قال : اللهم رب السموات السبع وما أظللن ، ورب الرياح وما ذرين ورب الأرضين [السبع] وما أقلن ، ورب الشياطين وما أضللن أسألك من خير هذه القرية ومن خير أهلها ، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها .

---

(١) بين القوسين ليست فى (الأصل) زدتها من (ط) وأمل الحديث .

(٣٠) رجاله :

---

(١) يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشى السهمى أبوزكريا الممري المتوفى سنة ٢٨٢هـ . قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه وكتب عنه أبى ، وتكلموا فيه . وقال ابن يونس : كان عالما بأخبار البلد وموت العلماء ، حافظا للحديث ، وحدث بما لم يوجد عن غيره وقال مسلمة : كان يتشيع ، وكان صاحب رواية يحدث من

غير كتبه قطعن فيه لذلك . وقال الذهبي : حافظ اخبار له ماينكر ، وهو مدوق ان شاء الله . وقال ابن حجر : مدوق رمى بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله أخرج له أبو داود وابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ٢٥٧/١١ ، التقريب ٣٥٤/٢ ، الجرح ١٧٥/٩ ، الكاشف ٢٦٣/٣ ، الميزان ٣٩٦/٤ ، المغنى فى الضعفاء ٧٤٠/٢ .

(٢) محمد بن عبد العزيز الواسطي الرملى .  
(الواسطي) نسبة الى واسط المدينة المشهورة بالعراق .  
و(الرملى) بفتح الراء مع التشديد وسكون الميم ، نسبة الى الرملة مدينة بفلسطين .  
قال أبو زرعة : ليس بقوى . وقال أبو حاتم : كان عنده غرائب ، ولم يكن عندهم بالمحمود وهو الى الضعف ماهو وقال يعقوب بن سفيان الغسوى : كان حافظا . وذكره العجلي فى الثقات وقال : ثقة . وكذا ابن حبان فى الثقات وقال ربما خالف . وقال بحشل فى تاريخ واسط : ولد بواسط وخرج الى الرملة وبها مات . وقال ابن حجر مدوق يهم . وكانت له معرفة . أخرج له البخارى والترمذى والنسائى . له ترجمة فى : التهذيب ٣١٣/٩ ، التقريب ١٨٦/٢ ، تاريخ واسط ص ١٩٠ ، الجرح ٨/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٩ ، الميزان ٦٢٨/٣ ، الكاشف ٧١/٣ ، مقدمة فتح البارى ص ٤٤١ ، معجم البلدان ٨١٧/٢ .

(٣) حفر بن ميسرة العقيلي أبو عمر المنعاني نزيل عسقلان ، المتوفى سنة ١٨١هـ .  
قال ابن معين : ثقة . وفى رواية : لا بأس به . وكذا قال أبو زرعة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، يكتب حديثه ومحلّه الصدق وفى حديثه بعض الوهم . وقال الساجى : فى حديثه ضعف . وقال الأزدي : روى عن العلاء مناكير يتكلمون فيه . وتعقبه الذهبي بقوله : احتج به أصحاب الصحاح ، فلا يلتفت الى قول الأزدي . وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم . أخرج له الشيخان وابن ماجة والنسائى . له ترجمة فى : التهذيب ٤١٩/٢ ، التقريب ١٨٩/١ ، ت/ابن معين ١٢٢/٢ ، الجرح ١٨٧/٢ ، الثقات لابن شاهين ص ٧٣ ، الميزان ٥٦٨/١ ، مقدمة فتح البارى ص ٣٩٨ .

(٤) موسى بن عقبة بن أبى عياش الاسدى مولى آل الزبير ، المتوفى سنة ١٤١هـ .  
قال أحمد وابن معين والعجلي والنسائى : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صالح . وكان مالك يقول : عليكم بمغازي



موسى بن عقبة فانه ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة  
ثبتا قليل الحديث . وقال ابن حجر : ثقة فقيه امام فى  
المغازى ، لم يمح أن ابن معين لينه . أخرج له  
الجماعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٦٠/١٠ ، التقريب ٢٨٦/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣٤٠

مشاهير علماء الاممار ص ٨٠ ، الثقات للعجلي ص ٤٤٤ .

(٥) عطاء بن أبى مروان : الأسلمى ، أبو ممعب المدنى ،  
نزىل الكوفة ، المتوفى سنة ١٣٠هـ . روى عن أبيه .  
قال أحمد وابن معين والنسائى : ثقة . وقال أبو داود  
معروف . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال  
ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ، أخرج له النسائى . له  
ترجمة فى :

التهذيب ٢١١/٧ ، التقريب ٢٢/٢ ، ط/ابن سعد ص ٢٧٩  
(القسم المتمم) ، ت/ابن معين ٤٠٥/٢ ، الجرح ٣٣٧/٦ ،  
الثقات لابن حبان ٢٥٣/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٣٣ .

(٦) أبو مروان الأسلمى (والد عطاء بن أبى مروان السابق) .  
قيل اسمه : مغيث . وقيل : معتب . وقيل : عبد الرحمن  
وقيل : معتب بن عمرو . وبه جزم ابن سعد وقال بمحبته  
ذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال : مدنى  
تابعى ثقة . وقال النسائى : غير معروف . وقال بمحبته  
خليفة بن خياط وابن سعد وابن عبد البر وابن الاثير .  
وقال ابن حجر : له صحبة الا أن الاسناد اليه بذلك واه  
له ترجمة فى :

التهذيب ٢٣٠/١٢ ، التقريب ٤٧١/٢ ، ط/خليفة ص ١١٢ ،  
ط/ابن سعد ٣٢٠/٤ ، الثقات للعجلي ص ٥١٠ ، الاستيعاب  
١٤٤٣/٤ ، أسد الغابة ٢٢٣/٥ ، الميزان ٥٧٢/٤ .

(٧) كعب : هو كعب بن ماته الحميرى اليمانى ، كان يهوديا  
وأدرك عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسلم الا  
بعد وفاته ، قدم من اليمن فى أيام عمر رضى الله عنه  
فجالس الصحابة فكان يحدثهم عن الكتب الاسرائيلية وكان  
حسن الاسلام متين الديانة . أخرج البخارى فى الصحيح  
كتاب الاعتصام بسنده عن معاوية رضى الله عنه ذكر له  
كعب الاحبار ؟ فقال : ان كان من أمدق هؤلاء المحدثين  
الذين يحدثون عن أهل الكتاب ، وان كنا مع ذلك لنبلو  
عليه الكذب ، قال ابن كثير : يعنى من غير قصد منه .  
وقد تقول عليه الكذابون كثيرا من الغرائب والعجائب  
التي ملئت بها كتب التفاسير وغيرها ، فليس كل ماورد  
عنه صحيحا . وقال ابن حجر : ثقة مخضرم . أخرج له  
الجماعة عدا البخارى وابن ماجة . توفى رحمه الله

بحمص سنة ٣٢٢هـ ذاهبا للغزو في أواخر خلافة عثمان رضى الله عنه . له ترجمة في : التهذيب ٤٣٨/٨ ، التقريب ١٣٥/٢ ، ط/ابن سعد ٤٤٥/٧ ، التاريخ الكبير ٢٢٣/٧ ، جمهرة أنساب العرب ص ٤٣٤ ، أسد الغابة ٤٨٧/٤ ، تذكرة الحفاظ ٤٩/١ ، البداية والنهاية ١٣٤/٢ ، الاصابة ٣٢٢/٥ .

(٨) صهيب : هو ابن سنان بن مالك بن أسد بن ربيعة بن نزار سبته الروم وهو صغير فتربى عندهم حتى بلغ وعقل ثم هرب إلى مكة . لذلك ينسب إلى الروم فيقال : صهيب الرومى ، وقيل فيه : "سابق الروم" .

صهيب جليل من السابقين للإسلام ، اشترى نفسه أشناء هجرته ، لما منعه قريش من الهجرة ترك لهم جميع ماله شريطة المضي في هجرته فأخذوا ماله وتركوه ، فلما بلغ المدينة ورآه الرسول صلى الله عليه وسلم قال له : (ربح البيع أبا يحيى ، ربح البيع أبا يحيى) شهد بدرا ، ولما طعن عمر رضى الله عنه استنابه على الصلاة بالمسلمين إلى أن يتفق أهل الشورى على امام . مات رضى الله عنه بالمدينة سنة ٣٨هـ . وكان ممن اعتزل الفتنة وأقبل على شأنه . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٢٢٦/٣ ، التاريخ الكبير ٣١٥/٤ ، الاستيعاب ٧٢٦/٢ ، أسد الغابة ٣٦/٣ ، الاصابة ١٦٠/٥ ، سير أعلام النبلاء ١٧/٢ ، شذرات الذهب ٤٧/١ .

اسناده : حفيظ محمد بن عبد العزيز الواسطى . قد تابعه عبد الله بن وهب على هذا الحديث عند الحاكم والنسائي في عمل اليوم والليلة . وكذا سويد بن سعيد عند الطبراني في الكبير . وعبد الله بن وهب ثقة ، وسويد مدوق . وبذلك يرتقى هذا الحديث إلى الصحيح لغيره ، بهذه المتابعات .

تخريجه :

\* أخرجه بحشل في تاريخ واسط ص ١٩٠ من طريق محمد بن عبد العزيز الواسطى به . مثله .  
\* وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ٣٦٨ بسنده عن عبد الله بن وهب عن حفص بن ميسرة به مثله .  
\* وأخرجه أبو بكر بن السنن في عمل اليوم والليلة باب مايقول إذا رأى قرية يريد دخولها ص ١٥٣ بسنده عن حفص ، به مثله .  
\* وأخرجه ابن حبان (موارد الظمآن) باب مايقول إذا رأى قرية يريد دخولها ص ٥٩٠ بسنده عن حفص به . . . مثله .

قال أبو جعفر :

والقرية نفسها لاخير لها ولاشر لها وانما يأتى الخير  
والشر فيها من غيرها فأضافهم النبى صلى الله عليه  
وسلم اليها لكونهم فيها . وهكذا كلام العرب ، فمثل  
ذلك ماأضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القمر  
بما ذكرته عائشة هو من هذا المعنى . والله [١/١٠]  
نسأله التوفيق .

---

\* والحاكم فى المستدرک ، کتاب المناسک ٤٤٦/١ بسنده  
عن عبد الله بن وهب عن حفص بن ميسرة به .. مثله .  
\* والطبرانى فى المعجم الكبير ٣٩/٨ بسنده عن سويد  
ابن سعيد عن حفص بن ميسرة .. به مثله .  
\* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد باب مايقول اذا  
رأى قرية ١٣٥/١٠ . وقال : رواه الطبرانى فى الكبير  
ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبى مروان وأبيه  
وكليهما ثقة .

## الباب ( ٤ )

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من نهيه عن قتل المفدع

(٣١) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :  
أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني ابن أبي ذئب عن  
سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن  
عثمان قال : ذكر طبيب الدواء عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وذكر المفدع يكون في الدواء فنهر النبي  
صلى الله عليه وسلم عن قتله .

(١) في الأصل : عبد الله . وفي (ط) : عبد الرحمن ، وهو  
الصواب استنادا على أصل الحديث .

(٣١) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : شيخ الطحاوى . ثقة . سبقت  
ترجمته في الحديث (١) .  
(٢) عبد الله بن وهب : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .  
(٣) ابن أبي ذئب : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣) .  
(٤) سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ ، الكنانى المدنى  
حليف بنى زهرة المتوفى سنة ١٣٢هـ .  
قال الدارقطنى : مدنى يحتج به . وقال النسائى في  
الجرح والتعديل : ثقة . وسكت عنه ابن أبي حاتم في  
الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال  
ابن حجر : صدوق ، أخرج له أبو داود والنسائى وابن  
ماجة . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٠/٤ ، التقريب ٢٩٤/١ ، ط/ابن سعد ص ٢٦٧  
(القسم المتتم) ، الجرح والتعديل ١٦/٤ ، الكاشف  
٣٥٨/١ ، الميزان ١٣٢/٢ .

(٥) سعيد بن المسيب : بن حزن (بوزن سهل . وبفد معناه) بن  
أبى وهب بن عمرو بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى  
المتوفى سنة ٩٠هـ .  
قال ابن حجر : أحد العلماء الاثبات والفقهاء الكبار ،

اتفقوا على أن مراسلاته أمح المراسيل . أخرج له الجماعة . وقال ابن المديني : لأعلم في التابعين أوسع علما منه . له ترجمة في : التهذيب ٤/٤ ، التقريب ١/٦ ، ط/ابن سعد ١٩/٥ ، ت/ابن معين ٢/٢٠٧ ، الجرح ٤/٥٩ ، ط/الفقهاء للشيرازي ص ٥٧ ، الثقات للعجلي ص ١٨٧ ، البداية والنهاية ٩٩/٩ ، تذكرة الحفاظ ١/٥٤ ، ط/الحفاظ للسيوطي ص ٢٥ .

(٦) عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القرشي التيمي ، ابن أخي طلحة بن عبيد الله . صحابي جليل ، أسلم يوم الحديبية وقيل : يوم الفتح . شهد اليرموك مع أبي عبيدة بن الجراح . قتل بمكة مع ابن الزبير في يوم واحد سنة ٧٣هـ . له ترجمة في : ط/خليفة ص ١٨ ، الاستيعاب ٢/٨٤٠ ، التبيين في أنساب القرشيين ص ٢٩٤ ، جمهرة ابن حزم ص ١٣٨ ، أسد الغابة ٣/٧٢٢ ، الإصابة ٢/٤١٠ .

اسناده : حسن ورجاله ثقات غير سعيد بن خالد فهو صدوق

تخريجه :

\* أخرجه أبو داود في كتاب الطب ، باب في الادوية المكروهة ٤/٢٠٣-٢٠٤ م حرمه .  
\* وأخرجه النسائي في كتاب الصيد باب الضفدع ٧/١٨٥ بهذا اللفظ .  
\* والدارمي في كتاب الاضاحي باب النهي عن قتل الضفدع والنحلة ٢/١٥ نحو هذا اللفظ .  
\* والامام أحمد في المسند ٣/٥٣ بهذا اللفظ .  
\* وابن القيم في كتاب الطب النبوي ص ١٥٥ .  
(كلهم من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد ، به) .  
قال الخطابي :  
في هذا دليل على أن الضفدع محرم الاكل وأنه غير داخل في ما أبيح من دواب الماء . فكل منه عن قتله من الحيوان فانما هو لأحد أمرين :  
١ - أما لحرمته في نفسه كالآدمي .  
٢ - وأما لتحريم لحمه كالمرء والهدد والنمل والنحل وإذا كان الضفدع ليس بمحترم كالآدمي ، كان النهي فيه منصرفا الى الوجه الآخر ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذبح الحيوان الا لماكله . معالم السنن ٤/٢٠٤ .

(٣٢) حدثنا أحمد قال : وحدثنا الربيع المرادي قال : حدثنا  
أسد بن موسى قال : حدثنا ابن أبي ذئب ثم ذكر بإسناده  
(١)  
مثله .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث لنقف على ما فيه مما يحتاج إلى  
مثله أن شاء الله ، فوجدنا نهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن قتل الضفدع ، فكان في ذلك ما قد دل على  
مخالفة بين حكمه وبين حكم السمك لأن السمك لا بأس بقتله  
(٢)  
ولما كان الضفدع منهيًا عن قتله كان بخلاف السمك ،  
(٣)  
وكان في ذلك ما قد دل على أن ما في البحر من خلاف السمك  
في كراهة أكله بخلاف السمك في حل أكله .

فإن قال قائل :

إنما نهى عن قتل [١٠/ب] الضفدع ، لأنه يسبح ، قيل له  
والسمك أيضا يسبح .

- 
- (١) هذا الحديث ساقط من (ط) .  
(٢) ليست في (ط) .  
(٣) في (ط) : البحرين وهو خطأ .

(٣٢) رجاله :

- (١) الربيع المرادي : شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته  
واقية في الحديث (١٤) .  
(٢) أسد بن موسى المعروف "بأسد السنة" مدوق . سبقت  
ترجمته في الحديث (١٤) .  
(٣) ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن . ثقة فقيه  
فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣) .

إسناده : إسناده حسن ، ويرتقى إلى الصحيح لغيره  
بالمتابعة في الحديث السابق (٣١) .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

قال الله عز وجل : {وان من شيء إلا يسبح بحمده ولكن  
لاتفقهون تسبيحهم} <sup>(١)</sup> . ولم يمنع ذلك من قتله لأكله  
والانتفاع به فدل ذلك على أن الضدع إنما نهى عن قتله  
بخلاف ذلك ، وهو لأنه لا يؤكل ، وكل ما لا يؤكل فقتله عبث <sup>(٢)</sup> ،  
والعبث في ذلك حرام . والله نسأله التوفيق .

---

(١) سورة الاسراء : ٤٤  
(٢) في (ط) : فانما قتله .

## الباب (٥)

باب بيان مشكل ماروى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى من نهر ومن اباحه

(١)  
(٣٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار بن قتيبة قال : [حدثنا]  
أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدى الكوفى  
قال : حدثنا كثير بن زيد<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا ربيع بن  
عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى عن أبيه عن جده قال :  
كنا نتناوب النبى صلى الله عليه وسلم تكون له الحاجة  
أو يرسلنا لبعض الأمر ، فكثر المحتسبون من أصحاب  
النبى فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن  
نتذاكر الدجال فقال : ماهذه النجوى ؟ ألم أنكم عن  
النجوى ؟ قال : قلنا يارسول الله كنا نتذاكر المسيح  
الدجال فرقا منه . قال : غير ذلك أخوف عليكم الشك<sup>(٣)</sup>  
الخفى أن يعمل الرجل لمكان الرجل .

(١) بين القوسين ليس فى الأصل وهو خطأ أصلحته من (ط) .  
(٢) فى (ط) : كثير بن زائدة . وهو خطأ والمواب ما أثبتته .  
(٣) فى الأصل : (شرك) بالتكثير . وفى (ط) : بتكثير  
الطرفين معا (شرك خفى) ، وأثبتته بتعريف الطرفين كما  
فى أصل الحديث .

(٣٣) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : بن أسد بن عبيد الله بن أبى بكرة  
نفيح بن الحارث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
المتوفى سنة ٢٧٠هـ . أحد شيوخ الطحاوى الذين أكثر  
الرواية عنهم .  
قال الطحاوى عنه : كان عالما زاهدا حدث بالكثير .  
وقال ابن خلكان : كان من البكائين التالين لكتاب  
الله عز وجل ، وكان يكسر الوعظ للخصوم . وقال ابن



كثير : كان عالما عابدا زاهدا كثير التلاوة ، كثير المحاسبة لنفسه . وقال الذهبي : العلامة الكبير المحدث قاضي مصر في زمانه . له ترجمة في : وفيات الأعيان ٢٨٠/١ ، سير أعلام النبلاء ٥٩٩/١٢ ، البداية والنهاية ٤٨/١١ ، أخبار القضاة لوكيع ٣٢٦/٣ ، النجوم الزاهرة ١٨/٣ ، شذرات الذهب ١٥٨/٢ ، حسن المحاضرة ٤٦٣/١ ، مغنى الأختيار ج ١ ل ٦٠ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٨٥/٣ .

(٢) أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي الكوفي المتوفى سنة ٢٠٣هـ . قال ابن معين وابن قانع : ثقة . وقال العجلي : ثقة يتشيع . وقال أبو زرعة وابن خراش : مدوق . وقال أبو حاتم : عابد مجتهد حافظ للحديث له أوهام . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن سعد : كان مدوقا كثير الحديث . وقال ابن حجر : ثقة ثبت إلا أنه يخطئ في حديث الثوري . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٢٥٤/٩ ، التقريب ١٧٦/٢ ، ط/ابن سعد ٤٠٢/٦ ، التاريخ الكبير ١٣٢/١ ، الجرح ٢٩٧/٧ ، الشقات للعجلي ص ٤٠٦ . ت/بغداد ٤٠٣/٥ .

(٣) كثير بن زيد : مدوق يخطئ . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

(٤) ربيع (بالباء مفعرا) ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني . قيل اسمه : سعيد ، وربيح لقب . قال أحمد بن حنبل : ليس بمعروف . وقال الترمذي في العلل الكبير عن البخاري : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : شيخ . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وأورده ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود والترمذي في الشمائل وابن ماجه . له ترجمة في : التهذيب ٢٣٨/٣ ، التقريب ٢٤٣/١ ، التاريخ الكبير ٣٣١/٣ ، الجرح ٥١٨/٣ ، الكامل لابن عدي ١٠٣٤/٣ ، الميزان ٣٨/٢ .

(٥) عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي ، المتوفى سنة ١١٢هـ . روى عن أبيه الصحابي الجليل أبي سعيد الخدري وعنه ابنه ربيع (السابق) وغيره . قال النسائي : ثقة . وقال العجلي : مدني تابعي ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث وليس هو بثبت ويستضعفون روايته ولا يحتجون به .

قال أبو [١/١١] جعفر :

ففى هذا الحديث اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن النجوى بما أخبرهم به من تقدم نهيهم اياهم عنه .  
وليس ذلك عندنا - والله أعلم - على كل النجوى ،  
ولكنه على النجوى بما قد نهي عن النجوى به . كما قال  
عز وجل : {يا ايها الذين آمنوا اذا تفاجيتم فلا تتناجوا

---

وقال الذهبى : ثقة . وكذا ابن حجر . أخرج له الجماعة  
غير البخارى فقد أخرج له تعليقا . له ترجمة فى :  
التهذيب ١٨٣/٦ ، التقريب ٤٨١/١ ، ط/ابن سعد ٢٦٧/٥ ،  
الجرح ٢٣٨/٥ ، الميزان ٥٦٧/٢ ، الكاشف ١٦٥/٢ .

(٦) (عن جده) هو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد ،  
أبو سعيد الخدرى ، الأنصارى ، صحابى جليل مشهور  
بكنيته ، استشهد أبوه فى غزوة أحد . أول مشاهدته  
الخدق وشهد بيعة الرضوان ، غزا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اثنتى عشرة غزوة . كان من الفقهاء  
المجتهدين ومن المكثرين فى الرواية عن النبى صلى  
الله عليه وسلم . قال الذهبى : بلغ مسند أبى سعيد  
ألف ومائة وسبعون حديثا . مات رضى الله عنه سنة ٧٤هـ  
ودفن بالبقيع . له ترجمة فى :  
ط/خليفة ص ٩٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١١ ، الاستيعاب  
٦٠٢/٢ ، أسد الغابة ٣٦٥/٢ ، طبقات الشيرازى ص ٥١ ،  
سير أعلام النبلاء ١٦٨/٣ ، البداية والنهاية ٣/٩ ،  
الامابة ٨٥/٣ ، تهذيب ابن عساكر ١١٠/٦ .

اسناده : حسن .

تخرجه :

\* أخرجه ابن ماجة فى كتاب الزهد باب الرياء والسمعة  
١٤٠٦/٢ بهذا الاسناد واللفظ .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٠/٣ بهذا الاسناد  
واللفظ .  
\* وابن عدى فى الكامل ١٠٣٤/٢ بسنده عن أبى أحمد  
الزبيرى ، به نحوه .  
وقال فى زوائد ابن ماجة : اسناده حسن . وكثير بن زيد  
وربيع بن عبد الرحمن مختلف فيهما .  
وأورده الشيخ الألبانى فى صحيح الترغيب والترهيب  
الحديث رقم (٢٧) .  
وكذا فى صحيح ابن ماجة ٤١٠/٢ رقم الحديث (٤٢٠٤) .

بالأشياء والعدوان ومعميت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى  
 (١)  
 واتقوا الله الذي إليه تحشرون .  
 فكانت النجوى المنهى عنها في ذلك الحديث هي النجوى  
 المنهى عنها في هذه الآية . والله أعلم .  
 ثم قد وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 النجوى :

(٣٤) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا محمد بن عمرو بن يونس  
 قال : حدثنا عبد الله بن نمير الهمداني عن عبيد الله  
 ابن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال : إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد .  
 (٢) (٣)

(١) سورة المجادلة : ٩  
 (٢) في (ط) : فلا يتناج .  
 (٣) في (ط) : ساق هذا الحديث بدون اسناد . واكتفى بقوله  
 ماقد روى عن نافع عن ابن عمر وذكر الحديث سواء .

(٣٤) رجاله :

(١) محمد بن عمرو بن يونس : السوسي أبو جعفر المتوفى سنة  
 ٢٥٩هـ . أحد مشايخ الطحاوي . قال العقيلي : حدث بمصر  
 وكان يذهب إلى الرفض ، حدث بمناكير . له ترجمة في :  
 الضعفاء الكبير للعقيلي ١١١/٤ ، ميزان الاعتدال ٦٧٥/٣  
 المغنى في الضعفاء ٦٢٢/٢ ، لسان الميزان ٣٢٨/٥ ،  
 تراجم الأخبار ٣٨/٤ .

(٢) عبد الله بن نمير (مفرا) الهمداني ، أبو هاشم  
 الكوفي المتوفى سنة ١٩٩هـ .  
 قال ابن معين والعجلي وابن حبان : ثقة . وقال أبو  
 حاتم : كان مستقيم الأمر . وقال ابن سعد : كان ثقة  
 كثير الحديث صدوق . وقال ابن حجر : ثقة صاحب حديث ،  
 أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٥٧/٦ ، التقريب ٤٥٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٩٤/٦ ،  
 الجرح ١٨٦/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٨٢ ، الجمع بين رجال  
 المحيحين ٢٦٠/١ .

(٣) عبيد الله بن عمر : بن حفص بن عامر بن عمر بن الخطاب العمرى المدني ، أبو عثمان المتوفى سنة ١٤٧هـ . أحد الفقهاء السبعة بالمدينة .

قال ابن حجر : ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع . وقدمه ابن معين في : القاسم عن عائشة . على : الزهري عن عروة عنها . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٣٨/٧ ، التقريب ٥٣٧/١ ، ت/ابن معين ٣٧٣/٢ ، ط/ابن سعد م ٣٦٥ ، التاريخ الكبير ٣٩٥/٥ ، الثقات للعجلي م ٣١٨ ، الثقات لابن حبان ١٤٩/٧ ، الثقات لابن شاهين م ١٥١ ، تذكرة الحفاظ ١٦٠/١ .

(٤) نافع : هو أبو عبد الله مولى ابن عمر . الفقيه المدني المتوفى سنة ١١٧هـ .

قال البخاري : أمح الأسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه مشهور . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٤١٢/١ ، التقريب ٢٩٦/٢ ، ط/ابن سعد م ١٤٢ (القسم المتمم) ، الجرح ٤٥٦/٨ ، الثقات للعجلي م ٤٤٧ تذكرة الحفاظ ٩٩/١ .

(٥) ابن عمر : هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أسلم مع أبيه صغيرا لم يبلغ الحلم . استمغر يوم أحد . وشهد غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ، وشهد اليرموك وفتح مصر وإفريقيا . كان كثير الاتباع لأشار الرسول صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه علما غزيرا . وكذا عن أبيه وأبي بكر وعثمان وعلى وغيرهم رضي الله عنهم . وسيرته الحسنة بلغت الآفاق . قال فيه رسول الله : عبد الله رجل صالح . مات رضي الله عنه سنة ٧٣هـ عن سبع وثمانين سنة . له ترجمة في :

ط/ابن سعد ٣٧٣/٢ ، مشاهير علماء الأمصار م ١٦ ، جمهرة ابن حزم م ١٥٢ ، الاستيعاب ٩٥٠/٣ ، ت/بغداد ١٧١/١ ، طبقات الفقهاء م ٤٩ ، أسد الغابة ٣٤٠/٣ ، البداية والنهاية ٤/٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٣/٣ ، الإصابة ١٠٧/٤ ، شذرات الذهب ٨١/١ .

اسناده : ضعيف . لضعف شيخ الطحاوي محمد بن عمرو بن يونس . وباقى رجاله ثقات أثبات . لكنه بالمتابعات في الأحاديث اللاحقة يرتقى إلى الحسن لغيره والحديث صحيح .

تخريجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب السلام ، باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه ١٧١٧/٤ بسنده عن عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر **معناه** .

(٣٥) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا محمد بن علي بن داود  
البغدادي قال : حدثنا القواريري قال : حدثنا يحيى بن  
سعيد عن عبيد الله بن عمر قال : حدثني نافع عن ابن  
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لايتسار اثنان  
(١)  
دون الثالث .

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٣٥) رجاله :

(١) محمد بن علي بن داود البغدادي : أبو بكر الحافظ  
المتوفى سنة ٢٦٤هـ أحد شيوخ الطحاوي . روى عن أحمد  
ابن حنبل ويحيى بن معين ، وعدة . ونزل مصر وحدث بها .  
قال ابن يونس : قدم مصر وحدث وكان ثقة حسن الحديث .  
وقال ابن الجوزي : كان يحفظ ويفهم وحدث كثيرا وكان  
ثقة . له ترجمة في :  
ت/بغداد ٥٩/٣ ، المنتظم لابن الجوزي ٤٩/٥ ، طبقات  
الحنابلة ٣٠٧/١ ، تذكرة الحفاظ ٦٥٩/٢ ، طبقات الحفاظ  
ص ٢٩٠ ، حسن المحاضرة ٣٤٨/١ ، تراجم الاخبار ١٥/٤ .

(٢) القواريري : هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري  
أبو سعيد البصري المتوفى سنة ٢٣٥هـ .  
(القواريري) بفتح القاف . نسبة لمن يعمل القوارير أو  
يبيعها .  
قال ابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم : ثقة . وقال  
ابن سعد : ثقة كثير الحديث . وقال أبو حاتم : صدوق .  
وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة ثبت  
أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي . له ترجمة في :  
التهذيب ٤٠/٧ ، التقريب ٥٣٧/١ ، ت/بغداد ٣٢٠/١٠ ،  
ط/ابن سعد ٣٥٠/٧ ، الجرح ٣٢٧/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣١٨  
الثقات لابن شاهين ص ١٦٥ ، الباب ٦٢/٣ ، تذكرة  
الحفاظ ٤٣٨/٢ .

(٣) يحيى بن سعيد : ابن فروخ التميمي أبو سعيد القطان  
الحافظ البصري المتوفى سنة ١٩٨هـ . امام الجرح  
والتعديل ، شيخ علي بن المديني الامام .  
قال أحمد بن حنبل : مارات عيناي مثله ، وكان اليه  
المنتهى في التثبت بالبصرة . وقال علي بن المديني :  
مارأيت أحدا أعلم بالرجال منه .  
قال ابن الصلاح في المقدمة : أول من تكلم في الرجال :  
شعبة بن الحجاج ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان ثم بعده  
أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . قال ابن حجر : ثقة متقن  
حافظ امام قدوة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٢١٦/٨ ، التقريب ٣٤٨/٢ ، ت/ابن معين ٦٤٥/٢ ،

(٣٦) وحدثننا أحمد قال : وماحدثنا يونس قال : [١١/ب] حدثنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان ثلاثة فلايتناجى اثنان دون واحد .<sup>(١)</sup>

---

ط/ابن سعد ٢٩٣/٧ ، التاريخ الكبير ٢٧٦/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٧٢ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٥٩ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٦١ ، ت/بغداد ١٣٥/١٤ ، الجمع بين رجال المحيحين ٥٦١/٢ ، مقدمة ابن الصلاح ، العبر ٢٥٥/١ ، البداية والنهاية ٢٤٤/١٠ .

(٤) باقى رجال هذا الاسناد ثقات سبقت ترجمتهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

---

\* أخرجه مسلم فى كتاب السلام باب تحريم مناجاة اثنين دون الثالث بغير رضا ١٧١٧/٤ بسنده عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر .. به نحوه .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٧/٢ بسنده عن يحيى بن سعيد به مثله .

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٣٦) رجاله :

---

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . شيخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .  
(٢) ، (٣) ابن وهب : هو عبد الله . ومالك هو ابن أنس . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥) .  
(٤) ، (٥) نافع مولى ابن عمر . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

---

\* أخرجه مالك فى الموطأ كتاب الكلام باب ما جاء فى مناجاة اثنين دون واحد ٩٨٩/٢ بهذا الاسناد واللفظ .

(٣٧) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا يزيد بن سنان قال :

حدثنا القعنبي قال : قرأت على مالك عن نافع عن ابن

عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .  
(١)

قال أبو جعفر :  
(٢)

فكان فيما رويناهما النهي للثلاثة عن تناجي اثنين منهم  
(٣)

دون الثالث فاحتمل أن يكون ذلك نهيا عنه لما فيه من  
سوء الأدب من المتناجين دون صاحبهما .

ثم وجدنا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في  
(٤)

ذلك :

---

\* والبخاري في كتاب الاستئذان باب لا يتناجى اثنان دون  
الثالث ١٤٢/٧ .  
\* ومسلم في كتاب السلام باب تحريم مناجاة اثنين دون  
الثالث الا برضاه ١٧١٧/٤ .  
(ثلاثتهم من طريق يحيى بن يحيى عن مالك بهذا الاسناد  
مثله) .

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٢) ليس في الأصل .

(٣) في الأصل : (اثنان) وهو خطأ والصواب ما أثبتته من (ط) .

(٤) في (ط) : فوجدنا .

(٣٧) رجاله :

(١) يزيد بن سنان . شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في  
الحديث (٣) .

(٢) القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب . أحد رواة  
موطأ مالك . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩) .

(٣) مالك : هو ابن أنس امام دار الهجرة . سبقت ترجمته في  
الحديث (٥) .

(٤)، (٥) نافع عن ابن عمر : سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح ورجاله ثقات .

تخریجه :

هو مكرر ما قبله سبق تخريجه هناك .

(٣٨) حدثنا أحمد قال : ما قد حدثنا محمد بن علي بن داود

(١)

قال : حدثنا القواريري (ح) .

(وحدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا إبراهيم بن أبي داود

(١)

قال : حدثنا المقدمي قال ) : حدثنا يحيى بن سعيد عن

الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر عن النبي صلى الله

(٢)

عليه وسلم قال : اذا كنتم ثلاثة فلايتناجى اثنان دون

صاحبهما . قلت يارسول الله : فان كنا أربعة قال :

لايضر أو لايفير .

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٢) فى (ط) : فلايتناج .

(٣٨) رجاله :

(١) ، (٢) محمد بن علي بن داود وشيخه القواريري . ثقات .  
سبقنا ترجمتهما فى الحديث (٣٥) .

(٣) إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود الأسدي الشامي ،  
أبو اسحاق ، المعروف ب : البرلسي (بضم الباء والراء  
واللام المشددة) نسبة الى برلس : بليدة بمصر قريبة من  
البحر أحد شيوخ الطحاوى الذين أكثر عنهم ، توفى سنة  
٢٧٠هـ بمصر .

قال ابن يونس : أحد الحفاظ المجودين الاثبات . وقال  
ابن الجوزي : كان لزم البرلس من مواحيز مصر ، وكان  
ثقة من حفاظ الحديث . وقال الذهبى : كان من أوعية  
العلم . له ترجمة فى :

المنتظم لابن الجوزي ٨٥/٥ ، اللباب لابن الاثير ١٤٢/١ ،  
سير أعلام النبلاء ٣٩٣/١٣ ، معجم البلدان ٢١٥/٢ ،  
تهذيب ابن عساكر ٢١٥/٢ ، شذرات الذهب ١٦٢/٢ .

(٤) المقدمي : هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن  
مقدم ، أبو عبد الله الثقفى مولاهم البصرى ، المتوفى  
سنة ٢٣٤هـ .

المقدمي (بضم الميم وفتح القاف والداال المشددة) نسبة  
الى جده مقدم .

قال ابن معين وأبوزرعة وابن قانع وغيرهم : ثقة .  
وقال أبو حاتم : صالح الحديث محله الصدق . وقال ابن  
حجر : ثقة . أخرج له الشيخان والنسائى . له ترجمة فى  
التهذيب ٧٩/٩ ، التقريب ١٤٨/٢ ، الجرح ٢١٣/٧ ، المعبر  
٣٣٠/١ ، الكاشف ٢٥/٣ ، اللباب ٢٤٧/٣ .



(١)

قال أبو جعفر :

فكان في ذلك ماقد دل أن الأربعة في ذلك بخلاف الثلاثة ،  
لأن الاثنين إذا تناجيا دون الواحد نقماء من حظه منهما  
وإذا كانوا أربعة [١/١٢] فإذ تناجى اثنان منهم كان  
الاثنان الباقيان قادرين على أن يتناجيا فيكونا في<sup>(٢)</sup>  
ذلك كماحببهما في تناجيهما .

(٣٩) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن  
وهب أن مالكا أخبره عن عبد الله بن دينار قال : كنت  
أنا وعبد الله بن عمر عند دار خالد بن عقبة التي

- 
- (١) ليس في الأصل .  
(٢) في (ط) : قادران وهو خطأ .  
(٣) في الأصل : فيكونان ، وفي (ط) : فيكون والمواب  
ما أثبتته ، إذ هو معطوف على المنصوب بحذف النون .  
(٥) يحيى بن سعيد : هو القطان . الثقة الثبت . سبقت  
ترجمته في الحديث (٣٥) .  
(٦) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ لكنه يدلر .  
سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .  
(٧) أبو صالح : هو السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في  
الحديث (١٠) .  
(٨) ابن عمر : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .  
اسناده : صحيح ورجاله ثقات . والأعمش وإن كان مدلسا  
وقد عنعن فقد صح سماعه من أبي صالح ، كما  
بينت ذلك في ترجمته .

تخريجه :

- 
- \* أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، باب إذا كانوا  
أربعة ٥٨٢/٢ عن أبي صالح به مثله .  
\* أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في التناجي  
١٧٩/٥ عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر ، نحوه .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٨/٢ ، ٤٣ ، ١٤١ ، بسنده  
عن أبي صالح عن ابن عمر نحوه .  
وفيه قلت لابن عمر : فإن كنا أربعة ؟ قال : لا بأس .

بالسوق فجاء رجل يريد أن ينجيه وليس مع ابن عمر أحد غيرى وغير الرجل الذى يريد أن ينجيه فدعا عبد الله ابن عمر رجلا آخر حتى كنا أربعة فقال لى وللرجل الذى دعاه استرخياً [شيئاً] فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لايتناجى اثنان دون واحد .  
قال أبو جعفر :

ففى هذا الحديث من فعل ابن عمر ما يوافق ما قد ذكرناه من حديث أبى صالح عنه ، فهذا ما وجدناه فى هذا الباب عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم .  
وقد روى عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا المعنى مثل ما رواه ابن عمر عنه وزيادة عليه بالسبب الذى له كان النهى .

- 
- (١) كلمة (شيئاً) ليست فى الأصل ، زدتها من أصل الحديث فى موطأ الامام مالك وهو المواب .  
(٢) هذا الحديث والتعليق الذى بعده عليه ساقط من (ط) .  
(٣٩) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى شيخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .  
(٢) ، (٣) ابن وهب : هو عبد الله الفقيه وشيخه الامام مالك سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥) .

- (٤) عبد الله بن دينار العدوى ، أبو عبد الرحمن المدنى مولى ابن عمر ، المتوفى سنة ١٢٧هـ .  
قال أحمد بن حنبل وابن معين والعلى والنسائى وغيرهم ثقة . وأورده العقيلى فى الضعفاء . وقال : فى رواية المشائخ عنه اضطراب وساق له حديثين مفطربى الاسناد . وتعقبه الذهبى فى الميزان بقوله : انما الاضطراب من غيره فلا يلتفت الى فعل العقيلى ، فان عبد الله حجة بالاجماع . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة .  
له ترجمة فى :

التعذيب ٢٠١/٥ ، التقريب ١٣/١ ، التاريخ الكبير ٨١/٥ ، الجرح ٤٦/٥ ، ط/ابن سعد ص ٣٠٥ ، الضعفاء للعقيلى ٢٤٧/٢ ، الكاشف ٨٤/٢ ، الميزان ٤١٧/٢ .

(٤٠) (حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يزيد بن سنان قال :  
حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي  
وائل عن ابن مسعود قال : قال [١٢/ب] رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون  
(١)  
صاحبهما ، فإن ذلك يحزنه ) .

(٥) عبد الله بن عمر . المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٣٤) .

(٦) خالد بن عقبة : ابن أبى معيط بن أمية بن عبد شمس بن  
عبد مناف القرشى الأموى . محابى جليل . قال ابن عبد  
البر : من مسلمة الفتح ، ليست له رواية علمت ، ولا خبر  
نادر إلا أن له أخباراً يوم الدار . وكان حسن المذهب  
لم يشهد جنازة الحسن بن على من بنى أمية غيره . له  
ترجمة فى :  
الاستيعاب ٤٣٢/٢ ، أسد الغابة ١٠٤/٢ . نسب قريش ص ١٤١  
التبيين فى نسب القرشيين ص ١٨٣ ، الإصابة ٩٥/٢ .

أسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس  
شيخ الطحاوى قد تفرد به مسلم .

تخريجه :

\* أخرجه مالك فى الموطأ كتاب الكلام . باب ما جاء فى  
مناجاة اثنين دون واحد ٩٨٨/٢ . بهذا الإسناد واللفظ .  
\* وأورد ابن عبد البر شطراً منه فى الاستيعاب عند  
ترجمة خالد بن عقبة ٤٣٢/٢ .

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٤٠) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : شيخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٣) .  
(٢) أبو عاصم : هو النبيل . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث  
(٢٧) .  
(٣) شعبة : شيخ الجرح والتعديل . ثقة حافظ متقن . سبقت  
ترجمته فى الحديث رقم (٢٢) .  
(٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ يدلّس . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٥) أبو وائل : هو شقيق بن سلمة الأسدى ، أبو وائل الكوفى  
المتوفى سنة ٨٢هـ صاحب ابن مسعود رضى الله عنه .  
قال ابن معين : ثقة لا يسأل عن مثله . وقال ابن سعد :

كان ثقة كثير الحديث . وقال الأعمش : قال لي ابراهيم النخعي : عليك بشقيق ، فاني أدركت الناس وهم متوافرون عليه وانهم ليعدونه من خيارهم . وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة . وقال ابن حجر : ثقة مخضرم . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٣٦١/٤ ، التقريب ٣٥٤/١ ، ط/ابن سعد ٩٦/٦ ، ت/ابن معين ٢٥٨/٢ ، التاريخ الكبير ٢٤٥/٤ ، الجرح ٣٧١/٤ ، أسد الغابة ٣/٣ ، الشقات للعجلي ص ٢٢١ ، الشقات لابن حبان ٣٥٤/٤ ، تاريخ بغداد ٢٦٨/٩ ، تذكرة الحفاظ ٦٠/١ ، ط/الحفاظ ص ٢٨ .

(٦) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع . ينتهي نسبه الى مضر بن نزار . الصحابي الجليل الفقي المعلم فقيه الأمة ، أبو عبد الرحمن الهذلي المكي . من السابقين الأولين للإسلام ، شهد بدرا ، وهجر العجرتين أحد الحفاظ والقراء الكبار . كان من أوعية العلم والمكثرين في رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان صاحب نعله وسواكه . توفي رضى الله عنه سنة ٣٢ هـ بالمدينة ودفن بالبقيع . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٣٤٢/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٠ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٩٦ ، الاستيعاب ٢٠/٧ ، تاريخ بغداد ١٤٧/١ ، أسد الغابة ٣٨٤/٣ ، سير أعلام النبلاء ٤٦١/١ ، طبقات القراء للذهبي ٣٣/١ ، الاصابة ١٢٩/٤ .

اسناده : صحيح . ورجاله شقات رجال الشيخين . غير يزيد بن سنان شيخ الطحاوي وهو ثقة .

#### تخريجه :

- \* أخرجه مسلم في كتاب السلام باب تحريم مناجاة اثنين دون الثالث بغير رضاه ١٧١٨/٤ .
  - \* وأخرجه أبو داود في كتاب الادب ، باب في التناجي ١٧٩/٥ .
  - \* والترمذي في كتاب الادب ، باب ماجاء لايتناجي اثنان دون ثالث ١٢٨/٥ .
  - \* وابن ماجه في كتاب الادب باب لايتناجي اثنان دون الثالث ١٢٤١/٢ .
  - \* والدارمي في كتاب الاستئذان باب لايتناجي اثنان دون صاحبهما ١٩٤/٢ .
  - \* والامام أحمد في المسند ٤٤٠، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٢٥، ٣٧٥/٢ .
- (كلهم من طريق الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود مثله)

(٤١) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يزيد قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا عاصم عن أبي وائل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .<sup>(١)</sup>

#### غريبه :

فإن ذلك يحزنه :  
قال الخطابي : إنما يحزنه ذلك لأحد معنيين : أحدهما : أنه ربما يتوهم أن نجواهما إنما هو لتبنيتهما رأي فيه ، أو دسيس غائلة له .  
والمعنى الآخر : أن ذلك من أجل الاختصاص بالكرامة وهو محزن صاحبه .  
وذهب قوم إلى أن هذا يكون في السفر وفي الموضع الذي لا يأمن فيه صاحبه على نفسه ، فأما في الحضر وبين ظهرائي العمارة فلا بأس به ، والله أعلم . معالم السنن للخطابي ١٧٩/٥ .

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

#### (٤١) رجاله :

(١) يزيد : هو ابن سنان . شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣) .

(٢) أبو الربيع الزهراني : هو سليمان بن داود العتكري ، أبو الربيع البصري ، المتوفى سنة ٢٣٤هـ . قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وابن قانع : ثقة . وقال ابن خراش : تكلم الناس فيه ، وهو مدوق ، وتعقبه ابن حبان في الثقات بقوله : لا أعلم أحداً تكلم فيه بخلاف ما زعم ابن خراش . وقال ابن حجر : ثقة ، لم يتكلم فيه أحد بحجة . أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ١٩٠/٤ ، التقريب ٣٢٤/١ ، الجرح ١١٣/٤ ، تاريخ بغداد ٣٨/٩ ، الثقات لابن حبان ٧٨/٨ ، الكاشف ٣٩٣/١ .

(٣) حماد بن زيد : بن درهم الأزدي الجهمي ، أبو اسماعيل البصري المتوفى سنة ١٧٩هـ . هو العلامة الحافظ الثبت محدث زمانه متفق على توثيقه قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه . قيل أنه كان فريراً ، ولعله طرأ عليه ، لأنه مع أنه كان يكتب . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

(٤٢) حدثنا أحمد قال وكما قد حدثنا يونس قال : أخبرنا

ابن وهب قال : حدثني جرير عن عامر بن بهدلة عن أبي

وائل أو زر بن حبیش عن ابن مسعود عن رسول الله صلى

(١)

الله عليه وسلم فذكر مثله .

التهذيب ٩/٣ ، التقريب ١٩٧/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٦/٧ ،  
ت/ابن معين ١٣٠/٢ ، التاريخ الكبير ٢٥/٣ ، الجرح  
١٣٧/٣ ، الثقات للعجلي م ١٣٠ ، مشاهير علماء الأمصار  
م ١٥٧ ، الثقات لابن شاهين م ٦٧ ، طبقات القراء لابن  
الجزري ٢٥٨/١ ، تذكرة الحفاظ ٢٢٨/١ .

(٤) عامر : ابن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود . الاسدى

مولاهم الكوفى ، أبو بكر المقرئ المتوفى سنة ١٢٨هـ .

قال أحمد بن حنبل : ثقة رجل صالح خير . وقال ابن

معين : لا بأس به . وقال العجلي : هو أجل مقرئ

بالكوفة ، وكان صاحب سنة وقراءة . وكان ثقة رأسا فى

القرآن . وقال يعقوب بن سفيان : فى حديثه اضطراب وهو

ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . وقال أبو بكر البزار :

لم يكن بالحافظ ولانعلم أحدا ترك حديثه على ذلك وهو

مشهور . وقال العجلي : حدثنا بأحاديث وفى النفس

مافيهما . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين .

وقال الذهبى : حسن الحديث . وقال ابن حجر : صدوق له

أوهام ، حجة فى القراءة . حديثه فى الصحيحين مقرون .

له ترجمة فى :

التهذيب ٣٨/٥ ، التقريب ٣٨٣/١ ، التاريخ الكبير

٤٨٧/٦ ، الجرح ٣٤٠/٦ ، الثقات للعجلي م ٢٣٩ ، الثقات

لابن شاهين م ١٥٠ ، ط/القراء لابن الجزري ٣٤٦/١ ،

الضعفاء للعجلي ٣٣٦/٣ ، ميزان الاعتدال ٣٥٧/٢ .

اسناده : ضعيف فيه عامر بن بهدلة وبقيّة رجاله ثقات

ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات

فى الحديثين (٤٢،٤٠) .

تخریجه :

\* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٦٠/١ بسنده عن حماد

ابن زيد عن عامر به مطولا .

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٤٢) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . شيخ الطحاوى . ثقة . سبقت

ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) ابن وهب : هو عبد الله الفقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

(٣) جرير : هو ابن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر . البصري المتوفى سنة ١٧٥هـ . قال ابن معين والساجي والعجلي : ثقة . وقال أبو حاتم مدوق صالح . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وأورده ابن عدي في الضعفاء وقال : له أحاديث كثيرة عن مشائخه ، وهو مستقيم الحديث . صالح فيه إلا روايته عن قتادة فإنه يروى عنه أشياء لا يروونها غيره . وقال الذهبي : أحد الأئمة الكبار الثقات ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته . وقال ابن حجر : ثقة . لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه . له ترجمة في : التهذيب ٦٩/٢ ، التقريب ١٢٧/٢ ، ت/ابن معين ٨٠/٢ ، العلل لأحمد ص ١٢٣ ، الجرح ٥٠٤/٢ ، الثقات للعجلي ص ٩٦ ، الثقات لابن شاهين ص ٥٦ ، مشاهير علماء الأئمة ص ١٥٩ ، الكامل لابن عدي ٥٤٨/٢ ، ط/القراء لابن الجوزي ١٩٠/١ ، تذكرة الحفاظ ١٩٩/١ ، الميزان ٣٩٢/١ .

(٤) عامر بن بهدلة : مدوق يهم . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

(٥) أبو وائل : هو شقيق بن سلمة . ثقة مخضرم . سبقت ترجمته في الحديث (٤٠) .

(٦) زر (بكسر أوله وتشديد الراء) ابن حبيش (بضم الحاء وكسر الباء آخرها شين) ممغرا ابن حباشة (بضم الحاء) الأسدي الكوفي ، أبو مريم المتوفى سنة ٨٢هـ . قال ابن معين والعجلي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال أحمد : زر وعلقمة والأسود هؤلاء أصحاب ابن مسعود وهم الثابت فيه . وقال ابن عبد البر : كان عالما بالقرآن فاضلا . وقال ابن حجر : ثقة جليل مخضرم . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٣٢١/٣ ، ط/ابن سعد ١٠٤/٦ ، التاريخ الكبير ٤٤٧/٣ ، الجرح ٦٢٢/٣ ، الاستيعاب ٥٦٣/٢ ، ط/القراء لابن الجوزي ٢٩٤/١ ، الثقات للعجلي ص ١٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٥٧/١ .

أسناده : ضعيف . لأجل عامر بن بهدلة . وبقيّة رجاله ثقات . ويرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات في الحديثين (٤١، ٤٠) .

تخريجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٦٥/١ بسنده عن أبي بكر عن عامر به . مثله .

(٤٣) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا علي بن شيبه قال :  
حدثنا عبيد الله بن موسى العيسى قال : حدثنا سفيان  
عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان  
(١)  
دون واحد .

قال أبو جعفر :

فأخبر عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالمعنى الذى له نهى عن تناجى  
اثنين دون الواحد ، وهو غير مخالف لما قد ذكرناه  
قبله .

وقد روى هذا الحديث عن ابن مسعود عن النبى صلى الله  
[١/١٣] عليه وسلم بزيادة على هذا المعنى .

---

(١) هذا الحديث وما بعده من تعليق عليه ساقط من (ط) .

(٤٣) رجاله :

(١) على بن شيبه بن الصلت ، أبو الحسن السدوسى البصرى  
المتوفى سنة ٢٧٢هـ .  
أحد مشايخ الطحاوى . قال الخطيب فى تاريخه : بصرى  
سكن بغداد ثم انتقل الى مصر فسكنها ، روى أحاديث  
مستقيمة . وقال ابن يونس : بصرى قدم مصر وسكنها وحدث  
بها . له ترجمة فى :  
تاريخ بغداد ٤٣٦/١١ ، مغانى الأخيار ج ٢ ل ٢٣٦ ، تراجم  
الأخبار ٥/٣ .

(٢) عبيد الله بن موسى بن أبى المختار ، بإدام العيسى ،  
أبو محمد الكوفى الحافظ ، المتوفى سنة ٢١٣هـ .  
قال ابن معين والعجلي وابن عدى : ثقة . وقال أحمد :  
كان صاحب تخليط وحدث بأحاديث سوء . وقال أبو حاتم :  
مدوق ثقة حسن الحديث . وقال الجوزجاني : أغلى مذهباً  
وأسوأ مذهباً وأروى للأعاجيب . وقال ابن سعد : كان ثقة  
مدوقاً إن شاء الله تعالى كثير الحديث حسن الهيئة ،  
وكان يتشيع ، ويروى أحاديث فى التشيع منكراً وضعف  
بذلك عند كثير من الناس . كان صاحب قرآن . وذكره ابن  
حبان فى الثقات . وقال ابن حجر : ثقة ، كان يتشيع .  
أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :



(٤٤) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن الأنصاري قال : حدثنا يوسف بن عدي قال : حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن أبي وائل قال : قال عبد الله بن مسعود : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ثلاثة في سفر أن يتفاجى اثنان دون الواحد حتى يختلطاً (١)  
بالناس من أجل أنه يحزنه .

التهذيب ٥٠/٧ ، التقريب ٥٣٩/١ ، ت/ابن معين ٣١٩/٢ ، التاريخ الكبير ٤٠١/٥ ، الجرح ٣٣٤/٥ ، أحوال الرجال للجوزجاني ص ٨١ ، ط/ابن سعد ٤٠٠/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٢٠ ، الثقات لابن شاهين ص ١٦٥ ، الميزان ١٦/٣ .

- (٣) سفيان : هو ابن عيينة . الفقيه الحافظ الامام الحجة . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .  
(٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .  
(٥) ، (٦) شقيق : هو ابن سلمة ، وعبد الله هو ابن مسعود . سبقت ترجمتهما في الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح . ورجاله رجال الشيخين غير علي بن شيبة شيخ الطحاوي وهو ثقة مستقيم الحديث .

تخرجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب السلام باب تحريم مناجاة اثنين دون الثالث بغير رفاه ١٧١٨/٤ بسنده عن سفيان عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله مثله .

- (١) في (ط) : أورد هذا الحديث بدون اسناد واقتصر على قوله : وماروى عن عبد الله بن مسعود ... ثم ذكر الحديث سواء .

(٤٤) رجاله :

- (١) صالح بن عبد الرحمن بن عمرو الأنصاري ، أبو الفغل ، المتوفى سنة ٢٦٣هـ .  
أحد مشايخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب . قال أبو حاتم : سمعت منه بمصر ومحلّه المدق . وذكره ابن يونس في علماء مصر . له ترجمة في :  
الجرح ٤٠٨/٤ ، مغاني الأخيار ج ١ ل ٣٢٨ ، تراجم الاخبار ١٩٤/٢ .

(٢) يوسف بن عدي بن زريق ، التيمي مولاهم ، الكوفي ،

المتوفى سنة ٢٣٢هـ .

قال أبو حاتم وأبوزرعة والعجلي وابن حبان : ثقة  
وقال مسلمة في الملة : كوفي ثقة ، نزل مصر . روى  
عنه من أهل بلدنا بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح . وقال  
ابن حجر : ثقة . أخرج له البخاري والنسائي . له  
ترجمة في :

التهذيب ٤١٨/١١ ، التقريب ٣٨١/٢ ، الجرح ٢٢٧/٩  
الكاشف ٢٩٩/٣ ، العبر ٣٢٤/١ ، المعجم المشتمل ص ٣٢٨  
حسن المحاضرة ٢٩٠/١ ، شذرات الذهب ٧٥/٢ ، النجوم  
الزاهرة ٢٦٥/٢ .

(٣) أبو الأحوص : هو سلام (بتشديد اللام) ابن سليم الحنفي

مولاهم الكوفي ، المتوفى سنة ١٧٩هـ .

قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي ، وقال العجلي :  
ثقة ، وكان صاحب سنة واتباع . وقال ابن سعد : كان  
كثير الحديث . صالحا فيه . وذكره ابن حبان في الثقات  
وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة متقن . أخرج له  
الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٢٨٢/٤ ، التقريب ٣٤٢/١ ، الجرح ٢٦٠/٤ ،  
ط/ابن سعد ٣٧٩/٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٢ ،  
الثقات للعجلي ص ٢١٢ ، الثقات لابن شاهين ص ١٠٢ ،  
تذكرة الحفاظ ٢٥٠/١ .

(٤) منصور : هو ابن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمى

أبو عتاب ، المتوفى سنة ١٣٢هـ . أحد الحفاظ الأثبات  
من طبقة الأعمش .

قال عبد الرحمن بن مهدي : لم يكن بالكوفة أحد أحفظ  
منه . وسئل أبو حاتم عن الأعمش ومنصور ؟ فقال : الأعمش  
حافظ يخلط ويدلس . ومنصور أتقن لا يخلط ولا يدلس . وقال  
العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، كان أثبت أهل الكوفة ،  
وكان حديثه العدل لا يختلف فيه واحد متعبد . وقال أبو  
داود : كان لا يروى إلا عن ثقة . وقال ابن حجر : ثقة  
ثبت وكان لا يدلس . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٣١٢/١٠ ، التقريب ٢٧٦/٢ ، ط/ابن سعد ٣٣٧/٦ ،  
التاريخ الكبير ٣٤٦/٧ ، الجرح ١٧٧/٨ ، الثقات لابن  
حبان ٤٧٣/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٤٠ ، الثقات لابن  
شاهين ص ٢١٧ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٦ ، ط/القراء  
لابن الجزري ٣١٤/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٢/١ .

(٥) ، (٦) أبو وائل وابن مسعود . سبقت ترجمتهما في الحديث

(٤٠) .

قال أبو جعفر :

فأخبر أن ذلك إنما أراد به المناجاة في السفر الذي يخاف فيه الثالث على نفسه في تلك (المناجاة إذ لا مغيث له إن كان عن تلك المناجاة سبب يحتاج إلى الفوت فيه وفي ذلك ما قد دل على ارتفاع النهي إذا عدم ذلك ، وإن كان الأحسن فيه ترك ذلك الفعل حتى يكون حديث ابن مسعود وحديث ابن عمر مستعملين جميعاً فيما قد جاء (٢) فيه) .

**فان قال قائل :**

(لم يرو هذا الحديث بذكر السفر الا فى حديث صالح الذى قد ذكرت .

قيل له : وما تنكر منه مع صفة مخرجه ، وقد روى من طريق آخر من كلام ابن مسعود مما نعلم أنه لم يقله من رأيه اذ كان مثله لا يقال بالرأى ولكنه قاله لآخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . [ ١٣ / ب ]

اسنادہ : حسن . رجالہ ثقات رجال الشيخين غير صالح بن عبد الرحمن شيخ الطحاوي فهو صدوق . والحديث صحيح .

### نتیجہ :

\* أخرجه مسلم في كتاب السلام باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاء ١٧١٨/٤ بسنده عن أبى الاحوص به نحوه .

\* والامام أحمد في المسند ١/٣٧٥، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣١ بسنده عن أبى الاحوص بهذا الاسناد نحوه . ولم يذكر كلمة : (سفر) . وكذا (حتى يخلطط) فقد وردت عندهما هكذا (بالجمع) .

(١) فى الأصل : (سببا) بالضمب وهو خطأ والصواب ما أشبته .  
فهو اسم كان مرفوع .

(٢) بين الاقواس ساقط من (ط) .

(٤٥) (حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا شعبة عن أبي اسحاق عن أبي الاحوص عن عبد الله قال : اذا كنتم ثلاثة فى سفر فامروا عليكم أحدكم ولايتناجرى اثنان دون (١) صاحبهما) .

وقد روى هذا عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم بلفظ غير هذا اللفظ :

---

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٤٥) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : شيخ الطحاوى ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٢) وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، الأزدي البصري أبو عبد الله الحافظ ، المتوفى سنة ٢٠٦ هـ . قال ابن معين وابن سعد والعجلي وابن حبان وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث . وقال النسائي : لا بأس به . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ١١/١٦١ ، التقريب ٢/٣٣٨ ، ط/ابن سعد ٧/٢٩٨ ، الجرح ٩/٢٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٦٦ ، الكاشف ٣/٢٤٤ .

(٣) شعبة : هو ابن الحجاج امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .

(٤) أبو اسحاق : هو السبيعي ثقة مكثر عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) .

(٥) أبو الاحوص : هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمى (بضم الجيم وفتح الشين) الكوفى ، مشهور بكنيته . قتلته الخوارج أيام الحجاج على العراق . قال ابن معين وابن حبان وابن سعد والنسائي وغيرهم : ثقة . وقال العجلي : كوفى تابعى ثقة من أصحاب عبد الله . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له مسلم والأربعة . له ترجمة فى : التهذيب ٨/١٦٩ ، التقريب ٢/٩٠ ، ط/ابن سعد ٦/١٨١ ، التاريخ الكبير ٧/٥٦ ، الجرح ٧/١٤ ، ت/ابن معين ٢/٤٦١ ، الثقات للعجلي ص ٣٧٧ ، الثقات لابن حبان ٥/٢٧٤ ، الكاشف ٢/٣٥٧ .

(٤٦) (حدثنا أحمد قال : كما حدثنا علي بن شيبة قال :  
حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا شيبان عن منصور  
عن شقيق عن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه  
وسلم ينهانا إذا كنا ثلاثة أن يتناجى اثنان دون  
صاحبهما حتى يختلطوا بالناس من أجل أن يحزنه ) .<sup>(١)</sup>

---

(٦) عبد الله : هو ابن مسعود . المحابى الجليل . سبقت  
ترجمته في الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير  
ابراهيم بن مرزوق شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

\* أخرجه البغوى في شرح السنة باب التأمير في الحرب  
والسفر ٧/١١ بسنده عن أبى الأحوص عن عبد الله ولم  
يذكر شطره الأخير : (ولا يتناجى اثنان دون صاحبهما) وهو  
في الصحيح كما سبق .  
\* وأورده الهيتمى في مجمع الزوائد باب الأمير في  
السفر ٢٥٥/٥ . وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال  
الصحيح .  
قلت : وله شاهد من حديث ابن عمر ، أخرجه البزار في  
باب الأمير في السفر ٢٦٧/٢ (كشف الاستار) بلفظ قريب من  
هذا .  
\* وأورده الهيتمى في المجمع ٢٥٥/٥ وقال : رواه  
البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عيسى بن مرحوم . وهو  
ثقة .

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٤٦) رجاله :

(١) علي بن شيبة : شيخ الطحاوى . مستقيم الحديث . سبقت  
ترجمته في الحديث (٤٣) .  
(٢) عبيد الله بن موسى : العيسى . ثقة يتشيع . سبقت  
ترجمته في الحديث (٤٣) .

(٣) شيبان : هو ابن عبد الرحمن التميمى النحوى أبو  
معاوية البصرى ، المتوفى سنة ١٦٤هـ .  
قال ابن سعد والعجلى والنسائى وغيرهم : ثقة . وقال  
أحمد : ثبت في كل المشائخ . وقال ابن معين : صاحب  
كتاب . وقال أبو حاتم : حسن الحديث يكتب حديثه .  
وقال ابن حجر : ثقة صاحب كتاب . أخرج له الجماعة .  
له ترجمة في :

(٤٧) (حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا روح بن الفرج قال :

حدثنا يوسف بن عدي قال : حدثنا عبيدة بن حميد عن

منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي

(١)

صلى الله عليه وسلم مثله)

التهذيب ٣٧٣/٤ ، التقريب ٣٥٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٧٧/٦ .  
الجرح ٣٥٥/٤ ، الشقات للعجلي ص ٢٢٤ ، مشاهير علماء  
الأمصار ص ١٧٠ ، الشقات لابن شاهين ص ١١٤ ، تاريخ  
بغداد ٢٧١/٩ ، تذكرة الحفاظ ٢١٨/١ ، الميزان ٢٨٥/٢ .

(٤) منصور : هو ابن المعتمر . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في  
الحديث (٤٤) .

(٥) ، (٦) شقيق : هو ابن سلمة وعبد الله بن مسعود . سبقت  
ترجمتهما في الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير على  
ابن شعبة شيخ الطحاوي .

تخرجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان باب اذا كانوا  
أكثر من ثلاثة فلابأس بالمسارة والمناجاة ١٤٢/٧ .  
\* وكذا في الادب المفرد باب اذا كانوا أربعة ٥٨٢/٢  
بسند عن منصور به مثله .

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٤٧) رجاله :

(١) روح بن الفرج : القطان . أبو الزنباع (بكسر الزاي ،  
وسكون النون) المصري ، المتوفى سنة ٢٨٢هـ .  
أحد شيوخ الطحاوي .

قال الخطيب : كان ثقة . وقال الكندي في "الموالي" :  
كان من أوثق الناس . وقال ابن قديد : ذاك رجل نفسه  
رفعه الله بالعلم والصدق . وقال ابن حجر : ثقة . له  
ترجمة في :

التهذيب ٢٩٧/٣ ، التقريب ٢٥٤/١ ، مفاتيح الاخير  
جل ٢٠٤ .

(٢) يوسف بن عدي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .

(٣) عبيدة بن حميد : بن صهيب التيمي ، أبو عبد الرحمن  
النحوي ، المعروف بالحذاء ، المتوفى سنة ١٩٠هـ .

(١) (٢)  
 (ففى ذلك ما) قد دل على أن النهى عن هذا المعنى  
 المذكور فى هذا الباب إنما هو فى المكان الذى لامغيث  
 فيه . وفى ذلك ما قد وافق ما فى حديث صالح بن  
 عبد الرحمن الذى قد روينا فيه ذكر قول رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فى نهيه عما نهى عنه فيه إذا كانوا  
 فى سفر . والله نسأله [١/١٤] التوفيق .  
 (١)

قال ابن معين وابن عمار وابن حبان والدارقطنى  
 وغيرهم : ثقة . وقال أبو بكر الأثرم : أحسن أحمد  
 الثناء عليه جدا ورفع أمره . وقال : ما أدري ما للناس  
 وله . وقال النسائى : لا بأس به . وقال ابن سعد : كان  
 ثقة صالح الحديث صاحب نحو وعربية قراءة للقرآن .  
 قدم بغداد فميره هارون الرشيد مع ابنه محمد ، فلم  
 يزل معه حتى مات . وقال ابن المدينى : أحاديثه صحاح  
 وقال ابن معين فى رواية : لم يكن به بأس عابوه أنه  
 يقعد عند أصحاب الكتب . وقال ابن حجر : صدوق نحوى ،  
 ربما أخطأ . أخرج له الجماعة غير مسلم . له ترجمة  
 فى :  
 التهذيب ٨١/٧ ، التقريب ٥٤٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٩/٧ ،  
 ت/ابن معين ٣٨٧/٢ ، الجرح ٩٢/٦ ، المعرفة والتاريخ  
 ١٧١/٢ ، مشاهير علماء الأماص ص ١٧١ ، الثقات للعجلي  
 ص ٣٢٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٧٥ ، الكاشف ٢٤١/٢ ،  
 الميزان ٢٥/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣١١/١ .

(٤) منمور : هو ابن المعتمر . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى  
 الحديث (٤٤) .  
 (٥) ، (٦) أبو وائل وعبد الله بن مسعود . سبقت ترجمتهما فى  
 الحديث (٤٠) .

أسناده : صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير روح  
 ابن الفرغ شيخ الطحاوى ، وهو ثقة .  
 وعبيدة بن حميد تفرد به البخارى .

تخريجه :

\* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٣٠/١ بسنده عن  
 منمور ، به مثله .

- (١) بين القوسين ليس فى (ط) .  
 (٢) فى (ط) : وقد دل .

## الباب (٦)

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم (مما روى عنه) فيما كان فعله بالذين أغاروا على  
 لقاحه وارتدوا عن الاسلام ، هل كان ذلك عقوبة منه لهم  
 لمحاربتهم بما تكون عقوبة للمحاربين كذلك مرتدين  
 كانوا أو غير مرتدين ، أو لارتدادهم مع أفعالهم التي  
 فعلوها

(٤٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال :  
 حدثنا أحمد بن شبيب قال : حدثنا علي بن الحسين بن  
 واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس :  
 {انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في  
 الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا ... الى قوله : غفور  
 رحيم} .  
 (٣)  
 نزلت هذه الآية في المشركين فمن تاب منهم من قبل أن  
 تقتلوا عليه لم يكن عليه سبيل ، وليست تحرز هذه الآية  
 الرجل المسلم من الحد إن قتل أو أفسد في الأرض أو  
 حارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار [ثم تاب] قبل أن  
 يقدر عليه لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذي  
 أصابه .

(١) بين القوسين ليس في (ط) .  
 (٢) في الأصل هذه الكلمة غير مفهومة . وفي (ط) : ابن  
 متويه وهو تحريف والصواب ما أثبتته من التراجم .  
 (٣) سورة المائدة : ٣٣  
 (٤) في (ط) : أن يقدر عليه .  
 (٥) كلمة : (ثم تاب) ليست في الأصل زدتها من (ط) .



.....

---

(٤٨) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان بن صالح . صدوق روى بالتشيع . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) .

(٢) أحمد بن شويه : (بفتح الشين وضم الباء مع التشديد) أبو الحسن المروزي الخزاعى المتوفى سنة ٢٣٠هـ . قال البخارى فى التاريخ الكبير : سمع وكيعا وأبا أسامة . ولم يذكر فيه شيئا . وكذا أبوحاتم فى الجرح قال : أدركته ولم أكتب عنه . ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره المزى فى تهذيب الكمال فيمن روى عن على بن الحسين بن واقد . له ترجمة فى : التاريخ الكبير ٥/٢ ، الجرح ٥٥/٢ ، تهذيب الكمال ٩٢٥/٢ .

(٣) على بن الحسين بن واقد : المروزي ، المتوفى سنة ٢١١هـ . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال النسائى : ليس به بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات . وأورده العقيلي فى الضعفاء وقال : كان اسحاق بن راهويه ساء الراى فيه لعله الأرجاء . وترجم له البخارى فى التاريخ الكبير ولم يذكر فيه شيئا . وقال الذهبى : صدوق . وقال ابن حجر : صدوق يهم . أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة فى التهذيب ٣٠٨/٧ ، التقريب ٣٥/٢ ، ت/الكبير ٢٦٧/٦ ، الجرح ١٧٩/٦ ، الضعفاء الكبير ٢٢٦/٣ ، ميزان الاعتدال ١٢٣/٣ ، الكاشف ٢٨٢/٢ ، المغنى فى الضعفاء ٤٤٦/٢ .

(٤) الحسين بن واقد المروزي أبو على . القاضى المتوفى سنة ١٥٩هـ (هو والد على بن الحسين بن واقد) . قال ابن معين : ثقة . وقال أحمد : ليس به بأس وأثنى عليه . وقال أبو زرعة وأبو داود والنسائى : لا بأس به وقال ابن حبان : كان على قضاء مرو وكان من خيار الناس ربما أخطأ فى الروايات . وقال ابن سعد : كان حسن الحديث . وقال ابن حجر : ثقة له أوهام . أخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة فى : التهذيب ٣٧٣/٢ ، التقريب ١٨٠/١ ، ط/ابن سعد ٣٧١/٧ ، ت/ابن معين ١١٩/٢ ، الجرح ٦٦/٣ ، الثقات لابن حبان ٢١٩/٦ ، التاريخ الكبير ٣٨٩/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٩٥ ، الكاشف ٢٣٥/١ ، الميزان ٥٤٩/١ .

(٥) يزيد بن أبى سعيد النحوى ، أبو الحسن القرشى مولاهم المروزي ، المتوفى سنة ١٣١هـ . قال ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائى وغيرهم :

ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال الدارقطني  
حسبك به ثقة ونبلا . وذكره ابن شاهين في الثقات وكذا  
ابن حبان وقال : كان متقنا من العباد تقيا من  
الرفعاء . تاليا لكتاب الله عالما بما فيه ، قتله أبو  
مسلم لأمره إياه بالمعروف . وقال ابن حجر : ثقة عابد  
قتل ظلما . أخرج له الجماعة عدا مسلم . له ترجمة في  
التهذيب ١١/٣٣٢ ، التقريب ٢/٣٦٥ ، الجرح ٩/٢٧٠ ،  
الثقات لابن شاهين ص ٢٥٦ ، الثقات لابن حبان ،  
الكاشف ٣/٢٧٨ .

(٦) عكرمة : هو ابن عبد الله مولى ابن عباس رضي الله  
عنهما ، أبو عبد الله المدني أصله بربري هو امام  
الرواية والتفسير . قال البخاري : ليس أحد من  
أصحابنا الا وهو يحتج بعكرمة . وقال العجلي : ثقة ،  
وهو برىء مما يرميه الناس به من الحرورية ، وهو  
تابعي . وقال ابن عدي : وهو أشهر من أن يحتاج أن يجرح  
حديثا من حديثه وهو لابس به . وقال النسائي وأبو حاتم  
وابن حبان : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت عالم  
بالتفسير ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه  
بدعة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٧/٢٦٣ ، التقريب ٢/٣٠ ، ت/ابن معين ٢/٤١٢ ،  
ط/ابن سعد ٢/٣٨٥ ، التاريخ الكبير ٧/٤٩ ، الجرح ٧/٧  
الثقات للعجلي ص ٣٣٩ ، الثقات لابن حبان ٥/٢٢٩ ،  
الكامل لابن عدي ٥/١٩٠٥ ، الميزان ٣/٩٣ .

(٧) ابن عباس : هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن  
عبد مناف بن قصى القرشى الهاشمي . أبو العباس ابن عم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . حبر الأمة وفقهها .  
إمام التفسير وترجمانه . ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ،  
صحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ عنه علما وفقها  
غزيرا . وكان أحد أوعية العلم ، وذلك بدعوته صلى  
الله عليه وسلم التي خمه بها (اللهم فقهه في الدين  
وعلمه التأويل) . توفي رضي الله عنه بالطائف سنة  
٦٨ هـ صلى عليه محمد بن محمد بن الحنفية . له ترجمة في :  
ط/ابن سعد ٢/٣٦٥ ، نسب قريش ص ٢٦ ، مشاهير علماء  
الأمصار ص ٩ ، جمهرة ابن حزم ص ١٩ ، الاستيعاب ٣/٩٣٣ ،  
ت/بغداد ١/١٧٣ ، أسد الغابة ٣/٢٩٠ ، معرفة القراء  
الكبار ص ٤١ ، سير أعلام النبلاء ٣/٣٣١ ، البداية  
والنهاية ٨/٢٩٥ ، الإصابة ٤/٩٠ .

أسناده : حسن . وله متابعة في الحديث اللاحق .

**تخریجه :**

- \* أخرجه أبو داود في كتاب الحدود باب ما جاء في المحاربة ٥٣٦/٤ بسنده عن علي بن الحسين بن واقد به ... مثله . وسكت عنه أبو داود .
- \* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٥/٣ وعزاه لأبي داود والنسائي .
- \* وأورده ابن حجر في تلخيص الحبير وقال : اسناده حسن .
- \* وكذا قال الشيخ الألباني في ارواء الغليل ٩٣/٨ .

**من أحكام هذا الحديث :**

قال ابن الجوزي في نواسخ القرآن ص ٣١٠ :  
هذه الآية محكمة عند الفقهاء ، واختلفوا هل هذه العقوبة على الترتيب أم على التخيير :  
فمذهب أحمد بن حنبل في جماعة على أنها على الترتيب ، وأنهم إذا قتلوا وأخذوا المال ، أو قتلوا ولم يأخذوا قتلوا وصلبوا . وإن أخذوا المال ولم يقتلوا قطعوا أيديهم وأرجلهم من خلاف ، وإن لم يأخذوا المال نفوا . وقال مالك : الإمام مخير في إقامة أي الحدود شاء سواء قتلوا أم لم يقتلوا ، أخذوا المال أو لم يأخذوا . وقد ذهب بعض مفسري القرآن ممن لا فهم له أن هذه الآية منسوخة بالاستثناء بعدها . اهـ

قلت : ومن ذهب إلى أنها منسوخة بالاستثناء بعدها . هبة الله بن سلامة في "ناسخه" ص ٨٠ .

وليس كذلك بل محل الاستثناء في الآية التخصيص وهو إخراج بعض أفراد العام الذي ذكرته الآية . وهذا مبسوط في أصول الفقه .

وقال في زاد المسير ٣٤٣/٢ :

في سبب نزولها أربعة أقوال :

أحدها : أنها نزلت في ناس من عريضة قدموا المدينة فاجتووها ... الخ . وذكر الحديث : ( ٥٠ )

قال ابن جبير والسدي .  
والثاني : أن قوما من أهل الكتاب كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد وميثاق ، فنقضوا العهد وأفسدوا في الأرض ، فخير الله رسوله بهذه الآية . وهو مروي عن ابن عباس وبه قال الضحاك .

والثالث : أن أصحاب أبي بردة الأسلمي قطعوا الطريق على قوم جاءوا يريدون الإسلام . فنزلت الآية . رواه أبو صالح عن ابن عباس .

والرابع : أنها نزلت في المشركين . رواه عكرمة عن ابن عباس . وبه قال الحسن .

قلت : وقد ضعف القرطبي هذا القول ورده بقوله تعالى :  
 {قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف}  
 وبقوله صلى الله عليه وسلم : (الاسلام يهدم ما قبله)  
 رواه مسلم . تفسير القرطبي ١٤٩/٢  
 وقال ابن كثير في تفسيره ٤٨/٢ : والمصحح أن هذه الآية  
 عامة في المشركين وغيرهم ممن ارتكب هذه الصفات .  
 وبه قال الشوكاني في تفسيره فتح القدير ٣٢/٢ .

بعض المعانى فى الآية الكريمة :

معنى المحاربة فى الآية : {انما جزاء الذين يحاربون  
 الله ورسوله ... الآية} .  
 قال الخطابي فى معالم السنن ٥٣٣/٤ :  
 معناه يحاربون المسلمين الذين هم حزب الله وحزب  
 رسوله ، فأضيف ذلك الى الله عز وجل وإلى الرسول صلى  
 الله عليه وسلم ، اذ كان هذا الفعل فى الخلاف لأمرهما  
 راجعا الى مخالفتهما ، وهذا كقوله صلى الله عليه  
 وسلم : (من أذى لى ولينا فقد بادرنى بالمحاربة) . اهـ  
 وقال ابن الجوزى فى زاد المسير ٣٤٥/٢ : فى معناها  
 للعلماء قولان :  
 أحدهما : أنه سماهم محاربين تشبيها بالمحاربين حقيقة  
 لأن المخالف محارب وان لم يحارب ، فيكون المعنى :  
 يخالفون الله ورسوله بالمعاصى .  
 والثانى : أن المراد : يحاربون أولياء الله وأولياء  
 رسوله . وقال سعيد بن جبير : أراد بالمحاربة لله  
 ورسوله : الكفر بعد الاسلام . وقال مقاتل : أراد به  
 الشرك . فأما (الفساد) فهو القتل والجراح وأخذ  
 الأموال وإخافة السبيل .  
 {الا الذين تابوا} :  
 قال ابن الجوزى : قال أكثر المفسرين : هذا الاستثناء  
 فى المحاربين المشركين اذا تابوا من شركهم وحربهم  
 وفسادهم ، وآمنوا قبل القدرة عليهم ، فلا سبيل عليهم  
 فيما أصابوا من مال أو دم . وهذا لأخلاق فيه . وأما  
 المحاربون المسلمون ، فاختلغوا فيهم . ومذهب أصحابنا  
 أن حدود الله تسقط عنهم من انحناء القتل والملب  
 والقطع والنفى . فأما حقوق الأدميين من الجراح  
 والأموال ، فلا تسقطها التوبة . وهذا قول الشافعى .  
 زاد المسير ٣٤٧/٢ .

(٤٩) (حدثنا أحمد قال : وحدثنا أحمد بن شعيب [١٤/ب] قال : أخبرني زكرياء بن يحيى قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال : حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال : حدثني أبي قال : حدثنا يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل : {انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... الآية} . قال : نزلت هذه الآية فى المشركين فمن تاب منهم قبل أن نقدر عليه لم يكن عليه سبيل . وليست هذه الآية للرجل المسلم . فمن قتل وأفسد فى الأرض وحارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار قبل أن يقدر عليه لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد (٢) الذى أصاب) .

(١) فى الأصل : (من قتل) وأثبت ما جاء فى الحديث عند النسائى .

(٢) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٤٩) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائى . المصنف صاحب السنن .

سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) زكريا بن يحيى : هو السجزي ، المعروف بخياط السنة . ثقة حافظ سبقت ترجمته فى الحديث (١٧) .

(٣) اسحاق بن ابراهيم : ابن مخلد ، أبو يعقوب الحنظلى ،

المعروف بابن راهويه المروزي ، المتوفى سنة ٢٣٨هـ .

قال عنه أحمد بن حنبل : امام من أئمة المسلمين ،

لأعرف له بالعراق نظيرا . وقال النسائى : أحد الأئمة

ثقة . وقال ابن حجر : ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن

حنبل . ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير . أخرج

له الجماعة عدا ابن ماجه . له ترجمة فى :

التهذيب ٢١٦/١ ، التقريب ٥٤/١ ، التاريخ الكبير

٣٧٩/١ ، الجرح ٢٠٩/٢ ، الفهرست ص ٢٨٦ ، الحلية ٢٣٤/٩

المعبر ٣٣٤/١ ، الكاشف ١٠٦/١ ، البداية والنهاية

٣١٧/١٠ .

وباقى رجال الاسناد سبقت ترجمتهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن . وله متابعة فى الحديث السابق .

تخرجه :

\* أخرجه النسائى فى كتاب المحاربة باب تحريم الدم

٩٣/٧ بهذا الاسناد واللفظ .

(٥٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني محمد بن وهب بن أبي كريمة قال : حدثنا محمد بن سلمة (١) قال : حدثني أبو عبد الرحيم قال : حدثني زيد بن أبي أنيسة عن طلحة بن مصرف عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قدم أعراب من عريضة إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا فاجتوا المدينة حتى اصفرت ألوانهم وعظمت بطونهم ، فبعث بهم نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى لقاح له فأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صحوا فقتلوا رعاتها واستاقوا [١/١٥] الأبل ، فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم فأتى بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم . (٢) قال أمير المؤمنين عبد الملك لأنس وهو يحدثه هذا الحديث : بكفر أو بذنوب ؟ قال : بكفر .

- 
- (١) في (ط) : أبو عبد الرحمن .  
 (٢) في (ط) : إلى اللقاح .  
 (٣) في (ط) : وسمل .  
 (٤) عبد الملك : هو ابن مروان بن الحكم الأموي ، أبو الوليد المدني المتوفى سنة ٨٦هـ .  
 قال ابن حجر : كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فتغير حاله . ملك ثلاث عشرة سنة استقلالا وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين . له ترجمة في :  
 التهذيب ٤٢٢/٦ ، التقريب ٥٢٣/١ ، التاريخ الكبير ٤٢٩/٥ ، ط/ابن سعد ٢٢٣/٥ ، ت/ابن معين ٣٧٥/٢ ، العبر للذهبي ٧٥/١ .

(٥٠) رجاله :

- (١) أحمد بن شعيب : هو النسائي صاحب السنن . أحد شيوخ الطحاوي . سبقت ترجمته في الحديث (١) .  
 (٢) محمد بن وهب بن أبي كريمة : أبو المعافى الحراني المتوفى سنة ٢٤٣هـ .  
 أحد شيوخ النسائي قال فيه : لابس به وقال مرة : صالح وقال مسلمة : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي : مدوق وكذا ابن حجر . أخرج له النسائي  
له ترجمة في :  
التهذيب ٥٠٦/٩ ، التقريب ٢١٦/٢ ، الجرح ١١٤/٨ ،  
الكاشف ١٠٦/٣ .

(٣) محمد بن مسلمة : ابن عبد الله ، الباهلي مولاهم ، أبو  
عبد الله الحراشي المتوفى سنة ١٩١هـ .  
قال النسائي والعجلي وابن حبان : ثقة . وقال ابن سعد  
كان ثقة فاضلا عالما له رواية وفتوى . وقال أحمد بن  
حنبل : شيخ مدوق . وقال أبو حاتم : له فضل ورواية .  
وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخاري .  
له ترجمة في :  
التهذيب ١٩٣/٩-١٩٤ ، التقريب ١٦٦/٢ ، ط/ابن سعد  
٤٨٥/٧ ، الجرح ٢٧٦/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٤ ، الكاشف  
٤٨/٣ .

(٤) أبو عبد الرحيم : خالد بن أبي يزيد بن سماك ، أبو  
عبد الرحيم الحراشي المتوفى سنة ١٤٤هـ .  
روى عنه ابن أخيه محمد بن سلمة ، وغيرهم .  
قال ابنه معين وأبو القاسم البغوي : ثقة . وقال أحمد  
وأبو حاتم : لا بأس به . وذكره ابن شاهين في الثقات  
وكذا ابن حبان وقال : حسن الحديث متقن فيه . وقال  
ابن حجر : ثقة . له ترجمة في :  
التهذيب ١٣٢/٣ ، التقريب ٢٢١/١ ، ت/ابن معين ١٤٦/٢ ،  
ت/الكبير ١٨٢/٣ ، الجرح ٣٦١/١ ، ت/بغداد ٢٩٣/٨ ،  
الثقات لابن شاهين ص ٧٧ .

(٥) زيد بن أبي أنيسة : الجزري ، أبو اسامة الرهاوي ،  
المتوفى سنة ١١٩هـ .  
قال ابن معين وابن سعد ويعقوب بن سفيان وأبو داود  
 وغيرهم : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره  
ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وابن شاهين . وقال  
العقيلي عن أحمد : في حديثه بعض النكارة ، وهو مع  
ذلك حسن الحديث مقارب . وقال ابن حجر : ثقة له أفراد  
أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٩٧/٣ ، التقريب ٢٧٢/١ ، ط/ابن سعد ٤٨١/٧ ،  
ت/ابن معين ١٨٢/٢ ، الجرح ٥٥٦/٣ ، الثقات للعجلي  
ص ١٧٠ ، الثقات لابن شاهين ص ٩١ ، الضعفاء الكبير  
٧٤/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٩/١ ، الكاشف ٣٣٦/١ .

(٦) طلحة بن مصرف : بن عمرو بن كعب الياامي ، أبو محمد  
الكوقي المتوفى سنة ١١٢هـ .  
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال العجلي :

كانوا يسمونه سيد القراء . وقال ابن حجر : ثقة قارىء  
فاضل . له ترجمة فى :  
التهذيب ٢٥/٥ ، التقريب ٣٨٠/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٨/٦ ،  
ت/ابن معين ٢٧٨/٢ ، الحلية ١٤/٥ ، الجرح ٤٧٣/٤ ،  
ت/الكبير ٣٤٦/٤ ، الثقات للعجلي م ٢٣٥ ، ط/القراء  
لابن الجزرى ٣٤٣/١ .

(٧) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى ، أبو سعيد المدنى  
القاضى المتوفى سنة ١٤٤هـ .  
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال يحيى  
القطان : كان أجل عند أهل المدينة من الزهرى . وقال  
العجلي : مدنى تابعى ثقة . كان له فقه ، ولى القضاء  
وكان رجلا صالحا . وقال ابن حبان : كان من فقهاء أهل  
المدينة ومتقنيهم . وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل .  
له ترجمة فى :  
التهذيب ٢٢١/١١ ، التقريب ٣٤٨/٢ ، ط/ابن سعد م ٣٣٥ ،  
ت/الكبير ٢٧٥/٨ ، الجرح ١٤٧/٩ ، الثقات للعجلي م ٤٧٢  
مشاهير علماء الأمصار م ٨٠ ، ذكر أسماء التابعين  
٣٩٩/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٦١/٢ .

(٨) أنس : هو ابن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام  
ابن عدى بن النجار الأنصارى الخزرجى المحابى الجليل ،  
خادم الرسول صلى الله عليه وسلم ، الإمام المفتى  
المحدث المقرئ الراوية الكبير ، روى عن النبى صلى  
الله عليه وسلم علما غزيرا وكذلك عن الصحابة . وروى  
عنه خلق كبير .  
قد خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين . طال  
عمره وازداد ماله وولده بدعوته عليه الصلاة والسلام  
التي أكرمه بها : (اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره  
وأدخله الجنة) . كان من الرماة البارعين وكان يأمر  
بنبيه بالرمى أمامه وكان يرمى معهم . مات رضى الله  
عنه سنة ٩٢هـ وقد نيف عن المائة سنة وهو آخر من مات  
من الصحابة بالبصرة . له ترجمة فى :  
ط/ابن سعد ١٧/٧ ، مشاهير علماء الأمصار م ٣٧ ،  
الاستيعاب ١٠٩/١ ، جمهرة ابن حزم م ٣٥ ، أسد الغابة  
١٥١/١ ، سير أعلام النبلاء ٩٥/٣ ، البداية والنهاية  
٨٨/٩ ، الإصابة ٧١/١ ، شذرات الذهب ١٠٠/١ ، تهذيب ابن  
عساكر ١٤٢/٣ .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات  
فى الأحاديث اللاحقة .



(١)

(قال أبو جعفر : )

(٢)

ففى الحديث الاول من هذين الحديثين أن الحكم المذكور  
فى المشركين اذا فعلوا هذه الاعمال لافيمن سواهم ممن  
هو متمسك بالاسلام .

وفى الحديث الثانى منهما ما قد دل على أن العقوبة فى  
ذلك كانت عند أنس بن مالك بكفر اذ كانت تلك الاعمال  
(٣)

#### تخرجه :

\* أخرجه النسائى فى كتاب تحريم الدم باب اختلاف طلحة  
ابن مصرف ومعاوية بن صالح ... الخ ٩٠/٧ بهذا الاسناد  
واللفظ .

#### غريبه :

عريضة : (بضم العين وفتح الراء) هى حى من بجيلة .  
الباب ٣٣٦/٢ .  
فاجتووا المدينة : أى أصابهم الجوى : وهو المرض وداء  
الجوف اذا تطاول ، وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها  
واستوخموها . ويقال : اجتويت البلد اذا كرهت المقام  
فيه وان كنت فى نعمة . النهاية فى غريب الحديث ٣١٨/١  
لقاح : يعنى الحوامل ، واحدا : لاقح ، ولقوح . غريب  
الحديث لابن الجوزى ٣٢٨/٢ .  
فأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها :  
قال ابن القيم فى الطب النبوى : وفى القمة دليل على  
التداوى والتطبيب ، وعلى طهارة بول مأكول اللحم ، فان  
التداوى بالمحرمات غير جائز ، ولم يؤمروا مع قرب  
عهدهم بالاسلام بغسل أفواههم ، وما أصابته ثيابهم من  
أبوالها للصلاة ، وتأخير البيان لايحوز عن وقت  
الحاجة . اهـ الطب النبوى ص ٤٨ .  
وقال ابن حجر فى الفتح ، باب الدواء بأبوال الابل  
١٤٣/١٠ :  
ووقع فى خصوص التداوى بأبوال الابل حديث أخرجه ابن  
المنذر عن ابن عباس رفعه : (عليكم بأبوال الابل فانها  
نافعة لذربة بطونهم) . والذربة : بفتح المعجمة وكسر  
الراء جمع ذرب : بفتحيتين ، وهو فساد المعدة . اهـ  
سمر أعينهم : أى أحصى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم  
بها . النهاية فى غريب الحديث ٣٩٩/٢ .

(١) بين القوسين ليس فى الأصل .

(٢) فى (ط) : بزيادة : فيه .

(٣) بكفر : ليست فى الأصل .

(١) مع الردة لامع الاسلام .

ولما اختلفوا في ذلك هذا الاختلاف طلبنا الوجه فيه ،  
 ووجدنا الله تعالى قد قال في كتابه : {إنما جزاء  
 الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن  
 يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو  
 ينفوا من الأرض ذلك لهم <sup>عقوبة</sup> خِزْيٌ في الدنيا... الآية } .  
 فكان مذكر الله في هذه الآية قد ذكر فيه أن العقوبات  
 المذكورات فيها جزاء لمن أصاب تلك الأشياء الى تلك  
 العقوبات عقوبات لها ، وقد تكون تلك الأشياء ممن  
 ينتحل الاسلام وممن سواهم . وكانت المحاربة هي العداوة  
 لله عز وجل بالأفعال التي لا يرضاها .

(٥١) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا نمر بن مرزوق قال :  
 حدثنا سعيد بن أبي مريم [١٥/ب] قال : أخبرنا نافع بن  
 يزيد قال : حدثني عياش بن عباس وهو القتباني عن عيسى  
 ابن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه خرج الى مسجد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فاذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما يبكيك  
 يامعاذ ؟ قال : يبكيني شيء سمعته من صاحب هذا القبر  
 قال : وما هو ؟ قال : سمعته يقول : ان يسيرا من

(١) في الأصل : مع الزيادة وهو تحريف والصواب ما أثبتته من  
 (ط) .

(٢) سورة المائدة : ٣٣

الرياء شرك ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله  
 بالمحاربة . ان الله عز وجل يحب الأبرار الاخفاء<sup>(١)</sup>  
 الاتقياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حفرُوا لم<sup>(٢)</sup>  
 يدعُوا ولم يقربُوا ، قلوبهم ممابيح الهدى يخرجون من<sup>(٣)</sup>  
 كل غبراء مظلمة .<sup>(٤)</sup>

- (١) فى (ط) : الاصفياء .  
 (٢) فى الامل : (لم يفتقدوا) . والمواب ما اثبتته من امل  
 الحديث عند ابن ماجة .  
 (٣) فى (ط) : لم يعرفوا .  
 (٤) لم يقربوا ليست فى (ط) .

(٥١) رجاله :

- (١) نصر بن مرزوق : أبو الفتح الممرى ، المتوفى سنة  
 ٢٦٢هـ .  
 أحد شيوخ الطحاوى الذين روى عنهم وحدث وكتب .  
 قال ابن أبى حاتم : كتبنا عنه وهو صدوق . وقال ابن  
 يونس : كان من علماء مصر . له ترجمة فى :  
 الجرح ٤٧٢/٨ ، مغانى الاخيار ج ٣ ل ٨٢ ، تراجم الاحبار  
 ١١٨/٤ .

- (٢) سعيد بن أبى مريم : هو سعيد بن الحكم بن محمد بن  
 سالم بن أبى مريم الجمحى ، أبو محمد ، المتوفى سنة  
 ٢٢٤هـ .  
 متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر :  
 ثقة ثبت فقيه . له ترجمة فى :  
 التهذيب ١٧/٤ . التقرير ٢٩٣/١ ، ط/ابن سعد ٥١٨/٧ ،  
 الجرح ١٣/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٨٢ ، الجمع بين رجال  
 المحيحين ١٦٤/١ .

- (٣) نافع بن يزيد : الكلامى (بفتح الكاف واللام الخفيفة)  
 أبو يزيد الممرى المتوفى سنة ١٦٨هـ .  
 قال أحمد بن صالح الممرى : كان من ثقات الناس . وقال  
 أبو حاتم والنسائى : لابس به . وقال ابن يونس : كان  
 ثبتا فى الحديث لا يختلف فيه . وقال الحاكم : مأمون .  
 وذكره العجلي فى الثقات وكذا ابن حبان . وقال ابن  
 حجر : ثقة عابد . أخرج له الجماعة سوى الترمذى . له  
 ترجمة فى :  
 التهذيب ٤١٢/١ ، التقرير ٢٩٦/٢ ، الثقات للعجلي  
 ص ٤٤٧ ، الكاشف ١٩٧/٣ ، المعبر ١٩٦/١ ، حسن المحاضرة  
 ٢٨٢/١ .

(٤) عياض بن عباس القتباني ، أبو عبد الرحمن المصري سنة ١٣٣هـ .

(القتباني) بكسر القاف وسكون التاء . نسبة الى قتبان وهو بطن من رعين نزلوا مصر . قال ابن معين وأبو داود وابن حبان والعجلي : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال أبو بكر البزار : مشهور . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة سوى البخاري . له ترجمة في :

التهذيب ١٩٧/٨ ، التقريب ٩٥/٢ ، التاريخ الكبير ٤٨/٧ الجرح ٦/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٧٨ ، الثقات لابن حبان ٢٩٢/٧ ، اللباب ١٤/٣ ، الكاشف ٣٦٣/٢ .

(٥) عيسى بن عبد الرحمن : ابن فروة وقيل : ابن سبرة الأنصاري ، أبو عبادة الزرقى . قال البخاري وأبو حاتم والنسائي : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك . وقال ابن عدي : يروى عن الزهري أحاديث مناكير . وقال العقيلى : مضطرب الحديث . وقال ابن حجر : متروك . لم يرو عنه غير ابن ماجة ، فقد روى عنه حديثا واحدا . له ترجمة في :

التهذيب ٢١٨/٨ ، التقريب ٩٩/٢ ، ت/الكبير ٣٩١/٦ ، الضعفاء للبخاري ص ٨٦ ، الجرح ٢٨١/٦ ، المجروحين لابن حبان ١١٩/٢ ، الضعفاء للنسائي ص ٧٦ ، الكامل لابن عدي ١٨٨٥/٥ ، الضعفاء الكبير ٣٨١/٣ ، الميزان ٣١٧/٣ .

(٦) زيد بن أسلم : العدوي مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه . أبو عبد الله المدنى المتوفى سنة ١٣٦هـ .

هو الإمام الحجة القدوة الفقيه . حدث عن والده أسلم مولى عمر وعنه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة عالم . وكان يرسل . له ترجمة في :

التهذيب ٣٩٧/٣ ، التقريب ٢٧٢/١ ، ط/ابن سعد ٤٦٨/٣ ، ت/ابن معين ١٨١/٢ ، الجرح ٥٥٤/٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٩١ ، العلل لأحمد ص ١٣٤ ، تذكرة الحفاظ ١٣٢/١ ، ط/الحفاظ ص ٦٠ ، ط/المفسرين للداودي ١٨٦/١ .

(٧) أسلم : العدوي ، مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، أبو خالد المتوفى سنة ٨٠هـ .

ثقة مخضرم من كبار التابعين ، متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٢٦٦/١ ، التقريب ٦٤/٢ ، ط/ابن سعد ١٠/٥ ، ت/البخاري ٢٣/٢ ، ت/ابن معين ٢٩/٢ ، الجرح ٣٠٦/٢ ، الثقات لابن حبان ٤٥/٤ ، الثقات للعجلي ص ٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٥٢/١ .

(٨) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح القرشى العدوى أبو حفص . يلتقى نسبه مع الرسول صلى الله عليه وسلم فى كعب بن لؤى . أمير المؤمنين . من السابقين للإسلام وكان إسلامه عزا ظهر به الإسلام ، شهد بدرا وما بعدها . أحد العشرة المبشرين بالجنة . تولى الخلافة بعد أبى بكر رضى الله عنه فسار بأحسن سيرة . وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة رجل من الناس . وفتح الله على يديه الفتوح بالشام والعراق ومصر . ودون الدواوين فى العطاء . مات شهيدا على يد ابن لؤلؤة المجوسى لعنه الله فى سنة ٢٣هـ . وسيرته الحسنة ومناقبه الجليلة لا يحيط بها سفر من الأسفار وقد افردوا بعثر العلماء بالتصنيف . رضى الله عن عمر وعن سائر الصحابة أجمعين . له ترجمة فى : ط/خليفة ص ٢٢ ، ط/ابن سعد ٢٦٥/٣ ، نسب قريش ص ٣٤٧ . جمهرة ابن حزم ص ١٥١ ، الاستيعاب ١١٤٤/٣ ، أسد الغابة ١٤٥/٤ ، تاريخ الخلفاء ، الإصابة ٢٧٩/٤ .

(٩) معاذ بن جبل : ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن كعب ... ابن الخزرج أبو عبد الرحمن الأنصارى الخزرجى البدرى . صحابى جليل ، شهد العقبة شابا ، وكان من الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفقه فى الحلال والحرام ، أرسله الى اليمن قاضيا وداعيا فبث فيها علما كثيرا . مات رضى الله عنه سنة ١٨هـ . له ترجمة فى : جمهرة أنساب العرب ص ٣٥٨ ، المشاهير ص ١٥٠ ، الاستيعاب ٣٥٥/٣ ، ط/القراء للذهبي ٣٠١/٢ ، أسد الغابة ١٩٤/٥ ، الإصابة ١٠٦/٥ ، التهذيب ١٨٦/١ .

اسناده : ضعيف . فيه عيسى بن عبد الرحمن فهو متروك .

تخريجه :

\* أخرجه ابن ماجة فى كتاب الفتن ، باب من ترقى له السلامة من الفتن ١٣٢٠/٢ من طريق عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن عيسى بن عبد الرحمن بهذا الاسناد مثله . \* وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٥/١ من طريق عيسى بن عبد الرحمن بهذا الاسناد مثله . \* وأورده الشيخ الألبانى فى السلسلة الضعيفة ج ٤ رقم ١٨٥٠ .

(٥٢) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال : حدثنا عبد الله بن وهب عن الليث بن سعد عن عياش بن عباس عن زيد بن أسلم عن أبيه ، ثم ذكر مثله ولم يذكر في اسناده : عيسى بن عبد الرحمن . قال أبو جعفر :

(١)  
فوجب استعمال مافى هذه الآية على من يكون منهم هذه المحاربة والسعى المذكور فيها الى يوم القيامة من أهل الملة الباقيين على الاسلام ومن أهل الملة الخارجين عن الاسلام الى فده [١/١٦] (٢) ومن أهل الذمة الباقيين على ذمتهم ، ومن أهل الذمة الخارجين عن ذمتهم بنقض العهد الذى عليهم فيها (كما قد دخل أهل هذه الفرق جميعا فى الآية التى بعدها وهى قوله تعالى : {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا ... الآية} (٤) .

- 
- (١) فى (ط) : منه .  
(٢) فى (ط) : الى غيره .  
(٣) فى (ط) : الذى كان .  
(٤) بين القوسين ليس فى الاصل . زدته من (ط) .  
سورة المائدة : ٣٣

(٥٢) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان المرادى : هو صاحب الشافعى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .  
(٢) عبد الله بن وهب : هو صاحب الامام مالك ، ثقة فقيه عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .  
(٣) الليث بن سعد : الثقة الثبت الامام المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .  
وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت ترجمتهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف ، لانه منقطع بين عياش بن عباس وزيد بن أسلم فانه لم يسمع منه كما ذكره الحافظ أبو الحجاج المزى فى تهذيب الكمال ٤٤٨/١ ، ١٠٧٥/٢ .

تخريجه :

لم أقف على تخريجه بهذه الطريق .

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك  
حديث يوجب ماقلنا :

(٥٣) حدثنا أحمد قال : وهو ماقد حدثنا فهد بن سليمان قال  
حدثنا محمد بن سنان العوقى قال : حدثنا ابراهيم بن  
طهمان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن  
عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
لا يحل قتل امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله الا باحدى  
ثلاث : زان بعد احمائه أو رجل قتل [متعمدا] فقتل به ،  
أو رجل خرج محارباً لله ولرسوله فيقتل أو يصلب أو  
ينفى من الأرض .

- 
- (١) فى الأصل : (العوقى) بالفاء وهو خطأ والمواب مأثبته .  
(٢) فى الأصل : (عبيد الله) بالاضافة وهو خطأ والمواب  
مأثبته كما فى (ط) .  
(٣) فى (ط) : زنا بعد احمان .  
(٤) فى (ط) : ورجل قتل فقتل به ورجل خرج ... (بواو  
العطف) .  
(٥) كلمة (متعمدا) ليست فى الأصل ولا فى (ط) زدتها من اصل  
الحديث عند الدارقطنى .  
(٦) ولرسوله : ليست فى (ط) .
- (٥٣) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : ابن يحيى ، أبو محمد الكوفى ،  
المتوفى سنة ٢٧٥هـ .  
أحد شيوخ الطحاوى الذين أكثر عنهم .  
قال ابن يونس : كوفى قدم مصر قديما وحدث بها ، وكان  
شقة ثبنا . وقال ابن أبى حاتم : كتبت فوائده ولم يقض  
لنا السماع منه . له ترجمة فى :  
الجرح والتعديل ٨٩/٧ ، مغانى الاخبار ج ٢ ل ٣٠٨ ، تراجم  
الأخبار ٢٤٢/٣ .

- (٢) محمد بن سنان العوقى ، أبو بكر الباهلى البصرى  
المتوفى سنة ٢٢٣هـ .  
(العوقى) بفتح العين والواو بعدها قاف ، نسبة الى  
العوقة بطن من عبد القيس . وكذا الى محلة بالبصرة كان

يسكنها العوقة فنسبت اليهم .  
قال ابن معين وابن حبان ومسلمة : ثقة . وقال  
الدارقطني : ثقة حجة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت .  
أخرج له الجماعة عدا مسلم والنسائي . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٠٥/٩ ، التقريب ١٦٧/٢ ، التاريخ الكبير  
١٠٩/١ ، الجرح ٢٧٩/٧ ، الجمع بين رجال المحييين  
٤٥٩/٢ ، اللباب ٣٦٤/٢ ، الكاشف ٥٠/٣ ، العبر ٣٠٥/١ ،  
شذرات الذهب ٥٢/٢ .

(٣) ابراهيم بن طهمان : ابن شعبة الخراساني ، أبو سعيد  
سكن مكة ، المتوفى سنة ١٦٨هـ .  
قال أحمد وأبو داود والدارقطني وأبو حاتم : ثقة .  
وزاد أبو حاتم : صدوق حسن الحديث . وقال ابن المبارك  
صحيح الحديث . وذكره العجلي في الثقات وكذا ابن حبان  
وقال : قد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات .  
وقال صالح بن محمد : حسن الحديث يميل الى الأرجاء في  
الايمان . وقال ابن حجر : ثقة يغرب ، تكلم فيه  
بالأرجاء ويقال رجع عنه . أخرج له الجماعة . له ترجمة  
في :  
التهذيب ١٢٩/١ ، التقريب ٣٦/١ ، ت/الكبير ٢٩٤/١ .  
ت/ابن معين ١٠/٢ ، الجرح ١٠٧/٢ ، الثقات للعجلي ص ٥٢  
العقد الثمين ٢١٥/٣ .

(٤) عبد العزيز بن رفيع : (بغاء مصغرا) الأسدي ، أبو عبد  
الملك المكي نزيل الكوفة ، المتوفى سنة ١٠٣هـ .  
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر :  
ثقة . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٣٧/٦ ، التقريب ٥٠٩/١ ، ت/ابن معين ٣٦٥/٢ ،  
ت/الكبير ١١/٦ ، الجرح ٣٨١/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٤  
الثقات لابن حبان ١٢٣/٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٦٢ .

(٥) عبيد بن عمير : بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ،  
المتوفى سنة ٦٨هـ .  
قال ابن حجر : ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
قاله مسلم ، وعده غيره في كبار التابعين ، وكان قاص  
أهل مكة . مجمع على ثقته . أخرج له الجماعة . له  
ترجمة في :  
التهذيب ٧١/٧ ، التقريب ٥٤٤/١ ، ط/ابن سعد ٤٦٣/٥ ،  
المعرفة والتاريخ ٢٤/٢ ، الجرح ٤٠٩/٥ ، ت/الكبير  
٤٥٥/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٢١ ، الثقات لابن حبان  
١٣٢/٥ ، الكاشف ٢٣٧/٢ .

(٦) عائشة : هي أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق رضى الله  
عنهما . سبقت ترجمتها واقية في الحديث (٢٣) .



فقال قائل :

فقد خولف محمد بن سنان في هذا الحديث عن ابراهيم بن

طهمان فروى عنه :

(٥٤) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا أحمد بن شعيب قال :

(١)

أخبرنا العباس بن محمد - (قال أبو جعفر) - - يعنى

الدورى قال : حدثنا أبو عامر العقدي عن ابراهيم بن

طهمان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن

عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال : لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث خمال :

---

اسناده : صحيح ، رجاله شقات رجال الشيخين غير فقد  
ابن سليمان شيخ الطحاوى وهو ثقة . وكذا  
محمد بن سنان لم يخرج له مسلم .

تخریجه :

\* أخرجه أبو داود في كتاب الحدود باب الحكم فيمن  
ارتد ٥٢٢/٤ بهذا الاسناد واللفظ . غير أنه قال : أو  
قتل نفسا فيقتل بها .

\* والدارقطنى في كتاب الحدود والديات وغيره ٨١/٣  
بهذا الاسناد واللفظ . وفيه : (أو رجل يخرج من الاسلام  
يحارب الله ورسوله ...)

\* والبيهقى في السنن كتاب السرقة باب قطاع الطريق  
٢٨٣/٨ بسنده عن ابراهيم بن طهمان به مثله .

\* وأورده السيوطى في الدر المنثور ٦٨/٣ وعزاه لأبي  
داود والنسائى والبيهقى والنحاس فى الناسخ  
والمنسوخ .

(١) بين القوسين ليس فى الأصل .

(٥٤) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائى . صاحب السنن . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) العباس بن محمد الدورى : أبو الفضل البغدادى ،  
المتوفى سنة ٢٧١هـ . أحد رواة كتاب التاريخ لابن معين

زان محصن يرجم أو رجل قتل متعمدا فيقتل [١٦/ب] أو رجل يخرج من الاسلام فيحارب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فيقتل أو يملب أو ينفى من الارض .

قال أبو جعفر :

(١)  
فكان جوابنا (فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه) أن قوله صلى الله عليه وسلم : أو رجل يخرج من الاسلام بعد (٢)  
قوله : لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث خمال فيثبت

---

(الدورى) بضم الدال وسكون الواو : نسبة الى الدور محلة ببغداد .  
قال ابن أبى حاتم : صدوق ، سمعت منه مع أبى وسئل أبى عنه فقال : صدوق . وقال النسائى : ثقة . وقال الامم : لم أر فى مشايخى أحسن حديثا منه . وذكره يحيى بن معين فقال : مديننا ومأحبنا . وقال ابن حجر : ثقة حافظ . أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة فى : التهذيب ١٢٩/٥ ، التقريب ٣٩٩/١ ، الجرح ٢١٦/٦ ، ت/ابن معين ١٥١/١ ، ت/بغداد ١٤٤/١٢ ، طبقات الحنابلة ٢٣٦/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٧٩/٢ ، الكاشف ٦٨/٢ ، اللباب ٥١٢/١ .

(٣) أبو عامر العقدي : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١)  
(٤) إبراهيم بن طهمان ، عبد العزيز بن رفيع ، عبيد بن عمير . كلهم ثقات . سبقت ترجمتهم فى الحديث السابق .  
(٥) عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات ، رجال الشيخين . غير النسائى شيخ الطحاوى .

تخريجه :

---

\* أخرجه النسائى فى كتاب تحريم الدم باب الملب ٩٣/٧ بهذا الاسناد واللفظ .  
\* وأخرجه أبو جعفر النحاس فى "الناسخ والمنسوخ" ص ١٥٨ من طريق النسائى بهذا الاسناد مثله .

(١) بين القوسين ليس فى الأصل .

(٢) فى (ط) : يثبت .

الاسلام لاهلها . ثم ذكر هذه الحوادث منهم دليل على انه  
 اراد من له في الاسلام نصيب اذا فعل هذه الافعال ، وكان  
 قوله : يخرج من الاسلام مما قد يحتمل أن يكون اراد به  
 يخرج عن جملة أهل الاسلام الى الخروج عليهم بسيفه  
 فيكون ذلك موافقا لما روى محمد بن سنان هذا الحديث  
 عن ابراهيم بن طهمان عليه ولولا ذلك لما كان لذكر  
 الاسلام في أوله معنى اذ (لو) كانت هذه الافعال من غير  
 أهل الاسلام لاستحقوا هذه العقوبة في قول أهل العلم  
 جميعا . ولكن ذكر الاسلام يوجب أن يكون أهل هذه الافعال  
 الثلاثة من أهل الاسلام خارجين عن أخلاق أهل الى تلك  
 الافعال المذمومة نعوذ بالله منها .<sup>(٥)</sup>

فقال قائل :

فقد احتججت بحديث ابراهيم بن طهمان هذا وفيه يخير  
 الامام في هذه الاشياء أيها رأى أن يقيمه على أهل  
 المحاربة (اقامه) وأنت لاتقول هذا ، وقد قال بالتخيير  
 قبلك في هذه العقوبة غير واحد من أهل العلم -  
 (ومنقول أنها على المراتب وأن عقوبة أهل كل مرتبة  
 منها غير عقوبة من سواهم منها - منهم سفيان عن عامر  
 عن الحسن) :

- 
- (١) لو : ليست في الأصل ، زيدت من (ط) .  
 (٢) في الأصل : بزيادة : لو كانت . وهي تكرار لامعنى له .  
 (٣) في (ط) : أن تكون .  
 (٤) أهل : ليست في (ط) .  
 (٥) في الأصل : ونعوذ .  
 (٦) ، (٨) بين القوسين ليس في الأصل .  
 (٧) في (ط) : بزيادة : وقد قال بالتخيير قبلك في هذه  
 العقوبة غير واحد من أهل العلم . وهي تكرار لامعنى له

(٥٥) (حدثنا أحمد قال : فذكر ماقد حدثنا ابن أبي مريم قال

(١)

حدثنا الفريابي قال : حدثنا سفيان عن عاصم عن الحسن

(٤)

(٣)

(٢)

في قوله عز وجل : "أو ... أو" قال الامام مخير : ان

شاء قتل ، وان شاء صلب ، وان شاء قطع .

(١) بين القوسين ليس في (ط) .

(٢) في (ط) : أو غير مكررة .

(٣) يعنى بذلك التخيير المذكور في قوله تعالى في الآية الكريمة : {انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض} سورة المائدة : ٣٣ .

(٤) في (ط) : يتخير .

(٥٥) رجاله :

(١) ابن أبي مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعيد . أحد

شيوخ الطحاوي . ضعيف . سبقت ترجمته في الحديث

(٢) الفريابي : هو محمد بن يوسف ، أبو عبد الله . ثقة

فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .

(٣) سفيان : هو الثوري . الامام الثقة الحافظ الحجة .

سبقت ترجمته في الحديث : (٦)

(٤) عاصم : هو ابن سليمان الاحول ، أبو عبد الرحمن البصري الحافظ المتوفى سنة ١٤٢هـ .

مجمع على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر :

ثقة ، لم يتكلم فيه إلا القطان ، وكأنه بسبب دخوله في

الولاية . (كان يتولى الحسبة) . له ترجمة في :

التهذيب ٤٢/٥ ، التقريب ٣٨٤/١ ، ت/ابن معين ٢٨٢/٢ ،

الجرح ٣٤٣/٦ . الثقات للعجلي ص ٢٤١ ، الثقات لابن

شاهين ص ١٥٠ ، تذكرة الحفاظ ١٤٩/١ ، شذرات الذهب

٢١٠/١ .

(٥) الحسن : هو ابن أبي الحسن - اسم أبيه : يسار - أبو

سعيد البصري ، المتوفى سنة ١١٠هـ .

هو الامام العالم الزاهد الواعظ من سادات التابعين ،

نشأ بالمدينة ، وسمع من بعض المحابة . قال علي بن

المديني : مرسلات الحسن اذا رواها عنه الثقات ، محاج

ما أقل ما يسقط منها . وقال ابن معين : مرسلاته ليس بها

بأس . وقال أبو زرعة : كل شيء قال الحسن فيه : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وجدنا له أصلا الا

حديثا أو حديثين .

وقال الذهبي : ثقة لكنه يدل على أبي هريرة وغير واحد

(٥٦) حدثنا أحمد (قال : وما قد حدثنا ابن أبي داود قال :

حدثنا عمرو بن عوف الواسطي قال : حدثنا هشيم عن  
(١)

عبيدة عن إبراهيم وأبى حرة) عن الحسن وجويبر عن

المحاك والحجاج عن عطاء ، وليث عن عطاء ومجاهد أنهم  
(٢)

كانوا يقولون : الامام مخير في ذلك أى ذلك ماشاء فعل

---

فاذا قال : حدثنا . فهو ثقة بلا نزاع . وأما مسألة  
القدر فصح عنه الرجوع عنها وأنها كانت زلقة لسان .  
وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مشهور . وكان يرسل  
كثيرا ويدلس . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٢/٢٦٣ ، التقريب ٢/١٦٥ ، ط/ابن سعد ٧/١٥٦ ،  
الجرح ٣/٤٠ ، ط/الفقهاء للشيرازي ص ٨٧ . ط/القراء  
لابن الجزري ١/٢٣٥ ، ط/المفسرين ١/١٤٧ ، ت/ابن معين  
٢/١٠٨ ، الثقات للعجلي ص ١١٤ ، تذكرة الحفاظ ١/٧١ ،  
البداية والنهاية ٩/٢٦٦ ، الميزان ١/٤٨٣ ، تعريف أهل  
التقديس ص ٥٦ .

اسناده : ضعيف ، لأجل ابن أبي مريم شيخ الطحاوي فهو  
ضعيف وباقي رجاله ثقات . ولكنه يرتقى إلى  
الحسن لغيره بالمتابعات في الحديثين (٥٦، ٥٨) .

تخريجه :

\* أخرجه أبو جعفر النحاس في "الناسخ والمنسوخ"  
ص ١٥٨ من طريق وكيع عن سفيان بهذا الاسناد مثله .

- (١) بين القوسين ليس في (ط) . واكتفى بقوله : حدثنا أحمد  
مسندا عن الحسن ...  
(٢) ما ليست في (ط) .

(٥٦) رجاله :

- (١) ابن أبي داود : هو أحمد بن داود بن موسى المكي .  
أبو عبد الله السدوسي ، المتوفى سنة ٢٨٢هـ .

أحد شيوخ الطحاوي الذين حدث عنهم .  
قال ابن يونس : بصرى قدم ممر وأقام بها . وكان ثقة .  
وقال ابن الجوزي : كان ثقة . له ترجمة في :

المنتظم ٥/١٥١ ، العقد الثمين ٣/٣٨ ، مغاني الأخبار  
ج ١ ل ١١ .

- (٢) عمرو بن عوف الواسطي أبو عثمان البزار الحافظ البصري  
المتوفى سنة ٢٢٥هـ .  
قال أبو زرعة : مارأيت أثبت منه . وقال أبو حاتم :

شقة حجة وكان يحفظ حديثه . وقال العجلي : صاحب سنة .  
رجل صالح . وقال ابن حجر : شقة ثبت . أخرج له  
الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٦٨/٨ ، التقريب ٧٦/٢ ، ت/الكبير ٣٦١/٦ ،  
الجرح ٢٥٢/٦ ، ت/ابن معين ٥١/٢ ، الثقات للعجلي  
ص ٣٦٨ .

(٣) هشيم : ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمى أبو  
معاوية الواسطي ، المتوفى سنة ١٨٣هـ .  
قال أبو حاتم : لا يسأل عنه في مدقه وأمانته وملاحه .  
وقال : كان ثقة وهو أحفظ من أبي عوانة . وقال ابن  
مهدى : كان أحفظ من سفيان الثوري . وقال حماد بن زيد  
مارأيت محدثاً أنبل من هشيم . وقال ابن سعد : كان ثقة  
كثير الحديث ثبتاً يدلّس كثيراً ، فما قال في حديثه :  
حدثنا فهو حجة ، وما لم يقل فليس بشيء . وقال ابن حجر  
ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى . أخرج له  
الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٥٩/١١ ، التقريب ٣٢٠/٢ ، ت/ابن معين ٦٢٠/٢ ،  
الجرح ١١٥/٩ ، الثقات للعجلي ص ٥٩ ، مشاهير علماء  
الأمصار ص ١٧٧ ، تاريخ واسط ص ١٣٧ ، ت/بغداد ٨٥/١٤ ،  
شرح علل الترمذى ص ٢١٨،٥٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين  
٥٥٦/٢ ، الميزان ٣٠٦/٤ ، تعريف أهل التقديس ص ١١٥ .

(٤) عبدة : هو ابن معتب الضبى أبو عبد الكريم الكوفى .  
قال ابن معين وأبو حاتم والنسائى : ضعيف . وقال ابن  
حبان : اختلط بآخره فبطل الاحتجاج به . وقال أحمد :  
ترك الناس حديثه . وقال الساجى : مدوق سوء الحفظ  
يضعف عندهم . نعى عنه ابن المبارك . وقال ابن خزيمة  
لا يجوز الاحتجاج بخبره . وقال ابن حجر : ضعيف ، واختلط  
بآخره . أخرج له أبو داود والترمذى وابن ماجة . له  
ترجمة في :  
التهذيب ٨٦/٧ ، التقريب ٥٤٨/١ ، الجرح ٩٤/٦ ،  
ت/الكبير ١٢٩/٦ ، المجروحين ١٧٣/٢ ، الضعفاء الكبير  
١٢٩/٣ ، الكامل لابن عدى ١٩٩١/٥ ، المغنى فى الضعفاء  
٤٢١/٢ ، الميزان ٢٥/٣ .

(٥) ابراهيم : هو ابن يزيد بن قيس بن الاسود النخعى  
الفقيه أبو عمران المتوفى سنة ٩٦هـ .  
(النخعى) بفتح النون والخاء بعد عين مهملة : نسبة  
الى النخع وهى قبيلة كبيرة من مذحج .  
هو الفقيه المعروف وأحد فضلاء التابعين . أدرك بعض  
المصابة وفى سماعة منهم خلاف . روى عن خاله الاسود بن  
يزيد وعلقمة وغيرهم .

قال ابن معين : مراسيل ابراهيم النخعي أحب الى من مراسيل الشعبي . وقال الحافظ أبو سعيد العلاني : هو مكثر من الارسال ، وجماعة من الائمة صححوا مراسيله وخبر البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود . وقال العجلي : كان رجلا صالحا وفقها متوقيا قليل التكليف ، ومات هو مختلف من الحجاج . وقال ابن حجر : ثقة كثير الارسال . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ١٧٧/١ ، التقريب ٤٦/١ ، ط/ابن سعد ٢٧٠/٦ .  
 ت/ابن معين ١٥/٢ ، الثقات للعجلي ص ٥٦ ، الحلية ٢١٩/٤  
 تذكرة الحفاظ ٧٣/١ ، الكاشف ٩٦/١ ، اللباب ٣٠٤/٣  
 تعريف أهل التقدير ص ٥١ .

(٦) أبو حرة : هو واصل بن عبد الرحمن أبو حرة (بضم الحاء وتشديد الراء) البصري المتوفى سنة ١٢٢هـ . قال أحمد بن حنبل وابن حبان : ثقة . وقال شعبة : أصدق الناس كان يختم في ليلتين . وقال ابن معين والنسائي ضعيف . وقال ابن معين مرة : صالح . وفي رواية للنسائي : ليس به بأس . وقال البخاري : يتكلمون في روايته عن الحسن . وقال الذهبي : ثقة . من أولياء الله تعالى . وقال ابن حجر : صدوق عابد ، وكان يدلر عن الحسن . أخرج له مسلم والنسائي . له ترجمة في :  
 التهذيب ١٠٤/١١ ، التقريب ٣٢٨/٢ ، العلل لأحمد ص ١٣٦  
 ت/ابن معين ٦٢٧/٢ ، الجرح ٣١/٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٤٧ ، الكاشف ٢٢٢/٣ ، الميزان ٣٢٩/٤ .

(٧) الحسن : هو ابن يسار البصري الواعظ المعروف . ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

(٨) جويبر (تمغير جابر) - ابن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة راوى التفسير ، المتوفى سنة ١٤٥هـ .

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال مرة : ضعيف . وقال الجوزجاني : لا يشتغل به . وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث . وقال أحمد بن سيار المروزي : جويبر صاحب الضحاك : حاله حسن في التفسير وهو لين في الرواية ، وقال يحيى القطان : تساهلوا في أخذ التفسير عن قوم لا يوثقونهم في الحديث . ثم ذكر الضحاك وجويبر ومحمد بن السائب . وقال : هؤلاء لا يحمل حديثهم ويكتب التفسير عنهم . وقال ابن عدي : والضعف على حديثه ورواياته بين . وقال علي بن المديني : أكثر على الضحاك روى عنه أشياء مناكير . وقال ابن حجر : راوى التفسير ، ضعيف جدا . أخرج له ابن ماجة . له ترجمة في :

التهذيب ١٢٣/٢ ، التقريب ١٣٦/١ ، الضعفاء الصغير  
للبخاري ص ٢٧ ، الضعفاء للنسائي ص ٢٨ ، ت/ابن معين  
٨٩/٢ ، الضعفاء للدارقطني ص ١٧١ ، المجروحين لابن  
حبان ٢١٧/١ ، العلل لأحمد ص ١٣٦ ، الضعفاء الكبير  
٢٠٥/١ ، الكامل لابن عدي ٥٤٤/٢ ، ت/بغداد ٢٥٠/٧  
الميزان ٤٢٧/١ ، الكاشف ١٩٠/١ .

(٩) الضحاك : هو ابن مزاحم الهلالي أبو القاسم الخراساني  
المتوفى سنة ١٠٦هـ .  
الامام المفسر أخذ التفسير عن سعيد بن جبير لما لقيه  
بالري . لم يلق ابن عباس ولم يسمع منه . قال أحمد  
وابن معين وأبو زرعة والعجلي وغيرهم : ثقة . وقال  
يحيى القطان : كان عندنا ضعيفا . وذكره ابن حبان في  
الثقات وقال : لقي جماعة من التابعين ولم يشافه أحدا  
من الصحابة ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم . وقال  
ابن عدي : عرف بالتفسير وأما روايته عن ابن عباس  
وأبي هريرة وجميع من روى عنه ففي ذلك نظر ، وإنما  
اشتهر بالتفسير . وأورده العجلي في الضعفاء . وقال  
ابن حجر : صدوق كثير الأرسال . أخرج له أبو داود  
والترمذي والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :  
التهذيب ٤٥٣/٤ ، التقريب ٣٧٣/١ ، ت/ابن معين ٢٧٢/٢ ،  
الجرع ٤٥٨/٤ ، الكامل لابن عدي ١٤١٤/٤ ، الضعفاء  
الكبير ٢١٨/٢ ، الميزان ٣٢٥/٢ ، الكاشف ٣٦/٢ ،  
ط/المفسرين

(١٠) الحجاج : هو ابن أرطاة بن شور بن هبيرة النخعي ، أبو  
أرطاة الكوفي القاضي الفقيه المتوفى سنة ١٤٥هـ .  
قال ابن معين والنسائي : ليس بالقوي . وقال أحمد :  
كان من الحفاظ . وقال أبو حاتم : صدوق يدلّس عن  
الضعفاء يكتب حديثه . وأما إذا قال : حدثنا فهو صالح  
لا يرتاب في صدقه وحفظه . لم يسمع من الزهري ولا من هشام  
ابن عروة ولا من عكرمة . وقال ابن عدي : إنما عاب  
الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره ، وربما أخطأ في  
بعض الروايات فاما أن يتعمد الكذب فلا . وهو ممن يكتب  
حديثه . وقال الذهبي : هو أحد الأعلام على لين في  
حديثه . وقال ابن خزيمة : لا يحتج به إلا إذا قال :  
"حدثنا" و"سمعت" . وقال ابن حجر : أحد الفقهاء صدوق  
كثير الخطأ والتدليس . أخرج له البخاري في الأدب  
المفرد ومسلم والأربعة . له ترجمة في :  
التهذيب ١٩٦/٢ ، التقريب ١٥٢/١ ، ت/ابن معين ٩٩/٢ ،  
الجرع ١٥٤/٣ ، الضعفاء الكبير ٢٧٧/١ ، الكامل لابن  
عدي ٦٤١/٢ ، المجروحين لابن حبان ٢٢٥/١ ، كتاب  
المراسيل لابن أبي حاتم ص ٤٥ ، الثقات للعجلي ص ١٠٧ ،



(١)

(٥٧) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا أحمد بن أبي داود قال

حدثنا محمد بن عون الزياتي عن حماد عن عمران بن حدير

(٢)

عن أبي مجلز (ج) .

---

الثقات لابن شاهين ص ٦٧ ، الميزان ٤٥٨/١ ، معرفة الرواة ص ٨٥ ، تعريف أهل التقديس ص ١٢٥ .

(١١) عطاء : هو ابن أبي رباح المكي . ثقة فاضل فقيه لكنه

كثير الأرسال . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .

(١٢) ليث : هو ابن أبي سليم . مدوق قد اختلط . سبقت ترجمته في الحديث (٢١) .

(١٣) مجاهد : هو ابن جبر (بفتح الجيم وسكون الباء)

أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي المتوفى سنة ١٠٣ هـ .

هو الإمام الثقة شيخ القراء والمفسرين وأحد أعيان

التابعين . قال الذهبي : أجمعت الأمة على إمامة مجاهد

والاحتجاج به . وقال ابن حجر : ثقة إمام في التفسير

والعلم . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٤٢/١٠ ، التقريب ٢٢٩/٢ ، ط/ابن سعد ٤٦٦/٥ ،

ت/ابن معين ٥٤٩/٢ ، ط/القراء ، ط/المفسرين

الثقات للعجلي ص ٤٢٠ ، الحلية ٢٧٩/٣ ، مشاهير علماء

الأمصار ص ٨٢ ، ذكر أسماء التابعين ٣٦٣/١ ، الميزان

٤٣٩/٣ ، البداية والنهاية ٢٢٤/٩ .

أسناده : ضعيف . فيه عبيدة بن معتب وليث بن أبي سليم

لكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات

والشواهد التي في هذا الباب والتي تنص على تخيير

الإمام في أي الحدود شاء .

تخريجه :

\* أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٦٢/١٠ (ط/أحمد شاكراً) .

\* وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الحدود باب

في المحارب يؤتى به إلى الإمام ١٤٥/١٠ بسنده عن هشيم

عن حجاج عن القاسم بن أبي برزة به .. مثله .

\* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٩/٣ وعزاه لابن

أبي شيبة وعبد بن حميد .

(١) في (ط) : أحمد بن داود .

(٢) في (ط) : أبو مخلد .

(٥٧) رجاله :

(١) أحمد بن داود شيخ الطحاوي ثقة . سبقت ترجمته في

الحديث السابق .

- (١)  
حدثنا أحمد قال وما قد حدثنا أحمد (بن أبي داود) قال  
(٢)  
حدثنا محمد (بن عون) عن حماد عن قتادة قال : الامام  
مخير .

- (١) في (ط) : أحمد بن داود .  
(٢) ابن عون ليست في الاصل زدتها من (ط) .
- (٢) محمد بن عون الزيادي : أبو عون البصري ، المتوفى سنة ٢٢٠هـ .  
روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وقال عنه : ثقة . وذكره  
ابن حبان في الثقات وقال : روى عنه البصريون . له  
ترجمة في :  
التاريخ الكبير ١٩٧/١ ، الجرح ٤٨/٨ ، مغاى الاخير  
ج ١ ل ٨٣ ، الباب ٨٤/٢ .
- (٣) حماد : هو ابن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة  
المتوفى سنة ١٦٧هـ .  
قال أحمد : هو أعلم الناس بحديث خاله حميد الطويل  
وأثبتهم فيه . وقال ابن معين : هو أعلم الناس بثابت  
وقال ابن حبان : كان من عباد أهل البصرة ومتقنيهم ،  
ممن لزم العبادة والعلم والورع ونصرة السنة والطبق  
على البدع . وقال الساجي وابن سعد والعجلي والنسائي  
وغيرهم : ثقة . وقال البيهقي : هو أحد أئمة المسلمين  
إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري ، وأما  
مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ماسمعه منه قبل  
تغييره وما سواه أخرجها في الشواهد . وقال الذهبي :  
امام صدوق له أوهام . وقال ابن حجر : ثقة عابد .  
أثبت الناس في ثابت . وتغير حفظه بآخره . أخرج له  
الجماعة سوى البخاري . له ترجمة في :  
التهذيب ١١/٣ ، التقريب ١٩٧/١ ، التاريخ الكبير ٢٢/٣  
الجرح ١٤٠/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٣١ ، مشاهير علماء  
الأمصار ص ١٥٧ ، معرفة الرواة ص ٩١ ، الهدى الساري  
ص ٣٩٩ .
- (٤) عمران بن حدير : (بالحاء والذال والراء) مصفرا -  
السدوسي ، أبو عبيدة البصري المتوفى سنة ١٤٩هـ .  
قال أحمد وابن معين وابن حبان وابن نمير والنسائي  
وغيرهم : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له  
الجماعة عدا البخاري وابن ماجة . له ترجمة في :  
التهذيب ١٢٥/٨ ، التقريب ٨٢/٢ ، ط/ابن سعد ٢٧١/٧ ،  
الجرح ٢٩٧/٦ ، الثقات لابن شاهين ص ١٧٨ ، الكاشف  
٣٤٨/٢ .

(٥) أبو مجلز : (بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام) هو :  
لاحق بن سعيد السدوسي البصري مشهور بكنيته . مات سنة  
١٠٩هـ .  
قال أبو زرعة وابن خراش وابن سعد وغيرهم : ثقة .  
وقال العجلي : تابعي ثقة وكان يحب عليا . وقال ابن  
معين : مضطرب الحديث . وقال : لم يسمع من حذيفة .  
وقال ابن المديني : لم يلق سمرة ولا عمران . وقال  
الذهبي : من ثقات التابعين لكنه يدلس . وقال ابن حجر  
ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ١١/١٧١ ، التقريب ٢/٣٤٠ ، ط/ابن سعد ٦/٢١٦ .  
ت/الكبير ٨/٢٥٨ ، الجرح ٩/١٢٤ ، الاسامي والكنى لاحمد  
ص ٧٥ ، ذكر أسماء التابعين ١/٣٩٧ ، الجمع بين رجال  
المصنفين ٢/٥٥٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٩٩ ، الميزان  
٤/٣٥٦ .

(٦) قتادة : هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب  
البصري . الحافظ الفير . المتوفى سنة ١٢٧هـ .  
(السدوسي) : يفتح السين وضم الدال آخرها سين . نسبة  
السدوس بن شيان .  
قال ابن معين وأبو حاتم : أثبت أصحاب أنس : الزهري  
ثم قتادة . وقال ابن حبان : كان من حفاظ أهل زمانه  
وعلمائهم بالقرآن والفقه . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ،  
ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة . أخرج له الجماعة  
له ترجمة في :  
التهذيب ٨/٣٥١ ، التقريب ٢/١٣٢ ، الجرح ٧/١٣٣ ،  
ط/ابن سعد ٧/٢٢٩ . الثقات للعجلي ص ٣٨٩ ، الثقات لابن  
شاهين ص ١٨٩ ، اللباب ٢/١٠٩ ، تذكرة الحفاظ ١/١٢٢ ،  
الميزان ٣/٣٨٥ ، ط/المفسرين ٢/٤٧ ، البداية والنهاية  
٩/٣١٣ .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات .

تخريجه :

\* أخرجه الطبري في تفسيره ١٠/٢٥٨ (ط/أحمد شاكر) .

(٥٨) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يحيى بن عثمان قال :  
 حدثنا سعيد بن أسد قال : حدثنا ضمرة عن سفيان عن  
 يونس عن الحسن وابن جريح عن عطاء : {انما جزاء الذين  
 يحاربون الله ورسوله ...} قال : الامام [١٧/أ] مخير  
 ان شاء قتل وان شاء قتل وطلب ، وان شاء قطع ، وان  
 شاء نفى .

(١) فى (ط) : سعد .  
 (٢) سورة المائدة : ٣٣

(٥٨) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان : هو ابن صالح السهمى القرشى . أحد  
 شيوخ الطحاوى . صدوق روى بالتشيع . سبقت ترجمته فى  
 الحديث (٣٠) .

(٢) سعيد بن أسد : بن موسى .  
 ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل وقال : روى عنه  
 ابراهيم بن داود البرلسى وابو زرعة وآخرون . ولم  
 يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره المزى فى تهذيب  
 الكمال فى شيوخ يحيى بن عثمان . له ترجمة فى :  
 الجرح ٥/٤ ، مفانى الاخيار ج ١ ل ٢٣٧ ، تهذيب الكمال  
 ١٥١٢/٣ .

(٣) ضمرة : هو ابن ربيعة ، أبو عبد الله الفلسطينى ،  
 أصله دمشق ، المتوفى سنة ٢٠٢هـ .  
 قال ابن معين والنسائى وابن حبان وابن سعد وغيرهم :  
 ثقة . وقال أحمد بن حنبل : رجل صالح ، صالح الحديث  
 من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه . وقال  
 أبو حاتم : صالح . وقال الساجى : صدوق يهتم عنده  
 مناكير . وقال الذهبى : محدث فلسطين مشهور مافيه  
 مغمز . وقال ابن حجر : صدوق يهتم قليلا . أخرج له  
 أصحاب السنن . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٤/٤٦٠ ، التقريب ١/٣٧٤ ، ط/ابن سعد ٧/٤٧١ ،  
 ت/الكبير ٤/٣٣٧ ، الجرح ٤/٤٦٧ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٥٣  
 الميزان ٢/٣٣٠ ، الكاشف ٢/٣٨ ، تهذيب ابن عساكر ٧/٣٩  
 ط/الحفاظ ص ١٥٤ .

(٤) سفيان : هو الثورى . الحافظ الامام الثقة الحجة .  
 سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٥) يونس : هو ابن عبيد بن دينار العبدي مولاهم أبو عبد  
 الله العبدي البصرى ، المتوفى سنة ١٣٩هـ .  
 هو الامام القدوة الحجة الحافظ من صفار التابعين

(٥٩) حدثنا أحمد قال : وماحدثنا محمد بن عبد الله بن عبد

(١)

الجبار المرادى أبو العوام (قال : حدثنا يحيى بن

(٢)

حسان قال : حدثنا أبو هلال عن قتادة ) عن سعيد قال :

(٣)

إذا أخذ الإمام المحارب حكم فيه بما شاء .

(٤)

قال : فعذه الآثار كلها عن هؤلاء التابعين في تخيير

الإمام . وقد كان مالك بن أنس يذهب إلى هذا . فإلى

(٥)

قول من خالف ذلك ؟ قيل له : إلى قول عبد الله بن

عباس .

وفضلائهم . رأى أنسا . وحدث عن الحسن وابن سيرين  
وعطاء وعكرمة ونافع وغيرهم . وعنه شعبة وسفيان  
وحمام بن سلمة وخلق كثير . قال ابن حجر : ثقة فاضل  
ورع . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التعذيب ٤٤٢/١١ ، التقريب ٣٨٥/٢ ، ط/ابن سعد ٢٦٠/٧ ،  
الجرح ٢٤٢/٩ ، الحلية ١٥/٣ ، مشاهير علماء الأئمة  
ص ١٥٠ ، الكامل لابن الأثير ٤٨٧/٥ ، تذكرة الحفاظ  
١٤٥/١ ، الكاشف ٣٠٤/٣ .

(٦) الحسن : هو ابن يسار البصري . الإمام الواعظ الثقة

الفقيه المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥٥) .

(٧) ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز الفقيه

الفاضل الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .

(٨) عطاء : هو ابن رباح . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في

الحديث (١٥) .

أسناده : ضعيف ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره

بالمتابعات في الحديث السابق (٥٨) .

تخریجه :

\* أخرجه أبو جعفر النحاس في "الناسخ والمنسوخ"  
ص ١٥٨ بسنده عن الحسن وعطاء مثله .

(١) في (ط) : عن العوام .

(٢) بين القوسين ليس في (ط) .

(٣) في (ط) : بزيادة : وعن أبي محمد مثله .

(٤) في (ط) : تخيير .

(٥) في (ط) : خالف .

## (٥٩) رجاله :

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادى ، أبو العوام : هو ابن أخى النضر بن عبد الجبار . قال ابن يونس فى تاريخ الغرباء : حدث عن عمه النضر وغيره . توفى سنة ٢٦٨هـ . وكانت القضاة تقبله . وقال العينى : هو أحد مشايخ أبى جعفر الطحاوى الذين كتب عنهم وحدث . له ترجمة فى :  
مغانى الأخيار ج ١ ل ٧٨ .

(٢) يحيى بن حسان بن حيان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٣) أبو هلال : هو محمد بن سليم الراسبى ، البصرى المتوفى سنة ١٦٧هـ . قال أبو داود : ثقة . وقال أبو حاتم : محله المدق ، ليس بذاك المتين . وقال ابن معين : صدوق . وقال النسائى : ليس بالقوى . وقال أحمد : قد احتمل حديثه إلا أنه يخالف فى قتادة وهو مضطرب عن قتادة . وقال ابن أبى حاتم : أدخله البخارى فى الضعفاء . وسمعت أبى يقول : يحول منه . وقال ابن عدى بعد أن ذكر له جملة من الأحاديث : له أحاديث كلها أو عامتها غير محفوظة وفى بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات وهو ممن يكتب حديثه . وقال الذهبى : صالح الحديث . وقال ابن حجر : صدوق فيه لين . أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة فى :  
التهذيب ١٩٥/٩ ، التقريب ١٦٦/٢ ، ت/ابن معين ٥١٩/٢ ، الجرح ٢٧٣/٧ ، الضعفاء المغير للبخارى ص ١٠٢ ، الكامل لابن عدى ٢٢١٨/٦ ، الضعفاء الكبير ٧٤/٤ ، الميزان ٥٧٤/٣ ، معرفة الرواة ص ١٦٦ .

(٤) قتادة : هو ابن دعامة السدوسى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .

(٥) سعيد : هو ابن المسيب . فقيه المدينة فى زمانه . وأحد فلاء التابعين . سبقت ترجمته فى الحديث (٣١)

اسناده : حسن . وله متابعات فى الآثار السابقة .

## تخريجه :

\* أخرجه الطبرى فى تفسيره ٢٥٨/١٠ - ٢٥٩ (ط/شاكر) بسنده عن أبى أمامة عن أبى هلال .

(٦٠) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي قال : حدثنا أبو معاوية الفرير عن حجاج بن أرطاة عن عطية العوفي عن ابن عباس قال : إذا خرج الرجل محارباً فأخاف السبيل وأخذ المال قطعت يده ورجله من خلاف ، وإن هو أخذ المال وقتل قطعت يده ورجله من خلاف وملب ، وإن هو قتل ولم يأخذ المال قتل وإن هو أخاف السبيل ولم يأخذ المال نفى .

(١)  
(قال أبو جعفر) :

والى هذا القول كان محمد بن الحسن وأبو يوسف يذهبان  
(٢)  
أما أبو حنيفة فكان يقول : إذا أخذ المال وقتل كان  
(٣)  
الامام بالخيار أن شاء قطع يده [١٧/أ] ورجله من خلاف  
ثم قتله ، وإن شاء قتله ولم يقطع يده ورجله من خلاف .

---

\* أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف . كتاب الحدود . باب في المحارب يؤتى به الى الامام ١٤٥/١٠ بسنده عن أبي هلال به مثله .  
\* وقال أبو جعفر النحاس في "الناسخ والمنسوخ" ص ١٥٨ ثم قال بهذا - (يعنى بالتخيير) - من التابعين : سعيد ابن المسيب ، ومجاهد ، والضحاك ، وهو قول ابراهيم النخعي وعمر بن عبد العزيز . اهـ

(١) بين القوسين ليس في الأصل .

(٢) في (ط) : رضى الله عنه .

(٣) في (ط) : مخيراً .

(٦٠) رجاله :

(١) عبد الملك بن مروان الرقي : أبو بشر الاهوازي ، المتوفى سنة ٢٥٦هـ بمصر .  
(الرقي) يفتح الراء وتشديد القاف : نسبة الى الرقة . وهي مدينة على الفرات الشرقي .  
قال ابن يونس : قدم من البصرة الى مصر . وكان ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث . وقال ابن حجر : مقبول . وهو أحد شيوخ أبي جعفر الطحاوي . له ترجمة في :  
التهذيب ٤/٢٤٤ ، التقريب ١/٥٢٣ ، معجم البلدان ٤/٢٧٢ مغنى الاخبار ج ٢ ل ١٧٢ ، تراجم الاحبار ٤/٣٤٨ .

(٢) أبو معاوية الضرير : هو محمد بن خازم التميمي مولاهم الكوفي المتوفى سنة ١٩٥هـ .

قال أحمد : مضطرب في غير حديث الأعمش . وقال النسائي والعجلي ويعقوب بن شيبه : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وكان يدلرس وكان مرجئا . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان حافظا متقنا لكنه كان مرجئا . قال الذهبي : أحد الأئمة الأعلام الثقات لم يتعرض اليه أحد . وقال ابن حجر : ثقة . أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ١٣٧/٩ ، التقريب ١٥٧/٢ ، ت/ابن معين ٥١٢/٢ .  
ت/الكبير ٧٤/١ ، الجرح ٢٤٦/٧ ، ط/ابن سعد ٣٩٢/٦ ،  
الثقات للعجلي ص ٤٠٣ ، الثقات لابن حبان ٤٤١/٧ ،  
الميزان ٥٧٥/٤ ، هدى الساري ص ٤٣٨ .

(٣) حجاج بن أرطاة : القاضي أحد الفقهاء . صدوق كثير الخطأ . سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .

(٤) عطية العوفي : هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي أبو الحسن الكوفي المتوفى سنة ١١١هـ .

(العوفي) بفتح العين وسكون الواو آخرها فاء ، نسبة إلى عوف ابن سعد .

قال أحمد وأبو حاتم والنسائي : ضعيف . وزاد أبو حاتم يكتب حديثه . وقال ابن معين : صالح . وقال أبو زرعة لين . وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله وله أحاديث مألحة ومن الناس من لا يحتج به . وقال ابن عدي قد روى عن جماعة من الثقات ، وله عن أبي سعيد أحاديث عدة . وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وكان من شيعة أهل الكوفة . وقال الذهبي : تابعي شهير ضعيف الحديث . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرا كان شيعيا مدلسا . أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٢٤/٧ ، التقريب ٢٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٤/٦ ،  
ت/الكبير ٨/٧ ، الجرح ٣٨٢/٦ ، الضعفاء للنسائي ص ٨٦ ،  
المجروحين لابن حبان ١٧٦/٢ ، أحوال الرجال للجوزجاني ص ٥٦ ، الكامل لابن عدي ٢٠٠٧/٥ ، اللباب ٣٦٤/٢ ،  
الميزان ٧٩/٣ ، الكاشف ٢٦٩/٢ .

(٥) ابن عباس : هو المحابي الجليل حبر الأمة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

أسناده : ضعيف فيه حجاج بن أرطاة . وعطية العوفي ، لكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعة في مصنف عبد الرزاق : عن إبراهيم عن داود عن عكرمة عن



(٦١) حدثنا أحمد قال : هكذا حدثنا محمد بن العباس عن علي

ابن معبد عن محمد بن الحسن .

وأما ما حكىته عن مالك فقد غلطت فيه عليه ، لأن مالكاً<sup>(١)</sup> كان يستعمل التخيير كما ذكرت مالك يقتل أو يطول مكثه في المحاربة ، فإذا كان ذلك كان حكمه أن يقتله ، فقد عاد قوله بذلك إلى طائفة من قول الآخرين ممن يجعل الآية على المراتب لا على التخيير .

ابن عباس نحوه . وهذا اسناد صحيح . رجاله ثقات .  
وابراهيم هو ابن طهمان . وداود هو ابن أبي هند .

تخريجه :

\* أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الحدود ، باب في المحارب إذا قتل وأخذ المال وأخاف السبيل ١٤٧/١٠ بسنده عن حجاج عن عطية عن ابن عباس ، مثله .  
\* وأخرجه الشافعي في مسنده . باب فيما جاء في قطاع الطريق ٨٦/٢ .  
\* وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب السرقة ، باب قطاع الطرق ٢٨٣/٨ .  
كلاهما من طريق صالح مولى التوأمة عن ابن عباس نحوه .  
\* وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ، باب المحاربة ١٠٩/١٠ بسنده عن ابراهيم عن داود عن عكرمة عن ابن عباس نحوه .  
\* وأخرجه أبو جعفر النحاس في "الناسخ والمنسوخ" ص ١٥٨ من طريق الحجاج عن عطية عن ابن عباس مثله .  
\* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٨/٣ وزاد نسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(١) عليه . ليست في (ط) .

(٦١) رجاله :

(١) محمد بن العباس : أحد شيوخ الطحاوي . سبقت ترجمته في الحديث (٨) .

(٢) علي بن معبد : ابن شداد العبدي ، أبو الحسن الرقي نزيل مصر ، المتوفى سنة ٢١٨ هـ .  
قال أبو حاتم : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : مستقيم الحديث . وقال الحاكم : هو شيخ من جلة المحدثين . وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة

فقال هذا القائل :

فلم لم تجعل للإمام أن يقتل بالمحاربة اذا لم يصب

أهلها القتل - بظاهر الآية ؟

(١)  
قلت لما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما

يدفع ذلك :

(٦٢) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا إبراهيم بن مزروق قال  
(٢)

حدثنا محمد بن الفضل [أبو النعمان] عارم (ج) .

وحدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يزيد بن سنان قال :

حبان بن هلال قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا

يحيى بن سعيد عن أبي إمامة بن سهل قال : كنت مع

عثمان رضى الله عنه فى الدار وهو محمور ، فدخل يوما  
(٣)

لحاجة ثم خرج فقال : لم تقتلوننى ؟! فأنى سمعت

---

فقيه . أخرج له أبو داود والنسائى . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٨٤/٧ ، التقريب ٤٤/٢ ، الجرح ٢٠٥/٦ ،  
الكاشف ٢٩٥/٢ .

(٣) محمد بن الحسن : هو الشيبانى . الفقيه المعروف صاحب  
أبى حنيفة . سبقت ترجمته فى الحديث (٨) .

أسناده : صحيح الى محمد بن الحسن .

(١) فى (ط) : قلنا .

(٢) أبو النعمان : ليست فى الأصل زيدت من (ط) .

(٣) فى (ط) : لم يقتلوننى ؟

(٦٢) رجاله :

(١) إبراهيم بن مزروق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت

ترجمته فى الحديث (١١) .

(٢) محمد بن الفضل أبو النعمان السدوسى ، المعروف بعارم

المتوفى سنة ٢٢٣هـ .

قال النسائى : كان أحد الثقات قبل أن يختلط . وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث : رجل كفر بعد ايمانه أو زنى بعد احمانه أو قتل نفسا بغير نفس . فوالله [١٧/ب] ما زلت فى جاهلية ولا فى اسلام قط ولا تمنيت أن لى بدينى بدلا مذ (١) هدانى الله عز وجل [ولا قتلت نفسا] فلم تقتلوننى ؟!! (٢) (٣)

- (١) أن : ليست فى الاصل .  
 (٢) بين القوسين ليس فى الاصل ولا فى (ط) زدتها من أصل الحديث عند أبى داود وأحمد وابن الجارود .  
 (٣) في الأصل : جم ؟ خ . (أي في نسخة أخرى)
- الدارقطنى : تغير بآخره وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر ، وهو ثقة . وقال العجلي : ثقة رجل صالح . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، تغير فى آخر عمره . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٤٠٢/٩ ، التقريب ٢٠٠/٢ ، الجرح ٥٨/٨ ،  
 الثقات للعجلي م ٤١١ ، المجروحين لابن حبان ٢٩٤/٢ ،  
 الضعفاء للعقيلي ١٢١/٤ ، الكواكب النيرات م ٣٨٢ ،  
 الميزان ٧/٤ ، الكاشف ٨٩/٣ .
- (٣) يزيد بن سنان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣) .
- (٤) حبان بن هلال : أبو حبيب الباهلى ، البصرى ، الحافظ المتوفى سنة ٢١٦هـ .  
 قال أحمد : اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة فى :  
 التهذيب ١٧٠/٢ ، التقريب ١٤٦/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٩/٧ ،  
 الثقات للعجلي م ١٠٥ ، تذكرة الحفاظ ٣٦٤/١ ، العبر ٢٩١/١ ، ط/الحفاظ م ١٦٥ ، البداية والنهاية ٢٧٠/١٠ .
- (٥) حماد بن زيد : هو ابن درهم الأزدي . الثقة الثبت الفقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٤١) .
- (٦) يحيى بن سعيد : هو الأنصارى . من فلاء التابعين . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) .
- (٧) أبو أمامة بن سهل بن حنيف بن وهب من بنى عمرو بن عوف الأنصارى .  
 سماه النبى صلى الله عليه وسلم : أسعد . باسم جده أبى أمامة أسعد بن زرارة وكناه بكنيته ، ودعا له . قال ابن عبد البر : هو أحد الجلة من العلماء من كبار التابعين بالمدينة ، لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم ولا صحبه ، وإنما ذكرناه لادراكه النبى صلى الله عليه وسلم بمولده ، وهو شرطنا . وأبوه سهل بن حنيف

.....

من كبار الصحابة من أهل بدر ومن النقباء . مات رضى الله عنه بالمدينة سنة ١٠٠هـ . له ترجمة فى : التهذيب ٢٦٣/١ ، ط/ابن سعد ٨٢/٥ ، الثقات للعجلي ص ٤٩٠ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٢٨ ، أسد الغابة ٤٧٠/٢ ، الإصابة ٩/٨ ، البدايه والنهايه ١٩٠/٩ ، تهذيب ابن عساكر ٧/٣ .

(٨) عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمر بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي . ولد فى السنة السادسة بعد عام الفيل . وكان من السابقين الأولين للإسلام ، ثم هجر إلى الحبشة فاراً بدينه مع زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو أحد الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة . ذو النورين مجهز جيش العسرة ، مناقبه أكثر من أن تحصى . قتل مظلوما شهيدا فى داره فى ذى الحجة سنة ٣٥هـ . رضى الله عنه وخاب قاتلوه . له ترجمة فى : ط/ابن سعد ٢٠٤/١ ، ط/خليفة ص ١٠ ، نسب قريش ص ١٠١ ، جمهرة ابن حزم ص ٨٢ ، الاستيعاب ١٠٣٧/٣ ، تاريخ الخلفاء ، أسد الغابة ٥٨٤/٣ ، الإصابة ٢٢٣/٤ .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات .

#### تخريجه :

\* أخرجه أبو داود فى كتاب الديات باب الامام يأمر بالعفو فى الدم ٦٤٠/٤ مثله .  
\* وأخرجه الترمذى فى كتاب الفتن باب ماجاء لايحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث ٤٦٠/٤ نحوه .  
وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن . ورواه حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد فرعه ، وروى يحيى بن سعيد القطان وغير واحد عن يحيى بن سعيد هذا الحديث فأوقفوه ولم يرفعوه ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عثمان بن النخعي صلى الله عليه وسلم مرفوعا . اهـ  
\* وأخرجه ابن ماجه فى كتاب الحدود ، باب لايحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث ٨٤٧/٢ نحوه .  
\* وأخرجه الدارمى فى كتاب الحدود ، باب مايحل به دم المسلم ٩٣/٢ مختصرا .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٦١/١-٦٥،٦٢ مثله .  
\* وأخرجه الطيالسى فى كتاب القتل والجنايات ، مايبيح دم المسلم ٢٩٠/١ نحوه .  
\* وأخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب الحدود ٣٥٠/٤ نحوه .

(٦٣) (حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا المطلب بن شعيب الأسدي قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا الليث بن سعد قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعه أنهم كانوا مع عثمان بن عفان رضى الله عنه فى الدار ، فلما سمع أنهم يريدون قتله قال : ما أعلمه يَحِلُّ قَتْلُ الْمُؤْمِنِ إِلَّا الْكُفْرُ بعد إيمان أو الزنا بعد <sup>(١)</sup> الإحصان أو قتل النفس بغير نفس) .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وأقره الذهبى . وهو كما قال . \* وأخرجه كذلك البغوى فى شرح السنة ، كتاب القضاة باب تحريم القتل ١٤٨/١٠ مثله . (كلهم بسندهم عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبى أمانة بن سهل عن عثمان) .

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٦٣) رجاله :

(١) المطلب بن شعيب الأسدي : هو المطلب بن شعيب بن حيان ابن سنان الأسدي . يكنى أبا محمد ، توفى سنة ٢٨٢هـ . هو أحد شيوخ الطحاوى الذين حدث عنهم . قال ابن يونس : كان ثقة فى الحديث . وأورده ابن عدى فى الكامل . وساق له حديثا منكرا ، ثم قال : لم أجد له حديثا منكرا غير هذا الحديث ، وسائر أحاديثه عن أبى صالح مستقيمة . وقال ابن الجوزى : ولد بمصر وحدث عن أبى صالح كاتب الليث وغيره وكان ثقة . له ترجمة فى : الكامل لابن عدى ٢٤٥٥/٦ ، المنتظم ١٦٠/٥ ، الميزان ١٢٨/٤ ، لسان الميزان ٥٠/٦ .

(٢) عبد الله بن صالح : ابن محمد بن مسلم الجعفى ، أبو صالح الممرى ، كاتب الليث ، المتوفى سنة ٢٢٢هـ . قال أحمد : كان أول أمره متماسكا ثم فسد بآخره ، وليس هو بشيء . وقال النسائى : ليس بثقة . وقال أبو حاتم : الأحاديث التى أخرجها أبو صالح فى آخر عمره فأنكروها عليه ، أرى أن هذا مما افتعله خالد بن نجيع وكان أبو صالح يصحبه ، وكان أبو صالح سليم الناحية ، وكان خالد يفتعل الكذب ويضعه فى كتب الناس ، ولم يكن وزن أبى صالح وزن الكذب كان رجلا صالحا . وقال يعقوب ابن سفيان : حدثنى عبد الله بن صالح الرجل المالح .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عنه فقال : لم يكن عندي من يعتمد الكذب وكان حسن الحديث . وقال ابن عدي : هو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه غلط . وقال ابن القطان : هو صدوق ولم يثبت عليه ما يسقط حديثه إلا أنه مختلف فيه فحديثه حسن . وقال ابن حبان : كان صدوقا في نفسه وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جاز له كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ، ويكتب بخط شبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه . وقال الذهبي : صالح الحديث له مناكير . وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة . أخرج له البخاري تعليقا وأبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ٢٥٦/٥ ، التقريب ٤٢٣/٢ ، ط/ابن سعد ٥١٨/٧ ، ت/الكبير ١٢١/٥ ، الجرح ٨٦/٥ ، ت/ابن معين ٣١٣/٢ ، المجروحين لابن حبان ٤٠/٢ ، ت/بغداد ٤٧٨/٩ ، الكامل لابن عدي ١٥٢٢/٤ ، الضعفاء للعقيلي ٤٦٧/٢ ، الميزان ٤٤٠/٢ ، الكاشف ٩٦/٢ ، معرفة الرواة ص ١٢٦ ، هدى الساري ص ٤١٢ .

- (٣) الليث بن سعد : هو الامام الثبت والفقيه المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .  
(٤) يحيى بن سعيد : هو الأنصاري . أحد أعيان التابعين . سبقت ترجمته في الحديث (٦٢) .

(٥) عبد الله بن عامر بن ربيعة : العنزي ، حليف بني عدي أبو محمد المدني ، المتوفى سنة ٨٥هـ . قال أبو حاتم : رأى النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على أمه وهو صغير . وقال العجلي : مدني تابعي ثقة من كبار التابعين . وقال الواقدي وأبو زرعة : ثقة . وقال ابن حجر : ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه محبة مشهورة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٢٧٠/٥ ، التقريب ٤٢٥/١ ، ط/ابن سعد ٩/٥ ، الجرح ١٢٢/٥ ، الاستيعاب ٩٣٠/٣ ، أسد الغابة ٢٨٧/٣ ، الكاشف ٩٩/٢ ، الامابة ٨٩/٤ .

- (٦) عثمان بن عفان : هو أمير المؤمنين الشهيد . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن صالح وباقي رجاله ثقات . ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .

تخريجه :

\* لم أجد من أخرجه من طريق عبد الله بن عامر غير النسائي مقرونا بأبي امامة بن سهل كما في الحديث اللاحق .

(٦٤) (حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أحمد بن شعيب قال :

أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال : حدثنا محمد بن عيسى

يعنري ابن الطباع قال : حدثنا حماد بن زيد قال :

حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا أبو أمامة بن سهل<sup>(١)</sup>

وعبد الله بن عامر بن ربيعة قالا : كنا مع عثمان وهو<sup>(٢)</sup>

محمور فدخل يوما ثم خرج متغير لونه فقال : انهم<sup>(٣)</sup>

ليتواعدونني بالقتل ! ولم يقتلونني ؟!! سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل دم امرئ مسلم

الا باحدى ثلاث : رجل كفر بعد اسلامه او زنى بعد احمانه

او قتل نفسا بغير نفس . [١/١٨]

فوالله ما زلت في جاهلية ولا اسلام ، ولا تمنيت أن لي

بديني بدلا منذ هداني الله عز وجل . ولا قتلت نفسا فبم

يقتلونني ؟!!

(١) بين القوسين ليس في (ط) .

(٢) في الأصل : قال . وأثبت ما في (ط) .

(٣) في (ط) : متغيرا .

(٦٤) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي . صاحب السنن . سبقت الحديث (١) .

(٢) إبراهيم بن يعقوب : ابن اسحاق الجوزجاني السعدي أبو اسحاق الحافظ ، المتوفى سنة ٢٥٦هـ .

قال النسائي : ثقة . وقال الدارقطني : كان من الحفاظ والمخرجين الثقات ، ولكن فيه انحراف عن علي . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان حروري المذهب ، ولم يكن بداعية ، وكان ملبا في السنة حافظا للحديث . وقال ابن عدي : كان شديد الميل الى مذهب اهل دمشق في الميل على علي رضي الله عنه . وكان أحمد بن حنبل يكرمه اكراما شديدا ويكاتبه فيتقوى بكتابه ويقرؤه على المنبر . وقال الذهبي : الحافظ صاحب التمانيف ، وكان من كبار العلماء . نزل دمشق وجرح وعدل . وقال ابن حجر : ثقة حافظ رمى بالنصب . أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي . له ترجمة في :

(٦٥) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا بكار بن قتيبة قال :  
حدثنا أبو عامر العقدي قال : حدثنا سفيان عن ~~عنه~~ الأعمش عن  
عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال :

---

التهذيب ١/١٨١ ، التقريب ١/٤٧ ، تهذيب تاريخ دمشق  
٣١٣/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٤٩ ، العبر ١/٣٧٢ ، الميزان  
٧٥/١ ، معجم البلدان ٣/١٦٧ ، البداية والنهاية ١١/٣١

(٣) محمد بن عيسى بن الطباع : أبو جعفر الحافظ البغدادي  
المتوفى سنة ٢٢٤هـ .  
ذكره أحمد بن حنبل فقال : لبيب كيس . وقال النسائي  
وابن حبان وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : حدثنا  
محمد بن عيسى بن الطباع الفقيه المأمون مارأيت أحفظ  
للأبواب منه . وقال الذهبي : الحافظ الكبير الثقة ،  
تحول إلى الشام ، ورابط بأذنة من بلاد الشفور . وقال  
ابن حجر : ثقة فقيه ، كان أعلم الناس بحديث هشيم .  
أخرج له البخاري تعليقا وأبو داود والنسائي وابن  
ماجة . له ترجمة في :  
التهذيب ٩/٣٩٢ ، التقريب ٢/١٩٨ ، الجرح ٨/٣٨ ،  
ت/بغداد ٢/٣٩٥ ، اللباب ٢/٢٧٢ ، تذكرة الحفاظ ١/٤١١  
الكاشف ٣/٨٧ .

(٤) حماد بن زيد : هو الثقة الثبت الفقيه . سبقت ترجمته  
في الحديث (٤١) .  
(٥) يحيى بن سعيد : هو الأنصاري ، أحد فضاء التابعين .  
سبقت ترجمته في الحديث (٦٢) .  
وباقى رجال الاسناد ثقات ، سبقت ترجمتهم في الحديثين  
السابقين .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات .

تخريجه :

---

\* أخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم ، باب ذكر  
ما يحل به دم المسلم ٧/٨٤ بهذا الاسناد واللفظ .

(٦٥) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضي مصر المعروف . أحد شيوخ  
الطحاوي . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .  
(٢) أبو عامر العقدي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١)  
(٣) سفيان : هو الثوري . الإمام الثقة الحافظ الفقيه .  
سبقت ترجمته في الحديث (٦) .



والذى لا اله الا هو لا يحل دم أحد يشهد أن لا اله الا الله  
(١)  
وانى رسول الله الا باحدى ثلاث : التارك الاسلام المفارق  
(٢)  
الجماعة والشيب الزانى والنفس بالنفس .

(١)، (٢) فى (ط) : التارك للاسلام ، المفارق للجماعة .

(٤) الأعمش : هو سليمان مهران . الثقة الحافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .  
(٥) عبد الله بن مرة الهمداني الخارفي المتوفى سنة ١٠٠هـ قال ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة له أحاديث صالحة . قال ابن حجر : ثقة أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٢٤/٦ ، التقريب ٤٤٩/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٠/٦ ، ت/الكبير ١٩٢/٥ ، الجرح ١٦٥/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٧٧ الثقات لابن شاهين ص ١٢٥ .

(٦) مسروق : هو ابن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، الفقيه الكوفي . ابن أخت البطل الكرار : عمرو بن معدى كرب . من كبار التابعين . من أصحاب عبد الله بن مسعود الذين كانوا يعلمون الناس السنة . صلى خلف أبي بكر ولقي عمر وعلى وعائشة رضى الله عنهم . قال الشعبي : مارأيت أحدا أطلب للعلم منه . مات رحمه الله سنة ٦٣هـ . قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد ، مخضرم . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ١٠٩/١ ، التقريب ٢٤٢/٢ ، ت/الكبير ٣٥/٨ ، الجرح ٣٩٦/٨ ، ط/ابن سعد ٧٦/٦ ، الثقات للعجلي ص ٤٢٦ تذكرة الحفاظ ٤٩/١ ، ط/القراء لابن الجزرى العبر ٥٠/١ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٠١ . سبقت ترجمته فى  
(٧) الحديث (٤٠) .  
أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

#### تخريجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب الديات . باب قول الله تعالى : { أن النفس بالنفس } ٣٨/٨ بسنده عن الأعمش به نحوه .  
\* وأخرجه مسلم فى كتاب القسامة ، باب ما يباح به دم المسلم ١٣٠٢/٣-١٣٠٣ بسنده عن سفيان عن الأعمش به نحوه .  
\* وأخرجه أبو داود فى كتاب الحدود باب الحكم فيمن ارتد ٥٢٢/٤ بسنده عن الأعمش به نحوه .  
\* وأخرجه الترمذى فى كتاب الديات ، باب ما جاء لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث ١٩/٤ بسنده عن الأعمش نحوه .  
\* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الحدود ، باب لا يحل دم امرئ مسلم الا فى ثلاث ٨٤٧/٢ بسنده عن الأعمش نحوه .  
\* والدارمى فى كتاب الحدود باب ما يحل به دم المسلم ٩٣/٢ بسنده عن الأعمش به نحوه .

(٦٦) (حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن  
يونس قال : حدثنا يعقوب الدورقي قال : حدثنا عبد  
الرحمن بن مهدي قال : حدثنا سفيان عن الاعمش ثم ذكر  
باسناده مثله . وزاد قال سفيان : فحدثته ابراهيم قال  
(١)  
حدثني الاسود عن عائشة بذلك) .

---

\* والدارقطني في كتاب الحدود والديات وغيره ٨٢/٣  
بسنده عن سفيان عن الاعمش به مثله .  
\* والامام أحمد في المسند ٣٨٢/١-٤٢٨ بسنده عن الاعمش  
به نحوه .  
\* والطيالسي في مسنده باب ما يبيح دم المسلم ٢٩٠/١  
بسنده عن الاعمش به نحوه .

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٦٦) رجاله :

(١) اسحاق بن ابراهيم بن يونس : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة  
حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٨) .

(٢) يعقوب الدورقي : هو يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن  
أفلق العبدي ، أبو يوسف الحافظ ، المتوفى سنة ٢٥٢هـ  
(الدورقي) بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء . نسبة  
الى بلد يقال لها : دورق . أو الر لبس القلائس  
الدورقية .  
قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي وابن حبان  
ومسلمة : ثقة . وقال الخطيب : كان ثقة متقنا منصف  
المسند . وقال ابن حجر : ثقة وكان من الحفاظ . أخرج  
له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٨١/١١ ، التقريب ٣٧٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٦٠/٧ ،  
الجرج ٢٠٢/٩ ، ت/بغداد ٢٧٧/١٤ ، العبر ٣٦٢/١ ، تذكرة  
الحفاظ ٥٠٥/٢ ، ط/المفسرين ٣٧٧/٢ ، البداية والنهاية  
١١/١١ .

(٣) عبد الرحمن بن مهدي : ابن حسان العنبري أبو سعيد  
الحافظ البصري المتوفى سنة ١٩٨هـ .  
هو الامام الحافظ الناقد الجليل امام الجرح والتعديل  
قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه . وقال الشافعي :  
لأعرف له نظيرا في الدنيا . وقال ابن حبان : كان من  
الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع  
وتفقه وصنف وحدث وأكثر الرواية الا عن الثقات . قال  
ابن حجر : ثقة ثبت حافظ عارف بأحوال الرجال والحديث

- أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٢٧٩/٦ . التقريب ٤٩٩/١ ، /ابن سعد ٢٩٧/٧ ،  
 مقدمة الجرح والتعديل ٢٥١/١ ، ت/ابن معين ٣٥٩/٢ ،  
 الثقات للعجلي ص ٢٩٩ ، ت/بغداد ٢٤٠/١٠ ، تذكرة  
 الحفاظ ٣٢٩/١ ، شرح علل الترمذى ص ١٣٣ .
- (٤) سفيان : هو الثورى . الامام الحافظ . سبقت ترجمته فى  
 الحديث (٦) .
- (٥) الأعمش : هو سليمان بن مهران الامام الثقة . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (١٠) .
- (٦) ابراهيم : هو النخعى ، الامام الثقة . سبقت ترجمته فى  
 الحديث (٥٦) .
- (٧) الأسود : هو ابن يزيد بن قيس النخعى أبو عمرو الحافظ  
 المتوفى سنة ٧٥ هـ .  
 هو ابن آخر علقمة بن قيس عالم الكوفة ، وخال ابراهيم  
 النخعى عالم زمانه . وهو من أصحاب عبد الله بن مسعود  
 روى عنه فأكثر وعن الصديق وعمر وعلى وعائشة . وسمع  
 من معاذ باليمن .  
 قال أحمد وابن سعد وابن حبان والعجلي : ثقة . وقال  
 الذهبي : هو نظير مسروق فى الجلالة والعلم والثقة  
 والسن ، يضرب بعبادتهما المثل . وقال ابن حجر :  
 مخضرم ثقة مكثر فقيه . أخرج له الجماعة . له ترجمة  
 فى :  
 التهذيب ٣٤٢/١ ، التقريب ٧٧/١ ، ط/ابن سعد ٧٠/٦ .  
 الجرح ٢٩١/٢ ، الثقات للعجلي ص ٦٧ ، مشاهير علماء  
 الأمصار ص ١٠٠ ، الاستيعاب ٩٢/١ ، أسد الغابة ١٠٧/١ ،  
 تذكرة الحفاظ ٥٠/١

أسناده : صحيح رجاله ثقات .

تخريجه :

- \* أخرجه مسلم فى كتاب القسامة باب ما يباح به دم  
 المسلم ١٣٠٣/٣ .
- \* وأخرجه الدارقطنى فى كتاب الحدود والديات وغيرها  
 ٨٢/٣ .
- \* وأخرجه البيهقى فى السنن كتاب المرتد ، باب قتل  
 من ارتد عن الاسلام ١٩٤/٨ .
- \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٨١/٦ .
- (كلهم بأسنادهم عن عبد الرحمن بن مهدى به مثله) .

(٦٧) (حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أبو أمية قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا زائدة بن قدامة قال : حدثنا سليمان الأعمش ثم ذكر مثله بالاسنادين جميعا (١) الذين فيه ) .

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .

(٦٧) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . أحد شيوخ الطحاوى . صدوق يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) محمد بن سابق التميمى أبو جعفر الكوفى ، المتوفى سنة ٢١٤هـ .

قال العجلي وابن حبان : ثقة . وقال يعقوب بن شيبة : كان شيخا صدوقا ثقة ، وليس ممن يوصف بالغبط للحديث . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن معين : ضعيف . وقال النسائى : ليس به بأس . وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق . أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه . له ترجمة فى : التهذيب ١٧٤/٩ ، التقريب ٦١٣/٢ ، الجرح ٢٨٣/٧ ، ت/الكبير ١١١/١ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٤ ، الكاشف ٤٣/٣ الميزان ٥٥٥/٣ .

(٣) زائدة بن قدامة : الثقفى ، أبو الملت الكوفى الحافظ المتوفى سنة ١٦١هـ .

هو الامام الحافظ أحد الثقات الاثبات الائمة ، مجمع على ثقته . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت صاحب سنة . له ترجمة فى :

التهذيب ٣٠٦/٣ ، التقريب ٢٥٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٧٨/٦ ، ت/ابن معين ١٧٠/٢ ، الجرح ٦١٣/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٧١ ، الثقات للعجلي ص ١٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٢١٥/١ ، ط/المفسرين ١٨١/١ ، ط/القراء ٢٨٨/١ .

(٤) سليمان الأعمش : هو الثقة الحافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

اسناده : ضعيف . فيه أبو أمية شيخ الطحاوى . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الاحاديث (٦٨، ٦٦، ٦٥) .

تخرجه :

\* سبق تخرجه فى الحديث السابق .

(٦٨) (حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا علي بن شيبة وأبو أمية جميعا قالا : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : شيبان النحوي عن الأعمش ثم ذكر مثله بالاسنادين اللذين فيه (١) جميعا) . [١٨/ب]

(٦٩) (حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو عاصم عن سفيان عن أبي اسحاق عن عمرو بن غالب قال : دخل [عمار ومعه] الاشتهر على عائشة فقالت : (٢)

(١) هذا الحديث ساقط من (ط) .  
(٢) **بما القوم فيه ليت في الأصل زكاة منه أحمد ومراعي** .  
(٦٨) رجاله :

- (١) علي بن شيبة : أحد شيوخ الطحاوي . أحاديثه مستقيمة سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) .
- (٢) أبو أمية : هو الطرسوسي : شيخ الطحاوي . مدوق يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
- (٣) عبيد الله بن موسى : هو العبسي . ثقة كان يتشيع . سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) .
- (٤) شيبان النحوي : ثقة صاحب كتاب . سبقت ترجمته في الحديث (٤٦) .
- (٥) الأعمش : هو سليمان بن مهران ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات غير أبي أمية شيخ الطحاوي . فهو صدوق يهم . وقد اقترن في هذا الاسناد بعلي بن شيبة وهو مستقيم الحديث كما سبق في ترجمته .

تخرجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب القسامة باب ما يباح به دم المسلم ١٣٠٣/٣ بسنده عن عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش به مثله .

(٦٩) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
- (٢) أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد . النبيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .

[من هذا الذى معك ؟ قال : هذا الاشتر . قالت : انت الذى أردت قتل ابن اختى ؟ قال : قد أردت قتله وأراد قتلى . قالت : أما لو قتلته ما فلتحت أبدا . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل دم امرئ مسلم الا بإحدى ثلاث : رجل قتل فقتل أو رجل زنى بعد (١) (٢) ما حمن أو رجل ارتد بعد اسلامه ] .

(\*) تريد بذلك رضى الله عنها : عبد الله بن الزبير ابن أختها أسماء رضى الله عنها ، حيث بارز ابن الزبير الاشتر وطالت المحاولة بينهما حتى قال ابن الزبير : اقتلوني ومالكاً

فذهب قوله هذا مثلاً . انظر سير أعلام النبلاء ٣٤/٤ .  
(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .  
(٢) بين القوسين فى الأصل حاشية غير واضحة وقد أصلحتها من مسند أحمد هكذا .

(٣) سفيان : هو الثورى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٤) أبو اسحاق : هو السبيعى . مكث ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) .

(٥) عمرو بن غالب : الهمداني الكوفى .  
روى عن على وعمار وعائشة والاشتر النخعى ، وعنه أبو اسحاق السبيعى .

ذكره ابن حبان فى الثقات . وسكت عنه البخارى فى التاريخ وكذا أبو حاتم فى الجرح والتعديل . وقال الذهبى : ما حدث عنه سوى أبو اسحاق السبيعى . وقال فى الكاشف : وثق . وقال ابن حجر : مقبول . أخرج له الترمذى والنسائى . له ترجمة فى :  
التهذيب ٨٨/٨ ، التقريب ٧٦/٢ ، التاريخ الكبير ٣٦٢/٦ الجرح والتعديل ٢٥٣/٦ ، الميزان ٢٨٣/٣ ، الكاشف ٣٣٩/٢ .

(٦) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة ينتهى نسبه الى كهلان بن سبأ باليمن . الصحابى الجليل من السابقين الاولين للاسلام هو وأبوه ياسر وأمه سمية . ولقد لقوا من العذاب والنكال من مناديد قريش ما جعلهم يمضون على البلاء حتى جاء الفرج . وماتت أمه سمية شهيدة الاسلام الأولى على يد أبى جهل لعنه الله . شهد عمار بدرا والمشاهد كلها ، ومناقبه كثيرة وجليلة منها : قوله صلى الله عليه وسلم : (عمار ملى أيماننا الى مشاهه) وهى أطراف العظام اللينة .

قتل مع على يوم صفين سنة ٣٧هـ . وكان يكنى أبا  
اليقظان . له ترجمة في :  
ط/ابن سعد ٢٤٦/٣ ، الاستيعاب ١١٣٦/٣ ، أسد الغابة  
١٢٩/٤ ، الاصابة ٩٦/٣ ، التهذيب ٤٠٩/٧ ، جمهرة ابن  
حزم ص ٤٠٥ ، العبر ٢٧/١ .

(٧) الاشتري : هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة  
النخعي ، الملقب بالاشتر ، المتوفى سنة ٣٧هـ .  
قال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وذكره ابن حبان في  
الثقات وقال : شهد اليرموك فذهبت عينه يومئذ ، وكان  
رئيس قومه ، وكان ممن يسعى في الفتنة والب على عثمان  
وشهد حمرة . وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي  
أهل الكوفة وقال : وكان من أصحاب علي وشهد معه الجمل  
وصفين ومشاهده كلها . وقال ابن حجر : مخبرم نزل  
الكوفة بعد أن شهد اليرموك وغيرها ، وولاه علي رضي  
الله عنه مصر فمات قبل أن يدخلها . أخرج له النسائي  
له ترجمة في :  
التهذيب ١١/١٠ ، التقريب ٢٢٤/٢ ، ط/ابن سعد ٢١٣/٦ ،  
ت/الكبير ٣١١/٧ ، الجرح ٢٠٧/٨ ، ت/ابن معين ٥٤٦/٢ ،  
الثقات لابن حبان ٣٩٩/٥ ، الثقات للعجلي ص ٤١٧ ،  
الولاة والقضاة ص ٢٣ ، سير أعلام النبلاء ٣٤/٤ ، العبر  
٣٢/١ ، الكاشف ١١٣/٣ .

(٨) عائشة : هي أم المؤمنين رضي الله عنها . سبقت  
ترجمتها وافية في الحديث (٢٣) .

اسناده : حسن بالشواهد في الأحاديث السابقة (٦٢-٦٥) .

#### تخریجه :

\* أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٠٥/٦ بسنده عن سفيان  
واسرائيل عن أبي اسحاق به .  
\* وأخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم ، باب ذكر  
ما يحل به دم المسلم ٨٣/٧ بسنده عن سفيان عن أبي  
اسحاق به . مختصرا .  
\* والحاكم في المستدرک کتاب الحدود ٣٥٣/٤ بسنده عن  
اسرائيل عن أبي اسحاق به مثله .  
وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه  
الذهبي .

(٧٠) (وحدثنا أحمد قال : قد حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا أبو الأحوم عن أبي اسحاق عن عمرو بن غالب) قال : دخل عمار ابن ياسر والاشتر على عائشة بالبصرة فقالت : وأما أنت يا عمار فقد علمت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه .  
(٣)  
قال أبو جعفر) :

فكان فيما روينا نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حل دم من يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بواحدة من الثلاث المذكورات في هذا الحديث . فثبت بذلك أنه لا يحل دم من خرج من المسلمين بخروجه حتى يكون في ذلك القتل . وفيما ذكرنا موافقة ما روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما . والله نسأله التوفيق .

- 
- (١) بين القوسين ليس في (ط) .  
(٢) في (ط) : وروى عن عائشة مثله . قال : دخل عمار بن ياسر ... وذكر نحوه .  
(٣) بين القوسين ليس في الأصل .  
(٤) في (ط) : من خرج من المسلمين إلى البدو حتى يكون مستحقا بذلك القتل . وهو غير مستقيم ، والصواب ما أثبتته .

(٧٠) رجاله :

- 
- (١) الربيع بن سليمان المرادى : هو صاحب الشافعى ، وأحد شيوخ الطحاوى . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .  
(٢) أسد بن موسى : المعروف بأسد السنة . صدوق يغرب وفيه نصب . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .  
(٣) أبو الأحوم : هو سلام بن سليم . ثقة متقن . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .  
إسناده : حسن . بالشواهد في الأحاديث (٦٥، ٦٢)

تخرجه :

---

\* أخرجه الطيالسى في مسنده كتاب القتل والجنايات ٢٩١/١ بسنده عن أبي اسحاق ، به مثله . وجاء في سنده عمرو بن خالد وهو تمحيص .



## الباب (٧)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم فى كيفية عقوبات اهل اللجاج

- (٧١) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم قال  
(١)  
حدثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان (عن أيوب) عن أبي قلابة  
(٢)  
عن أنس : {انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ...}  
قال : هم قوم من عكَل قطع النبرى صلى الله عليه وسلم  
(٣)  
أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم .

- (١) عن أيوب . ليست فى (ط) .  
(٢) سورة المائدة : ٣٣  
(٣) فى (ط) : وسمل .

(٧١) رجاله :

- (١) أبو أمية محمد بن إبراهيم : هو الطرسوسى شيخ الطحاوى  
مدوق يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .  
(٢) قبيصة بن عقبة : مدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .  
(٣) سفيان : هو الثورى . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .  
(٤) أيوب : هو ابن أبي تميمة ، كيسان السخثيانى ، أبو  
بكر البصرى الحافظ الفقيه المتوفى سنة ١٣١هـ .  
(السخثيانى) بفتح السين وسكون الخاء وكسر التاء نسبة  
الى عمل السخثيان وبيعه . وهو جلد الضأن .  
أحد مشاهير أتباع التابعين بالبصرة من عباد أهلها  
وفقهاءهم ممن اشتهر بالفضل والعلم والصلابة فى السنة  
والقمع لأهل البدع . متفق على توثيقه . أخرج له  
الجماعة . قال ابن المدينى : أثبت الناس فى نافع :  
أيوب وعبيد الله بن عمر ومالك . قال ابن حجر : ثقة  
ثبت حجة . من كبار الفقهاء العباد . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٩٧/١ ، التقريب ٨٩/١ ، ط/ابن سعد ٢٤٦/٧ .  
ت/ابن معين ٤٨/٢ ، المشاهير ص ١٥٠ ، الثقات لابن  
شاهين ص ٣٠ ، حلية الاولياء ٢/٣ ، الباب ١٠٨/٢ ،  
تذكرة الحفاظ ١٣٠/١ ، الكاشف ١٤٥/١ .

(٥) أبو قلابة : هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي ، المتوفى سنة ١٠٤هـ .  
(الجرمي) بفتح الجيم وسكون الراء آخرها ميم . نسبة الى جرم وهي قبيلة .  
قال ابن سعد والعجلي : ثقة . وقال ابن سيرين : ثقة ان شاء الله رجل صالح . وقال ابن معين : فر الى الشام خوفا من القضاء . قال الذهبي : أحد الأعلام الثقات . قال ابن حجر : ثقة فاضل كثير الأرسال . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٢٤/٥ ، التقريب ١٧/١ ، ط/ابن سعد ١٨٣/٧ ، ت/ابن معين ٣٠٩/٢ ، الجرح ٥٧/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٥٧ ، ط/الفقهاء ص ٧٩ ، الباب ٢٧٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٩٤/١ .

(٦) أنس : هو ابن مالك المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : ضعيف . فيه أبو أمية شيخ الطحاوي . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث اللاحقة . والحديث صحيح .

تخرجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب المحاربين ، باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم أعين المحاربين .  
\* وأخرجه مسلم في كتاب القسامة ، باب حكم المحاربين ١٢٩٧/٣ .  
\* وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود ، باب ما جاء في المحاربة ٥٣١/٤-٥٣٢ .  
\* وأخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم ، باب تأويل قوله تعالى : {انما جزاء الذين يحاربون ... الآية} ٨٧/٧ .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٣٣/٣-٢٨٧، ٢٩٠ من طرق عن أبي قلابة به مثله .  
وأخرجه الباقون من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أنس مثله .

غريبه :

عكل : بضم العين وسكون الكاف ، هو حي من تميم . الباب ٣٥١/٢ .  
قلت وقد سبق في الحديث الأول من هذا الباب أنهم من عرينة لأمم عكل . ولاتعارض في هذا . قال الحافظ في

(٧٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس [١٩/أ] قال : أخبرنا  
(١)  
عبد الله بن وهب قال : حدثني عمرو بن الحارث عن أبي  
(٢) هلال عن أبي الزناد عن عبد الله بن عبيد الله (بن  
(٣) عمرو) عن عبد الله بن عمر - أو ابن عمرو الشك من  
(٤) عمرو - عن النبي صلى الله عليه وسلم يعنى حديث  
العربيين ، قال : وفيهم نزلت آية المحاربة .

الفتح : جاء فى بعض الروايات بالشك : رهطا من عكل أو  
عريئة . وفى بعضها : أن ناسا من عكل وعريئة . بالواو  
العاطفة وهو المصواب . ويؤيده ما رواه أبو عوانة  
والطبرى من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس قال :  
كانوا أربعة من عريئة وثلاثة من عكل . ولا يخالف هذا  
ماعد المصنف فى الجهاد والدييات : أن رهطا ثمانية ،  
لاحتمال أن يكون الثامن من غير القبيلتين فلم ينسب .  
وزعم بعضهم أن عريئة هم عكل . وهو غلط بل هما  
قبيلتان متغايرتان . اهـ فتح البارى ٣٣٧/١

- (١) فى (ط) : ابن أبى هلال .
  - (٢) فى (ط) : ابن أبى الزناد .
  - (٣) فى (ط) : عن عبيد الله .
  - (٤) فى الأصل : وعبيد الله (بواو العطف) . وفى (ط) : عن  
عبد الله . وكلاهما خطأ . والمصواب ما أثبتته استنادا  
على أصل الحديث .
  - (٥) ابن عمر : ليست فى الأصل ولا فى (ط) وهو خطأ فى الاسناد  
قد صححته من أصل الحديث .
  - (٦) فى (ط) : والشك من يونس .
- قلت : قد أخرجه أبو داود والنسائى - كما سيأتى - عن  
ابن عمر بدون شك .

(٧٢) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى : شيخ الطحاوى . ثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١) .
- (٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه المالكى أحد رواة  
الموطأ . ثقة حافظ عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٥)
- (٣) عمرو بن الحارث : بن يعقوب الأنصارى مولاهم الممرى .  
أبو أيوب الحافظ ، المتوفى سنة ١٤٠هـ .  
متفق على ثقته . أخرج له الجماعة .  
قال أبو حاتم : كان أحفظ أهل زمانه ، ولم يكن له  
نظير فى الحفظ . وقال ابن حبان : كان من الحفاظ  
المتقنين ومن أهل الورع فى الدين . قال الذهبى :

عالم الديار المصرية ، وشيخها ومفتيها مع الليث بن سعد . قال ابن حجر : ثقة فقيه حافظ . له ترجمة في : التهذيب ١٤/٨ ، التقريب ٦٧/٢ . ت/ابن معين ٤٤١/٢ الجرح ٢٢٥/٦ ، مشاهير علماء الأماص ص ١٨٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٦٢ ، تذكرة الحفاظ ١٧٣/١ ، الميزان ٢٥٢/٣ ذكر أسماء التابعين ٢٦٣/١ ، ط/الحفاظ ص ٨٦ .

(٤) أبو هلال : هو محمد بن سليم الراسبي . صدوق فيه لين . سبقت ترجمته في الحديث (٥٩) .

(٥) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني مشهور بكنيته ، توفي سنة ١٣٠هـ . أحد مشاهير أتباع التابعين بالمدينة ، متفق على توثيقه وجلالته . أخرج له الجماعة . قال البخاري : أصح أسانيد أبي هريرة : أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . وقال أحمد : كان سفيان يسميه : أمير المؤمنين في الحديث . وقال ابن المديني : لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم منه . قال ابن حجر : ثقة فقيه . له ترجمة في : التهذيب ٢٠٣/٥ ، التقريب ٤١٣/١ ، ط/ابن سعد ص ٣١٨ ، ت/ابن معين ٣٠٦/٢ ، الجرح ٤٩/٥ ، المشاهير ص ١٣٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٥٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٢٧ .

(٦) عبد الله بن عبيد الله بن عمر : ابن الخطاب . روى عن عمه : عبد الله . وعنه أبو الزناد . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود والنسائي حديثاً واحداً . له ترجمة في : التهذيب ٣٠٦/٥ ، التقريب ٤٣١/١ ، الكاشف ١٠٦/٢ .

(٧) عبد الله بن عمر : هو ابن الخطاب . الصحابي الجليل والامام المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .

أسناده : حسن بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

- \* أخرجه أبو داود في كتاب الحدود ، باب ما جاء في المحاربة ٥٣٥/٤ بهذا الإسناد واللفظ .
- \* وأخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم ، باب ذكر اختلاف طلحة بن مصرف ٩٢/٧ بهذا الإسناد واللفظ .
- \* والبيهقي في السنن كتاب المارقة باب قطاع الطريق ٢٨٢/٨ بهذا الإسناد واللفظ .
- \* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٦/٣ .

(٧٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا بشر بن بكر  
 عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال :  
 حدثني أبو قلابة الجرهمي قال : حدثني أنس بن مالك قال  
 قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من عكل ،  
 فاجتووا المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن  
 يأتوا إبل المدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها<sup>(٢)</sup>  
 فأتوها فقتلوا رعاتها واستاقوا الإبل ، فبعث رسول<sup>(٤)</sup>  
 الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم فأتى بهم فقطع  
 أيديهم وأرجلهم ثم لم يحسمهم .

(١)، (٢) في (ط) : أخبرنا .  
 (٣) في (ط) : بالتقديم والتأخير (ألبانها وأبوالها) .  
 (٤) فأتوا .

(٧٣) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . شيخ الطحاوي . ثقة امام .  
 سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٢) بشر بن بكر : هو التنيسي ، أبو عبد الله البجلي ،  
 المتوفى سنة ٢٠٥ هـ .  
 قال أبو زرعة والدارقطني والعجلي والعقيلي : ثقة .  
 وقال أبو حاتم : ماله بأس . وقال الحاكم : مأمون .  
 وقال مسلمة بن قاسم : روى عن الأوزاعي أشياء انفرد  
 بها ، وهو لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . قال  
 ابن حجر : ثقة يغرب . أخرج له الجماعة سوى مسلم  
 والترمذي . له ترجمة في :  
 التهذيب ٤٤٣/١ ، التقريب ٩٨/١ ، الجرح ٣٥٢/٢ ،  
 ت/الكبير ٧٠/٢ ، الثقات للعجلي ص ٨٠ ، الثقات لابن  
 حبان ١٤١/٨ ، الكاشف ١٥٤/١ .

- (٣) الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، أبو  
 عمرو الفقيه المشهور المتوفى سنة ١٥٧ هـ .  
 (الأوزاعي) بفتح الالف وسكون الواو وفتح الزاي آخرها  
 عين . نسبة الى الأوزاع بطن من ذى الكلاع من اليمن .  
 نزل بيروت في آخر عمره فمات بها مرابطا . وسميت  
 البلدة التي مات بها باسمه الى الآن . قال عبد الرحمن  
 ابن مهدي : الأئمة في الحديث أربعة : الأوزاعي ، ومالك  
 والثوري وحماد بن زيد . وقال : ما كان بالشام أعلم

بالسنة منه . وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا صدوقا  
فاضلا خبيرا كثير الحديث والعلم والفقه . وقال ابن  
حبان : كان من فقهاء أهل الشام وقرائهم وزهادهم . قال  
ابن حجر : فقيه ثقة جليل . أخرج له الجماعة . له  
ترجمة في :  
التهذيب ٢٣٨/٦ ، التقريب ٤٩٣/١ ، ت/ابن معين ٣٥٣/٢ ،  
ط/ابن سعد ٤٨٨/٧ ، الجرح ٢٦٦/٥ ، مشاهير علماء  
الأمصار م ١٨٠ ، الثقات للعجلي م ٢٩٦ ، الحلية ١٣٥/٥  
الباب ٩٢/١ ، تذكرة الحفاظ ١٧٨/١ .

(٤) يحيى بن أبي كثير : الطائى مولاهم ، أبو نصر المتوفى  
سنة ١٣٢هـ .

قال الامام أحمد : من أثبت الناس انما يعد مع الزهري  
ويحيى بن سعيد . وقال أبو حاتم : امام لا يحدث الا عن  
ثقة ، وروى عن أنس مرسل ، وقد رأى أنسا رؤية . وذكره  
ابن حبان في الثقات وقال : كان من العباد وكان يدل  
فكلما روى عن أنس فقد دل على أنه ، لم يسمع من أنس ولا من  
صحابي . وقال العجلي : ثقة حسن الحديث وكان يعد من  
أصحاب الحديث . وقال الذهبي : كان من العباد العلماء  
الأشبات . قال ابن حجر : ثقة ثبت ولكنه يدل ويرسل .  
أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٦٨/١١ ، التقريب ٣٥٦/٢ ، ط/ابن سعد ٥٥٥/٥ ،  
المراسيل لابن أبي حاتم م ١٨٦ ، مشاهير علماء الأمصار  
م ١٩١ ، الثقات للعجلي م ٤٧٥ ، الميزان ٤٠٢/٤ ،  
الكاشف ٢٦٦/٣ ، تعريف أهل التقديس م ٧٦ .

(٥) أبو قلابة الجرمي : هو عبد الله بن زيد . ثقة فاضل  
كثير الارسال . سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .

(٦) أنس بن مالك : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته في  
الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين . غير  
يونس بن عبد الأعلى شيخ الطحاوى وهو ثقة  
تفرد به مسلم . وكذا بشر بن بكر ثقة . تفرد به  
البخارى .

تخريجه :

\* أخرجه البخارى في كتاب المحاربين ، في أوله ١٩/٨  
بسنده عن الأوزاعى به .. مثله . وزاد : (حتى ماتوا) .  
\* وأخرجه مسلم في كتاب القسامة ، باب حكم المحاربين  
والمرتدين ١٢٩٨/٣ بسنده عن الأوزاعى به .. مثله .  
\* وأخرجه النسائى في كتاب تحريم الدم ، باب تأويل :

(٧٤) حدثنا قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال :  
 أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن  
 مالك رضى الله عنه قال : قدم ثمانية رهط من عكل  
 فاستوخموا المدينة ، فبعثهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إلى ذود له فشربوا من البانها (وابوالها) فلما  
 صحو ارتدوا عن الاسلام وقتلوا [الراعى] وسرقوا الابل .  
 فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٩/ب] في اثارهم  
 فجاء بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل أعينهم وتركوا  
 حتى ماتوا .

---

{انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... الآية}  
 ٨٧/٧ بسنده عن الازاعى به .. نحوه .  
 \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٩٨/٣ بسنده عن  
 الازاعى به .. مثله .  
 \* وأخرجه أبو جعفر النحاس في "الناسخ والمنسوخ" من  
 طريق الازاعى بهذا الاسناد نحوه .

غريبه :

ثم لم يحسمهم : الحسم أصله القطع ، ومنه قيل : حسمت  
 هذا الأمر أى قطعتة . وانما أراد بالحسم هنا أنه قطع  
 الدم عنه بالكلية . (المعنى أنه لم يكونهم لينقطع الدم  
 كما هو معروف في قطع السارق . أنه يقطع ثم يحسم ، بل  
 ترك دماءهم تنزف حتى ماتوا) .  
 انظر : غريب الحديث لأبى عبيد ٣٤٩/١ ، وكذا النهاية  
 في غريب الحديث ٣٨٦/١ .

- (١) وابوالها : ليست في الأصل .  
 (٢) الراعى : ليست في الأصل .  
 (٣) في (ط) : واستاقوا الابل .  
 (٤) فجاء بهم : ليست في الأصل بـ (ط) .

(٧٤) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى ، أحد شيوخ الطحاوى . ثقة  
 امام . سبقت ترجمته في الحديث (١) .  
 (٢) ابن وهب : هو عبد الله الامام الثقة الحافظ . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٥) .  
 (٣) جرير بن حازم : ثقة ، فيه ضعف اذا حدث عن قتادة .  
 سبقت ترجمته في الحديث (٤٢) .

(٧٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا  
عبد الله بن بكر السهمي قال : حدثنا حميد الطويل عن  
أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قدم ناس من عريضة  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجتأواوها  
فقال : لو خرجتم الى ذود لنا فشربتم من البانها .  
(١)  
قال قتادة : انه قد حفظ عنه : أبوها .  
(٢)

- (٤) أيوب : هو السخثياني . الفقيه العابد الثقة الثبت  
الحجة . سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .  
(٥) أبوقلابة : هو الجرهمي . ثقة فاضل كثير الارسال . سبقت  
ترجمته في الحديث (٧١)  
(٦) أنس بن مالك : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته في  
الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات . رجال الشيخين ، غير  
يونس شيخ الطحاوى فهو من رجال مسلم .

تخرجه :

هو مكرر ما قبله . سبق تخرجه في الحديث السابق .

غريبه :

ذود : الذود من الابل : مابين الثنتين الى التسع .  
وقيل مابين الثلاث الى العشر . واللفظة مؤنثة لا واحد  
لها من لفظها كالنعم . وقال أبو عبيد : الذود من  
الاناث دون الذكور . النهاية في غريب الحديث ١٧١/٢ .  
سمل أعينهم : أى فقأها بحديدة محمأة أو غيرها . وقيل  
هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى السمر وقد تقدم . قال في  
النهاية : وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا بالرعاة  
مثله . فجازاهم على منيعهم بمثله . وقيل ان هذا كان  
قبل أن تنزل الحدود ، فلما نزلت نهي عن المثلة .  
النهاية في غريب الحديث ٤٠٣/٢ .  
استوخموا المدينة : أى استثقلوها ولم يوافق هواؤها  
أبدانهم . النهاية في غريب الحديث ١٦٤/٥ .

- (١) في (ط) : فشربتم البانها .  
(٢) بين القوسين ليس في (ط) .

(٧٥) رجاله :

- (١) بكار بن قتيبة : القاضى الفقيه ، تولى قضاء مصر في  
زمانه أربعاً وعشرين سنة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .



(٢) عبد الله بن بكر السهمي : الباهلي ، أبو وهب البصري المتوفى سنة ٢٠٨هـ .  
مجمع على ثقته ، أخرج له الجماعة .  
قال ابن حجر : ثقة حافظ ، امتنع من القفاء . له ترجمة في :  
التهذيب ١٦٢/٥ ، التقريب ٤٠٤/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٥/٧ ،  
الجرح ١٦/٥ ، الثقات للعجلي م ٢٥١ ، الثقات لابن  
شاهين م ١٣٢ ، تاريخ بغداد ٤٢١/٩ ، الكاشف ٧٥/٢ .

(٣) حميد الطويل : هو ابن أبي حميد ، أبو عبيدة البصري .  
الحافظ المتوفى سنة ١٤٣هـ .  
قال ابن معين وابن حبان والنسائي : ثقة . وقال  
ابن سعد : كان ثقة إلا أنه ربما دلس عن أنس . وقال  
أبو حاتم : ثقة لا بأس به . وقال العجلي : بصرى تابعي  
ثقة ، وهو خال حماد بن سلمة . وقال شعبة : لم يسمع  
حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً والباقي سمعه من  
شابت . قال ابن حجر : ثقة مدلس . أخرج له الجماعة .  
له ترجمة في :  
التهذيب ٣٨/٣ ، التقريب ٢٠٢/٢ ، ط/ابن سعد ٢٥٢/٧ ،  
ت/ابن معين ١٣٥/٢ ، ت/الكبير ٣٤٨/٢ ، مشاهير علماء  
الأمصار م ٩٣ ، تعريف أهل التقدير م ٨٦ ، تذكرة  
الحفاظ ٦١٠/١ .

(٤) أنس بن مالك : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين ، غير  
بكار بن قتيبة وهو محدث فاضل .

تخريجه :

\* أخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم باب ذكر اختلاف  
الناقلين لخبر حميد ٨٨/٧ بسنده عن حميد عن أنس .  
مطولا .  
\* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الحدود ، باب من حارب  
وسعى في الأرض فساداً ٨٦١/٢ بسنده عن حميد عن أنس مطولا  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٠٥٠١٠٧/٣ بسنده عن  
حميد عن أنس مثله .

(٧٦) حدثنا أحمد : قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش (١)

البصري قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال :

حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة وثابت وحميد عن أنس عن (٣)

النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وقال : من ألبانها

وأبوالها .

قال أبو جعفر :

وانما ذكرنا هذين الحديثين وان لم يكن فيهما ذكر

العقوبة ما كانت لمعنى احتجنا الى ذكرهما من أجله .

سنأتي به في الباب الذي يتلو هذا الباب (ان شاء

(٤)

الله) .

- 
- (١) في (ط) : وحدثنا .  
 (٢) في (ط) : محمد بن خنيس .  
 (٣) في (ط) : عن ثابت وعتادة وحميد . (بتقديم ثابت على  
 قتادة) والأمر سواء .  
 (٤) بين القوسين لير في (ط) .

(٧٦) رجاله :

- 
- (١) عبد الله بن محمد بن خشيش . أبو الحسن البصري ،  
 المتوفى سنة ٢٦٢هـ .  
 أحد شيوخ الطحاوي .  
 ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء وقال : بصري قدم مصر  
 وحدث بها . ولم يذكر فيه شيئا . له ترجمة في :  
 تراجم الأخبار ٢/٣٧٤ ، مغاني الأخبار ج ٢ ل ٨٨ ، الأكمال  
 لابن ماكولا ٣/١٥١ .
- (٢) عبد الله بن مسلمة بن قعنب : ثقة عابد . سبقت ترجمته  
 في الحديث (٢٩) .
- (٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت .  
 سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
- (٤) قتادة : هو ابن دعامة السدوسي . ثقة ثبت . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٥٧) .
- (٥) ثابت : هو ابن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ،  
 المتوفى سنة ١٢٤هـ .  
 (البناني) بضم الباء وفتح النون . نسبة الى بنانة بن  
 سعد بن لؤي . وبنانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة  
 بها .

قال ابن حبان : كان من أعبد أهل البصرة وأكثرهم مبرا على كثرة الصلاة ليلا ونهارا مع الورع الشديد . وقال النسائي وابن سعد والعجلي : ثقة . وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس : الزهري ثم ثابت . وقال ابن عدي : أحاديثه مألحة مستقيمة إذا روى عنه ثقة وما وقع في حديثه من النكرة فليس ذلك منه ، إنما هو من الراوى عنه ، لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولين . وإنما هو في نفسه ثقة . قال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٢/٢ ، التقريب ١١٥/١ ، ط/ابن سعد ٢٣٢/٧ ، الجرح ٤٤٩/٢ ، ت/ابن معين ٦٨/٢ ، الثقات للعجلي ص ٨٩ ، الكامل لابن عدي ٥٢٦/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٨٩ ، الباب ١٧٨/١ ، تذكرة الحفاظ ١٢٥/١ ، ط/القراء ٢٠٢/٢

- (٦) حميد : هو الطويل . ثقة مدلس . سبقت ترجمته في الحديث السابق .  
 (٧) أنس : هو ابن مالك ، الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

إسناده : رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، غير عبد الله ابن خشيش شيخ الطحاوي . لم أجد من ذكر فيه جرحا أو تعديلا ، وله متابعات في أحاديث الباب . والحديث صحيح .

#### تخرجه :

- \* أخرجه البخاري في كتاب الطب باب من خرج من أرض لاثلاثه ٢٠/٧ بسنده عن قتادة (وحده) عن أنس مثله .
- \* وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود ، باب ما جاء في المحاربة ٥٣٤/٤ بسنده عن ثابت وقاتدة وحميد عن أنس نحوه .
- \* وأخرجه الترمذي في كتاب الطهارة ، باب ما جاء في بول ما يؤكل لحمه ١٠٦/١ بسنده عن حماد بن سلمة عن ثلاثهم عن أنس مثله . وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
- \* وأخرجه النسائي في تحريم الدم . باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر حميد ٨٩/٧ بسنده عن قتادة وثابت عن أنس مطولا .
- \* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٨٧/٣ بسنده عن حماد عن قتادة عن أنس ، نحوه .
- \* وأخرجه الطيالسي في كتاب الحدود ، باب قتل المحاربين ٣٠٣/١ بسنده عن قتادة عن أنس به نحوه .
- \* وأخرجه الواحد في أسباب النزول ص ١٨٧ بسنده عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مثله .

(١)

(٧٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الكوفى

(٢)

الذهلى قال : حدثنا محمد بن الصباح قال : حدثنا

اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنى الحجاج بن أبى عثمان

قال : حدثنى أبو رجاء مولى أبى قلابة [١/٢٠] عن أبى

(٣)

قلاية قال : اياى حدث أنس أن نفرا من عكل ثمانية

قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على

(٤)

الاسلام فاستوخموا الارض وسقمت اجسامهم فشكوا ذلك الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : الا تخرجون مع

(٥)

راعيينا فى ابله تميمون من ابوالها والبانها [ففعلوا]

فمحووا فقتلوا الراعى وطرردوا النعم ، فبلغ ذلك رسول

الله صلى الله عليه وسلم فأرسل فى اشارهم فأدركوا

فجرء بهم فقطعت ايديهم وأرجلهم وسملت أعينهم ثم

نبدهم فى الشمس حتى ماتوا .

- (١) فى (ط) : الدهلى الكوفى .  
 (٢) فى الاصل : الدهلى (بالدال) وهو خطأ والمواب ما اشبهته  
 (٣) فى (ط) : أنبأ وهو تحريف .  
 (٤) فى (ط) : أجسادهم .  
 (٥) ففعلوا . ليست فى الاصل زيدت من (ط) .

(٧٧) رجاله :

- (١) محمد بن أحمد بن جعفر الكوفى الدهلى : أبو العلاء ،  
 نزيل مصر ، المتوفى سنة ٣٠٠هـ .  
 (الذهلى) بضم الذاال المعجمة وسكون الهاء . نسبة الى  
 قبيلة معروفة وهى : ذهل بن شعلبة . وغيرها . هو أحد  
 شيوخ الطحاوى ، ويعرف كذلك بالوكيعى نسبة الى وكيع  
 لأن أباه رحل اليه وأخذ عنه .  
 قال ابن يونس : قدم الى مصر قديما ، وكان ثقة ثبتا .  
 قال الذهبي : ثقة من أئمة الحديث . قال ابن حجر :  
 ثقة ثبت . أخرج له النسائى . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٢١/٩ ، التقريب ١٤٢/٢ ، الباب ٥٣٥/١ ،  
 ٣٧١/٣ ، النجوم الزاهرة ١٨١/٣ ، سير أعلام النبلاء  
 ١٣٨/١٤ ، حسن المحاضرة ٢٩٤/١ .

- (٢) محمد بن المباح: الدولابي أبو جعفر . البغدادي الحافظ المتوفى سنة ٢٢٧هـ .  
(الدولابي) بفتح الدال آخرها باء . نسبة الى قرية دولاب من قرى الري .  
قال ابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وغيرهم : ثقة . وقال أحمد : شيخنا ثقة . وقال ابن عدي : شيخ سفي من الصالحين . قال ابن حجر : ثقة حافظ ، صاحب السنن . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٢٩/٩ ، التقريب ١٧١/٢ ، العلل لأحمد ص ٢٥١ ، ط/ابن سعد ٣٤٢/٧ ، الجرح ٢٨٩/٧ ، ذكر أسماء التابعين ٣٢٨/١ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٥ ، ت/بغداد ٣٦٥/٥ ، الكاشف ٥٤/٣ .
- (٣) اسماعيل بن ابراهيم : بن مقسم ، أبو بشر الاسدي ، المعروف بابن عليّة ، وهي أمه . المتوفى سنة ١٩٣هـ .  
هو الامام العلامة الحافظ الثبت . قال عنه أحمد : اليه المنتهى في التثبت بالبصرة . وقال ابن معين : كان ثقة مأمونا صدوقا مسلما ورعا تقيا . وقال النسائي : ابن عليّة ثقة ثبت . وقال أبو حاتم : ثقة ثبت في الرجال . وقال شعبة : ابن عليّة سيد المحدثين والفقهاء . وقال ابن سعد : كان ثبّتا حجة ولى صدقات البصرة وولى ببغداد المظالم في آخر خلافة هارون الرشيد . قال ابن حجر : ثقة حافظ . أخرج له الجماعة له ترجمة في :  
التهذيب ٢٧٥/١ ، التقريب ٦٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٥/٧ ، الجرح ١٥٣/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٦١ ، تاريخ بغداد ٢٢٩/٦ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٢/١ ، الميزان ٢١٦/١ ، ط/المفسرين ١٠٥/١ ، العبر ٢٤١/١ .
- (٤) الحجاج بن أبي عثمان : ميسرة أو سالم الصواف ، أبو الملت الكندي ، الحافظ ، المتوفى سنة ١٤٣هـ .  
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٠٣/٢ ، التقريب ١٥٣/٢ ، ط/ابن سعد ٢٧٠/٧ ، ت/ابن معين ١٠١/٢ ، الجرح ١٦٦/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٥ ، الثقات للعجلي ص ١٠٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٦٨ ، العبر ١٤٩/١ ، البداية والنهاية ٨٠/١٠ .
- (٥) أبو رجاء مولى أبي قلابة : اسمه سلمان .  
قال العجلي وابن حبان : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق . له عندهم حديث واحد . له ترجمة في :  
التهذيب ١٤٠/٤ ، التقريب ٣١٥/١ ، التاريخ الكبير ١٣٩/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٩٩ .

(٧٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن أبي داود قال :  
 حدثنا عمرو بن عون الواسطي قال : حدثنا هشيم عن هيد<sup>(١)</sup>  
 الطويل وعبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك أن ناسا  
 من عرينه قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المدينة فاجتووها فقال لهم : ان شئتم أن تخرجوا الى  
 ابل الصدقة فتشربوا من ألبانها وأبوالها ، ففعلوا<sup>(٢)</sup>  
 فمحووا ثم مالوا على الرعاء فقتلوه . . ثم ذكر بقية  
 الحديث .

- 
- (٦) أبو قلابة : هو الجرمي . شقة فاضل كثير الارسال . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٧١) .  
 (٧) أنس : هو ابن مالك . المحابي الجليل . سبقت ترجمته  
 في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . ورجاله شقات رجال الشيخين غير محمد  
 الذهلي شيخ الطحاوي . وهو شقة ثبت .

تخريجه :

- 
- \* أخرجه البخاري في كتاب التفسير (سورة المائدة)  
 باب : {انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ...  
 الآية} ١٨٧/٥ .  
 \* وأخرجه كذلك في كتاب المغازي باب قمة عكل وعرينة  
 ٧١-٧٠/٥ .  
 \* وكذا في كتاب الديات باب القسامة ٤٣/٨ .  
 \* وأخرجه مسلم في كتاب القسامة باب حكم المحاربين  
 ١٢٩٦/٣ .  
 \* وأخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم باب تأويل  
 قوله عز وجل : {انما جزاء الذين يحاربون الله  
 ورسوله ... الآية} ٨٦/٧ .  
 \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٨٦/٣ .  
 (كلهم بسندهم عن أبي رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة  
 عن أنس مثله) .

- (١) في (ط) : ابن عوف .  
 (٢) في (ط) : الرعاة .

(٧٨) رجاله :

- 
- (١) ابراهيم بن أبي داود : هو البرلسي . أحد شيوخ  
 الطحاوي . شقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٧٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا زهير بن معاوية [٢٠/ب] قال : حدثنا سماك بن حرب عن معاوية بن قرعة عن أنس بن مالك قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من حر من أحياء العرب فأسلموا وبايعوه فوق الموم وهو البرسام ، فقالوا : يا رسول الله هذا الوجد قد وقع

(٢) عمرو بن عون الواسطي : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .  
(٣) هشيم : هو ابن بشير . ثقة ثبت كثير التدليس والارسال سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .  
(٤) حميد الطويل : ثقة مدلس . سبقت ترجمته في الحديث (٧٤) .

(٥) عبد العزيز بن صهيب : هو البناني . البصري ، المتوفى سنة ١٣٠هـ .  
(البناني) بضم الباء وفتح النون . نسبة الى محلة بناة بالبصرة .  
أحد مشاهير التابعين بالبصرة ، وكان مولى لأنس بن مالك ، وسمع منه . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة قال ابن حجر : ثقة . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٤١/٦ ، التقريب ٥١٠/١ ، ط/ابن سعد ٢٤٥/٧ ،  
التاريخ الكبير ١٤/٦ ، الجرح ٣٨٤/٥ ، مشاهير علماء  
الأمصار ص ٩٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٥ ، الثقات لابن  
شاهين ص ١٦١ ، الباب ١٧٨/١ ، الكاشف ١٩٩/٢ .

(٦) أنس بن مالك : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات . رجال الشيخين غير  
ابراهيم شيخ الطحاوي وهو ثقة .

تخريجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب القسامة باب حكم المحاربين  
والمرتدين ١٢٩٦/٣ بسنده عن هشيم عن حميد وعبد العزيز  
به مثله .  
\* والنسائي في السنن الكبرى كتاب الطب . كذا قال  
المزي في التحفة ٢٠٨/١ .

(١) في (ط) : حيا من أحياء العرب .

(١)  
فلو أذنت لنا فخرجنا الى الابل وكنا فيها ؟ قال : نعم  
اخرجوا فكونوا فيها ، فخرجوا فقتلوا أحد الراعيين  
وذهبوا بالابل ، قال : وجاء الآخر وقد جرح فقال : قد  
قتلوا صاحبي وذهبوا بالابل ، وعنده شباب من الانمار  
قريب من عشرين . فأرسل اليهم وبعث معهم قائفا فقم  
اشارهم فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم .  
(٣)

- 
- (١) في (ط) : فطينا فيها .  
(٢) في (ط) : الى النبي صلى الله عليه وسلم .  
(٣) في (ط) : وسمل .

(٧٩) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة ثبت . سبقت  
ترجمته في الحديث (٥٣) .

(٢) أبو غسان : هو مالك بن اسماعيل ، النهدي ، الحافظ  
الكوفي المتوفى سنة ٢١٧هـ .  
هو أحد الأئمة الثقات المتقنين . مجمع على توثيقه .  
أخرج له الجماعة . وأخطأ ابن عدي فأورده في الضعفاء  
مع اعترافيه بأمانته وكثرة حفظه . وتلقبه الذهبي في  
الميزان فقال : ثقة مشهور ، تناكد ابن عدي بإيراده  
مع اعترافيه بمدقه وعدالته . قال ابن حجر : ثقة متقن  
صحيح الكتاب ، عابد . له ترجمة في :  
التهذيب ٣/١٠ ، التقريب ٢/٢٢٣ ، ط/ابن سعد ٤٠٤/٦ ،  
الجرح ٢٠٦/٨ ، ت/ابن معين ٥٤٣/٢ ، الثقات للعجلي  
ص ٤١٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٢١٩ ، الكامل لابن عدي  
٢٣٧٩/٦ ، ذكر أسماء التابعين ٣٥٤/١ ، تذكرة الحفاظ  
٤٠٢/١ ، الميزان ٤٢٤/٣ ، الكاشف ١١٢/٣ .

(٣) زهير بن معاوية : بن خديج ، أبو خيثمة الجعفي ،  
الكوفي ، المفي سنة ١٧هـ .  
قال ابن معين وابن سعد والنسائي وغيرهم : ثقة . وقال  
أبو زرعة : ثقة إلا أنه سمع من أبي اسحاق بعد الاختلاط  
وقال العجلي : ثقة ثبت صاحب سنة واتباع . قال ابن  
حجر : ثقة ثبت ، إلا أن سماعه عن أبي اسحاق بآخره .  
أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٣/٣٥١ ، التقريب ٢/٢٦٥ ، ط/ابن سعد ٣٧٦/٦ ،  
ت/ابن معين ١٧٧/٢ ، الجرح ٥٨٨/٣ ، الثقات للعجلي  
ص ١٦٦ ، تذكرة الحفاظ ٢٣٣/١ ، الميزان ٨٦/٢ ، الثقات  
لابن شاهين ص ٩٠ ، الكاشف ٣٢٧/١ .



(٤) سماك بن حرب : ابن أوس بن خالد الذهلي البكري ، أبو المغيرة ، الكوفي ، المتوفى سنة ١٢٣هـ . قال ابن معين : ثقة . وفي رواية عندما سئل عنه ما الذي عابه ؟ قال : أسند أحاديث لم يسندها غيره وهو ثقة . وقال أبو حاتم : مدوق ثقة . وقال ابن المديني روايته عن عكرمة مضطربة . وقال النسائي : كان ربما يلقن ، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة . وقال العجلي : جازل الحديث كان فصيحاً عالماً بأيام الناس ، إلا أنه في حديث عكرمة ربما وصل عن ابن عباس . وقال ابن عدي له حديث كثير مستقيم ، إن شاء الله ، وهو من كبار تابعي أهل الكوفة ، وأحاديث حسان عن روى عنه وهو مدوق لآباس به . وقال البزار في مسنده : كان رجلاً مشهوراً لأعلم أحداً تركه ، وكان قد تغير قبل موته . قال ابن حجر : مدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن . أخرج له الجماعة ، سوى البخاري فقد علق له . له ترجمة في : التهذيب ٢٤٢/٤ ، التقريب ٣٣٢/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٣/٦ ، ت/ابن معين ٢٣٩/٢ ، التاريخ الكبير ١٧٣/٤ ، الجرح ٢٧٩/٤ . الكامل لابن عدي ١٢٩٩/٣ ، الثقات للعجلي ٢٠٧ ، شرح علل الترمذي ص ٣٤٥ ، الميزان ٢٣٢/٢ .

(٥) معاوية بن قرة : بن إياس بن هلال المزني ، أبو إياس الحافظ البصري ، المتوفى سنة ١١٣هـ . أحد مشاهير التابعين وهو والد القاضي إياس . قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم : ثقة . وقال أبو زرعة : حديثه عن علي مرسل . وقال أبو حاتم : لم يلق ابن عمر . وقال الشافعي روايته عن عثمان منقطعة . وقال ابن حبان : كان من فقهاء التابعين وعقلاء الرجال . قال ابن حجر : ثقة عالم . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٢١٦/١٠ ، التقريب ٢٦١/٢ ، ط/ابن سعد ٢٢١/٧ ، التاريخ الكبير ٣٣٠/٧ ، الجرح ٣٧٨/٨ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٩٢ ، الثقات للعجلي ص ٤٣٢ ، الكاشف ١٥٨/٣ .

(٦) أنس بن مالك : الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

أسناده : حسن ورجاله ثقات غير سماك بن حرب فهو مدوق ويرتقى إلى الصحيح لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب ، والحديث صحيح .

تخریجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب القسامة باب حكم المحاربين والمرتدين ١٢٩٨/٣ بسنده عن زهير بن معاوية به بهذا اللفظ .  
(لم يعزه المزي في التحفة إلا لمسلم فقط) .

(٨٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا  
 سعيد بن أسد بن موسى قال : حدثنا زمرة بن ربيعة عن  
 ابن شاذب عن الحسن قال : دعا الحجاج بن يوسف أنس بن  
 مالك فقال له : ما أعظم عقوبة عاقب بها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ؟ فحدثه بالذين قطع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ولم  
 يحسمهم ، وألقاهم بالحرّة ولم يطعمهم ولم يسقهم حتّى  
 ماتوا [١/٢١] .

#### غريبه :

(الموم وهو البرسام) قال النووى : هو نوع من اختلال  
 العقل . ويطلق على ورم الرأس وورم الصدر وهو معرب  
 وأصل اللفظة سريانية . اهـ شرح مسلم ١٥٦/١١ .  
 قائف : القائف : هو الذى يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف  
 شبه الرجل بأخيه وأبيه . النهاية فى غريب الحديث  
 ١٢١/٤ .

- (١) فى (ط) : سعيد بن سيف .  
 (٢) فى (ط) : زمرة بن ربيعة بن أبى شاذب (بالجمع فى  
 الاسناد) .  
 (٣) فى الأصل : (سودب) وهو خطأ والصواب ما أثبتته .  
 (٤) فى (ط) : فلم .

#### (٨٠) رجاله :

- (١) يحيى بن عثمان : هو ابن صالح السهمى أحد شيوخ  
 الطحاوى . صدوق روى بالتشيع . سبقت ترجمته فى الحديث  
 (٣٠) .  
 (٢) سعيد بن أسد بن موسى : لم يذكر فيه جرح ولا تعديل .  
 سبقت ترجمته فى الحديث (٥٨) .  
 (٣) زمرة بن ربيعة : هو الفلسطينى . صدوق يهم قليلا .  
 سبقت ترجمته فى الحديث (٥٨) .  
 (٤) ابن شاذب : هو عبد الله بن شاذب الخراسانى أبو عبد  
 الرحمن الامام نزيل بيت المقدس ، المتوفى سنة ١٥٦هـ .  
 قال أحمد وابن معين وابن عمار والنسائى وغيرهم : ثقة  
 وقال أبو حاتم : لا بأس به . وقال سفيان الثورى : كان  
 ابن شاذب من ثقات مشايخنا . وأورده ابن حبان فى  
 الثقات وكذا العجلى وابن شاهين . قال ابن حجر : صدوق

عابد . أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة في :  
 التهذيب ٢٥٥/٥ ، التقريب ٤٢٣/١ ، الجرح ٨٢/٥ ،  
 التاريخ الكبير ١١٧/٥ ، الثقات للعجلي م ٢٦١ .  
 الثقات لابن شاهين م ١٢٧ ، الميزان ٤٤٠/٢ ، الكاشف  
 ٩٦/٢ .

(٥) الحسن : هو ابن يسار البصري . الامام الواعظ الزاهد  
 الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٥) .

(٦) الحجاج بن يوسف : بن أبي عقيل الثقفي ، الأمير  
 المشهور المتوفى سنة ٩٥هـ .

قال ابن حجر : ولاءه عبد الملك الحرمين ثم استقدمه  
 فولاه الكوفة وجمع له العراقيين فسار بالناس سيرة  
 جائرة واستمر في الولاية نحواً من عشرين سنة ، وكان  
 فميحاً بليغاً فقيهاً . ورد ذكره وكلامه في الصحيحين  
 وغيرهما ، وليس بأهل بأن يروى عنه . وقال الذهبي بعد  
 أن ذكر ظلمه وجوره : كان بليغاً معظمًا للقرآن ، وله  
 حسنات مغمورة في بحر ذنوبه وأمره إلى الله ، وله  
 توحيد في الجملة ، ونظراء من ظلمة الجبابرة والأمراء  
 له ترجمة في :

التهذيب ٢١٠/٢ ، التقريب ١٥٤/٢ ، التاريخ الكبير  
 ٣٧٣/٢ ، ت/ابن معين ١٠٣/٢ ، الجرح ١٦٨/٣ ، الكامل  
 لابن الأثير ٥٨٣/٤ ، الميزان ٤٦٥/١ ، سير أعلام النبلاء  
 ٣٤٣/٤ ، البداية والنهاية ١١٧/٩ ، تهذيب ابن عساكر  
 ٥١/٤ .

(٧) أنس بن مالك : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في  
 الحديث (٥٠) .

أسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره  
 بالمتابعات في الأحاديث السابقة .

#### تخريجه :

\* لم أجد من خرجه بهذا الاسناد ، غير أني وجدت في  
 تفسير ابن كثير ٤٨/٢ أخرج ابن مردويه بإسناد كثيرة  
 عن أنس قال : مئذمت على حديث مئذمت على حديث سألني  
 عنه الحجاج .

\* وجاء في مسند عمر بن عبد العزيز "البلاغندي"  
 ص ٤٧-٤٨ : بسنده عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال :  
 قدم أنس بن مالك المدينة - وعمر بن عبد العزيز يومئذ  
 أمير عليها - فأرسلني عمر بن عبد العزيز إليه  
 أسأله عن حديث بلغه حدث به الحجاج بن يوسف في قوم

قال أبو جعفر :

فكان ماكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فيهم)  
 قُتِلَ لهم) من العقول المذكور في الآية التي أنزلت فيهم<sup>(١)</sup>

بما قد تقدمت تلاوتنا لها في هذا الباب .

فاستدل بعض الناس بذلك لما كان أبو حنيفة رحمه الله  
 يقوله في المحاربين اذا أخذوا الاموال وقتلوا ان  
 الامام فيهم بالخيار ان شاء قطع أيديهم وأرجلهم من  
 خلاف كما يفعل ذلك بهم لو أخذوا المال ولم يقتلوا ،  
 وان شاء قتلهم عقوبة للقتل الذي كان منهم مما قد<sup>(٢)</sup>  
 خالفه في ذلك أبو يوسف . فقال : لاسبيل له الى قطع  
 أيديهم وأرجلهم ، وانما سبيله عليهم قتلهم لاسوى  
 ذلك . وكان هذا القول (عندنا) أولى مما قاله أبو<sup>(٣)</sup>  
 حنيفة في هذا المعنى . لأن الذي الى الامام في الحدود

---

خرجوا من المدينة ، فأغاروا على سرح بالمدينة  
 فاستجاش النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم ...  
 قال أنس : أولئك كانوا أقروا بالاسلام وهاجروا فنزلوا  
 المدينة ، ثم خرجوا رغبة عن الاسلام ولحقوا بالعدو  
 فاستحل هذاك منهم . قال : فردني عمر بن عبد العزيز  
 اليه فقال : ليتك أنك لم تحدث الحجاج بهذا الحديث .  
 انما منع هذا بقوم خرجوا من الاسلام ولحقوا بالشرك  
 فاستحل هذا منهم ، وان الحجاج استحل هذا من قوم لم  
 يخرجوا من الاسلام ولم يلحقوا بالشرك ... اهـ  
 \* وجاء في تهذيب تاريخ دمشق لبدران ٤٤٦/٢ : عند  
 ترجمة أبي سعيد الماليني : قال أنس : حدثت الحجاج  
 بحديث العرنيين ، فلما كانت الجمعة قام يخطب فقال  
 تزعمون أني شديد العقوبة ، وهذا أنس حدثني عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أنه قطع أيدي رجال وأرجلهم  
 وسمل أعينهم . قال أنس : فوددت أني مت قبل أن أحدثه .

(١) بين القوسين ليس في (ط) .

(٢) في (ط) : للفعول .

(٣) عندنا . ليست في (ط) .

اقامتها وليس اليه تركها ، ولما كان له عنده في هذا  
 المعنى ترك قطع الايدى والأرجل والاكتفاء بالقتل الواجب  
 عليه اقامته فيهم .

(٢) عقلنا بذلك أن ماله تركه ليس من الحدود ، وإنما عليه  
 اقامته منها فليس له مجاوزته الى غيره ، وكان من  
 حجتنا لمن احتج لأبى حنيفة رحمه الله بما ذكرنا على  
 مخالفته أن رسول الله [٢١/ب] صلى الله عليه وسلم كان  
 منه ما كان منه فى أولئك القوم الذى كان منه فيهم  
 ما كان قبل نهى الله عز وجل إياه عن المثلة بمن حل له  
 قتله . فكان حينئذ أن يقتل من حل قتله بقطع الأيدى  
 والأرجل وترك جسمها ومنع أهلها - (حل له فى أولئك  
 القوم) - من الطعام والشراب حتى يموتوا بذلك . ففعل  
 ذلك بهؤلاء قتلا منه لهم لا لأنه حد كان عليهم فى أيديهم  
 وأرجلهم . ألا ترى أنه صلى الله عليه وسلم قد سمل  
 أعينهم إرادة منه به قتلهم لأمسوى ذلك من حد عليهم  
 فيما دون أنفسهم تكون عليهم فى أعضائهم ثم منع من  
 مثل ذلك بنهيه صلى الله عليه وسلم عن المثلة .

- 
- (١) فى (ط) : اكتفى .  
 (٢) فى (ط) : وعقلنا .  
 (٣) فى (ط) : مخالفته .  
 (٤) فى (ط) : الذين .  
 (٥) فى (ط) : أن يفعل بمن حل .  
 (٦) بين القوسين ليس فى (ط) .  
 (٧) فى الأصل (قتل) بالرفع والصواب ما أثبتته من (ط) .

(٨١) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا ابراهيم بن أبي داود  
 قال : حدثنا عمرو بن عون قال : أخبرنا هشيم عن منصور  
 عن الحسن عن عمران بن الحصين قال : كان النبي صلى  
 الله عليه وسلم يخطبنا فيأمرنا بالمدقة وينهانا عن  
 (١)  
 المثلة .

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٨١) رجاله :

- (١) ابراهيم بن أبي داود : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة حافظ  
 سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
- (٢) عمرو بن عون : هو الواسطي ثقة ثبت . سبقت ترجمته في  
 الحديث (٥٦) .
- (٣) هشيم : هو ابن بشير . ثقة ثبت كثير التدليس والارسال  
 سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .
- (٤) منصور : هو ابن زاذان الواسطي أبو المغيرة الشقي .  
 العابد ، صاحب الحسن البصري ، المتوفى سنة ١٢٩ هـ .  
 قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم : ثقة  
 وقال العجلي : رجل صالح متعبد كان ثقة ثبتا . قال  
 ابن حجر : ثقة ثابت عابد . أخرج له الجماعة . له  
 ترجمة في :  
 التهذيب ٣٠٦/١٠ ، التقريب ٢٧٥/٢ ، تاريخ واسط ص ٨١-٨٢  
 ط/ابن سعد ٣١١/٧ ، الجرح ١٧٢/٨ ، ت/الكبير ٣٤٦/٧ ،  
 مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٦ ، الثقات للعجلي ص ٤٤٠ ،  
 الثقات لابن شاهين ص ٢١٨ ، الكاشف ١٧٥/٣ .
- (٥) الحسن : هو ابن يسار البصري . الامام المشهور الثقة  
 الواعظ . سبقت ترجمته في الحديث (٥٥) .
- (٦) عمران بن الحصين : ابن عبيد بن خلف بن عبد .  
 الخزاعي . يكنى أبا نجيد .  
 محابي جليل ، أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر ، وغزا مع  
 الرسول صلى الله عليه وسلم غزوات . بعثه عمر رضي  
 الله عنه إلى البصرة ليفقه أهلها . وكان من فضلاء  
 الصحابة ، اعتزل الفتنة ولم يحارب مع علي رضي الله  
 عنه ، وكان مجاب الدعوة . توفي رضي الله عنه بالبصرة  
 سنة ٥٢ هـ . له ترجمة في :  
 ط/ابن سعد ٢٨٧/٤ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٣٧ ، الاستيعاب  
 ١٢٠٨/٣ ، أسد الغابة ٢٨١/٤ ، الاصابة ١٥٥/٧ ، العبر  
 ٤٠/١ .

(١)  
(٨٢) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا ابراهيم بن أبي داود  
(٢)  
قال : حدثنا عمرو بن عون قال : حدثنا هشيم عن حميد  
عن الحسن قال : حدثنا سمرة بن جندب قال : قل ما خطبنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا أمرنا فيها  
بالمدة ونهانا عن المثلة .

---

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين . غير  
ابراهيم بن أبي داود شيخ الطحاوى . وهو  
ثقة حافظ والحسن مدلس وقد عنعنه ولا يضر ذلك حيث ثبت له  
السمع من عمران بن حصين عند أكثرهم وهو قول الذهبى  
وابن حجر وغيرهم . وحديث سمرة بن جندب اللاحق شاهد له

تخريجه :

---

\* أخرجه بحشل فى تاريخ واسط ص ٨٢ عن زكريا بن يحيى  
عن هشيم أنا منصور به مثله .  
\* والطبرانى فى المعجم الكبير ١٧٨/١٨ بسنده عن هشيم  
عن يونس ومنصور وحميد عن الحسن عن عمران مثله .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٤٥/٤ بسنده عن هشيم  
عن منصور ، وحميد ويونس عن الحسن به مثله .  
\* وأخرجه الحاكم فى المستدرک ، كتاب النذور ٣٠٥/٤  
بسنده عن الحسن عن عمران مثله . مع بعض الزيادة .  
وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه  
الذهبى .

(١) ابراهيم ليست فى (ط) .

(٢) فى (ط) : عوف .

(٨٢) رجاله :

---

رجال هذا الاسناد سبقت الإشارة اليهم فى الحديث السابق  
وحميد : هو الطويل : ثقة مدلس . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٧٤) .

وسمرة بن جندب : ابن جندب بن هلال بن خديج الغزارى ،  
أبو سعيد .

صحابى جليل . شهد أحدا بعد ماردة الرسول صلى الله  
عليه وسلم فيمن رد من الغلمان ثم أجاز به بعدما أجاز  
رافع بن خديج وكان غلاما راميا . أخذ عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم علما كثيرا . سكن البصرة وحدث  
بها وروى عنه خلق كبير من التابعين . كان رضى الله  
شديدا على الخوارج ، كان اذا أوتى بواحد منهم يقتله

(٨٣) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا بكار بن قتيبة قال :  
حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا يزيد بن ابراهيم  
قال : حدثنا الحسن قال : قال سمرة : ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قلَّ ما قام فينا يخطب الا أمرنا  
بالمدقة ونهانا عن المثلة .

ولم يقله ويقول : شر قتلى تحت أديم السماء يكفرون  
المسلمين ويسفكون الدماء . مات رضى الله عنه بالبصرة  
سنة ٥٨ هـ . له ترجمة فى :  
ط/ابن سعد ٣٤/٦ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٣٧ ، جمهرة  
ابن حزم ص ٢٥٩ ، الاستيعاب ٦٥٣/٢ ، أسد الغابة ٤٥٤/٢  
الاصابة ٧٨٠/٢ ، التهذيب ٢٣٦/٤ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير  
ابراهيم شيخ الطحاوى وهو ثقة .  
والحسن وان كان مدلسا وقد عنعنه عن سمرة . فقد ثبت  
له السماع منه . كما بينته فى ترجمته . وهو قول على  
ابن المدينى والبخارى وغيرهم .

#### تخريجه :

\* أخرجه أبو داود فى كتاب الجهاد باب فى النهى عن  
المثلة ١٢٠/٣ بسنده عن الحسن عن سمرة . مطولا .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٢/٥ بسنده عن الحسن  
عن سمرة . مثله مطولا .  
\* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٢٧/٧ بسنده عن  
الحسن عن سمرة ، مثله .

#### (٨٣) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : أحد شيوخ الطحاوى . قاضى مصر  
المعروف . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

(٢) حجاج بن منهال : الأنماطى ، أبو محمد السلمى مولاهم  
البصرى ، المتوفى سنة ٢١٧ هـ .  
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال الفلاس :  
مارأيت مثله فضلا ودينا . قال الذهبى : كان ثقة ورعا  
ذا سنة وفضل . قال ابن حجر : ثقة فاضل . له ترجمة فى  
التهذيب ٢٠٦/٢ ، التقريب ١٥٤/٢ ، العلل لأحمد ص ٣٥٣ ،  
ط/ابن سعد ٣٠١/٧ ، الجرح ٣٨٠/٢ ، الثقات للعجلي  
ص ١٠٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٦٩ ، الكاشف ٢٠٨/١ .



(٣) يزيد بن ابراهيم : هو التستري . أبو سعيد نزيل البصرة ، المتوفى سنة ١٦٣هـ . قال أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم : ثقة قال ابن المديني : ثبت في الحسن وابن سيرين . قال ابن حجر : ثقة ثبت الا في روايته عن قتادة ففيها لين أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٣١١/١١ ، التقريب ٣٦١/٢ ، ط/ابن سعد ٢٧٨/٧ ، ت/الكبير ٣١٨/٨ ، الجرح ٢٥٢/٩ ، مشاهير علماء الامصار ص ١٥٩ ، الكاشف ٢٧٤/٣ .

(٤) الحسن : هو البصري الامام الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٥) .

(٥) سمرة : هو ابن جندب الغزاري . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير بكار شيخ الطحاوي .

تخريجه :

\* أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٠/٥ بسنده عن يزيد ابن ابراهيم عن الحسن عن سمرة ، نحوه .  
\* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢٧/٧ بسنده عن يزيد بن ابراهيم عن الحسن عن سمرة ، نحوه .  
\* وقد تابع أبو قلابة الحسن في مسند أحمد ٤٣٦/٤ ثنا وكيع حدثنا محمد بن عبد الله الشعيشي عن أبي قلابة عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين قالا : ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة .  
وهذا اسناد حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد ابن عبد الله الشعيشي فهو صدوق . التقريب ١٨٠/٢ .  
وللحديث كذلك شواهد :

(١) من حديث أنس بن مالك :  
\* أخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم باب النهي عن المثلة ٩٣/٧ من طريق محمد بن المثنى ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة .

وهذا اسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين .

(٢) ومن حديث عبد الله بن يزيد :  
\* أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب النهي من غير اذن صاحبه ١٠٧/٣ من طريق شعبة عن عدي بن ثابت قال :

قال أبو جعفر :

فكان ذلك نسخا للمثلة ، وعاد القتل الواجب بمثل ماكان من أولئك القوم مباحا استعماله بالآية التي أنزلت فيهم منسوخا منه المثلة المستعملة (التي) كانت في ذلك .

وقد روى بعض الناس حديثا فيه من كلام أنس بن مالك حرف زائد على جميع ما في هذه الأحاديث التي روينها في هذا (٢) الباب وهو :

سمعت عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النهبة والمثلة .  
(٣) ومن حديث بريدة :  
\* أخرجه مسلم في كتاب الجهاد ، باب تأمير الامام الامراء على البعوث ووصيته اياهم بآداب الغزو وغيرها ١٣٥٦-١٣٥٧ .  
\* وأبو داود في كتاب الجهاد كذلك ، باب في دعاء المشركين ٨٥/٣ .  
\* والترمذي في كتاب السير باب ما جاء في وصيته صلى الله عليه وسلم في القتال ١٦٢/٤ .  
\* وابن ماجة في كتاب الجهاد ، باب وصية الامام ٩٥٣/٢ .  
\* والامام أحمد في المسند ٣٥٨/٥ .  
كلهم من طريق سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . مطولا بوصيته العظيمة أثناء إرساله الجيوش والسرايا وقد اشتملت هذه الوصية على آداب الجهاد الاسلامي كاملة ، ولتمام الفائدة أودرتها كما جاءت في احدى روايات أبي داود وفيها :  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث أميرا على سرية أو جيش أوصاه بتقوى الله في خاصة نفسه وبمن معه من المسلمين ثم قال : اغزوا باسم الله ، وقاتلوا من كفر بالله ، اغزوا ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا ولا شيئا فانيا ولا امرأة ، وأصلحوا . (وأحسنوا ان الله يحب المحسنين) .

(١) التي . ليست في الاصل زيدت من (ط) .

(٢) وهو . ليست في الاصل .

(١)  
(٨٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا

الفغل بن سهل قال : حدثنا يحيى بن غيلان - ثقة  
(٢)

مأمون - قال : حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : انما سمل النبي

صلى الله عليه وسلم أعين أولئك لأنهم سملوا أعين

الرعاة .

---

(١) فى (ط) : ماقد حدثنا .

(٢) فى (ط) : التيمى .

(٨٤) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائى الممنف صاحب السنن . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) الفغل بن سهل : بن ابراهيم الاعرج . أبو العباس البغدادى المتوفى سنة ٢٥٥هـ .

قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائى وابن حبان : ثقة وقال الذهبي : ثقة مشهور . قال ابن حجر : صدوق .

أخرج له الجماعة سوى ابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ٢٧٧/٨ ، التقريب ١١٠/٢ ، الجرح ٦٣/٧ ، تاريخ بغداد ٣٦٤/١٢ ، الميزان ٣٥٢/٣ ، الكاشف ٣٨٢/٢ .

(٣) يحيى بن غيلان : ابن عبد الله بن اسماء الخزاعى أبو الفغل البغدادى ، المتوفى سنة ٢٢٠هـ .

قال الفغل بن سهل : ثقة مأمون . وقال ابن سعد وابن حبان والخطيب : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له

مسلم والترمذى والنسائى . له ترجمة فى : التهذيب ٢٦٤/١١ ، التقريب ٣٥٥/٢ ، ط/ابن سعد ٣٤١/٧ ،

تاريخ بغداد ١٥٨/١٤ ، الكاشف ٢٦٥/٣ .

(٤) يزيد بن زريع : العيشى التميمى أبو معاوية البصرى ، الحافظ ، المتوفى سنة ١٨٢هـ .

قال أحمد بن حنبل : اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة . وقال : كان ريحانة البصرة . قال ابن حجر : ثقة ثبت .

أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ٣٢٥/١١ ، التقريب ٣٦٤/٢ ، ط/ابن سعد ٢٨٩/٧ ،

ت/الكبير ٣٣٥/٨ ، الجرح ٢٦٣/٩ ، مشاهير علماء الامصار ص ١٦٢ ، الثقات للعجلي ص ٤٧٨ ، الكاشف ٢٧٧/٣ .

(٥) سليمان التيمي : هو سليمان بن طرخان ، أبو المعتمر البصرى الحافظ ، المتوفى سنة ١٤٣هـ .

قال أبو جعفر :

فكان في هذا الحديث من قول أنس ما قد ذكرناه فيه عنه  
وهذا الحديث عندنا منكر ، لأن فيما قد تقدمت روايتنا  
له في هذا الباب أن أحد راعى النبي صلى الله عليه

أحد مشاهير التابعين وفلائهم . متفق على توثيقه  
أخرج له الجماعة . قال ابن سعد : كان ثقة كثير  
الحديث ، وكان من العباد المجتهدين ، وكان يملئ  
الليل كله بوضوء العشاء . وقال ابن حبان : كان من  
عباد أهل البصرة ومالحيهم ثقة واتقانا وحفظا . ممن  
كان يذب عن السنة . قال ابن حجر : ثقة عابد . له  
ترجمة في :  
التهذيب ٢٠١/٤ ، التقريب ٣٢٦/١ ، ط/ابن سعد ١٨/٧ ،  
الجرح ١٢٤/٤ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٩٣ ، الثقات  
للعللي ص ١٩٥ ، الكامل لابن الأثير ٥١٢/٥ ، تذكرة  
الحفاظ ١٥٠/١ ، الكاشف ٣٩٦/٢ .

(٦) أنس بن مالك : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته في  
الحديث (٥٠) .

إسناده : حسن رجاله ثقات غير الفضل بن سهل فهو صدوق  
والحديث صحيح .

تخريجه :

\* أخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم باب اختلاف طلحة  
ابن مصرف ... الخ ٩٢/٧ بهذا الإسناد واللفظ .  
\* أخرجه مسلم في كتاب القسامة ، باب حكم المحاربين  
والمرتدين ١٢٩٨/٣ بسنده عن الفضل بن سهل به مثله .  
\* وأخرجه الترمذي في كتاب الطهارة باب ماجاء في بول  
ما يؤكل لحمه ١٠٧/١ عن الفضل بن سهل به مثله .  
وقال هذا حديث غريب لأنعلم أحدا ذكره غير هذا الشيخ  
عن يزيد بن زريع .  
\* أخرجه الحازمي في "الناسخ والمنسوخ" باب المثلة  
ونسخها ص ٣٦٣ بسنده عن يزيد بن زريع به .. مثله .  
\* وأخرجه أبو جعفر النحاس في "الناسخ والمنسوخ"  
ص ١٥٥ من طريق الفضل بن موسى بهذا الإسناد مثله .  
\* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٧/٣ .  
قال أبو جعفر النحاس في "الناسخ والمنسوخ" عقب هذا  
الحديث :  
وهذا أحسن حديث روى في هذا الباب ، وأغربه وأصح ،  
وفيه حجة للشافعي في القصاص ، وأما الحديث الأول  
فيحتج به من جعل الآية ناسخة . اهـ

(١) وسلم الذى كان فى تلك الابل لما جاءه (٢) قال : قد قتلوا  
صاحبى . وفى ذلك ما ينفى أن يكون مسمول العين . (x)  
ولا اختلاف [٢٢/ب] بين أهل العلم فيما يقام على من كان  
منه مثل الذى كان من أولئك القوم أنه حد لله عز وجل  
للمحاربة التى كانت (منهم) . (لاحق) (٣) للذين حاربوا بها  
وأن الذين حاربوا بها لو عنى أولياؤهم عما كان أثر  
إلى صاحبهم أن عفوهم باطل . (٥)  
وفى ذلك ما يدل أن النبى صلى الله عليه وسلم (لم يكن)  
فعل فى أولئك القوم ما قد فعل قماما بما فعلوا وأنه  
إنما فعله بهم لما أوجبه عليهم المحاربة لالما سواه  
ولا اختلاف بين أهل العلم علمناه فى المحاربين لو قطعوا  
الأذان والأيدى والأرجل (جميعا) حتى لم يبقوا لمن

(١) فى (ط) : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) فى (ط) : جاء .

(\*) قلت : وهذا وحده لا يكفى لرد هذا الحديث ، لكون أحد  
الرفقاء جاء سالما وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم  
بما فعلوا فى صاحبه أو أصحابه من القتل والسمل . أما  
هو فقد نجا من كل ذلك لأنه فر ولم يتمكنوا منه . إذن  
فاستدلال شيخنا الطحاوى غير كاف . حيث يستفاد من كلامه  
أن أحد الرفقاء جاء غير مسمول العين . وهذا لا ينفى أن  
يكون الباقر قد سملوا فاقتنص لهم الرسول صلى الله  
عليه وسلم كما ذهب إليه بعضهم منهم الشافعى رحمه  
الله ، سيما وحديث القصاص قد أخرجه مسلم وغيره  
باسناد صحيح كما سبق .

(٣) (منهم) ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .

(٤) (لاحق) ليست فى (ط) .

(٥) فى (ط) : أصحابهم بالجمع .

(٦) (لم يكن) ليس فى (ط) .

(٧) فى (ط) : ما فعل .

(٨) فى (ط) : ما كان فعل .

(٩) فى (ط) : إنما كان فعله .

(١٠) جميعا ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .

٥ الضير يعود على المقتول وهو الذى استدل به الطحاوى . فانه من سئل  
هو الذى قُتل .

حاربوا أذننا ولايذا ولارجلا أنه لايفعل بهم مثل ذلك وأنه  
يقتصر بهم على ما في الآية التي أنزلها الله في  
المحاربة التي قد تقدمت تلاوتنا لها في هذا الباب .  
وفيما ذكرنا من ذلك ما قد دل على فساد هذا الحديث  
الذي رويناه . وبالله التوفيق .

## الباب (٨)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى  
اللقاح الذى كان من عقوبته لأخذه ماكان . هل كان من ابل  
المدقة أو كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم

(٨٥) حدثنا [١/٢٣] أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى  
قال : أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنى معاوية بن  
صالح (ج) .<sup>(٣)</sup>

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا الربيع بن سليمان الجيزى  
قال : حدثنا حجاج بن رشيد بن قال : حدثنا معاوية بن  
صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب فى الذين  
سرقوا لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

- 
- (١) فى (ط) : التى .  
(٢) فى (ط) : لأخذيها ، بالتانيث .  
(٣) (ج) لير فى الامل .  
(٤) فى (ط) : حدثنى .

(٨٥) رجاله :

- 
- (١) يونس بن عبد الأعلى : شيخ الطحاوى . ثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١) .  
(٢) عبد الله بن وهب : هو الامام الجليل الثقة صاحب الامام  
مالك . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .  
(٣) معاوية بن صالح : بن حدير الحضرى ، أبو عمرو الحمصى  
قاضى الأندلس المتوفى سنة ١٥٨هـ .  
قال أحمد : خرج من حمص قديما وكان ثقة . وقال ابن  
معين والعلى والنسائى وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم  
صالح الحديث ، حسن الحديث ولا يحتج به . وقال ابن سعد  
كان ثقة كثير الحديث وكان قاضيا لهم بالأندلس . وقال  
ابن عدى : ما أرى به بحديثه بأسا ، وهو عندى صدوق .  
الا أنه يقع فى حديثه افرادات . قال ابن حجر : صدوق  
له أوهام . أخرج له الجماعة سوى البخارى . له ترجمة  
فى :

قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجهم إلى لقاحه فقتلوا رعاتها واستاقوها إلى أرض الشرك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم عطش من عطش آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة . ثم بعث في طلبهم فأخذوا فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم .

- (١) في (ط) : في لقاحه .  
(٢) في (ط) : راعيها بالافراد .

التهذيب ٢٠٩/١٠ ، التقريب ٢٥٩/٢ ، ط/ابن سعد ٥٢١/٧ ، ت/ابن معين ٥٧٣/٢ ، الجرح ٣٨٢/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٣٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٩٠ ، الكامل لابن عدي ٢٤٠٠/٦ ، الميزان ١٣٥/٤ .

(٤) الربيع بن سليمان الجيزي : الفقيه أحد شيوخ الطحاوي ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٤) .

(٥) حجاج بن رشيد بن : ابن سعد المصري ، المتوفى سنة ٢١١هـ .

قال أبو زرعة : لا علم لي به ، لم أكتب عن أحد عنه . وقال ابن عدي : ولحجاج أحاديث غير ما ذكرت ، وكل نسل رشيد بن قد خمو بالضعف : رشيد بن ضعيف ، وابنه حجاج هذا ضعيف وابن ابنه ضعيف . له ترجمة في : الجرح والتعديل ١٦٠/٣ ، الكامل لابن عدي ١٦٠/٢ ، الضعفاء لابن الجوزي ١٩٢/١ ، المغنى في الضعفاء ١٤٩/١ الميزان ٤٦١/١ .

(٦) يحيى بن سعيد : هو الأنصاري التابعي الجليل . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

(٧) سعيد بن المسيب : أحد سادات التابعين والفقهاء الأعلام سبقت ترجمته في الحديث (٣١) .

أسناده : ضعيف . فيه حجاج بن رشيد بن ومعاوية بن صالح ولكنهما يرتقى إلى الحسن لغيره بمتابعة عبد الله بن وهب - في أول الأسناد - لحجاج بن رشيد بن . وهذا الحديث من مراسلات سعيد بن المسيب وهي أصح المراسيل كما هو معروف .

تخريجه :

\* أخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم . باب ذكر اختلاف طلحة بن مصرف ومعاوية بن صالح ٩٠/٧ . بسنده عن ابن وهب به .. نحوه .



قال أبو جعفر :

(١) (٢)

ففى هذا الحديث ماقد دل على أن اللقاح المفعول فيه

(٣)

ذلك الفعل كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لامن

(\*)

الصدقة ، لأن الصدقة كانت حراما على رسول الله صلى

(٤)

الله عليه وسلم وعلى سائر بنى هاشم وفى آله الذين

(٥)

دعا الله عز وجل أن يعطش من عطشهم .... ففى ذلك ماقد

(\*)

دل على أن الابل كانت له لامن الصدقة .

(١) فى الأصل : المفعول كان فيه . بزيادة (كان) ولا معنى لها هنا .

(٢) فى (ط) : فيها (بالتأنيث) .

(٣) فى (ط) : كانت (بالتأنيث) .

(\*) تحريم الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل بيته وسائر بنى هاشم .

فقد جاءت أحاديث كثيرة فى هذا الباب منها ما رواه الشيخان وأحمد وغيرهم عن أبى هريرة :

\* أخرج البخارى فى كتاب الزكاة باب ما يذكر فى الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم ١٣٥/٢ بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : أخذ الحسن بن على رضى الله عنهما ثمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كخ كخ لي طرحها ثم قال : أما شعرت أنا لأناكل الصدقة .

\* وأخرجه مسلم فى كتاب الزكاة باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم ٧٥١/٢ بسنده عن أبى هريرة مثله .

\* وأخرجه الدارمى فى كتاب الزكاة باب الصدقة لا تحل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لأهل بيته ٣٢٥/١ بسنده عن أبى هريرة مثله .

\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٤٤/٢ بسنده عن أبى هريرة مثله .

(٤) فى (ط) : وعلى آله .

(٥) فى الأصل : كلمة غير مفهومة ورسمها هكذا (بماه)

وليست فى (ط) .

(\*\*) قال ابن حجر فى فتح البارى ١١١/١٢ :

تقدم من غير هذه الطريق بلفظ : فأمرهم أن يأتوا بابل الصدقة ، فجمع بعضهم بين الروايتين بأنه صلى الله عليه وسلم كانت له بابل ترعى وابل الصدقة فى جهة واحدة . فدل كل من المنغين على الصنف الآخر .

فان قال قائل : [٢٣/ب]

أفيجوز للأئمة بعده أن يقيموا العقوبات في مثل هذا  
على من فعلها في أموالهم كما يقيمونها على من فعلها  
في غير أموالهم .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
أن الرسول صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المعنى خلاف  
الأئمة بعده وإن له أن يقيم مثل هذا على من فعله في  
ماله كما يقيمه على مثل من فعله في مال من سواه لأن  
ماكان يفعله صلى الله عليه وسلم فبأمر الله كان  
يفعله ، فالحاكم به على من يفعل به الله عز وجل  
والقائم به بأمره هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فالیه أن يفعل ذلك بالبينات والاقرار جميعا .

وأما من سواه من الأئمة بعده فخلاف ذلك في البينات  
وليس لهم أن (يسمعوا بيعة) لاقامة عقوبة على من فعل  
في أموالهم ما يوجب تلك العقوبة ، لأنهم لا يملح لهم أن  
يحكموا بتلك الأموال لأنفسهم على من هي في يده ممن  
يدعيها لنفسه دونهم ، ولهم أن يحكموا في ذلك بالاقرار  
على منتهكى ذلك في أموالهم ممن هو مقر بما انتهكه من  
ذلك ، ويوجب العقوبة عليه فيه وهلكهم لتلك الأموال  
دونه . ومثل ذلك ماكان من (أمر) أبي بكر [٢٤/أ]  
المديق رضى الله عنه في الأطلس الذي كان منه في بيت  
أسماء زوجته ماكان .

- 
- (١) في (ط) : يفعله .  
(٢) في (ط) : (أن يتبعوا نبيه) .  
(٣) في (ط) : بوجوب .  
(٤) في (ط) : يملكهم . وهو خطأ والمواب ما أثبتته .  
(٥) كلمة (أمر) ليست في الأصل . زيدت من (ط) .

(٨٦) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رجلا مولى أطلس من أهل مكة كان يخدم أبا بكر في خلافته فلطف به حتى بعث أبو بكر رضى الله عنه ممدقا ، فبعثه معه وأوصاه به فلبث قريبا من شهر ثم جاء (موضع بعيره) ، قد قطعه الممدق ، فلما رآه أبو بكر قال : ويلك مالك ؟! قال يا أبا بكر وجدني خنت فريضة فقطع فيها يدي (قال أبو بكر رضى الله عنه) : قاتل الله هذا الذى قطع يدك فى فريضة خنتها . والله انى لأراه يخون أكثر من ثلاثين فريضة ، والذى نفسى بيده لان كنت صادقا لأقيدنك منه . فمكث عند أبى بكر بمنزلته التى بها كان . يقوم فيملى من الليل فيتعار أبو بكر عن فراشه ، فاذا سمع قراءته قاضت عيناه ، وقال : قاتل الله الذى قطع يد هذا . قال : فبينما نحن على ذلك طرقت أسماء بنت عمير فسرق بيتها فلما صلى أبو بكر رضى الله عنه صلاة الفجر قام [٢٤/ب] فى الناس فقال : ان الحرق قد طرقتوا الليل فسرقوا فانفضوا لابتغاء متاعهم . قالت : فاستاذن

- 
- (١) فى الأصل : (قوله) وفى (ط) : موليا ، والمواب ما أثبتته  
 (٢) فبعثه : ليست فى (ط) .  
 (٣) فى (ط) : فوضع يده . وهو تمحيص عجيب .  
 (٤) بين القوسين ليس فى (ط) .  
 (٥) فى (ط) : كان بها .  
 (\*) أسماء بنت عمير : هى الصحابية الجليلة زوجة أبى بكر الصديق رضى الله عنه . انظر ترجمتها مفصلة فى الحديث (٢٢٤) .  
 (٦) فى (ط) : الليلة . وفى الأصل : الليل ، وكلاهما صحيح .

علينا ذلك الاقطع وأنا جالسة في حجال ، فقال : يا أبا بكر سرقتم الليلة ؟ قال : نعم . قال : فرفع يده المحيطة ويده الجذماء فقال : اللهم عين على سارق أبي بكر ! قالت : فوالله ما ارتفع النهار حتى أخذت السرقة من بيته ! فأتى به أبو بكر فقال له : ويحك والله ما أنت بالله بعالم . اذهبوا به فاقطعوه .

(١) في الأصل : الجذماء (بالدال) والصواب ما أثبتته من (ط) وأصل الحديث .

(٨٦) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .  
(٢) عبد الله بن وهب : الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

(٣) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد المتوفى سنة ١٥٩هـ .

(الأيلي) بفتح الالف وسكون الياء . نسبة الى أيلة . بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر . قال أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم : ثقة . وقال ابن المبارك وابن مهدي : كتابه صحيح . وقال أحمد : ما أعلم أحدا أحفظ لحديث الزهري من معمر الا ما كان من يونس فانه كتب كل شيء هناك . وقال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث عالم بحديث الزهري . وقال أبو زرعة : لا بأس به . قال الذهبي : صاحب الزهري ثقة حجة شذ ابن سعد في قوله : ليس بحجة . وشذ وكيع فقال : ساء الحفظ . وكذا استنكر له أحمد بن حنبل أحاديث . اهـ قال ابن حجر : ثقة الا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا . وفي غير الزهري خطأ . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٤٥٠/١١ ، التقريب ٣٨٦/٢ ، ط/ابن سعد ٥٢٠/٧ ، ت/الكبير ٤٠٦/٨ ، الجرح ٢٤٧/٩ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٨٣ ، الثقات للعجلي ص ٤٨٨ ، اللباب ٩٨/١ ، الميزان ٤٨٤/٤ ، الكاشف ٣٠٥/٣ .

(٤) ابن شهاب : هو الزهري . الامام الحافظ أحد أعيان التابعين . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٥) عروة بن الزبير : ابن العوام بن خويلد الاسدي ، أبو عبد الله المدني المتوفى سنة ٩٤هـ .

كان مولده في أوائل خلافة عمر الفاروق .  
أحد مشاهير التابعين والفقهاء الأعلام ، كان من أعلم  
التابعين بحديث عائشة رضي الله عنها فهي خالته . روى  
عن والديه عنها علما كثيرا ، وكذا عن خلق كثير غيرها  
قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما شبتا  
مأمونا . وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وكان رجلا  
صالحا لم يدخل في شيء من الفتن . قال ابن حجر : ثقة  
فقيه مشهور . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ١٨٠/٧ ، التقريب ١٩/٢ ، ط/ابن سعد ١٧٨/٥ ،  
ت/ابن معين ٣٩٩/٢ ، ت/الكبير ٣١/٧ ، مشاهير علماء  
الأمصار ص ٦٤ ، الثقات للعجلي ص ٣٣١ ، الكاشف ٢٦٢/٢ .

(٦) عائشة : رضي الله عنها المديقة بنت المديق . سبقت  
ترجمتها في الحديث (٢٣) .

أسناده : صحيح ، رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس  
ابن عبد الأعلى فقد تفرد به مسلم .

#### تخريجه :

\* أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، كتاب اللقطة باب  
قطع السارق ١٨٨/١٠-١٨٩ من طريق معمر عن الزهري عن  
عروة عن عائشة . نحوه . (وجاء فيه : أن اسم هذا  
السارق جبرا أو جبيرا) .  
\* وأخرجه الدارقطني ١٨٤/٣ بسنده عن عبد الرزاق عن  
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة . نحوه .  
\* وأورده ابن حجر في تلخيص الحبير ٧٩/٤ .

#### غريبه :

أطلق : يعني أسود . غريب الحديث لابن الجوزي ٣٦/٢ ،  
النهاية في غريب الحديث ١٣٢/٣ .  
المصدق (بكسر الدال) : هو عامل الزكاة الذي يستوفيها  
من أربابها ، النهاية في غريب الحديث ١٨/٣ .  
موضع بعيره : يقال : وضع البعير يفع وفعاً ، وأوقعه  
راكبه ، إذا حمله على سرعة السير . النهاية ١٩٦/٥ .  
خنت فريضة : أي خنت فريضة الصدقة . النهاية في غريب  
الحديث ٤٣٢/٣ .  
لاقيدك منه : أي لاقتن لك منه . مشتق من القود وهو  
القماش . النهاية في غريب الحديث ١١٩/٤ .  
فيتعار : أي يستيقظ . ولا يكون الا يقظة مع كلام .  
النهاية ٢٠٤/٣ .  
طرقت : أي ليلا . وكل آت بالليل طارق . النهاية في  
غريب الحديث ١٢١/٣ .  
الجدماء : أي المقطوعة . النهاية ٢٥١/١ .

هَجَال : جمع : كَلْبَة . وهو سَمْرٌ لِيَضْرِبَ فِي السَّبَكِ لِلْعُرْسِ .

قال أبو جعفر :

فقال قائل : ففى هذا الحديث قطع أبى بكر اياه  
لاباقرار كان منه بالسرقه ، فذلك دليل أن ذلك كان منه  
ببينة سمعها وهذا بخلاف ما ذهبت أنت اليه .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
أن الذى فى الحديث من وجوده <sup>(١)</sup> الشئ المسروق فى منزله  
دليل على أنه كان أقر مع ذلك بسرقة اياه وان لم  
ينقل ذلك إلينا من روى الحديث . وقد وجدنا ذلك  
منصوما مذكورا فى حديث ليس بدون ذلك الحديث :

(٨٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا ابن وهب أن  
مالكا أخبره عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن رجلا  
من أهل اليمن أقطع اليد والرجل قدم فنزل على أبى بكر  
المديق رضى الله عنه فشكى إليه أن عامل اليمن ظلمه ،  
فكان يملئ من الليل فيقول أبو بكر : ماليك بليل  
سارق . ثم انهم افتقدوا حليا لأسماء ابنة عميس امرأة  
أبى بكر ، فجعل يطوف معهم ويقول : اللهم عليك بمن  
بيت أهل هذا البيت المالح ، فوجدوا الحلى عند مانع  
زعم أن الاقطع جاءه به ، فاعترف الاقطع أو شهد عليه  
فأمر به أبو بكر فقطعت يده اليسرى . وقال أبو بكر :  
والله لدعاؤه على نفسه أشد عندى من سرقة .  
<sup>(٢)</sup>

---

(١) فى (ط) : من دخول الشئ .  
(٢) فى الأمل : لدعائه . والمواب ما شئت من (ط) وأمل  
الحديث .

.....

#### (٨٧) رجاله :

- (١) يونس : هو عبد الأعلى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .  
(٢)، (٣) ابن وهب : هو الفقيه وشيخه الامام مالك سبقت ترجمتهما في الحديث (٥) .

- (٤) عبد الرحمن بن القاسم : ابن محمد بن أبي بكر المديق التيمي ، أبو محمد المدني ، المتوفى سنة ١٢٦هـ . قال ابن عيينة : كان أفضل أهل زمانه . وقال ابن حبان من سادات أهل المدينة ومتقنيهم ومالحيهم . قال الذهبي : هو الفقيه ابن الفقيه . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة جليل . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٥٤/٦ ، التقريب ٤٩٥/١ ، ط/ابن سعد ص ٢١٣ ، ت/الكبير ٣٣٩/٥ ، الجرح ٢٧٨/٥ ، المشاهير ص ١٢٨ ، الثقات للعجلي ص ٢٩٨ ، تذكرة الحفاظ ١٢٦/١ ، الكاشف ١٨١/٢ ، البداية والنهاية ٢١/١٠ .

- (٥) القاسم : هو ابن محمد بن أبي بكر المديق التيمي ، أبو محمد المدني ، المتوفى سنة ١٠٦هـ . قال ابن سعد : كان ثقة رفيعا عالما فقيها اماما ورعا كثير الحديث . قال العجلي : كان من خيار التابعين وفقهائهم ، مدني تابعي ثقة نزه رجل صالح . قال ابن حجر : ثقة أحد الفقهاء بالمدينة . قال أيوب : مارأيت أفضل منه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٣٣/٨ ، التقريب ١٢٠/٢ ، ط/ابن سعد ١٨٧/٥ ، الجرح ١١٨/٧ ، ت/ابن معين ٤٨٢/٢ ، المشاهير ص ٦٣ ، الثقات للعجلي ص ٣٨٧ ، الحلية ١٨٣/٢ ، تذكرة الحفاظ ٩٦/١ ، ط/الحفاظ ص ٤٤ .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين . لكن له طريق أخرى عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد ، سوف نوردها بعد التخريج .

#### تخرجه :

- \* أخرجه مالك في الموطأ كتاب الحدود باب جامع القطع ٨٣٦-٨٣٥/٢ بهذا الاسناد واللفظ .  
\* وأخرجه الشافعي في مسنده ٨٥/٢ من طريق مالك بن أنس به مثله .  
\* وأخرجه البيهقي في كتاب السرقة باب السارق يعود فيسرق ثانيا وثالثا ورابعا ٢٧٣/٨ بسنده عن مالك به مثله .

\* وأخرجه البيهقي في شرح السنة كتاب الحدود ، باب السارق يسرق بعد قطع يده اليمنى ورجله اليسرى ٣٢٤/١٠ بسنده عن مالك به مثله .

\* وله طريق أخرى أخرجه البيهقي في الكتاب والباب السابق ٢٧٤/٨ بسنده عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد : أن رجلا سرق على عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه مقطوعة يده ورجله ، فأراد أبو بكر رضي الله عنه أن يقطع رجله ويدع يده يستطيب بها ويتطهر بها وينتفع بها . فقال عمر : لا والذي نفسي بيده ، لتقطعن يده الأخرى ، فأمر به أبو بكر رضي الله عنه فقطعت يده . وهذا اسناد حسن .

وله كذلك شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه البيهقي في الكتاب والباب السابق ٢٧٤/٨ وكذا الدارقطني في سننه ١٨٥/٣ وفيه :

عن عبد الرزاق عن معمر عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : أشهد لرأيت عمر قطع رجل رجل بعد يد ورجل سرق الثالثة . وهذا اسناد صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . انظر ارواء الغليل ٩١/٨ .

قال البيهقي في شرح السنة ٣٢٦/١٠ :

اتفق أهل العلم على أن السارق إذا سرق أول مرة تقطع يده اليمنى . ثم إذا سرق ثانيا تقطع رجله اليسرى . واختلفوا فيما إذا سرق ثالثا بعد قطع يده ورجله : فذهب أكثرهم إلى أنه تقطع يده اليسرى ، ثم إذا سرق رابعا تقطع رجله اليمنى ، ثم إذا سرق بعده يعزى ويحبس . وهو المروى عن أبي بكر رضي الله عنه وهو قول قتادة ، وإليه ذهب مالك والشافعي وإسحاق بن راهويه . وذهب قوم إلى أنه إذا سرق بعد ما قطعت إحدى يديه وأحدى رجله لم يقطع وحبس .

ويروى ذلك عن علي رضي الله عنه . وبه قال الشعبي والنخعي وحمام بن أبي سليمان . وإليه ذهب الأوزاعي وأحمد وأصحاب الرأي . اهـ

وذهب قوم إلى أنه إن سرق في الخامسة قتل . وقد جاءت في هذا أحاديث لا تخلو من مقال .

قال الخطابي ٥٦٦/٤ :

ولا أعلم أحدا من الفقهاء يبيع دم السارق - وإن تكررت منه السرقة مرة بعد أخرى - إلا أنه قد يخرج على مذاهب بعض الفقهاء أن يباح دمه وهو أن يكون هذا من المفسدين في الأرض ، في أن للإمام أن يجتهد في تعزير المفسدين ويبلغ به ما رأى من العقوبة ، وإن زاد على مقدار الحد وجاوزه وإن رأى القتل قتل . اهـ



فقال هذا القائل :

ففى هذا الحديث الشك فيما كان قطع به من اعتراف أو شهادة عليه .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
ان ذلك الشك انما كان من بعض رواة هذا الحديث ، وليس فيه تحقيق أن ذلك كان ببيينة شهدت عليه ، فوجب بذلك طلب الحقيقة فى ذلك ماهى ؟

(٨٨) حدثنا أحمد قال : فوجدنا ابن أبى مريم قد حدثنا قال حدثنا الفريابى قال : حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم أن رجلا نزل بأبى بكر مقطوع اليد والرجل فقال : من قطعك ؟ قال : أمير اليمن . فقال أبو بكر : لان قدرت عليه [لاقيدتك منه] <sup>(١)</sup> فجعل يملئ بالليل فقال أبوبكر : ماليلك بليل سارق . ففقدوا لاسماء [٢٥/ب] حليا فجعل يدعو على من أخذه ، وقال : أهل بيت صالحون . قال : فوجدوه عند مائغ فأشار به فاعترف . <sup>(٢)</sup> فئراد أبوبكر أن يقطع رجله فأبوا عليه وقالوا : قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سن اليد بعد الرجل ، فقطع يده . فقال أبو بكر : لغرته بالله أشد على من سرقته . <sup>(٣)</sup>

(١) بين القوسين ليست فى الأصل . وفى (ط) مكانها بياض .  
والجملة تحتاج الى جواب وقد ورد فى الحديث السابق (٨٦) هذا زدته هنا حتى تستقيم الجملة استنادا على أصل الحديث .

(٢) فى (ط) : اليه .  
(٣) فاعترف . ليست فى (ط) .

(١)  
(قال أبو جعفر) :

فعللنا بذلك أن الحقيقة كانت بالحجة التي أقيم بها  
على ذلك السارق ما أقيم عليه هي إقراره . لا ببينة شهدت  
عليه بذلك . ووقفنا بذلك على أن الشك الذي في الحديث  
الأول كان من دون عبد الرحمن بن القاسم وأنه كان من  
مالك وأن الذي كان من الثوري في ذلك حفظ الحقيقة فيه  
فكان به أولى من غيره .

(٢)  
وفيما ذكرنا من ذلك ما قد يوجب به أن للإمام سوى الخبر  
صلى الله عليه وسلم (إقامة) العقوبات على منتهكى  
(٣)  
(٤)  
الحرمات (المنتهكات) في ماله المقرين بذلك كما

- 
- (١) بين القوسين ليس في الأصل .  
(٢) في (ط) : يوجب .  
(٣) في الأصل : أقامات (بالجمع) . والمواب ما أثبتته من (ط)  
(٤) المنتهكات . ليست في (ط) .

(٨٨) رجاله :

- 
- (١) ابن أبي مريم : أحد شيوخ الطحاوي . له مناكير . سبقت  
ترجمته في الحديث (٢٦) .  
(٢) الغريابي : هو محمد بن يوسف . ثقة فاضل ، متقدم في  
حديث سفيان . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .  
(٣) سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ فقيه . سبقت ترجمته في  
الحديث (٦) .  
(٤) ، (٥) عبد الرحمن بن القاسم : ثقة جليل . والقاسم . ثقة  
سبقت ترجمتهما في الحديث السابق .

أسناده : ضعيف فيه ابن أبي مريم شيخ الطحاوي . ولكنه  
يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث  
السابق . وكذا بالشاهد من حديث عائشة السابق .

تخرجه :

---

\* أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، كتاب اللقطة باب  
قطع السارق ١٨٧/١٠ من طريق الثوري عن عبد الرحمن بن  
القاسم بن محمد ، مختصرا .

(١)

يقيمها على منتهكها في مال غيره .

فقال هذا القائل :

ففي هذا الحديث أن الحلي المسروق فيه إنما هو لأسماء  
لا لأبى بكر ، فليس في ذلك ما يدفع أن يكون لأبى بكر في  
ذلك إقامة العقوبة بالبينة [١/٢٦] الشاهدة عنده على  
استحقاق ذلك .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

(٢)

أن ذلك الشيء وإن لم يكن كان لأبى بكر رضى الله عنه

فقد كان لزوجته ، وليس للرجل أن يشهد في مال زوجته

(٣)

به لها ، كما لا يشهد في مال نفسه به لنفسه . والدليل

على ذلك قول عمر رضى الله عنه لعبد الله بن عمرو بن

الحفرمى لما جاءه بغلامه فقال : إن هذا سرق شيئا

- ذكره - لامراتى فقال له عمر : لا قطع عليه غلامكم سرق

(٥)

متاعكم .

(٨٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا سفيان عن

الزهري عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن

(٧)

الحفرمى .

(١) في (ط) : منتهكها (بالجمع) .

(٢) في (ط) : وإن كان ما يكون لأبى بكر .

(٣) به . ليست في (ط) .

(٤) ابن . ليست في (ط) .

(\*) ورد هذا الشيء المسروق مريحا عند مالك وغيره . وأنه

مرآة شمنها ستون درهما كما بينته في تخريج هذا

الحديث .

(٥) في الأصل : مالكم . والمواب ما أثبتته كما في (ط) وأصل

الحديث .

(٦) ابن . ليست في (ط) .

(٧) هذا إسناد قول عمر رضى الله عنه السابق .

فأخبر عمر رضى الله عنه أن السارق من مال زوجته ممن لا يقطع لو سرق ذلك من ماله إذا كان مملوكا له لا قطع عليه فيه إذا سرقه من مال زوجته . ففى ذلك ما دل أنه مالىر للإمام أن يفعل بالمنتك الحرامات فى ماله لىر له فعل مثله بمنتكى الحرامات من مال زوجته . والله نسأله التوفيق .

## (٨٩) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . أحد شيوخ الطحاوى الذين أكثر عنهم الرواية . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
  - (٢) سفيان : هو ابن عيينة . الإمام الثقة الحافظ الحجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .
  - (٣) الزهرى : هو الإمام الفقيه الثقة الفاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
  - (٤) السائب بن يزيد : ابن سعيد بن شامة الكندى ، المعروف بابن أخت النمر . صحابى جليل ، نذا لعبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير ، حج به أبوه فى حجة الوداع وهو ابن سبع سنين ولاه عمر سوق المدينة سنة ٩١هـ وهو آخر من مات بالمدينة الله عنه بالمدينة سنة ٩١هـ . له ترجمة فى : من المحابة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ٤٥٠/٣ ، التقريب ٢٨٣/١ ، الجرح ٢٤١/٤ ، المشاهير ص ٢٩ ، جمهرة ابن حزم ص ٤٢٨ ، الثقات للعجلي ص ١٧٦ ، الاستيعاب ٥٧٦/٢ ، أسد الغابة ٣٢١/٢ ، الإصابة ٦٢/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٣٦/٦ .
  - (٥) عبد الله بن عمرو بن الحضرمى ، ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عمر رضى الله عنه . له ترجمة فى : التهذيب ٣٤١/٥ ، التقريب ٤٣٧/١ ، الاستيعاب ٩٥٦/٣ ، أسد الغابة ٣٤٨/٣ ، الإصابة ١١١/٤ .
- أسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس ابن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخریجه :

- \* أخرجه مالك في الموطأ كتاب الحدود ، باب مالا قطع فيه ٨٣٩/٢-٨٤٠ من طريق ابن شهاب به ، نحوه .
- \* وأخرجه الشافعي في مسنده كتاب الحدود ، باب في حد السرقة ٨٢/٢ من طريق سفيان عن الزهري به ، نحوه .
- \* وأخرجه الدارقطني ١١٨/٣ بسنده عن سفيان عن الزهري به ، بلفظ مالك والشافعي .
- \* وأخرجه البيهقي في السنن كتاب السرقة ، باب العبد يسرق من مال امرأة سيده ٢٨٢/٨ بسنده عن مالك عن ابن شهاب .. به ، بلفظهم .
- ولفظ الحديث عندهم هكذا :
- أن عبد الله بن عمرو بن الحضرمي جاء بغلام إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له : اقطع يد غلامي هذا فإنه سرق . فقال له عمر رضي الله عنه : ما سرق ؟ فقال سرق امرأة لامرأتي شمنها ستون درهما فقال عمر : أرسله فإنه ليس عليه قطع خادمكم سرق متاعكم .

## الباب (٩)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : أمرت بقريّة [٢٦/ب] تأكل القرى

(٩٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا عبد الله بن وهب أن مالك بن أنس حدثه عن يحيى ابن سعيد قال : سمعت أبا الحباب سعيد بن يسار يقول : سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرت بقريّة تأكل القرى . يقولون : يثرب وهى المدينة تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد .

---

(٩٠) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : أحد مشايخ الطحاوى الذين أكثر عنهم الرواية . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
  - (٢) . (٣) ابن وهب وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥) .
  - (٤) يحيى بن سعيد : هو الانصارى . الفقيه الثقة الفاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .
  - (٥) أبو الحباب سعيد بن يسار : المدنى ، المتوفى سنة ١١٧هـ . قال ابن عبد البر : لا يختلفون فى توثيقه . قال ابن حجر : ثقة متقن . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ١٠٣/٤ ، التقريب ٣٠٩/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٤/٥ ، الجرح والتعديل ٧٢/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٨٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٩٧ ، الكاشف ٣٧٦/١ .
  - (٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل والراوي الكبير . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
- اسناده : صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس بن عبد الأعلى فقد تفرد به مسلم .

## تخریجه :

- \* أخرجه مالك فى الموطأ كتاب الجامع ، باب ما جاء فى سكنى المدينة والخروج منها ٨٨٧/٢ .  
 \* وأخرجه البخارى فى كتاب فضائل المدينة ، باب فضل المدينة وأنها تنفى الناس ٢٢١/٢ .  
 \* وأخرجه مسلم فى كتاب الحج باب المدينة تنفى شرارها ١٠٠٦/٢ .  
 \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٣٧/٢ ، ٢٤٧ .  
 (كلمهم بسندهم عن مالك عن يحيى بن سعيد به .. مثله) .

## غريبه :

أمرت بقريّة تاكل القرى : (أى أخذت غنائم ماحولها) .  
 غريب الحديث لابن الجوزى ٢٤٠/٢ .  
 وقال النووى ١٥٤/٩ : معنى أكلها القرى من وجهين : أحدهما أنها مركز جيوش الاسلام فى أول الأمر فمنها فتحت القرى وغنمت أموالها وسباياها . والثانى : معناه أن أكلها وميرتها تكون من القرى المفتوحة .  
 يقولون يشرب وهى المدينة :  
 قال النووى ١٥٤/٩ : يعنى أن بعض الناس من المنافقين وغيرهم يسمونها يشرب وإنما اسمها المدينة وطابة وطيبة . وفى هذا كراهة تسميتها يشرب . قالوا : وسبب كراهة تسميتها يشرب ، لأن التشريب هو التوبيخ واللامة وسميت طيبة وطابة لحسن لفظهما . وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح .  
 وأما تسميتها فى القرآن : يشرب فانما هو حكاية عن قول المنافقين والذين فى قلوبهم مرض .  
 وتسمى كذلك "الدار" لأنها والاستقرار بها . اهـ  
 تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد : كير الحداد هو الزق الذى ينفخ به النار . النهاية ٢١٧/٤ .  
 ومعنى تنفى الناس : أى تنفى المنافقين والأشرار . قال النووى : وهذا والله أعلم فى زمن الدجال كما جاء فى الحديث الصحيح الذى ذكره مسلم فى أحاديث الدجال أنه يعمد المدينة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق . فيحتمل أنه مختصر بزمن الدجال ويحتمل أنه فى أزمان متفرقة . اهـ شرح النووى ١٥٤/٩

(٩١) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال : حدثنا عمر بن عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو ابن الحارث ومالك بن أنس أن يحيى بن سعيد الأنصاري حدثهما أن أبا الحباب سعيد بن يسار حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت بقرية تأكل القرى يقال لها : يثرب وهي المدينة تنفى خبثها كما ينفى الكير الخبث . إلا أن مالكا قال قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(٩١) رجاله :

(١) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن مسلم المصري . ابن آخر عبد الله بن وهب الفقيه ، المتوفى سنة ٢٦٤هـ . قال أبو حاتم : كتبنا عنه وأمره مستقيم وكان صدوقا . وكان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : كان ثقة مارأينا إلا خيرا . وقال ابن خزيمة : حدث بأحاديث فأنكروها عليه فرجع عنها فحمد أمره وكتبنا عنه . وقال ابن عدي : كل ما أنكروه عليه فيحتمل ، وإن لم يروه غيره لعل عمه خصه به . قال ابن حجر : صدوق تغير بآخره . أخرج له مسلم . له ترجمة في : التهذيب ٥٤/١ ، التقريب ١٩/١ ، الجرح ٥٩/٢ ، الكامل لابن عدي ١٨٨/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٤/١ ، المجروحين ١٤٩/١ ، الوافي بالوفيات ٤٧/٧ ، الكواكب النيرات ص ٦٣ ، الميزان ١١٣/١ ، الكاشف ٦٣/١ .

- (٢) عبد الله بن وهب : الامام الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
- (٣) عمرو بن الحارث : بن يعقوب الأنصاري . ثقة فقيه فاضل سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .
- (٤) مالك بن أنس : امام دار الهجرة المعروف . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
- (٥) يحيى بن سعيد الأنصاري . الفقيه الثقة الفاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .
- (٦) أبو الحباب سعيد بن يسار . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث السابق .
- (٧) أبو هريرة : الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : حسن . ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب شيخ الطحاوي فهو



قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث فوجدنا قوله صلى الله عليه وسلم  
أمرت بقريّة على معنى أمرت بالهجرة الى قرية . ووجدنا<sup>(١)</sup>  
قوله صلى الله عليه وسلم : تأكل القرى [٢٧/أ] بمعنى  
يأكل أهلها القرى . كما قال عز وجل : {ضرب الله مثلا  
قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان  
فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف  
بما كانوا يمنعون} .<sup>(٢)</sup>

بمعنى وضرب الله مثلا قرية كان أهلها آمنين مطمئنين<sup>(٣)</sup>  
وكان ذكر القرية في هذا كناية عن أهلها . وأهلها  
المرادون بما ذكر فيها لاهي .

والدليل على ذلك قوله عز وجل : {بما كانوا يمنعون}  
والقرية لا صنع لها . وقوله : {فكفرت بأنعم الله}  
والقرية لا كفر لها . وقوله عز وجل : {فأذاقها الله  
لباس الجوع والخوف} والقرية لا تذاق من ذلك شيئاً .<sup>(٤)</sup>  
(وقوله عز وجل : {ولقد جاءهم رسول منهم} فدل ذلك أن<sup>(٥)</sup>  
ما قيل هذا من قوله مراد به أهل القرية لا القرية ) .

---

مدقوق قد تغير بآخره . وهو من رجال مسلم فقد أخرج له  
في غير موضع . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعة في  
الحديث السابق .

تخریجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخریجه هناك .

- (١) في (ط) : بالمهاجرة .  
(٢) سورة النمل : ١١٢  
(٣) في (ط) : فكان .  
(٤) سورة النمل : ١١٣  
(٥) بين القوسين ليس في (ط) .

كقوله عز وجل : {واسأل القرية التى كنا فيها والعير  
 التى أقبلنا فيها} بمعنى واسأل أهل القرية التى كنا<sup>(١)</sup>  
 فيها واسأل أهل العير التى أقبلنا فيها . ووجدنا<sup>(٢)</sup>  
 قوله صلى الله عليه وسلم : تأكل القرى بمعنى قوله :  
 تفتح القرى . أى يفتح أهلها القرى . ووجدنا قوله صلى  
 الله عليه وسلم : تأكل القرى بمعنى (تقدر) .

كقول الله عز وجل : {ان الذين يأكلون [٢٧/ب] أموال  
 اليتامى ظلماً} لير معنى بذلك آكلها دون محتجبيها عن<sup>(٣)</sup>  
 اليتامى لابتاكل لها .<sup>(٤)</sup>

وكقوله عز وجل : {ولاتأكلوها اسرافاً وبداراً أن  
 يكبروا} بمعنى (قوله) : تغلبوا عليها اسرافاً على<sup>(٥)</sup>  
 أنفسكم وبداراً أن يكبروا فيقيموا عليكم الحجة فيها<sup>(٦)</sup>  
 فينزعوها منكم لأنفسهم .<sup>(٧)</sup>

فكان الأكل فيما ذكرنا يراد به الغلبة على الشيء ،  
 لأن كل آكل لشيء غالب عليه .<sup>(٨)</sup>

فمثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : تأكل القرى .  
 بمعنى أهلها . هو بمعنى يقدر على أهل القرى بافتتاح

- 
- (١) سورة يوسف : ٨٢  
 (٢) أهل . ليست فى الأصل . زیدت من (ط) .  
 (٣) سورة النساء : ١٠  
 (٤) محتجبيها .  
 (٥) سورة النساء : ٦  
 (٦) قوله : ليست فى (ط) .  
 (٧) فى (ط) : اشفاقاً . وهو تصحيف .  
 (٨) ، (٩) فى الأصل : (فيقيمون ... فينزعونها) (بثبوت النون)  
 وهو خطأ . والصواب ما أثبتته كما فى (ط) . حيث وقعت  
 جواباً للشرط الذى فى الجملة .  
 (١٠) فى الأصل : غالباً (بالنصب) وهو خطأ والصواب ما أثبتته  
 من (ط) . وهو بالرفع خبر أن .

أهلها تلك القرى وغلبتهم عليها وعلى أهلها ،وقد كان  
(١)  
ذلك منهم رضوان الله عليهم حتى أظهر الله (تعالى)  
(٢)  
نبيه صلى الله عليه وسلم على الدين كله .  
وقد كان مالك بن أنس يفسر تآكل القرى بمثل ما فسرناه  
به .

(٩٢) (حدثنا أحمد قال : كما حدثنا يونس قال : قال لنا ابن  
وهب : سمعت مالكا يقول فى تفسير قول النبى صلى الله  
عليه وسلم : (تأكل القرى) قال : تفتح القرى) . فهذا :  
(٣)  
موافق لما قد ذكرناه فى ذلك من التأويل الذى تأولنا  
(٤)  
به قول النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث عليه  
[١/٢٨] والله نسأله التوفيق .

- 
- (١) تعالى : ليست فى الأمل .  
(٢) فى (ط) : ديته . وهو خطأ والمواب ما أثبتته .  
(٣) بين القوسين ليس فى (ط) .  
(٤) (به) . ليست فى (ط) .

(٩٢) رجاله :

رجال هذا الإسناد ثقات سبقت الإشارة اليهم فى الحديثين  
السابقين .

إسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس  
ابن عبد الأعلى قد تفرد به مسلم .

تخريجه :

\* قال الشيخ فؤاد عبد الباقي فى حاشية الموطأ  
١٠٠٦/٢ : جاءت هذه الرواية فى موطأ مالك من رواية  
ابن وهب .

## الباب ( ١٠ )

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه  
(١)  
وسلم فى السبب الذى فيه نزلت : {لاتحسبن الذين يفرحون  
بما أتوا ويحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا ...} الآية

(٩٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني مالك بن أنس عن  
(٢)

زيد بن أسلم عن رافع بن خديج أنه كان هو وزيد بن

شابت عند مروان بن الحكم وهو أمير المدينة ، فقال

مروان لرافع : فى أى شيء نزلت هذه الآية : {لاتحسبن

الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدا بما لم  
(٤)

يفعلوا ...} الآية .

قال رافع : نزلت فى ناس من المنافقين كانوا إذا خرج  
(٥)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سفر تخلفوا عنه ،

فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه

اعتذروا (اليهم) وقالوا : ما حبسنا عنكم الا السقم  
(٧)

والشغل ولوددنا أننا كنا معكم . فأنزل الله عز وجل

هذه الآية فيهم . فكان مروان أنكر ذلك فقال : ما هذا؟!  
(٨)

(١) فيه . ليست فى (ط) وجاء مكانها : قد .

(٢) فى (ط) : أخبرنى .

(٣) فى الأصل : ابن جريج . وهو تصحيف . والمواب ما أثبتته  
كما فى (ط) وأصل الحديث .

(٤) سورة آل عمران : ١٨٨

(٥) فى (ط) : أناس .

(٦) فى (ط) : إذا خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه . وهو خطأ .

(٧) اليهم . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .

(٨) فقال : ليست فى (ط) .

(١) فجزع رافع من ذلك وقال (لزيد) : أنشدك الله هل تعلم ما أقول ؟ فقال زيد : نعم . فلما خرجنا من عند مروان فقال له زيد وهو يمزح معه : أما تحمدنى كما شهدت لك ؟ فقال رافع : وأين هذا من هذا ؟ أحمدك أن تشهد بالحق [٢٨/ب] فقال زيد : نعم . قد مدح الله عز وجل على الحق أهله .

- (١) فى الأصل : فخرج . وهو تصحيف والمواب ما أثبتته كما فى (ط) .  
 (٢) زيد . ليست فى الأصل . زیدت من (ط) .  
 (٣) فى (ط) : قد حمد الله .  
 (٩٣) رجائه :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : هو المدفى . الفقيه الممري . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .  
 (٢) . (٣) عبد الله بن وهب وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥) .  
 (٤) زيد بن أسلم : هو العدوى مولى عمر بن الخطاب . ثقة عالم . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .  
 (٥) رافع بن خديج : ابن رافع بن عدى الانصارى الخزرجى . أبو عبد الله المدنى .  
 محابى جليل ، استمغر يوم بدر ، وشهد أحدا والمشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . أصابه يوم أحد سهم فانتزعه ، فبقى النمل فى لحمه الى أن مات . وكان يفتى بالمدينة فى زمن معاوية وبعده . مات رضى الله عنه بالمدينة سنة ٧٤هـ وملى عليه ابن عمر . له ترجمة فى :  
 مشاهير علماء الأمصار ص ١٢ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٤٠ ، الاستيعاب ٤٧٩/٢ ، أسد الغابة ١٩٠/٢ ، العبر ٦١/١ ، البداية والنهاية ٣/٩ ، الاصابة ٤٩٥/١ ، التهذيب ٢٢٩/٣ ، عنوان النجاة ص ١٣٦

- (٦) زيد بن ثابت : ابن الضحاك بن زيد بن لؤذان بن مالك ابن النجار ، أبو عبد الرحمن الانصارى .  
 محابى جليل أول مشاهده أحدا وما بعدها . وكان من كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وأمره أن يتعلم كتاب يهود فتعلم السريانية فى بضعة عشر يوما ، فأصبح يقرأ لرسول الله صلى الله عليه وسلم كتب يهود التى ترد عليه ويجيب عليها . وكان أعلم الناس بالفرائض . أمره الخليفة الراشد أبو بكر الصديق بجمع القرآن فى الصحف ففعل رضى الله عنه . وكتبه كذلك فى عهد عثمان رضى الله عنه عندما اختلف الناس فى القراءة ، وكان عمر رضى الله عنه يستخلفه على المدينة اذا خرج الى الحج ، وكذا استخلفه عثمان رضى الله عنه . توفى رضى الله عنه بالمدينة سنة ٥٥هـ وقيل غيرها . وملى عليه مروان بن الحكم . له ترجمة فى ط/ابن سعد ٣٥٨/٢ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٤٨ ، مشاهير

(١)  
(٩٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا الحسين بن نصر قالا : حدثنا  
سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا محمد بن جعفر قال :  
أخبرني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه . أن رجلا من المنافقين على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج النبي صلى  
الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم  
(٢)  
(٣)

علماء الأئصار ص ١٠ . الاستيعاب ٥٣٧/٢ ، أسد الغابة  
٢٧٨/٢ ، العبر ٣٨/١ ، ط/القراء ٢٩٦/١ ، الاصابة ٢٢/٣  
التهذيب ٣٩٩/٣ .

(٧) مروان بن الحكم : ابن أبي العاص بن أمية . أبو عبد  
الملك الأموي المدني .  
ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد  
وقيل : بمكة . وقيل : ولد بالطائف ، حيث كان أبوه  
الحكم قد نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها .  
فمكث بالطائف مع أبيه وأخوته ، حتى خلافة عثمان رضي  
الله عنه فاستقدمهم إلى المدينة . ولما أمرة المدينة  
في عهد معاوية ثم ولي الخلافة بعد موت معاوية بن يزيد  
فكانت مدة خلافته عشرة أشهر ومات سنة ٦٤ هـ . كان ممن  
ناصر عثمان وقاتل دونه يوم حصر . روى عن عمر وعثمان  
وعلى رضي الله عنهم ، وعنه عروة بن الزبير وسهل بن  
سعد وعلي بن الحسين . قال عروة بن الزبير : كان  
مروان لا يبتهم في الحديث . قال ابن حجر : لا تثبت له  
حبة . أخرج له الجماعة سوى مسلم . له ترجمة في :  
ط/ابن سعد ٣٥/٥ ، جمهرة ابن حزم ص ٨٧ ، تاريخ الطبري  
٥٣٠/٥ ، الاستيعاب ١٣٨٧/٢ ، الجمع بين رجال الشيخين  
٥٠١/٢ ، أسد الغابة ١٤٤/٥ ، الكامل في التاريخ ١٩١/٤  
المقدّم الثمين ١٦٥/٧ ، الاصابة ٤٧٧/٣ ، هدى الساري  
ص ٤٤٣ ، البداية والنهاية ٢٣٩/٨ ، العبر ٥٢/١ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس  
ابن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخريجه :

\* أخرجه الواحدى في أسباب النزول ص ١٣١-١٣٢ من طريق  
زيد بن أسلم بهذا الإسناد نحوه وجاء فيه أنه كان معهم  
أبو سعيد الخدري وهو القائل لمروان هذا القول .  
\* أورده بهذا اللفظ السيوطى في الدر المنثور ٤٠٤/٢  
وعزاه لعبد بن حميد .

- (١) في (ط) : وحدثنا .  
(٢) في (ط) : كانوا .  
(٣) في (ط) : إلى سفر .

خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاذا قدم رسول  
(١)  
الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا (له)  
وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا . فأنزل الله عز وجل  
{لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما  
(٢) (٣)  
لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب} .

- (١) له . ليست في الأصل زيدت من (ط) .  
(٢) في الأصل : (فلا تحسبنهم) بالياء ورفع الباء ، وهي  
قراءة ابن كثير وأبو عمرو الداني .  
وقرأ الباؤون : تحسبنهم (بالتاء ونصب الباء) كما في  
المصحف .  
انظر : حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة  
ص ١٨٧ .  
(٣) سورة آل عمران : ١٨٨  
(٩٤) رجاله :

(١) الحسين بن نمر : ابن المعمار ، أبو علي البغدادي ،  
المتوفى سنة ٢٦١هـ . أحد شيوخ الطحاوي . قال الخطيب  
البغدادي : كان ثقة شبتا . له ترجمة في :  
تاريخ بغداد ١٤٣/٨ ، مغني الأخبار ج ١ ل ١٣٤ ، تراجم  
الأخبار ٢٩٨/١ .

(٢) سعيد بن أبي مريم : هو الفقيه الثقة الشبث . سبقت  
ترجمته في الحديث (٥١) .

(٣) محمد بن جعفر : ابن أبي كثير الأنصاري الزرقى مولاهم .  
قال ابن معين والعجلي وابن حبان : ثقة . وقال  
ابن المديني : معروف . وقال النسائي : صالح ، وقال  
أيضا مستقيم الحديث . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له  
الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٩٤/٩ ، التقريب ١٥٠/٢ ، التاريخ الكبير ٥٦/١  
الجرح ٢٢٠/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٢ ، الثقات لابن  
شاهين ص ٢٠٤ ، الكاشف ٢٨/٣ .

(٤) زيد بن أسلم : العدوي مولى عمر بن الخطاب . ثقة عالم  
سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

(٥) عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني مولى ميمونة  
المتوفى سنة ٩٤هـ .  
أحد كبار التابعين وعلمائهم ، متفق على توثيقه أخرج  
له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة فاضل ، صاحب مواظ  
وعبادة . له ترجمة في :

التهذيب ٢١٧/٧ ، التقريب ٢٣/٢ ، ط/ابن سعد ١٧٣/٥ .  
 ت/ابن معين ٤٠٦/٢ ، الجرح ٣٣٨/٦ ، مشاهير علماء  
 الأئمار ص ٦٩ ، الثقات للعجلي ص ٣٣٤ . الكاشف ٢٦٧/٢ .

(٦) أبو سعيد الخدري : هو سعد بن مالك . صحابي جليل ،  
 مشهور بكنيته . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين غير  
 الحسين بن نصر شيخ الطحاوي وهو ثقة .

#### تخریجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب {لاتحسين الذين  
 يفرحون بما أتوا} ١٧٤/٥ .  
 \* وأخرجه مسلم في كتاب مفات المنافقين وأحكامهم  
 ٢١٤٢/٤ .  
 \* وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٤٦٥/٧ (ت/شاكر)  
 \* وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ص ١٣١ .  
 (كلهم باسنادهم عن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر  
 به ... مثله) .  
 \* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤٠٤/٢ وزاد عزوه  
 لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان .  
 قال ابن الجوزي في زاد المسير ٥٢٢/١ : في سبب نزولها  
 ثمانية أقوال :  
 أحدها : أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل اليهود عن  
 شيء فكتموه وأخبروه بغيره وأروه أنهم قد أخبروه به  
 واستحمدوا بذلك إليه ، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم  
 إياه . فنزلت هذه الآية .  
 والثاني : أنها نزلت في قوم من اليهود فرحوا بما  
 يمينون من الدنيا ، وأحبوا أن يقول الناس : أنهم  
 علماء . وهذا القول والذي قبله عن ابن عباس .  
 والثالث : أن اليهود قالوا نحن على دين إبراهيم ،  
 وكنتموا ذكر محمد صلى الله عليه وسلم . فنزلت هذه  
 الآية . قاله سعيد بن جبير .  
 والرابع : أن يهود المدينة كتبت إلى يهود العراق  
 واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الأرض كلها :  
 أن محمدا ليس بنبي فاشتبهوا على دينكم ، فاجتمعت على  
 الكفر به وفرحوا بذلك وقالوا : فنحن أهل الصوم والصلاة  
 وأولياء الله . فنزلت هذه الآية . وهذا قول الضحاك  
 والسدي .  
 والخامس : أن يهود خيبر أتوا النبي صلى الله عليه  
 وسلم وأصحابه فقالوا : نحن على رأيكم ونحن لكم رء  
 وهم مستمسكون بضلالتهم فأرادوا أن يحمدهم نبي الله



(٩٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا

يعقوب بن اسحاق بن أبي عباد قال : حدثنا مسلم بن  
(١)  
(٢) خالد بن ابن جريج قال : حدثني ابن أبي مليكة أن حميد

ابن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن مروان قال [لبوابه]  
(٣)  
(٤)

أذهب يارافع إلى ابن عباس فقل : لأن كان كل امرئ منا  
(٥)  
(٦)

فرح بما أوتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا للعذبن  
أجمعين !

فقال ابن عباس : وما لكم بهذه الآية ؟ إنما نزلت هذه  
الآية في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس [٢٩/أ] : {واذ  
أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه  
(٧)  
للناس .... الآية .

(١) في (ط) : عن أبي عباد . وهو خطأ .

(٢) في (ط) : ابن خنف . وهو تمحييف .

(٣) في (ط) : أخبرني .

(٤) لبوابه . ليست في الأصل ولا في (ط) . زيدت من أصل  
الحديث عند البخاري ومسلم .

(٥) في (ط) : فأحب .

(٦) في (ط) : معذرا . وهو تمحييف عجيب .

(٧) سورة آل عمران : آية ١٨٧ .

بما لم يفعلوا . فنزلت هذه الآية . قاله قتادة .  
والسادس : أن ناسا من اليهود جهزوا جيشا إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم واتفقوا عليهم . فنزلت هذه الآية  
قاله إبراهيم النخعي .

والسابع : أن قوما من أهل الكتاب دخلوا على النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم خرجوا من عنده فذكروا للمسلمين  
أنهم قد أخبروا بأشياء قد عرفوها ، فحمدوهم وابتغوا  
خلاف ما أظهروا . فنزلت هذه الآية . قاله الزجاج .

والثامن : أن رجلا من المنافقين كانوا يتخلفون عن  
الغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قدم اعتذروا  
إليه وحلفوا وأحبوا أن يحدوا بما لم يفعلوا ، فنزلت  
هذه الآية . قاله أبو سعيد الخدري .

وهذا القول يدل على أنها نزلت في المنافقين ،  
وما قبله من الأقوال يدل على أنها نزلت في اليهود . اهـ  
انظر كذلك أسباب النزول للواحدى ص ١٣١-١٣٣ .

قال ابن حجر في فتح الباري ٢٣٣/٨ :

ولامانع أن تكون نزلت في كل ذلك ، أو نزلت في أشياء  
خاصة وعمومها يتناول كل من أتى بحسنة ففرح بها فرح  
اعجاب وأحب أن يحمده الناس ويثنوا عليه بما ليس فيه  
والله أعلم .

قلت : وقول ابن حجر هذا هو الأولى . وهذا ما يعرف في  
علوم القرآن : بتعدد النزول .

معنى قوله تعالى : {ولا يحسبن الذين يفرحون بما  
أوتوا ... الآية} .

(١) ثم تلا ابن عباس : {لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا  
(٢) ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا} .

قال ابن عباس : سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكنتموه إياه وأخبروه بغيره فخرجوا وقد أروه أن  
(٣) قد أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه  
وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه .

---

قال ابن الجوزي : وفي الذي {أتوا} شمانية أقوال :  
أحدها : أنه كتمانهم ما عرفوا من الحق . والثاني :  
تبديلهم التوراة . والثالث : إظهارهم الغاني من  
الدنيا على الثواب . والرابع : إفلالهم الناس .  
والخامس : اجتماعهم على تكذيب النبي صلى الله عليه  
وسلم . والسادس : نفاقهم باظهار ما في قلوبهم ضده .  
والسابع : اتفاقهم على محاربة النبي صلى الله عليه  
وسلم . وهذه أقوال من قال : هم اليهود .  
والثامن : تخلفهم في الغزوات . وهذا قول من قال : هم  
المنافقون .

(١) في الأصل : (لا يحسبن) بالياء . وهي قراءة ابن كثير  
وأبو عمرو الداني . وقرأ عاصم وحزمة والكسائي :  
(تحسبن) بالتاء . انظر حجة القراءات ، المرجع السابق

ص ١٨٦ .

(٢) سورة آل عمران : ١٨٨

(٣) قد . ليست في الأصل .

(٩٥) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : بن كامل القراطيسي ، أبويزيد مولى  
بنى أمية . المتوفى سنة ٢٨٧هـ .

أحد شيوخ الطحاوي الذين روى عنهم .  
قال ابن يونس : بلغت سنه مائة إلا أربعة أشهر ، وكان  
ثقة صدوقا . وقال ابن الجوزي : رأى الشافعي ، وكان  
ثقة صدوقا . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له النسائي .  
له ترجمة في :

التهذيب ٤٢٩/١١ ، التقريب ٣٨٣/٢ . المنتظم ٢٧/٦ ،  
المعبر ٤١٧/١ ، مغاني الأخيار ج ٣ ل ١٨٧ ، تراجم الاحبار  
٢٩٥/٤ .

(٢) يعقوب بن اسحاق بن أبي عباد المكي القلزمي ، المتوفى  
سنة ٢٢٠هـ .

(القلزمي) بضم القاف وسكون اللام وضم الزاي . نسبة  
الى مدينة القلزم على ساحل البحر وينسب بحر القلزم  
اليها .

قال أبو حاتم : كان يسكن القلزم ومحلّه الصدق لابأس به  
وقال ابن يونس : كان بالقلزم ، وحدث ، وكان ثقة .  
وقال ابن الاثير في اللباب بعد أن ذكر نسبته : ثقة .

- له ترجمة في :  
الجرح ٢٠٣/٩ . الباب ٥١/٣ ، العقد الثمين ٤٧٢/٧ .  
مغانى الاخيار ج ٣ ل ١٨٥ .  
(٣) مسلم بن خالد : المخزومى مولاهم المكى ، المعروف  
بالزنجى . المتوفى سنة ١٧٩هـ .  
قال ابن معين : ثقة صالح . وقال الساجى : صدوق كثير  
الغلط . وقال البخارى : منكر الحديث . يكتب حديثه ولا يحتج  
به . تعرف وتذكر . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال :  
كان من فقهاء الحجاز وكان يخطئ أحيانا ومنه تعلم  
الشافعى الفقه قبل أن يلحق مالكا . وقال ابن سعد :  
كان كثير الغلط فى حديثه ، وكان فى هديه نعم الرجل .  
وأورده ابن عدى فى الضعفاء وقال بعد ماساق له أحاديث  
منكرة : ولمسلم غير ما ذكرت من الحديث وهو حسن الحديث  
وأرجو أنه لا بأس به . وقال الذهبى بعد إirاده بعضا من  
أحاديثه : فهذه الأحاديث وأمثالها ترد قوة الرجل  
ويضعف . قال ابن حجر : فقيه صدوق كثير الأوهام . أخرج  
له أبو داود وابن ماجة . له ترجمة فى :  
التهذيب ١٢٨/١٠ . التقريب ٢٤٥/٢ ، ط/ابن سعد ٤٩٩/٥ .  
ت/ابن معين ٥٦١/٢ ، الجرح ١٨٣/٨ ، الضعفاء للبخارى  
ص ١٠٦ . مشاهير علماء الأمصار ص ١٤٩ ، الثقات لابن  
شاهين ص ٢٢٩ ، الكامل لابن عدى ٢٣١٠/٦ ، الباب ٧٧/٢ ،  
الميزان ١٠٢/٤ ، الكاشف ١٤٠/٣ .
- (٤) ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز . ثقة فقيه  
فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .
- (٥) ابن أبى مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد  
الله بن أبى مليكة أبو محمد المكى ، المتوفى سنة  
١١٧هـ .  
أحد مشاهير التابعين وعلمائهم . متفق على توثيقه .  
أخرج له الجماعة . قال ابن سعد : ولده ابن الزبير  
قضاء الطائف ، وكان ثقة كثير الحديث . قال ابن حجر :  
أدرك ثلاثين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . ثقة  
فقيه . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٠٦/٥ ، التقريب ٤٣١/١ ، ط/ابن سعد ٤٧٣/٥ ،  
الجرح ٩٩/٥ ، ت/الكبير ١٣٧/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٦٨  
ط/القراء لابن الجزرى ٤٣٠/١ ، تذكرة الحفاظ ١٠١/١ ،  
ط/الحفاظ ص ٤٨ .
- (٦) حميد بن عبد الرحمن بن عوف : الزهرى . أبو عبد الرحمن  
المدنى ، ويقال أبو إبراهيم المتوفى سنة ١٠٥هـ .  
أحد فضلاء التابعين وعلمائهم ، متفق على توثيقه .  
أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة . وقيل ان  
روايته عن عمر مرسله . له ترجمة فى :  
التهذيب ٤٥/٥ ، التقريب ٢٠٣/١ ، ط/ابن سعد ١٥٣/٥ ،

(٩٦) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا أحمد بن داود بن موسى

قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال : حدثنا

يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن محمد بن أبي محمد<sup>(١)</sup>

مولى زيد بن ثابت أنه حدثه عن عكرمة عن ابن عباس قال

قال أبو بكر رضى الله عنه لفنحاص وكان من علماء

الجرح ٢٢٥/٣ . المعرفة والتاريخ ٣٦٧/١ . الثقات للعجلي ص ١٣٤ . مشاهير علماء الأمصار ص ٦٨ . أسد الغاية ٥٤/٢ ، الكاشف ٢٥٧/١ .

(٧) مروان : هو ابن الحكم الخليفة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٣) .

(٨) رافع : هو بواب مروان بن الحكم . قال ابن حجر فى الفتح ٢٣٤/٨ : رافع هذا لم أر له ذكرا فى كتب الرواة الا بما جاء فى هذا الحديث .

(٩) ابن عباس : هو حبر الأمة ، الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف . فيه مسلم بن خالد الزنجى ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث اللاحق . والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخرجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب التفسير باب {لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا ...} ١٧٤/٥ بسنده عن ابن جريج به .. مثله .

\* وأخرجه مسلم فى كتاب صفات المنافقين ١٢٤٣/٤ بسنده عن ابن جريج به .. مثله .

\* وأخرجه الترمذى فى كتاب التفسير باب : ومن سورة آل عمران ٢٣٣/٥ وقال : هذا حديث صحيح الاسناد .

\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٩٨/١ بسنده عن ابن جريج به .. مثله .

\* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ٤٧٠/٧ بسنده عن ابن جريج به .. مثله .

\* وأخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب التفسير ٢٩/٢ وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وأقره الذهبى .

قلت : بل خرجاه كما ترى .

\* وأخرجه الواحدى فى أسباب النزول ص ١٣٢ بسنده عن ابن جريج به .. مثله .

\* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٤٠٣/٢ وزاد عزوه للنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى والبيهقى فى الشعب .

(١) أبى . ليست فى (ط) .

(١)  
اليهود وأحبارهم : اتق الله وأسلم ، فوالله انك  
لتعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول من عند  
الله جاءكم بالحق من عنده ، تجدونه مكتوبا عندكم في  
التوراة والانجيل .

فقال فنحاص : يا أبا بكر ! والله ما بنا الى الله  
(٣)  
عز وجل من فقر وانه الينا ليفتقر (وما نتزعزع انيه كما)  
(٤)  
يتزعزع الينا . وإنا عنه لأغنياء . ولو كان عنا غنيا  
لما استقرضنا أموالنا كما يزعم صاحبكم (ينهاكم عن  
(٥)  
الربا ويعطينا لو كان عنا غنيا ما أعطانا الربا!) .  
[٢٩/ب] فغضب أبو بكر ف ضرب وجه فنحاص . فأخبر فنحاص  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لأبى بكر : ما حملك على ما صنعت ؟  
فأخبره ، فجدد ذلك فنحاص وقال : ما قلت ذلك . فأنزل  
الله عز وجل : {لقد سمع الله قول الذين قالوا : ان  
الله فقير ونحن أغنياء ..} الآية الى قوله عز وجل :  
(٦)  
{عذاب الحريق} .

(٨)  
وأنزل في أبى بكر رضى الله عنه وما بلغه من ذلك الغضب  
{ولتسمعن من الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين  
أشركوا أذى كثيرا . وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من

- 
- (١) فى (ط) : بنور الله .  
(٢) فى (ط) : أن محمدا لرسول من عند الله .  
(٣) عز وجل : ليست فى (ط) .  
(٤) بين القوسين ليس فى (ط) .  
(٥) فى (ط) : وهو يفتزع الينا . وهو تمحيص .  
(٦) بين القوسين ساقط من (ط) ومكانه بياض قدر نصف سطر .  
(٧) سورة آل عمران : ١٨١  
(٨) فى (ط) : مما بلغه .

(١)

عزم الأمور} .

(٢)

وقال فيما قال فنحاص وأحبار من اليهود معه :

{وان أخذ الله ميشاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه  
للناس ولا تكتمونه ...} الى قوله عز وجل : {عذاب

(٣)

اليم} .

(\*)

(٤)

يعنى فنحاصا وأشييع وأشباههم من الاحبار الذين يفرحون  
بما يمييرون من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة ،  
ويحبون أن يحمداوا بما لم يفعلوا ليقول الناس : لهم  
علماء وليسوا بأهل علم ، لم يحملوهم على هدى ولا على  
خير ، يحبون أن يقول الناس : قد فعلوا ولم يفعلوا .

(١) سورة آل عمران : ١٨٦

(٢) فى (ط) : يهود (بالتنكير) .

(٣) سورة آل عمران : ١٨٧

(\*) فنحاص وأشييع هما حبران من أحبار يهود الذين كانوا  
بالمدينة .

(٤) فى (ط) : أسبع .

(٥) فى الأصل وفى (ط) : (لهم علم) والاصح ما أثبتته كما فى

سيرة ابن هشام .

(٦) فى (ط) : لم يحملوا .

(٧) فى (ط) : على هذا . وهو تحريف .

(٩٦) رجاله :

(١) أحمد بن داود بن موسى . السدوسى ، أبو عبد الله  
المكى ، المتوفى سنة ٢٨٢هـ . أحد شيوخ الطحاوى .  
ذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء . وقال : بصرى قدم  
مصر وأقام بها وتوفى بها وكان ثقة . له ترجمة فى :  
المنتظم ١٥١/٥ ، المعقد الثمين ٨٣/٣ ، مفانى الأخيار  
١١٤/١ .

(٢) عبد الرحمن بن صالح الأزدي : العتكى . أبو صالح ،  
المتوفى سنة ١٣٥هـ .

قال أحمد : ثقة . وقال ابن معين : ثقة صدوق شيعى .  
وقال أبو حاتم : صدوق . وقال أبو داود : لم أر أن  
أكتب عنه ، وضع كتاب مثالب فى أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن  
شاهين . وقال ابن عدى : معروف مشهور فى الكوفيين لم

يذكر بالضعف في الحديث ، ولااتهم فيه ، الا انه كان محترقا فيما كان فيه من التشيع . وقال أبو أحمد الحاكم : خولف في بعض حديثه . قال ابن حجر : صدوق يتشيع . له ترجمة في : التهذيب ١٩٧/٦ ، التقريب ٤٨٤/١ ، الجرح ٢٤٦/٥ . ت/الكبير ٢٩٨/٥ ، ط/ابن سعد ٣٦٠/٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٤٨ ، الكامل لابن عدي ١٦٢٧/٤ ، تاريخ بغداد ٢٦٢/١٠ ، الميزان ٥٦٩/٢ ، المغني في الضعفاء ٣٨١/٢ .

(٣) يونس بن بكير : ابن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي ، المتوفى سنة ١٩٩هـ . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : محله الصدق . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال أبو داود : ليس بحجة . وقال ابن عدي : له غرائب ، وقد وثقه الأئمة مثل ابن معين وابن نمير وغيرهما . وقال الذهبي : أخرج له مسلم في الشواهد لا الأصول ، وكذا ذكره البخاري مستشهدا . وهو حسن الحديث . قال ابن حجر : صدوق يخطئ . أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ٤٣٦/١١ ، التقريب ٣٨٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٩٩/٦ . ت/ابن معين ٦٨٧/٢ ، الجرح ٢٣٦/٩ ، الكامل لابن عدي ٢٦٣٣/٧ ، الضعفاء ٤٦١/٤ ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص ١٤٨ ، الميزان ٤٧٧/٤ ، الكاشف ٣٠٣/٣ .

(٤) محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى مولاهم ، أبوبكر المدني المتوفى سنة ١٥٠هـ . قال أحمد : حسن الحديث . وقال أيضا : أما في المغازي وأشباهه فيكتب . وقال كذلك : هو كثير التدليس جدا . فكان أحسن حديثه ما قال فيه : أخبرني . وقال علي بن المديني : حديثه عندي صحيح . وقال شعبة : صدوق ، أمير المؤمنين في الحديث . وقال ابن نمير : رمى بالقدر وكان أبعد الناس منه . وقال ابن عدي : له حديث كثير وقد روى عنه أئمة الناس ، وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد فيها ما يتهى أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ أو يهمل في الشيء كما يخطئ غيره وهو لا بأس به . قال الذهبي : أحد الأئمة الأعلام ، وهو صالح الحديث ، ماله عندي ذنب الا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة ، والأشعار المكذوبة . وقال : والذي تقرر عليه العمل أن ابن اسحاق اليه المرجع في المغازي والأيام النبوية مع أنه يشذ بأشياء وليس بحجة في الحلال والحرام ، ولا بالواهي بل يستشهد به . اهـ . قلت : أما تجريح الامام مالك له وقوله فيه أنه دجال

فقال قائل :

فى هذه الروايات تضاد شديد ، لافيها [٣٠/أ] بن خديج  
 رضى الله عنه وعن أبى سعيد الخدرى أنها نزلت فى  
 المنافقين الذين كانوا يعتذرون الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بعد قدومه من غزوه أنهم لم يخلفهم  
 عنه أن يكونوا معه فى غزوه الا السقم والشغل . ولأن  
 فيها عن ابن عباس ما يخالف ذلك ، وأن المرادين بها

---

(١) رضى الله عنه . ليست فى (ط) .  
 (٢) ، (٤) فى (ط) : غزوة .  
 (٣) فى (ط) : أنه .

من الدجاجة . ذلك لما بلغه عن ابن اسحاق أنه يقول :  
 أعرضوا على حديث مالك فأنى بيطاره !  
 قال اللكنوى فى "الرفع والتكميل" ص ٤٠٩-٤١١ :  
 "والجرح اذا صدر من تعصب أو منافرة أو عداوة ، أو  
 نحو ذلك فهو جرح مردود ، ولهذا لم يقبل قول مالك فى  
 محمد بن اسحاق صاحب المغازى أنه دجال من الدجاجة  
 لما علم أنه صدر من منافرة باهرة ، بل حققوا أنه حسن  
 الحديث واحتجت به الأئمة . اهـ  
 قال ابن حجر : امام المغازى . مدوق يدل على رضى بالقدر  
 والتشيع . أخرج له البخارى تعليقا والباقون . له  
 ترجمة فى :  
 التهذيب ٣٨/٩ ، التقريب ١٤٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢١/٧ ،  
 ت/ابن معين ٥٠٣/٢ ، الجرح ١٩١/٧ ، ت/الكبير ٤٠/١ ،  
 الثقات للعجلي ص ٤٠٠ ، المشاهير ص ١٣٩ ، الثقات لابن  
 شاهين ص ١٩٩ ، الكاشف ١٩/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٧٢/١ ،  
 الميزان ٤٦٨/٣ .

(٥) محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت : الانصارى المدنى  
 ترجم له البخارى فى التاريخ الكبير ولم يورد فيه  
 شيئا وكذا ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . وذكره  
 ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى فى الميزان : لا يعرف  
 وقال فى الكاشف : وثق . قال ابن حجر : مجهول . تفرد  
 عنه ابن اسحاق . أخرج له أبو داود . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٤٣٣/٩ ، التقريب ٢٠٥/٢ ، ت/الكبير ٢٢٥/١ ،  
 الجرح ٨٨/٨ ، الميزان ٦٦/٤ ، الكاشف ٩٤/٣ .

(٦) ، (٧) عكرمة عن ابن عباس . سبقت ترجمتهما فى الحديث  
 . (٤٨)



أهل الكتاب الذين أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ما في كتابهم حين سألهم عنه فأخبروه بخلافه وهذا تفاد شديد !

---

اسناده : حسن . وجهالة حال شيخ ابن اسحاق لاتضر ، فقد وافقه في سبب النزول كل من : مقاتل والسدي ومجاهد بن جبر . وكلهم أئمة في التفسير . أنظر أسباب النزول للواحدى ص ١٢٨ .  
وحسن الحافظ ابن حجر اسناده في فتح الباري ٢٣١/٨ وعزاه لابن أبي حاتم وابن المنذر .

تخريجه :

---

\* أخرجه ابن هشام في السيرة ١٨٧/٢-١٨٨ بهذا اللفظ .  
\* وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٤٤٦/٧ من طريق ابن اسحاق به .. مختصرا .  
\* وأخرجه الواحدى في أسباب النزول ص ١٢٨ عن ابن اسحاق ومقاتل والسدي بهذا اللفظ .  
\* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٩٦/٢ وعزاه لابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس .  
قوله تعالى : {ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور} .  
قال ابن الجوزي في زاد المسير ٥١٨/١ : في سبب نزولها خمسة أقوال :

أحدها : أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي وعبد الله بن رواحة ، فغشى المجلس عاجة الدابة فخمّر ابن أبي أنفه بردائه وقال لاتغبروا علينا . فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعاهم الى القرآن فقال ابن أبي : انه لأحسن مما تقول ان كان حقا فلاتؤذنا في مجالسنا . وقال ابن رواحة : اغشنا في مجالسنا فاننا نحب ذلك ، فاستب المسلمون والمشركون واليهود ، فنزلت هذه الآية . رواه عروة عن أسامة بن زيد .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
 (١)  
 أنه لاتضاد فى ذلك لأنه ، قد يجوز أن يكون الأمران  
 جميعا قد كانا ، فكان من المنافقين الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مذكره رافع وأبو سعيد ، وكان من أهل  
 الكتاب ماكان منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (٢)  
 مما ذكره ابن عباس . فأنزل الله (عز وجل) هذه الآية  
 فيما كان من الفريقين جميعا . فعلم رافع وأبو سعيد  
 ما نزلت فيه مما كان من المنافقين . وعلم ابن عباس  
 ما نزلت فيه مما كان من أهل الكتاب ، ولم يعلم واحد من  
 الفريقين ما علم الفريق الآخر ، ما نزلت فيه فحدث كل  
 (٤) (٥)  
 فريق من الفريقين بما علم به مما كانت الآية نزلت فيه  
 من السببين اللذين كان نزولها فيهما وكان نزولها  
 [٣٠/ب] فى الحقيقة فى السببين جميعا لافى أحدهما دون  
 الآخر . فبان بحمد الله ونعمته أنه لم يتبين لنا فى  
 شئ من هذه الروايات تضاد . والله ناله التوفيق .

---

والشأنى : أن المشركين واليهود كانوا يؤذون النبى  
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه أشد الأذى ، فنزلت هذه  
 الآية . قاله كعب بن مالك الأنصارى .  
 والثالث : أنها نزلت فيما جرى بين أبى بكر الصديق  
 وبين فنحاص اليهودى . ذكره ابن عباس .  
 والرابع : أنها نزلت فى النبى صلى الله عليه وسلم  
 وأبى بكر قاله ابن عباس كذلك واختاره مقاتل .  
 والخامس : أنها نزلت فى كعب بن الأشرف كان يحرض  
 المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
 فى شعره .  
 وهذا مذهب الزهري . اهـ

- (١) قد . ليست فى (ط) .  
 (٢) عز وجل . ليست فى الأصل .  
 (٣) فى (ط) : بخلاف .  
 (٤) فى (ط) : ما علم .  
 (٥) مما . ليست فى (ط) .

## الباب ( ١١ )

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قوله : أَدِر (الأمانة) الى من انتمنك ولا تخن من خائنك<sup>(١)</sup>

(٩٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن أسرم المزنى ثم  
المغفلى أبو العباس قال : حدثنا أبو كريب محمد بن<sup>(٢)</sup>  
العلاء ، قال : حدثنا طلق بن غنام قال : حدثنا شريك<sup>(٣)</sup>  
وقيص بن الربيع عن أبي حمين عن أبي صالح عن أبي  
هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : أَدِر الأمانة الى من انتمنك ولا تخن من خائنك

- 
- (١) الأمانة . ليست فى الأمل . زيدت من (ط) وأصل الحديث .  
(٢) فى الأمل وكذا فى (ط) : المعقل . وهو تمحيص والمصواب  
ما أثبتته من التراجم .  
(٣) فى (ط) : أخبرنا .

(٩٧) رجاله :

- 
- (١) أحمد بن أسرم المزنى ثم المغفلى أبو العباس :  
البغدادي المتوفى سنة ٢٨٥هـ .  
(المغفلى) بضم الميم وفتح الغين وتشديد الفاء . نسبة  
الى عبد الله بن مغفل المحابى رضى الله عنه .  
حدث عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعبد الأعلى بن  
حماد وغيرهم ، وعنه الطحاوى وأبو عوانة فى صحيحه  
وابن أبى حاتم .  
قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه مع أبى ، وكان موسى بن  
اسحاق القاضى يعظم شأنه ويرفع منزلته . وقال أحمد بن  
هارون الخلال : رجل ثقة كتبنا عنه . وقال صالح بن  
أحمد الحافظ : كان ثبتا سنيا شديدا على أصحاب البدع  
وقال ابن الجوزى : كان ثقة كبير الشأن . له ترجمة  
فى :  
الجرح ٤٢/٢ ، تاريخ بغداد ٤٤/٤ ، المنتظم ٣/٦ ،  
الباب ٢٤١/٣ ، ط/الحنابلة ٢٢/١ ، ذكر أخبار أصبهان  
٨٩/١ .

(٢) أبو كريب محمد بن العلاء : الهمداني الحافظ الكوفي ،

مشهور بكنيته ، المتوفى سنة ٢٤٨هـ .

قال مسلمة بن قاسم والنسائي وابن حبان : ثقة . وقال

أبو حاتم : صدوق . وقال إبراهيم بن أبي طالب : لم أر

بعد أحمد بن حنبل بالعراق من أبي كريب . قال ابن حجر

ثقة حافظ . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٣٨٥/٩ ، التقريب ١٩٧/٢ ، ط/ابن سعد ٤١٤/٦ ،

ت/الكبير ٢٠٥/١ ، الجرح ٥٢/٨ ، الجمع بين رجال

المصنفين ٤٤٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ٤٩٧/٢ ، الكاشف ٨٦/٣ .

(٣) طلق بن غنام : ابن طلق بن معاوية النخعي أبو محمد

الكوفي المتوفى سنة ٢١١هـ .

قال ابن نمير والدارقطني وابن سعد والعجلي وابن حبان

وغيرهم : ثقة . وقال عثمان بن أبي شيبة : ثقة صدوق ،

لم يكن بالمتبحر في العلم . وقال أبو داود : صالح .

وقال أبو حاتم في "العلل" : روى عن شريك حديثا منكرا

لم يروه غيره . وذكر هذا الحديث . قال ابن حجر : ثقة

أخرج له الجماعة سوى مسلم . له ترجمة في :

التهذيب ٣٣/٥ ، التقريب ٣٨٠/١ ، ط/ابن سعد ٤٠٥/٦ ،

ت/الكبير ٣٩٠/٤ ، الجرح ٤٩١/٤ ، العلل لأبي حاتم

٣٧٥/١ ، الثقات للعجلي ص ٢٣٨ ، الثقات لابن شاهين

ص ١٢٢ ، الكاشف ٤٦/٢ ، الميزان ٣٤٥/٢ .

(٤) شريك : هو ابن عبد الله النخعي القاضي أبو عبد الله

الكوفي المتوفى سنة ١٧٧هـ .

قال ابن معين : ثقة ثقة . وقال أحمد : كان عاقلا

صدوقا محدثا شديدا على أهل الريب والبدع . وقال

يعقوب بن شيبة : صدوق ثقة ساء الحفظ جدا . وقال

النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات

وكذا العجلي وابن شاهين . وأورده ابن عدي في الضعفاء

وكذا العقيلي . قال الذهبي : الحافظ المادق أحد الأئمة

قال ابن حجر : صدوق يخطئه كثيرا . تغير حفظه منذ ولي

القضاء بالكوفة ، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على

أهل البدع . أخرج له مسلم والأربعة . له ترجمة في :

التهذيب ٣٣٣/٤ ، التقريب ٣٥١/١ ، ت/ابن معين ٢٥١/٢ ،

ت/الكبير ٢٣٧/٤ ، الجرح ٣٦٥/٤ ، المشاهير ص ١٧٠ ،

الثقات للعجلي ص ٢١٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١١٤ ،

الكامل لابن عدي ١٣٢١/٤ ، الضعفاء للعقيلي ١٩٣/٢ ،

ت/بغداد ٢٧٩/٩ ، الميزان ٢٧٠/٢ .

(٥) قيس بن الربيع : الأسدي ، أبو محمد الكوفي المتوفى

سنة ١٦٦هـ .

قال أحمد : روى أحاديث مناكير . وقال أبو حاتم :

محلّه الصدق ، وليس بقوى ، يكتب حديثه ولا يحتج به . قال ابن عدى : عامة أحاديثه مستقيمة ، والقول فيه ماقاله شعبة . وأنه لا بأس به . وقال يعقوب بن شعبة : هو عند جميع أصحابنا صدوق ، وكتابه صحيح ، وقال : هو ردىء الحفظ كثير الخطأ . وقال العجلي : الناس يضعفونه ، وكان شعبة يروى عنه ، وكان معروفا بالحديث صدوقا . قال ابن حبان : قد سبرت أحاديثه وتتبعته ، فرأيت صدوقا مأمونا حين كان شابا ، فلما كبر ساء حفظه ، وامتنع بآبن سوء ، فكان يدخل عليه الحديث ، فوقع فى أخباره مناكير . وقال الذهبي : أحد أوعية العلم ، صدوق فى نفسه سىء الحفظ . قال ابن حجر : صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه أخرج له أبو داود والترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ٣٩١/٨ . التقريب ١٢٨/٢ ، ط/ابن سعد ٣٧٧/٦ ، الجرح ٩٦/٧ ، ت/الكبير ١٥٦/٧ ، المجروحين ٢١٦/٢ ، الثقات للعجلي ص ٣٩٣ ، الثقات لابن شاهين ص ١٩١ الميزان ٣٩٣/٣ ، المغنى فى المصنف ٥٢٦/٢ .

(٦) أبو حمين : هو عثمان بن عاصم بن حمين ، الأسدى ، المتوفى سنة ١٢٧هـ . قال الامام أحمد : كان صحيح الحديث . وقال ابن معين والعجلي والنسائى وغيرهم : ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت سنى ربما دلس . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ١٢٦/٧ ، التقريب ١٠/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢١/٦ ، ت/الكبير ٢٤٠/٦ ، الجرح ١٦٥/٦ ، ت/ابن معين ٣٩٣/٢ . الثقات للعجلي ص ٣٢٨ .

(٧) أبو صالح : هو ذكوان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٨) أبو هريرة : الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : حسن . وقد تابع قيس بن الربيع شريك بن عبد الله فى نفس الاسناد مما يدل على ضبطه لهذا الحديث وعدم خطأه فيه .

تخريجه :

\* أخرجه أبو داود فى كتاب البيوع باب فى الرجل يأخذ حقه من تحت يده ٨٠٥/٣ .  
\* وأخرجه الترمذى فى كتاب البيوع ، باب ماجة اذا أفلس للرجل غريم فيجد عنده متاعه ٥٥٣/٣ وقال : حسن غريب .

- .....
- \* وأخرجه الدارمى فى كتاب البيوع ، باب فى أداء الأمانة واجتناب الخيانة ١٧٨/٢ .
- \* وأخرجه الدارقطنى فى كتاب البيوع ٣٥/٣ رقم الحديث ١٤٢ .
- \* والحاكم فى المستدرک كتاب البيوع ، باب أد الأمانة الى من ائتمنك ٤٦/٢ . وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
- \* وأخرجه ابن أبى حاتم فى العلل ٣٧٥/١ وقال : حديث منكر .
- (كلهم من طريق طلق بن غنام عن شريك به ... مثله) . قلت : والمراد بالنكارة هنا تفرد طلق بن غنام بهذا الحديث عن شريك وقيس . وهو المراد بقول الترمذى : حسن غريب .
- وللحديث شواهد وطرق ترفع عنه هذه الغرابة وترتقى به الى الصحيح لغيره . وان كانت هذه الطرق لا تخلو من مقال الا أنه بمجموعها يقوى فى النفس أنه حديث صحيح ، والله أعلم .
- (١) حديث أنس بن مالك :
- \* أخرجه الدارقطنى فى كتاب البيوع ٣٥/٣ رقم الحديث ١٤٣ .
- \* والطبرانى فى المعجم الصغير ص ١٧١ .
- \* والحاكم فى المستدرک كتاب البيوع ٤٦/٢ .
- (كلهم من طريق أيوب بن سويد عن ابن شاذب عن أبى التياح عن أنس مرفوعا : أد الأمانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك) .
- وهذا السند فيه : أيوب بن سويد ، وهو صدوق يخطئ ، كذا فى التقريب ٩٠/١ .
- (٢) حديث أبى بن كعب .
- \* أخرجه الدارقطنى ٣٥/٣ رقم ١٤١ بسنده عن حميد الطويل عن يوسف بن يعقوب عن رجل من قريش عن أبى بن كعب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أد الأمانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك . فى سنده من لم يسم .
- (٣) حديث يوسف بن ماهك المكي :
- \* أخرجه أبو داود فى كتاب البيوع باب الرجل يأخذ حقه من تحت يده ٨٠٤/٣ .
- \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤١٤/٣ .
- من طريق يزيد بن زريع عن حميد الطويل عن يوسف بن ماهك قال : كنت أكتب لفلان نفقة أيتام كان وليهم ، فغالطوه بألف درهم فأداها اليهم فأدرکت لهم من مالهم مثليها قال : قلت : أقبضى الألف الذى ذهبوا به منك . قال : لا . حدثنى أبى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (أد الأمانة الى من ائتمنك ولا تخن من

(١) (٩٨) (حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا

العباس بن محمد يعنى الدورى قال : حدثنا طلق بن غنام

قال : حدثنا شريك (وذكر آخر) عن أبى حمين عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

---

خانك) هذا لفظ أبى داود ونحوه لأحمد . وفى اسناده من لم يسم كذلك .  
من معانى هذا الحديث :

قال الخطابى : وهذا الحديث يعد فى الظاهر مخالفا لحديث هند ، وليس بينهما فى الحقيقة خلاف ، وذلك لأن الخائن هو الذى يأخذ مالى له أخذه ظلما وعدوانا ، فأما من كان مأذونا له فى أخذ حقه من مال خصمه واستدراك مظلومته منه فليس بخائن ، وإنما معناه : لا تخن من خانك بأن تقابله بخيانة مثل خيانتة . وهذا لم يخنه لأنه يقبض حقا لنفسه ، والأول يغتصب حقا لغيره وكان مالك بن أنس يقول : إذا أودع رجل رجلا ألف درهم فجدها المودع ثم أودعه الجاحد ألفا لم يجز له أن يجرده . قال ابن القاسم صاحبه : أظنه ذهب إلى هذا الحديث . وقال أصحاب الراى : يسهه أن يأخذ الألف قماصا عن حقه ، ولو كان بدله حنطة أو شعيرا لم يسهه ذلك لأن هذا بيع ، وأما إذا كان مثله فهو قماص . وقال الشافعى : يسهه أن يأخذه عن حقه فى الوجهين جميعا واحتج بخبر هند . اهـ معالم السنن ٨٠٥/٣ .

(١) فى (ط) : وحدثنا .

(٢) فى (ط) : أخبرنا .

(٣) فى (ط) : وذكر أنه أخبر . وهو تحريف .

(٩٨) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائى . الامام المعروف . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) العباس بن محمد الدورى : الامام الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٤) .

باقى رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق ، والرجل المبهم فى هذا الاسناد : هو قيس بن الربيع المذكور فى الاسناد السابق .

اسناده : فيه قيس بن الربيع المذكور فى الاسناد السابق

قال أبو جعفر :

ففى هذا الحديث ما يمنع من كان له على رجل دين فأودعه  
مثله أو قدر له على [٣١/أ] مثله بغير ايداع منه اياه  
أن يأخذه قضاء من دينه الذى عليه .

فقال لنا قائل :

كيف تقبلون هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(١) (٢)  
وأنتم تروون عن (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٣) ما قد  
يخالفه .

(٩٩) حدثنا أحمد قال : فذكر ما قد حدثنا محمد بن عمرو بن  
يونس قال : حدثنا أبو معاوية الضير عن هشام بن عروة  
عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : قالت هند أم  
معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أبا  
سفيان رجل شحيح وأنه لا يعطينى الا أن آخذ من ماله سرا  
(٤) (٥)  
قال : خذى مايكفيك وبنيك بالمعروف .

---

تخريجه :

\* لم أجد أين أخرجه النسائى ولعله فى السنن الكبرى  
وأغفله الحافظ المزي فى تحفة الأشراف ٤٣٥/٩ فلم يعزوه  
الا لأبى داود والترمذى .  
\* وأخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب البيوع ٤٦/٢  
بسند عن العباس بن محمد الدورى .. به مثله .

- (١) فى (ط) : عنه .  
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .  
(٣) ما قد يخالفه . ليست فى الأمل زيدت من (ط) .  
(٤) فى (ط) : فقال .  
(٥) فى (ط) : وولدك .

(٩٩) رجاله :

- (١) محمد بن عمرو بن يونس : أحد شيوخ الطحاوى . حدث  
بمناكير . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٤) .



(٢) أبو معاوية الضريير : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .

(٣) هشام بن عروة : بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو المنذر المتوفى سنة ١٤٦هـ . قال ابن سعد والعجلي : ثقة . وزاد ابن سعد : ثبتا كثير الحديث حجة . وقال أبو حاتم : ثقة امام في الحديث . وقال ابن حبان في الثقات : كان متقنا ورعا فاضلا حافظا . قال ابن حجر : ثقة فقيه ربما دلس . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٤٨/١١ ، التقريب ٣١٩/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢١/٧ ، الجرح ٦٣/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٥٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٥٠ . الكاشف ٢٢٣/٣ .

(٤) عروة بن الزبير : بن العوام الأسدي : ثقة فقيه مشهور سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .

(٥) عائشة : هي أم المؤمنين رضي الله عنها . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

(٦) هند أم معاوية : هي بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية الهاشمية امرأة أبي سفيان بن حرب وأم معاوية رضي الله عنه . أسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها أبي سفيان ، وكانت ذات أنفة ورأى وعقل لما مواقف مع زوجها أبي سفيان في حروب الروم بالشام توفي رضي الله عنها في خلافة عمر رضي الله عنه . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٢٣٥/٨ ، نسب قريش ص ١٥٣ ، جمهرة ابن حزم ص ٧٦ ، الاستيعاب ١٩٢٢/٤ ، سيرة ابن هشام ٦٨/٢ ، أسد الغابة ٢٩٢/٧ ، الاصابة ٢٠٥/٨ .

(٧) أبو سفيان : هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب . كان من دهاة العرب وأهل الرأي فيهم . أسلم يوم الفتح وحسن اسلامه ، وهو حمو النبي صلى الله عليه وسلم أبو أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنه . شهد حرب الروم بالشام وله فيها مواقف . مات رضي الله عنه سنة ٣٤هـ بالمدينة . له ترجمة في : ط/خليفة ص ١٠ ، نسب قريش ص ١٢١ ، جمهرة ابن حزم ص ١١١ ، الاستيعاب ٧١٤/٢ ، أسد الغابة ١٠/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٠٥/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣٩٠/٦ ، الاصابة ٨٧/٧ .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن عمرو بن يونس شيخ الطحاوي . وباقي رجاله ثقات . ولكنه يرتقى

(١)

(١٠٠) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا علي بن شيبه قال :

(٢)

حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفيان عن هشام عن عروة

عن عائشة رضى الله عنها ثم ذكر مثله .

الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث اللاحقة .  
والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخريجه :

- \* أخرجه البخارى فى كتاب البيوع باب من أجرى أمر
- الأمصار على مايتعارفون بينهم فى البيوع ٣/٣٦ .
- \* وأخرجه مسلم فى كتاب الأقضية باب قضية هند ٣/١٣٣٨ .
- \* وأخرجه أبو داود فى كتاب البيوع ، باب فى الرجل
- يأخذ حقه من تحت يده ٣/٨٠٢-٨٠٤ .
- \* وأخرجه النسائى فى كتاب القضاة ، باب قضاء الحاكم
- على الغائب اذا عرفه ٨/٢١٦ .
- \* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب التجارات ، باب مال المرأة
- من مال زوجها ٢/٧٦٩ .
- \* وأخرجه الدارمى فى كتاب النكاح ، باب فى وجوب نفقة
- الرجل على أهله ٢/٨١ .
- \* وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى باب ماجاء فى
- الأحكام ص ٣٤١ .
- \* والحميدى فى مسنده ١/١١٨ رقم ٢٤٢ .
- \* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب ٧/٤٦٦، ٤٧٧ .
- \* والشافعى فى مسنده
- \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٦/٢٠٦، ٥٠ .
- \* وابن أبى داود فى مسند عائشة رقم ١٠٢ .
- (كلهم من طرق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مثله) .

(١) فى (ط) : وماقد حدثنا .

(٢) فى (ط) : ابن عروة . وهو خطأ .

(١٠٠) رجاله :

- (١) علي بن شيبه : بن الملت . أحد شيوخ الطحاوى .
- أحاديثه مستقيمة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .
- (٢) أبونعيم : هو الفضل بن دكين بن حماد ، الحافظ الكوفى
- المتوفى سنة ٢١٩هـ . مشهور بكنيته .
- هو من كبار شيوخ البخارى ، مجمع على توثيقه ، أخرج
- له الجماعة .
- قال ابن معين : مارأيت أحدا أثبت من رجلين : أبى
- نعيم ، وعفان . وقال يعقوب الفسوى : أجمع أهمحايينا
- أن أبا نعيم كان غاية فى الاتقان . قال ابن حجر : ثقة
- ثبت . له ترجمة فى :

(١٠١) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا يونس قال : حدثنا عبد الله بن يوسف الدمشقي قال : حدثنا الليث بن سعد (١) قال : حدثني هشام بن عروة (عن عروة) عن عائشة رضى الله عنها حدثته أن هند ابنة عتبة أم معاوية بن أبي سفيان جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : ان (٢) أبا سفيان رجل شحيح شديد وأنه لا يعطيني وولدى إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم فهل على [٣١/ب] فى ذلك من شيء ؟ فقال : خذى ما يكفيك وبنيك بالمعروف .

---

التهذيب ٢٧٠/٨ ، التقريب ١١٠/٢ ، ط/ابن سعد ٤٠٠/٦ .  
 ت/ابن معين ٤٧٣/٢ ، الجرح ٦١/٧ ، المشاهير ص ١٧٤ ،  
 الثقات للعجلي ص ٣٨٣ ، ذكر أسماء التابعين ٢٩٣/١ ،  
 الجمع بين رجال المحيحين ٤١٢/٢ ، الكاشف ٣٨١/٢ .

(٣) سفيان : هو ابن عيينة . الفقيه الثقة الحجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .  
 وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير على ابن شعبة شيخ الطحاوى . وهو مستقيم الحديث

تخریجه :

---

\* أخرجه الشافعى فى مسنده باب النفقات ٦٤/٢ ، عن سفيان بن عيينة عن هشام به ... مثله .  
 \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٩/٦ عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه به .. مثله .

(١) عروة . ليست فى الاصل . زيدت من (ط) .

(٢) فى (ط) : شديد .

(١٠١) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . شيخ الطحاوى الامام الثقة سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) عبد الله بن يوسف الدمشقي : التنيسى ، أبو محمد الكلاعى . الحافظ المتوفى سنة ٢١٨هـ .

(١٠٢) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا إبراهيم بن أبي داود

قال : أخبرنا أبو اليمان قال : حدثنا شعيب بن أبي

حمزة عن الزهري قال : حدثني عروة بن الزبير أن عائشة

رضي الله عنها قالت : جاءت هند ابنة عتبة بن ربيعة

قالت : يا رسول الله ! والله ما كان (على ظهر الأرض أهل

خباء أحب إلى من أن يذلوا من أهل خبائك ، ثم ما أصبح

على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلى أن يعزوا من أهل خبائك  
(فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأيضا والذي نفسي

قال أحمد : شيخ ثقة . وقال ابن معين : أوثق الناس في  
الموطأ : القعنبي ثم عبد الله بن يوسف . وقال  
البخاري : كان من أثبت الشاميين . وذكره ابن حبان  
والعجلي وابن شاهين في الثقات . وأورده ابن عدي في  
الكامل وقال : مدوق لابأس به . وتعقبه الذهبي في  
الميزان فقال : هو الثقة شيخ البخاري ، أساء ابن عدي  
بذكره في الكامل . قال ابن حجر : ثقة متقن ، من أثبت  
الناس في الموطأ . أخرج له الجماعة عدامسلم وابن  
ماجة . له ترجمة في :

التحذيب ٨٦/٦ ، التقريب ٤٦٣/١ ، العلل لأحمد ص ٥٦ ،  
ت/الكبير ٢٣٣/٥ ، الجرح ٢٠٥/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٨٤ ،  
الثقات لابن شاهين ص ١٢٩ ، الكامل لابن عدي ١٥٢١/٤ ،  
اللباب ٢٢٦/١ ، الميزان ٥٢٨/٢ .

(٣) الليث بن سعد : هو الفقيه المصري المعروف الثقة .  
سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .  
وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت الإشارة إليهم في الحديث  
السابق .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس  
ابن عبد الأعلى قد تفرد به مسلم .

#### تخریجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخریجه هناك .

- (١) في (ط) : ابن أبي ربيعة .
- (٢) في (ط) : فقالت .
- (٣) والله . ليست في (ط) .
- (٤) بين القوسين ساقط من (ط) .
- (٥) في (ط) : أهل خباء أحب إلى أن نغزو من أحبائك وهو  
تحريف عجيب .
- (٦) في (ط) : بياض . قدر كلمة .

(١) بيده) ثم قالت : ان أبنا سفيان رجل ممسك فهل على من  
(٢)  
حرج ان أطعم من الذى له عيالنا ؟ قال : لا حرج عليك  
ان تطعميهم بالمعروف .

(١) بين القوسين ليس فى الأصل ولا فى (ط) . زدته من نص  
الحديث عند الشيخين .  
(٢) فى (ط) : من المال الذى له .

(١٠٢) رجاله :

(١) ابراهيم بن أبى داود : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة حافظ  
سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) أبو اليمان : هو الحكم بن نافع البهرانى الحمصى .  
مشهور بكنيته ، المتوفى سنة ٢٢٢هـ .  
قال ابن معين وابن عمار : ثقة . وقال أبو حاتم :  
نبيل مدوق ثقة . قال الذهبي : هو أحد الثقات الأئمة ،  
احتج الشيخان بحديثه عن شعيب بن أبى حمزة . وقال :  
كان يقول : أخبرنا شعيب . فهذا يوضح أنها بالاجازة ،  
وهى منقولة جزماً من خط شعيب ، وكان من أثبت أصحاب  
الزهرى . والمقصود من الرواية انما هو العلم الحاصل  
بأن هذا الخبر حدث به فلان على أى صفة من صفات الأداء  
وكان أبو اليمان عالم وقته بحمص . استقدمه المأمون  
ليؤليه قضاء حمص . قال ابن حجر : ثقة ثبت ، يقال :  
ان أكثر حديثه عن شعيب منأولة . أخرج له الجماعة . له  
ترجمة فى :  
التهذيب ٤٤١/٢ ، التقريب ١٩٣/٢ ، ط/ابن سعد ٤٧٢/٧  
ت/ابن معين ١٢٧/٢ ، ت/الكبير ٣٤٤/٢ ، الجرح ١٢٩/٣ ،  
الثقات للعجلي ص ١٢٧ ، الميزان ٥٨١/١ ، سير  
أعلام النبلاء ٣١٩/١ ، تهذيب ابن عساكر ٤١٣/٤ .

(٣) شعيب بن أبى حمزة : الاموى مولا هم ، أبو بشر الحمصى  
الحافظ المتوفى سنة ١٦٢هـ .  
مجمع على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر :  
ثقة عابد . قال ابن معين : من أثبت الناس فى الزهرى  
له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٥١/٤ ، التقريب ٣٥٢/١ ، ط/ابن سعد ٤٦٨/٧ ،  
الجرح ٣٤٤/٤ ، المشاهير ص ١٨٢ ، الثقات للعجلي ص ٢٢١  
الثقات لابن شاهين ص ١١٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٢١/١ ،  
الكاشف ١٢/٢ .

(٤) الزهرى : هو محمد بن مسلم بن شهاب . الامام الفقيه  
الحافظ المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٥) عروة بن الزبير : ابن العوام . الفقيه الامام المشهور  
سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .

.....  
(٦) عائشة : هي أم المؤمنين رضى الله عنها . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين . غير ابراهيم بن أبى داود شيخ الطحاوى . وهو ثقة .

تخریجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب مناقب الانصار ، باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة ٢٣٢/٤ .  
\* وأخرجه مسلم فى كتاب الاقضية باب قضية هند ١٣٣٩/٣ .  
(كلاهما من طريق الزهرى عن عروة به ... مثله) .

غريبه :

أهل خباء : الخباء : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف . ويكون على عمودين أو ثلاثة . وقد يستعمل فى المنازل والمساكن . النهاية فى غريب الحديث ٩/٢ .  
قال القاضى عياض : أرادت بقولها : أهل خباء نفسه صلى الله عليه وسلم فكنيت عنه بأهل الخباء اجلالاً له . قال : ويحتمل أن تريد بأهل الخباء أهل بيته والخباء يعبر به عن مسكن الرجل وداره .  
وأما قوله صلى الله عليه وسلم : وأيضا والذى نفسى بيده : فمعناه وستزيدين من ذلك ويتمكن الايمان من قلبك ويزيد حبك لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه . اهـ وقد كان .

شرح مسلم للنووى ٩/١٢ .  
ممسك : هذا لفظ الامام أحمد وعبد الرزاق . أما لفظ البخارى ومسلم : مسيك .  
قال القاضى عياض : أى شحيح وبخيل . واختلفوا فى ضبطه على وجهين أحدهما : بفتح الميم وتخفيف السين . والثانى : بكسر الميم وتشديد السين . وهذا الثانى هو الأشهر فى روايات المحدثين . والأول أصح عند أهل العربية وهما جميعا للمبالغة ، والله أعلم .  
شرح مسلم للنووى ٩/١٢-١٠ .

(١)

(١٠٣) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا عبيد بن رجال قال :

حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا عبد الرزاق قال

أخبرنا معمر عن الزهري ثم ذكر بإسناده مثله .

(٢)

غير أنه قال : فعلى حرج أن أنفق على عياله بغير

أذنه .

(١) فى الأصل : رجال (بالحاء) وهو خطأ والمواب ما أثبتته

كما فى (ط) والتراجم .

(٢) فى (ط) : من حرج .

(١٠٣) رجاله :

(١) عبيد بن رجال : هو عبيد بن محمد بن موسى البزار

المؤذن ، أبو القاسم المعروف بابن الرجال . المتوفى

سنة ٢٨٤هـ .

أحمد شيوخ الطحاوى . ذكره ابن يونس فى تاريخ علماء

مصر ولم يذكر فيه شيئا . ولم أجد أحدا ذكر فيه جرحا

أو تعديلا . له ترجمة فى :

المشقة للذهبي ٣٠٩/١ ، التبصير لابن حجر ٥٩٣/٢ ،

مغنى الأختار ج ٢ ل ١٩٥ ، تراجم الأخبار ٢٠٠/٣ .

(٢) أحمد بن صالح : الممرى ، أبو جعفر الحافظ المعروف

بابن الطبرى ، المتوفى سنة ٢٤٨هـ .

قال البخارى : ثقة صدوق ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة

وقال يعقوب بن سفيان الفسوى : كتبت عن ألف شيخ وكسر

كلهم ثقات ما أحد منهم اتخذه عند الله حجة إلا أحمد بن

صالح بمصر ، وأحمد بن حنبل بالعراق . وقال أحمد بن

حنبل وأبو حاتم والعجلي : ثقة . قال ابن عدى : كان

من حفاظ الحديث ومن المشهورين بمعرفته ، وحدث عنه

البخارى والذهلى واعتمادهما عليه فى كثير من حديث

الحجاز ، وكلام ابن معين فيه تحامل . وقال الخطيب :

احتج بأحمد جميع الأئمة إلا النسائى ، ويقال أنه نال

منه جفاء فى مجلسه فذلك السبب الذى أفسد الحال

بينهما . وقال الخليلي : اتفق الحفاظ على أن كلام

النسائى فيه ، فيه تحامل . قال ابن حجر : ثقة حافظ .

تكلّم فيه النسائى بسبب أوهام له قليلة . أخرج له

البخارى وأبو داود والترمذى . له ترجمة فى :

التعذيب ٣٩/١ ، التقريب ١٦/١ ، ت/الكبير ٦/٢ ، الجرح

٥٦/٢ ، الشقات للعجلي ص ٤٨ ، الكامل لابن عدى ١٨٤/١ ،

الميزان ١٠٣/١ ، الكاشف ٦٠/١ .

(٣) عبد الرزاق : هو ابن همام بن نافع الحميرى ، مولاهم ،

أبو بكر الصنعائى الحافظ ، المتوفى سنة ٢١١هـ .

أحد الأعلام الثقات ، وعالم اليمن صاحب المصنف وغيره من المصنفات المفيدة .  
قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي فيه نظر لمن كتب عنه بآخره ، كتب عنه أحاديث مناكير وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان ممن يخطئه إذا حدث من حفظه على تشيع فيه ، وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر . وقال العجلي : يمانى ثقة ، وكان يتشيع . قال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير ، عمر في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع . أخرج له الجماعة . له ترجمة في التهذيب ٣١٠/٦ ، التقريب ٥٠٥/١ ، ط/ابن سعد ٥٤٨/٥ ، ت/ابن معين ٣٦٢/٢ ، الجرح ٣٨/٦ ، ت/الكبير ١٣٠/٦ . الثقات للعجلي ص ٣٠٢ ، الضعفاء للعقيلي ١٠٧/٣ الكواكب النيرات ص ٢٦٦ ، الميزان ٦٠٩/٢ ، الكاشف ١٩٤/٢ .

(٤) معمر : هو ابن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري . نزيل اليمن ، المتوفى سنة ١٥٤هـ .  
قال النسائي : ثقة مأمون . وقال العجلي : ثقة رجل صالح . وقال أبو حاتم : ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط . وهو صالح الحديث . وقال ابن معين : إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وطاووس فإن حديثه عنهما مستقيم ، وأما أهل الكوفة والبصرة فلا . وقال ابن حبان : كان من الفقهاء المتقنين والحفاظ المتورعين . قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل . إلا في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا . وكذا فيما حدث به بالبصرة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٤٣/١٠ ، التقريب ٢٦٦/٢ ، ط/ابن سعد ٥٤٦/٥ ، الثقات للعجلي ص ٤٣٥ ، المشاهير لابن حبان ص ١٩٢ الكاشف ١٦٤/٣ .

(٥) الزهري : هو محمد بن مسلم بن شهاب . الإمام المشهور الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

أسناده : رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبيد بن رجا شيخ الطحاوي لم أجد من ذكر فيه جرحا أو تعديلا وله متابعات في الأحاديث السابقة . والحديث صحيح .

تخرجه :

\* أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، باب ما يحل للمرأة من مال زوجها ١٢٦/٩ .  
\* وأخرجه مسلم في كتاب الاقضية باب قضية هند ١٣٣٩/٣



(١٠٤) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا أحمد بن شعيب قال :  
 حدثنا محمد بن رافع قال : حدثنا عبد الرزاق قال :  
 أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله  
 عنها قالت : جاءت هند إلى رسول الله [٣٢/أ] صلى الله  
 عليه وسلم فقالت : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل  
 ممسك فهل على جناح أن أنفق على عياله من ماله بغير  
 إذنك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا جناح عليك  
 أن تنفق عليهم بالمعروف .

---

\* وأخرجه أبو داود في كتاب البيوع والاجارات ، باب  
 في الرجل يأخذ حقه تحت يده ٨٠٤/٣ .  
 \* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٢٥/٦ .  
 (كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به ...  
 مثله) .

(١) في (ط) : محمد بن نافع . وهو خطأ .  
 (٢) في (ط) : من حرج .

(١٠٤) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي . صاحب السنن . الإمام  
 الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .

(٢) محمد بن رافع : ابن أبي زيد القشيري مولاهم ، أبو عبد  
 الله النيسابوري الزاهد ، المتوفى سنة ٢٤٥هـ .  
 قال النسائي : حدثنا محمد بن رافع الثقة المأمون .  
 وقال مسلم بن الحجاج : ثقة مأمون صحيح الكتاب . وقال  
 أبو زرعة : شيخ مدوق ، قدم إلينا وكان قد رحل مع أحمد  
 وقال الحاكم : هو شيخ عصره بخراسان في الصدق والرحلة  
 قال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له الجماعة عدا ابن  
 ماجة . له ترجمة في :  
 التهذيب ١٦٠/٩ ، التقريب ١٦٠/٢ ، ت/الكبير ٨١/١ ،  
 الجرح ٢٥٤/٧ ، الكاشف ٤٢/٣ .  
 وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت الإشارة إليهم في  
 الحديثين السابقين .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين .

- (١) قال : ففى هذا اباحة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(٢)  
هند أن تأخذ من مال زوجها أبى سفيان بغير اذنه .  
(٣)  
الواجب لها عليه من النفقة (بحق التزويج القائم بينه  
وبينها وأن تنفق على عياله من ماله بغير اذنه الذى  
(٤)  
يجب لهم عليه من النفقة ) بالمعروف .  
وهذا خلاف ما فى الحديث الأول .  
(٥)  
فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله (عز وجل وعونه ) :

#### تخريجه :

\* أخرجه النسائى فى كتابه "عشرة النساء" حديث رقم  
٣٠٨ بهذا الاسناد واللفظ .  
من أحكام هذا الحديث ومعانيه :

لقد اشتمل هذا الحديث الشريف على أحكام جلييلة قلما  
تجد كتابا من كتب الفقه وغيرها الا وأورده .  
قال الخطابى فى معالم السنن ٨٠٣/٣ :  
فيه من الفقه وجوب نفقة النساء على أزواجهن ، ووجوب  
نفقة الاولاد على الآباء .  
وفيه أن النفقة انما هى على قدر الكفاية ، وفيه جواز  
أن يحكم الحاكم بعلمه ، وذلك أنه لم يكلفها البينة  
فيما ادعته من ذلك اذ كان قد علم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما بينهما من الزوجية .  
وفيه جواز الحكم على الغائب ، وفيه جواز ذكر الرجل  
ببعض ما فيه من العيوب اذا دعت الحاجة اليه ، وفيه  
جواز أن يقضى الرجل حقه من مال عنده لرجل له عليه حق  
يمنعه منه سواء كان ذلك من جنس حقه أو من غير جنس  
حقه . اهـ  
قلت : وقوله صلى الله عليه وسلم : (خذى مايكفيك  
وولدك بالمعروف) قيد عن الخروج عن حد الكفاية وأنه لم  
يطلق لها الاذن أن تأخذ من ماله كيف شاءت فى أى وجه  
شاءت . بل كل ذلك فى حدود المعروف ومتى خرج عن  
المعروف دخل فى المنكر والظلم . وهذا من جوامع كلامه  
عليه الصلاة والسلام . ونظيره فى القرآن قوله تعالى فى  
الاكل من مال اليتامى : {فمن كان منكم غنيا فليستعفف  
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف} . سورة النساء : ٦

- (١) فى (ط) : قال أبو جعفر .  
(٢) فى (ط) : وآله وسلم .  
(٣) فى (ط) : هنداً .  
(٤) بين القوسين ليس فى (ط) .  
(٥) بين القوسين ليس فى الاصل .

أن الذى فى هذه الأحاديث لا يخالف ما فى الحديث الأول لأن  
الذى فى الحديث الأول إنما هو : أد الأمانة الى من  
اثمنك ولا تخن من خالك) .

والذى فى الأحاديث الآخر اطلاق النبى صلى الله عليه  
وسلم لهند أن تنفق من مال زوجها على نفسها ما يجب  
عليه أن ينفقه عليها ، وأن يوصل الى عياله منه ما يجب  
عليه أن ينفقه عليهم من ماله (بغير اذنه) . ومن أخذ  
ما قد أباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذه فليس  
بخائن .

فعقلنا بذلك :

أن ما أراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل واحد  
من الروايتين [٣٢/ب] اللتين ذكرنا غير ما أراه فى  
الأخرى منهما . وأن من أخذ ما أمره بأخذه كان مباحا له  
أخذه ، (وأن من أخذ ما لم يكن مباحا له أخذه) فهو أخذ  
ملايحل له أخذه ، (وهو بأخذه إياه خائن لمن أخذه من  
ماله بغير اذنه) وهو أن يأخذ من مال رجل - له عليه  
عشرة دراهم - عشرين درهما ، فأخذه الزيادة - على  
ماله عليه من الذى (له عليه) - خيانة (له) وهى التى

(١) بغير اذنه . ليست فى الأمل . زيدت من (ط) .

(٢) فى (ط) : أباح .

(٣) بين القوسين ليس فى الأمل ، وهو خطأ صححته من (ط) .

(٤) فى (ط) : فهذا .

(٥) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٦) فى (ط) : ما يأخذ .

(٧) له . ليست فى (ط) .

(٨) فى (ط) : من الدين .

(٩) له عليه . ليست فى (ط) .

(١٠) له . ليست فى الأمل . زيدت من (ط) .

(١١) فى (ط) : وهو الذى نهي .

(١)

نهاه النبي صلى الله عليه وسلم (عنها) .

فبان بما ذكرنا بحمد الله ونعمته أن لاتضاد في شيء مما رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب .

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان إذا جمع ما فيهما عاد إلى هذا المعنى :

(٢)

(١٠٥) حدثنا أحمد قال : وهما ما قد حدثنا إبراهيم بن مرزوق

قال : حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال : حدثنا شعبة عن منصور عن الشعبي عن المقدام أبي كريمة الشامي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : ليلة الضيف حق على كل مسلم أصبح بفنائيه . دين له عليه ، أن شاء اقتضاه وإن شاء تركه .

فكان في هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم جعل حق

(٣)

الضيف دينا للضيف على الذي نزل به .

---

(١) عنها . ليست في الأصل . والسياق يقتضيها . وهي في

(ط) : عنه .

(٢) في (ط) : وهو .

(٣) في الأصل : للمضيف ، وهو خطأ والمواب ما أثبتته من (ط) .

(١٠٥) رجاله :

---

(١) إبراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة عمى قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

(٢) بشر بن عمر الزهراني : الأزدي ، أبو محمد البصري ، المتوفى سنة ٢٠٧هـ .

قال ابن سعد والعجلي وابن حبان والحاكم : ثقة . زاد الحاكم : مأمون . وقال أبوحاتم : مدوق . قال ابن حجر ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٤٥٥/١ ، التقريب ١٠٠/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٠/٧ .  
ت/الكبير ٨٠/٢ . الجرح ٣٦١/٢ ، الثقات للعجلي م ٨١ .  
الثقات لابن حبان ١٤١/٨ ، الكاشف ١٥٦/١ .

- (٣) شعبة : هو ابن الحجاج امام الجرح والتعديل والحافظ المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .  
(٤) منصور : هو ابن المعتمر الكوفي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .

- (٥) الشعبي : هو عامر بن شراحيل . أبو عمرو . ولد في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومات بعد سنة ١٠٠هـ متفق على توثيقه وفضله . أخرج له الجماعة . قال فيه ابن عيينة : كانت الناس تقول : بعد المحابة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه . قال ابن حجر : ثقة مشهور فقيه فاضل . له ترجمة في :  
التهذيب ٦٥/٥ . التقريب ٣٨٧/١ ، ط/ابن سعد ٢٤٦/٦ ، ت/الكبير ٤٥٠/٦ ، الجرح ٣٢٢/٦ ، ت/ابن معين ٢٨٥/٢ ، ت/بغداد ٢٢٧/١٢ ، الباب ١٩٨/٢ ، ط/القرء لابن الجوزي ٣٥٠/١ ، تذكرة الحفاظ ٧٩/١ .

- (٦) المقدام أبو كريمة : هو المقدام بن معد يكرب بن معاوية الكندي أبو كريمة . صحابي جليل . هو أحد الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كندة ، يعد في أهل الشام . مات رضي الله عنه سنة ٨٧هـ بالشام . له ترجمة في :  
ط/ابن سعد ٤١٥/٧ ، الاستيعاب ١٤٨٢/٤ ، أسد الغابة ٢٥٤/٥ ، الاصابة ١٣٤/٦ ، التهذيب ٢٨٧/١٠ ، التقريب ٢٧٢/٢ .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير ابراهيم بن مرزوق شيخ الطحاوي . وهو ثقة .

تخرجه :

- \* أخرجه أبو داود في كتاب الاطعمة ، باب صا جاء في الضيافة ١٢٩/٤ .  
\* وأخرجه ابن ماجه في كتاب الادب ، باب حق الضيف ١٢١٢/٢ .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٣٣-١٣٢/٤ .  
\* والبخاري في الادب المفرد ، باب اذا أصبح بفنائه ٢٠٩/٢ .  
\* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٦٣/٢٠ .  
(كلهم من طريق منصور عن الشعبي عن المقدام بن معدى كرب ... مثله) .

(١٠٦) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يونس قال : حدثنا

عبدالله بن وهب [٣٣/١] قال : أخبرني الليث وابن  
(١)  
لهيعة . (ج) .

وحدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا الربيع المرادي قال :  
(٢)  
حدثنا شعيب بن الليث (قال : حدثنا الليث) ثم اجتمعوا  
جميعا فقالوا : عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن  
(٣)  
عقبة بن عامر (الجهني رضى الله عنه) قال : قلنا

#### من أحكام هذا الحديث :

قال الخطابي في معالم السنن ١٢٩/٤ :  
وجه ذلك أنه رآها حقا من طريق المعروف والعادة  
المحمودة . ولم يزل يرى الضيف وحسن القيام عليه من  
شيم الكرام وعادات الصالحين ، ومنع القرى مذموم على  
الأسن ومأخذه ملوم ، وقد قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم  
ضيفه) . اهـ

قلت : ولقد وردت أحاديث كثيرة تحت على كرم الضيافة ،  
وتجعل ذلك حقا للضيف عند نزوله .  
أخرج إبراهيم الحاربي في كتابه "أكرام الضيف" ص ٦٤  
بأسانيد متعددة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : (الضيافة ثلاث فما كان فوق ذلك فهو صدقة) .  
وفى رواية :

(جائزة الضيف ثلاث فما كان فوق ذلك فهو صدقة) .  
وكما حث الإسلام على أكرام الضيف واصطناع المعروف له ،  
فقد حث الضيف كذلك على مراعاة شعور المضيف وألا يثقل  
كاهل أهل بيته بطول المكث عندهم ، فقد رغبه الإسلام في  
سرعة التحول وألا يكون ضيفا ثقيلا .  
أخرج إبراهيم الحاربي بأسانيد إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : أنه قال : (الضيافة ثلاث فما كان  
فوق ذلك فهو صدقة وعلى المضيف أن يتحول ولا يؤثم أهل  
بيته) .

وفى رواية : (... ولا يحل له أن يثوى عنده حتى يخرجه)  
وفى أخرى : (لا يحل لرجل ينزل على قوم أن يؤثمهم) .  
وفى هذا من الآداب الإسلامية ما فيه لكل من الضيف  
والمضيف .

- (١) . (ج) . ليست في الأمل . زيدت من (ط) .
- (٢) بين القوسين ليس في الأمل . وهو خطأ في الإسناد صححته  
من (ط) وأمل الحديث .
- (٣) بين القوسين ليس في (ط) .

(١)  
 يارسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا (يأمرؤا) لنا  
 بحق الضيف . فقال (النبى صلى الله عليه وسلم) : اذا  
 نزلتم بقوم (فأمرؤا لكم بما ينبغى للضيف فاقبلوا  
 وان) لم يأمرؤا لكم بحق الضيف فخذوه من أموالهم .  
 (٢)  
 (٣)  
 (٤)  
 قال أبو جعفر) :  
 فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الاول  
 حق الضيف ديننا ، وجعل فى الحديث لمن وجب له أخذه من  
 مال من وجب له عليه . فقد وافق ذلك ماصحنا عليه  
 المعنيين الاوليين اللذين بدأنا بذكرهما فى هذا  
 الباب . والله نسأله التوفيق .

- 
- (١) فى (ط) : يأمرؤن .  
 (٢) بين القوسين ليس فى (ط) .  
 (٣) بين القوسين ليس فى الاصل زيد من (ط) ونمر الحديث .  
 (٤) بين القوسين ليس فى الاصل .  
 (٥) حق . ليست فى (ط) .  
 (٦) فى (ط) : للضيف .  
 (٧) له . ليست فى (ط) .

#### (١٠٦) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الاعلى الفقيه . الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .  
 (٢) عبد الله بن وهب الفقيه الثقة الحافظ العابد صاحب الامام مالك . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .  
 (٣) الليث : هو ابن سعد . الفقيه المشهور والثقة الحافظ سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .  
 (٤) ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرى . أبو عبد الرحمن المصرى القاضى ، المتوفى سنة ١٧٤هـ . قال ابن معين والنسائى : ضعيف . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : أمره مضطرب يكتب حديثه للاعتبار . وقال أبو داود عن أحمد : من كان مثل ابن لهيعة بمصر فى كثرة حديثه وضبطه واتقانه ، وحدث عنه أحمد أحاديث كثيرة للاعتبار . وقال ابن وهب : كان مادقا .  
 وقال ابن حبان : كان شيخا مالحا ، وكان يدلرس عن الضعفاء ، وكان أصحابنا يقولون : ان سماع من سمع قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح ، ومن سمع

بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء . ومجمل القول فيه ما قاله ابن شاهين في الثقات عن أحمد بن صالح : ابن لهيعة ثقة وماروى عنه من الأحاديث فيها تخليط ، يطرح ذلك التخليط . وكذا ما قاله ابن عدى : حديثه حسن كأنه يستبان عن روى عنه ، وهو ممن يكتب حديثه . قال ابن حجر : صدوق ، اختلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما له في مسلم بعض شيء مقرون . وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ٣٧٣/٥ ، التقريب ٤٤٤/١ ، ط/ابن سعد ٥٦١/٧ ، ت/ابن معين ٣٢٧/٢ ، الجرح ١٤٥/٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٢٥ ، المجروحين ١١/٢ ، الضعفاء للنسائي ص ٦٥ . الكامل لابن عدى ١٤٦٢/٤ . الضعفاء الكبير ٢/٢٩٣ ، الكواكب النيرات ص ٤٨١ ، الميزان ٤٧٥/١ ، التذكرة ٢٣٧/١ .

- (٥) الربيع المرادى : هو صاحب الشافعى وراوية كتبه عنه .  
ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .  
(٦) شعيب بن الليث : ابن سعد . ثقة نبيل فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .

- (٧) يزيد بن أبي حبيب : الممرى أبو رجاء ، واسم أبيه : سويد . الأزدي ، المتوفى سنة ١٢٨هـ .  
مجمع على توثيقه ، أخرج له الجماعة . قال ابن يونس : كان مفتى أهل مصر في زمانه ، وكان جليلا عاقلا ، وكان أول من أظهر العلم بمصر . قال ابن حجر : ثقة فقيه ، وكان يرسل . له ترجمة في : التهذيب ٣١/١١ ، التقريب ٣٦٣/٢ ، ط/ابن سعد ٥١٣/٧ . الجرح ٢٦٧/٩ ، ت/ابن معين ٦٦٨/٢ ، الثقات للعجلي ص ٤٧٨ ، المشاهير لابن حبان ص ١٢٢ ، تذكرة الحفاظ ١/١٢٩ ، الكاشف ٣/٤١ ، حسن المحاضرة ١/٢٩٩ .

- (٨) أبو الخير : هو مرشد بن عبد الله اليزنى ، أبو الخير الممرى . المتوفى سنة ٩٠هـ .  
أحد مشاهير التابعين وعلمائهم ، كان مفتى أهل مصر في زمانه . قال ابن معين : كان عند أهل مصر مثل علقمة عند أهل الكوفة ، وكان رجل مدق . وقال ابن سعد : كان ثقة وكان له فضل وعبادة . قال ابن حجر : ثقة فقيه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٨٢/١٠ ، التقريب ٢٣٦/٢ ، ط/ابن سعد ٥١١/٧ . ت/ابن معين ٥٥٥/٢ ، الجرح ٥٩٩/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٢٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٣٥ ، اللباب ٣/٤١١ ، حسن المحاضرة ١/٢٩٦ .



(٩) عقبة بن عامر الجهني بن عباس بن عمرو بن عدي ... بن جهمينة .

صحابي جليل . كان عالما مقرئا فصيحاً فقيهاً كبير الشأن ، كما كان من الرماة الماهرة ، وهو الذي كان البريد الى عمر بفتح دمشق ، كما شهد فتح مصر وولي ديوان الجند بها لمعاوية ، مات رضى الله عنه سنة ٥٨هـ . له ترجمة في :

جمهرة أنساب العرب ص ٤٤٤ ، الاستيعاب ١٠٧٣/٣ . أسد الغابة ٥٣/٤ . سير أعلام النبلاء ٤٦٧/٢ ، الامابة ٢٥٠/٤

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن لهيعة . فقد أخرج له مسلم مقروناً بغيره . وقد تابعه الليث بن سعد في هذا الاسناد وكذلك هو من رواية أحد العبادة عنه وهو عبد الله بن وهب .

تخريجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب الادب باب اكرام الضيف ١٠٤/٧ .  
\* وأخرجه كذلك في كتاب المظالم . باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه ١٠٢/٣ .  
\* وأخرجه مسلم في كتاب اللقطة ، باب الضيافة ونحوها ١٣٥٣/٣ .  
\* وأخرجه ابو داود في كتاب الاطعمة ، باب ما جاء في الضيافة ١٣٠/٤ .  
\* وأخرجه الترمذي في كتاب السير باب ما يحل من أموال أهل الذمة ١٤٨/٤ .  
\* وأخرجه ابن ماجه في كتاب الادب . باب حق الضيف ١٢١٢/٢ .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٤٩/٤ .  
(كلهم من طرق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر نحوه) .

من أحكام هذا الحديث :

قال أبو داود عقب هذا الحديث : وهذه حجة للرجل يأخذ الشيء اذا كان له حقاً .  
وقال الحافظ في فتح الباري ١٠٨/٥ :  
وظاهر هذا الحديث أن قرى الضيف واجب ، وأن المنزول عليه لو امتنع من الضيافة أخذت منه قهراً .  
وقال به الليث مطلقاً . وخمسه أحمد بأهل البوادي دون القرى . وقال الجمهور : الضيافة سنة مؤكدة . اهـ

## الباب (١٢)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم أنه كان يعجبه الفأل الحسن

(١٠٧) (حدثنا أبو القاسم هشام بن محمد بن قرّة بن أبي خليفة  
الرعيّنى قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة  
الازدى قال) : (١) حدثنا سليمان بن شعيب قال : حدثنا عبد  
الرحمن بن [٣٣/ب] زياد قال : (٢) حدثنا شعبة عن قتادة  
(عن أنس رضى الله عنه) عن النبى صلى الله عليه وسلم  
قال : لا عدوى ولا طيرة ويعجبنى الفأل . قيل : وما  
الفأل ؟ قال : الكلمة الطيبة .

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٢) فى (ط) : أنبأنا .

(٣) بين القوسين ليس فى (ط) . وهو خطأ .

(١٠٧) رجاله :

(١) أبو القاسم هشام بن محمد بن قرّة بن أبي خليفة الرعيّنى

هو راوية كتب الطحاوى ومنها كتابه هذا . وهذا الذى  
نقل كتبه الى المغرب والأندلس ، وعنه تناقلها الرواة  
هناك . له ترجمة فى :

فهرس مارواه الاشبيلى عن شيوخه ص ٢٠٠ .

(٢) أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الازدى : هو الطحاوى  
صاحب الكتاب . وستأتى ترجمته مفصلة أثناء الدراسة ،

ان شاء الله .  
(٣) سليمان بن شعيب : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبق  
ترجمته فى الحديث (٢) .

(٤) عبد الرحمن بن زياد : الرصاصى ، أبو عبد الله ،  
المتوفى سنة ٢٥٠هـ .

قال أبو حاتم : مدوق . وقال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال ابن يونس : ثقة . له ترجمة فى :

الجرح ٢٣٥/٥ ، ت/الكبير ٢٨٣/٥ ؛ مغانى الاخيار ج ٢ ل ١٢٣  
تراجم الاخبار ٤٠٥/٢ .

- .....
- (٥) شعبة : هو ابن الحجاج . امام الجرح والتعديل . الشقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
- (٦) قتادة : هو ابن دعامة السدوسى . الامام المشهور الشقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .
- (٧) أنس : هو ابن مالك . المحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد فى الحديثين (١٠٩، ١٠٨) .

وقد مرّ قتادة بالسماع من أنس كما فى رواية أحمد . فانتهى التدليس ، والحديث فى الصحيحين .

#### تخریجه :

- \* أخرجه البخارى فى كتاب الطب . باب الفأل ٢٧/٧ .
- \* وأخرجه مسلم فى كتاب السلام ، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم ١٧٤٦/٤ .
- \* وأخرجه أبو داود فى كتاب الطب ، باب فى الطيرة ٢٣٤/٤ .
- \* وأخرجه الترمذى فى كتاب السير ، باب ما جاء فى الطيرة ١٦١/٤ . وقال : هذا حديث حسن صحيح .
- \* وأخرجه ابن ماجه فى كتاب الطب ، باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة ١١٧٠/٢ .
- \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٧٣، ١٥٤، ١٣٠/٣ .
- (كلهم بسندهم عن قتادة عن أنس مثله) .

#### غريبه :

لاعدوى : العدو : اسم من الاعداء . يقال : أعداه الداء يعديه اعداء وهو أن يمينه مثلأبماحب الداء ، وقد أبطله الاسلام . لأنهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدى . فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم أنه ليس الأمر كذلك ، وإنما الله هو الذى يمرض ويُنزل الداء . اهـ . النهاية فى غريب الحديث ١٩٢/٣ .

لاطيرة : الطيرة : بكسر الطاء وفتح الياء ، وقد تسكن هى التشاؤم بالشر . وهو مصدر تطير .

وأصله فيما يقال : التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما ، وكان ذلك يمدّهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثير فى جلب نفع أو دفع ضرر . اهـ . النهاية ١٥٢/٣

الفأل : بينه الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه الكلمة الطيبة أو الكلمة الحسنة .

قال البغوى فى شرح السنة ١٧٥/١٢ :

وإنما أحب النبى صلى الله عليه وسلم الفأل ، لأن فيه رجاء الخير والعائدة ، ورجاء الخير أحسن بالإنسان من اليأس وقطع الرجاء عن الخير . اهـ

(١٠٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا يحيى  
(١)  
ابن صالح الوحاظي قال : حدثنا اسحاق بن يحيى قال :  
حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن  
أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(٢)  
يقول : لا طيرة وخيرها الفأل . قيل : وما الفأل يا رسول  
الله ؟ قال : الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم .

(١) في الأصل : (الوحاظي) (بالطاء) المحملة . وهو خطأ  
والمواب ما أثبتته .  
(٢) في (ط) : قالوا .

(١٠٨) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي : أحد شيوخ الطحاوي . صدوق  
صاحب حديث يحم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) يحيى بن صالح الوحاظي : أبو زكريا الحمصي . المتوفى  
سنة ٢٢٢ هـ .

(الوحاظي) بضم الواو وفتح الحاء وسكون الالف بعدها  
طاء معجمة . نسبة إلى وحاظة بن سعد .  
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو زرعة الدمشقي : لم  
يقل أحمد فيه إلا خيرا . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال  
أبو عوانة الأسفرايني : كان حسن الحديث ولكنه صاحب رأي  
وقال الساجي : هو عندهم من أهل الصدق والأمانة .  
وذكره ابن حبان في الثقات . وأورده العقيلي في  
الضعفاء وقال : حمصي جهمي . قال ابن حجر : صدوق ، من  
أهل الرأي . أخرج له الجماعة سوى النسائي . له ترجمة  
في :

التحذيب ٢٢٩/١١ ، التقريب ٣٤٩/٢ ، ط/ابن سعد ٤٧٣/٧ ،  
الجرح ١٥٨/٩ ، العلل لأحمد ص ١٨٧ ، ت/الكبير ٢٨٢/٨ ،  
الضعفاء للعقيلي ٤٠٨/٤ ، الباب ٣٥٤/٣ ، الميزان  
٣٨٦/٤ ، التذكرة ٤٠٨/١ ، الكاشف ٢٥٨/٣ .

(٣) اسحاق بن يحيى : بن علقمة الكلبي . الحمصي . المعروف  
بالعوصي .

(العوصي) بفتح العين وسكون الواو آخرها صاد . نسبة  
إلى عوص بطن من كلب .

ذكره الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري . وقال  
مجهول لم أعلم له رواية غير يحيى بن صالح الوحاظي  
فأنه أخرج له أجزاء من حديث الزهري فوجدتها مقاربة .  
وقال الدارقطني : أحاديثه صالحة . وذكره ابن حبان في  
الثقات . قال الذهبي : لا يعرف . قال ابن حجر : صدوق .

قيل : انه قتل أباه . أخرج له البخارى تعليقا . له  
ترجمة فى :  
التحذيب ٢٥٥/١ . التقريب ٦٢/١ ، الجرح ٢٣٧/٢ ،  
النياب ٣٦٤/٢ ، الكاشف ١١٤/١ . مغانى الأخيار ج ١ ل ٢٦٦ .

(٤) الزهرى : هو محمد بن مسلم بن شهاب الامام الثقة  
المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٥) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : بن مسعود الهذلى .  
أبو عبد الله المدنى ، المتوفى سنة ٩٤ هـ .  
أحد مشاهير التابعين وعلمائهم وفضلائهم . مجمع على  
توثيقه . أخرج له الجماعة . قال العجلي : كان أعمى  
وكان أحد فقهاء المدينة السبعة . تابعى ثقة رجل صالح  
جامع للعلم . وهو معلم عمر بن عبد العزيز . قال عمر  
ابن عبد العزيز : لو كان عبيد الله حيا ما صدرت الا عن  
رأيه . قال ابن حجر : ثقة فقيه ثبت . له ترجمة فى :  
التحذيب ٢٣/٧ . التقريب ٥٣٥/١ ، ط/ابن سعد ٢٥٠/٥ ،  
المعرفة والتاريخ ٥٦٠/١ . الجرح ٣١٩/٥ ، ط/الفقهاء  
للشيرازى ص ٦٠ ، المشاهير لابن حبان ص ٦٤ ، الثقات  
لعجلي ص ٣١٧ . تذكرة الحفاظ ٧٨/١ ، الكاشف ٢٢٨/٢ .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى  
الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه شيخ الطحاوى . ولكنه يرتقى الى  
الحسن لغيره بالشواهد فى الحديثين  
(١٠٩٠١٠٧) . والحديث فى الصحيحين .

تخريجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب الطب ، باب الفأل ٢٧/٧ .  
\* وأخرجه مسلم فى كتاب السلام ، باب الطيرة والفأل  
وما يكون فيه من الشؤم ١٧٤٥/٤ .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٠٦٠٢٦٦/٢ .  
\* وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف كتاب الجامع باب  
الطيرة ٤٠٣/١٠ .  
\* والبغوى فى شرح السنة كتاب اللباس ، باب مايكره  
من الطيرة واستحباب الفأل ١٧٦-١٧٥/١٢ .  
(كلهم بسندهم عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن  
عتبة عن أبى هريرة مثله) .

(١٠٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا  
عبد الله بن صالح قال : حدثنا الليث قال : حدثني  
عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني عبيد الله بن عبد  
الله بن عتبة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مثله .

#### (١٠٩) رجاله :

- (١) ابن أبي داود : هو إبراهيم بن أبي داود . أحد شيوخ  
الطحاوي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
- (٢) عبد الله بن صالح : بن محمد الجهني . أبو صالح  
المصري . كاتب الليث . صدوق كثير الفلظ . سبقت  
ترجمته في الحديث (٦٣) .
- (٣) الليث : هو ابن سعد : الفقيه المشهور الثقة . سبقت  
ترجمته في الحديث (٢٨) .
- (٤) عقيل : هو ابن خالد بن عقيل (بالفتح) الأيلي ، أبو  
خالد الأموي مولاهم المتوفى سنة ١٤٤هـ .  
قال أحمد والعجلي والنسائي وابن سعد وغيرهم : ثقة .  
وقال ابن معين : أثبت من روى عن الزهري : مالك .  
ومعمر ثم عقيل . قال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له  
الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٥/٧ ، التقريب ٢٩/٢ ، ط/ابن سعد ٥١٩/٧ ،  
ت/ابن معين ٤١١/٢ ، اللباب ٩٨/١ ، المشاهير ص ١٨٣ ،  
الكامل لابن الأثير ٥٢٨/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٣٨ ،  
الميزان ٨٩/٣ ، الكاشف ٢٧٥/٢ .
- (٥) ابن شهاب : هو الزهري ، الإمام الجليل والثقة الثبت .  
سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
- (٦) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : هو الفقيه الثقة  
المشهور . سبقت ترجمته في الحديث السابق .
- (٧) أبو هريرة : هو المحابر الجليل . سبقت ترجمته في  
الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن صالح وبقيّة رجاله  
ثقات . ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره  
بالمتابعة في الحديث السابق . وكذا بالشاهد في حديث  
أنس السابق (١٠٧) .

#### تخريجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥٣/٢ بسنده عن الليث  
عن عقيل عن ابن شهاب به ... مثله .

(١١٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان الأزدي قال  
(١)  
حدثنا يحيى بن مسلمة بن قعنب قال : حدثنا حسان بن  
(٢) (٣)  
ابراهيم عن (سعيد بن مسروق) أبى سفيان الثوري عن  
(٤) (٥) (٦)  
[يوسف بن] [أبى بردة] [عن أبى بردة] قال : سألت  
عائشة رضى الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول فى القدر ؟ قالت : كان يقول : كل شئ بقدر  
وكان [٢٤/أ] يعجبه الفأل الحسن .

- 
- (١) فى (ط) : سلمة . (بالسين) وهو خطأ .  
(٢) فى (ط) : سعد بن ابراهيم . وهو خطأ فى الاسناد .  
(٣) فى (ط) : عن . وهو خطأ فى الاسناد .  
(٤) . (٦) الزيادة من مسند أحمد وهو المواب .  
(٥) فى الأصل : ابن بريدة . وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما  
فى (ط) .

(١١٠) رجاله :

- (١) الربيع بن سليمان الأزدي : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة .  
سبقترجمته فى الحديث (٢٤) .  
(٢) يحيى بن مسلمة بن قعنب : هو أخو القعنبى .  
ذكره العقيلي فى الضعفاء وقال : لا يتابع على حديثه ،  
وقد حدث بمناكير . له ترجمة فى :  
الضعفاء للعقيلي ٤/٤٣٠ ، الميزان ٤/٤١٠ ، المغنى فى  
الضعفاء ٢/٧٤٤ .

- (٣) حسان بن ابراهيم : بن عبد الله الكرمانى ، أبو هشام  
العنزى قاضى كرمان المتوفى سنة ١٨٦هـ .  
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو زرعة : لا بأس به .  
وقال النسائى : ليس بالقوى . وقال الدارقطنى : ثقة .  
وقال ابن أبى حاتم : كان أحمد يوثقه ، ويقول : حديثه  
حديث أهل المدق . وقال ابن المدينى : كان ثقة وأشد  
الناس فى القدر . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال :  
ربما أخطأ . وأورده ابن عدى فى الضعفاء وقال : قد  
حدث بأفراد كثيرة ، وهو عندى من أهل المدق إلا أنه  
يغلط فى الشئ ولا يعتمد . قال ابن حجر : مدوق يخطئ .  
أخرج له الشيخان وأبو داود . وقال فى هدى السارى :  
له فى الصحيح أحاديث يسيرة توبع عليها . له ترجمة فى  
التهذيب ٢/٢٤٥ ، التقريب ٢/١٦١ ، الجرح ٣/٢٨٣ ،  
الضعفاء للنسائى م ٣٥ ، الضعفاء الكبير ١/٢٥٥  
الكامل فى الضعفاء ٢/٧٨١ ، اللباب ٣/٩٣ ، الميزان  
١/٤٧٧ ، الكاشف ١/٢١٥ ، الهدى السارى م ٣٩٦ .

(٤) سعيد بن مسروق أبو سفيان الثوري : هو والد سفيان الثوري الامام المشهور . توفي سنة ١٢٦هـ . مجمع على توثيقه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٨٢/٤ ، التقريب ٣٠٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٧/٦ ، الجرح ٦٦/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٨٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٩٩ ، مشاهير علماء الانصار ص ١٦٧ ، الكاشف ٣٧٢/١ .

(٥) يوسف بن أبي بردة . مقبول . ترجمته في الحديث اللاحق (١١١) .

(٦) أبو بردة : هو ابن أبي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قيل اسمه : عامر وقيل الحارث . توفي سنة ١٠٤هـ . هو الامام الفقيه ، قاضي الكوفة زمن الحجاج . قال العجلي : كوفي تابعي ثقة ، وكان على قضاء الكوفة ، ولربعد شريح . وقال ابن جراح : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ١٨/١٢ ، التقريب ٣٩٤/٢ ، ط/ابن سعد ٢٦٨/٦ ، ت/ابن معين ٦٩٤/٢ . الكنى لأحمد ص ٧٩ . الثقات للعجلي ص ٤٩١ ، المشاهير ص ١٠٤ ، أخبار القضاة ٤٠٨/٢ ، ذكر أسماء التابعين ٢٦٧/١ ، الكاشف ٣١٢/٣ ، البداية والنهاية ٢٣١/٩ .

(٧) عائشة : هي أم المؤمنين رضي الله عنها . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف فيه يحيى بن مسلمة بن قعنب . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخریجه :

لم أجد من خرجه بهذه الطريق بهذا اللفظ مجتمعا . غير أننا اذا نظرنا الى شطرى الحديث نجدها قد وردت من طرق صحيحة .

أما الشطر الأول له شاهد صحيح من حديث طاووس اليماني قال : أدركت ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون : كل شيء بقدر . قال : وسمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل شيء بقدر حتى العجز والكيس أو الكيس والعجز .

\* أخرجه مسلم في كتاب القدر ، باب كل شيء بقدر ٢٠٤٥/٤ .

\* والامام مالك في الموطأ كتاب القدر باب النهي عن القول في القدر ٨٩٩/٢ .



(١١١) حدثنا أحمد قال : وحدثنا محمد بن علي بن داود قال :  
حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حسان بن ابراهيم عن  
(١)  
(سعيد بن مسروق) عن يوسف بن أبي بردة عن أبي بردة عن  
عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
الطير يجري بقدر ، وكان يعجبه الفأل  
الحسن .

---

\* والامام أحمد فى المسند ١١٠/٢ .  
(كلهم بسندهم عن طاووس) .  
وأما شطره الثانى : وكان يعجبه الفأل الحسن .  
فهو صحيح أيضا وقد سبق قريبا فى حديث أنس بن مالك .  
أذن الحديث بشطره صحيح . وله متابعة فى الحديث  
(١١١) بإسناد حسن . مع اختلاف فى لفظ الشطر الأول .  
أما الشطر الثانى فمثله سواء .

(١) فى (ط) : سعد بن طارق . وهو خطأ فى الاسناد .

(١١١) رجاله :

(١) محمد بن علي بن داود : البغدادى . أحد شيوخ الطحاوى  
ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .

(٢) عفان بن مسلم : بن عبد الله الباهلى ، أبو عثمان  
الصفار ، البصرى ، المتوفى سنة ٢٢٠هـ .  
قال ابن معين وابن سعد وأبو داود وغيرهم : ثقة . وقال  
أبو حاتم : ثقة امام متقن . وقال العجلي : بصرى ثقة  
ثبت صاحب سنة . وقال ابن عدى : عفان أشهر وأصدق  
وأوثق من أن يقال فيه شيء . قال ابن المدينى : كان  
إذا شك فى حرف من الحديث تركه ، وربما وهم . قال ابن  
حجر : ثقة ثبت أخرج له الجماعة . له ترجمة :  
التهذيب ٢٣٠/٧ . التقريب ٢٥/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٨/٧ ،  
ت/ابن معين ٤٠٧/٢ ، الجرح ٣٠/٧ ، الثقات للعجلي ٣٣٦  
الكامل لابن عدى ٢٠٢١/٥ ، الكاشف ٢٧٠/٢ .

(٣) حسان بن ابراهيم : هو قاضى كرمان . مدوق يخطئ .

سبقت ترجمته فى الحديث السابق .  
(٤) سعيد بن مسروق : أبو سفيان الثورى . ثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث السابق .

(٥) يوسف بن أبي بردة : بن أبي موسى الأشعري ، المتوفى  
سنة ١٥٧هـ .

ذكره ابن أبي حاتم فى الجرح والتعديل . ولم يذكر فيه

شينا . وكذا البخارى فى التاريخ الكبير . وذكره ابن حبان فى الثقات . وكذا العجلي وقال : كوفى ثقة . وقال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له البخارى فى الادب المفرد ، وأبو داود والترمذى وابن ماجه والنسائى فى عمل اليوم والليلة . له ترجمة فى : التهذيب ٤٠٩/١١ ، التقريب ٣٧٩/٢ ، ت/الكبير ٣٨٦/٨ . الجرح ٢٢٦/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٨٥ ، الكاشف ٢٩٧/٣ .

- (٦) أبو بردة : هو ابن أبى موسى الاشعري . الامام الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .  
(٧) عائشة : هى أم المؤمنين رضى الله عنها . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف . فيه حسان بن ابراهيم ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق (١١٠) وكذا بالشاهد فى حديث أنس السابق فهو شاهد لشطره الآخر .

#### تخريجه :

- \* أخرجه الامام أحمد فى المسند ١٣٠/٦ .
- \* وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٧٨٣/٢ .
- \* وأخرجه ابن أبى عاصم فى كتاب "السنة" ١١٣/١ .
- \* وأخرجه البزار فى كتاب القدر باب الطير تجرى بقدر ٢٨/٣ .
- \* وأخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب الايمان ، باب الطير تجرى بقدر ٣٢/١ .
- (كلهم بسندهم عن حسان بن ابراهيم عن سعيد بن مسروق به ... مثله) .
- وقال الحاكم : قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم غير يوسف بن أبى بردة . والذي عندهما لم يهملهما بجرى ولاضعف بل لقلة حديثه ، فانه عزيز الحديث جدا ، ووافقه الذهبي .
- وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٠٩/٧ . واقتصر فى عزوه للبزار فقط .
- وقال : لا يروى الا بهذا الاسناد ورجاله رجال الصحيح .
- غير يوسف بن أبى بردة ، وثقه ابن حبان .
- قلت : ووثقه كذلك العجلي . وهما متساهلان فى التوثيق كما هو معروف .

(١١٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا صفوان بن عمرو الحمصي قال : حدثنا بشر بن شعيب قال : حدثني أبي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ثم ذكر مثل حديث أبي أمية عن يحيى ابن صالح (١)

(١) يعنى بذلك الحديث السابق (١٠٨) .

(١١٢) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي ، الامام الثقة صاحب التمهذيب . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .

(٢) صفوان بن عمرو الحمصي : الصغير . روى عنه النسائي وقال : لا بأس به . وقال مسلمة بن قاسم : ثقة . أخرج له النسائي . له ترجمة في : التهذيب ٤/٢٩٤ ، الكاشف ٣٠/٢ .

(٣) بشر بن شعيب : بن أبي حمزة دينار القرشي مولاهم ، أبو القاسم الحمصي . المتوفى سنة ٢١٣هـ . قال أبو حاتم عن أحمد : سماعه من أبيه اجازة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقنا وبعض سماعه من أبيه مناولة . ورجح ابن حجر سماعه من أبيه . قال ابن حجر : ثقة . قال ابن حبان : قال البخاري : تركناه ، فأخطأ ابن حبان . وإنما قال البخاري : تركناه حيا سنة اثنتي عشرة . أخرج له البخاري والترمذي والنسائي له ترجمة في : التهذيب ١/٤٥١ ، التقريب ١/٩٩ ، ط/ابن سعد ٧/٤٧٥ ، الجرح ١/٣٥٩ ، ت/التاريخ ٢/٧٦ ، الميزان ١/٣١٨ ، الكاشف ١/١٥٥ .

(٤) شعيب بن أبي حمزة : ثقة عابد . أثبت الناس في الزهري سبقت ترجمته في الحديث (١٠٢) .

(٥) الزهري : هو ابن شهاب الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٦) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ابن مسعود . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٨) .

(٧) أبو هريرة : هو المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : حسن . وله متابعة وشاهد في الحديثين السابقين (١٠٧، ١٠٨) .

(١١٣) حدثنا أحمد قال : وحدثنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني محمد بن وهب (بن) أبي كريمة قال : حدثنا محمد بن سلمة قال : حدثني أبو عبد الرحيم قال : حدثنا زيد يعنى : ابن أبي أنيسة عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا طيرة خيرها الفأل ، خيرها الفأل .

فقال قائل :

(٢)

فقد رويت لنا فيما تقدم من كتابك هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا طيرة ، أو أنه قال :

#### تخريجه :

\* لعله أخرجه النسائي في السنن الكبرى . لأنى لم أجده في المجتبى من سننه وكذا في كتابه "عمل اليوم والليلة" . غير أن الحافظ المزي لم يشر إليه في تحفة الأشراف فلهلعه فهو منه رحمه الله تعالى .

- (١) في (ط) : عن أبي كريمة . وهو خطأ في الاسناد .  
(٢) ورد ذلك في الجزء ٣٠٤/٣ .

#### (١١٣) رجاله :

- (١) أحمد بن شعيب : هو النسائي . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .  
(٢) أوائل رجال هذا الاسناد ثقات سبقت ترجمتهم جميعا في الحديث (٥٠) .  
(٣) ابن شهاب : هو الزهري . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .  
(٤) سعيد : هو ابن المسيب الامام والفقيه المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٣١) .  
(٥) أبو هريرة : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات .

#### تخريجه :

\* لعله في السنن الكبرى للنسائي . لأنى لم أجده في المجتبى من سننه وكذا في عمل اليوم والليلة له .

(١)

الطيرة شرك . وفى ذلك ماقد دل أن الطيرة لامعنى لها ،  
 وإذا كانت لامعنى لها [٣٤/ب] وانما هى من الأشياء  
 المسموعة وما أشباهها مما يكره الناس . وإذا كانت  
 لامعنى لها لأن الأشياء كلها انما تجرى بما يقدره الله  
 عز وجل فيها لا بما سواه . وإذا كانت كذلك كان المحبوب  
 منها كذلك انما يجرى بقضاء الله وقدره <sup>(٢)</sup> ولامعنى  
 للمسموع منها مكروها كان أو محبوبا . فمن أين جاز لك  
 مع ذلك أن تضيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أنه كان يعجبه الفأل الحسن الذى لامنفعة فيه ولا مضرة  
 فى فذه .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :  
 ان الذى كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما  
 رويناه أنه كان يعجبه الفأل الحسن . انما كان لغير  
 ماتوهم ، وذلك أن الكلام الحسن لا يتطير به سامعوه كما  
 يتطرون بالكلام القبيح ، فأعجب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم <sup>(٤)</sup> (ذلك) أن لا طيرة معه وإذا كان سامعوه يعدونه  
 بشارة من الله عز وجل لهم <sup>(٦)</sup> (بما يحبون) فيحمدونه عليه  
 فهذا معنى أعجاب الفأل الحسن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ومثل ذلك ماقد روى عنه :

- 
- (١) فى (ط) : على أن .  
 (٢) فى (ط) : تجرى .  
 (٣) فى (ط) : كما كانوا .  
 (٤) ذلك . ليست فى الاصل . زيدت من (ط) .  
 (٥) فى (ط) : يعدونه (بالنون) .  
 (٦) بين القوسين ليس فى الاصل . زيد من (ط) .

قال ابن قتيبة فى تأويل مختلف الحديث :  
 وحدثنى الرقاشى قال حدثنى الأصمعى قال : سألت ابن عون  
 عن الفأل فقال : هو أن يكون مريفا فيسمع ياسالم أو  
 يكون طالبا فيسمع ياواجد .

(١١٤) حدثنا أحمد قال : مما قد حدثنا هارون بن محمد  
العسقلاني قال : حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال :  
حدثنا أبو عامر العقدي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن  
حميد عن أنس قال : كان [٣٥/أ] النبي صلى الله عليه  
وسلم يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع : ياراشد يانجيح .  
(١)  
فكان في ذلك ما إذا سمعه خارج إلى حاجة حمد الله  
(٢)  
عليه ورجا به الوصول إلى حاجته بمن الله عليه (بها)  
وتوفيها له .

وقال : وهذا مما جعل في غرائز الناس استحبابه والانس  
به كما جعل على ألسنتهم من التحية بالسلام والمد في  
الأمنية والتبشير بالخير وكما يقال : أنعم وأسلم .  
والسامع لهذا يعلم أنه لا يقدم ولا يؤخر ولا يزيد ولا ينقص  
ولكن جعل في الطباع محبة الخير والارتياح للبشرى  
والمنظر الأنيق والوجه الحسن والاسم الخفيف وقد يمر  
الرجل بأروفة المنورة فتسره وهي لاتنفعه ، وبالماء  
المافر فيعجب به وهو لا يشربه ولا يورده . وهذا مثل  
اعجابه بالاسم الحسن والفعال الحسن ، وعلى مثل هذا  
كانت كراهيته للاسم القبيح كبنى النار وبنى حراق  
وبنى زنية وبنى حزن وأشباه هذا . اهـ تأويل مختلف  
الحديث ص ٧٣-٧٤ .

- (١) في (ط) : خارجا (بالنصب) .  
(٢) بها . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .

(١١٤) رجاله :

- (١) هارون بن محمد العسقلاني .  
لم أقف له على ترجمة .  
(٢) محمد بن رافع النيسابوري : ثقة عابد . سبقت ترجمته  
في الحديث (١٠٤) .  
(٣) أبو عامر العقدي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١)  
(٤) حماد بن سلمة : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث  
(٥٧) .  
(٥) حميد : هو الطويل . ثقة مدلس . سبقت ترجمته في  
الحديث (٧٤) .  
(٦) أنس : هو ابن مالك . هو المحابي الجليل . سبقت  
ترجمته في الحديث (٥٠) .

(١١٥) حدثنا أحمد قال : ومثل ذلك ما قد حدثنا محمد بن علي  
ابن داود قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال  
حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن  
عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم مر  
بأرض تسمى (عفرة) فسمّاها : خفرة .  
(١) (٢)

اسناده : فيه شيخ الطحاوي لم أعثر له على ترجمة .  
وباقى رجال الاسناد ثقات . وقد تابع شيخ  
الطحاوي الحافظ الترمذي ، فرواه عن محمد بن رافع .  
به مثله . أما عننة حميد عن أنس فلاخير فيها لأنه ثبت  
له سماع أحاديث كثيرة من أنس . كما قرره ابن حجر في  
التهذيب ٤٠/٣ . وعلى فرض التدليس فلامطعن في ذلك حيث  
قد عرفت الواسطة وهو ثابت البناء . وهو ثقة جليل .  
اذن الاسناد حسن . على هذه الحال .

#### تخریجه :

\* أخرجه الترمذي في كتاب السير ، باب ما جاء في  
الطيرة ١٦١/٤ وقال : حسن غريب صحيح .  
\* وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١٩٩/١ . وقال :  
لم يرو عن حماد إلا العقدي ، تفرد به ابن رافع .  
\* وأخرجه البغوي في شرح السنة ، كتاب اللباس ، باب  
ما يكره من الطيرة واستحباب الغال ١٧٦/١٢ .  
(كلهم من طريق محمد بن رافع عن أبي عامر العقدي به  
... مثله) .

- (١) في الأصل : عذرة . وفي (ط) عذرة . وكلاهما خطأ .  
والمواب ما أثبتته من نص الحديث .  
(٢) في (ط) : خفرة (بالحاء) وهو خطأ .

#### (١١٥) رجاله :

- (١) محمد بن علي بن داود : أحد مشايخ الطحاوي . ثقة .  
سبق تخرجه في الحديث (٣٥) .

(٢) محمد بن عبد الله بن نمير : الهمداني . أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ . المتوفى سنة ٢٣٤هـ .  
مجمع على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال أحمد : ابن نمير درة العراق . وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين ومن أهل الورع في الدين . وقال العجلي : ثقة يعد من أصحاب الحديث . قال ابن حجر : ثقة حافظ فاضل . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٨٢/٩ ، التقريب ١٨٠/٢ ، ط/ابن سعد ٤١٣/٦ ، ت/الكبير ١٤٤/١ ، الجرح ٣٠٧/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٦ ، ت/بغداد ٤٢٩/٥ ، تذكرة الحفاظ ٤٣٩/٢ ، الكاشف ٦٥/٣ . البداية والنهاية ٣١٢/١٠ .

(٣) عبدة بن سليمان : الكلابي ، أبو محمد الكوفي ، المتوفى سنة ٢٠٨هـ .  
مجمع على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة وزيادة مع صلاح وشدة فقر . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة في :  
التهذيب ٤٥٩/٦ ، التقريب ٥٣٠/١ ، ط/ابن سعد ٣٩٠/٦ ، ت/ابن معين ٣٧٩/٢ ، الجرح ٨٩/٦ ، ت/الكبير ١١٥/٦ . الثقات للعجلي ص ٣١٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٧٩ ، تذكرة الحفاظ ٣١٢/١ . الكاشف ٢٢٣/٢ .

(٤) هشام بن عروة : ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٩٩) .  
(٥) عروة بن الزبير : فقيه ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .  
(٦) عائشة : هي أم المؤمنين . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

إسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين .

#### تخریجه :

\* أخرجه أبو داود في كتاب الأدب ، جاب في تغيير الاسم القبيح ٢٤١/٥-٢٤٣ تعليقا .  
قال أبو داود : وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العامر وعزير وهتلة وشيطان والحكم وعراب وحباب وشهاب فسماه هشاما ، وسمى حربا سلما ، وسمى المفطجع المنبعث ، وأرضا عفرة فسماه خفزة ، وشعب الفلالة فسماه شعب الهدى ، وبنو الزنية سماهم بنو الرشدة وسمى بنو مغوية بنو رشدة .  
ثم قال أبو داود : تركت أسانيدها للاختصار .



فكان ذلك منه صلى الله عليه وسلم في كراهية بقائها  
على اسمها الأول عندنا - والله أعلم - أن ينزلها نازل  
واسمها عنده (عفرة) فيتطير بذلك ، فحول صلى الله  
عليه وسلم اسمها الى خضرة مما لاطيرة فيه . فبان بحمد  
الله أن لاتضاد في شيء مما ذكرنا . والله نسأله  
التوفيق .

---

\* وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١٢٦/١ بسنده عن  
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مقله .  
\* وأورده الميثمي في مجمع الزوائد ٥١/٨ وقال : رواه  
الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح .

غريبه :

---

أرض عفرة : العفار . هو التراب . ويراد به البياض  
غير الناصع . غريب الحديث لأبي عبيد ٢٨٣/١ .  
قال البغوي في شرح السنة ٣٤٤/١٢ : هو نعت الأرض التي  
لاتنبت شيئا . فسموها خضرة على التفاؤل حتى تخضر .

- (١) في الأصل : عدرة . وفي (ط) : عزرة وكلاهما خطأ والمواب  
ما أثبتته من نص الحديث .  
(٢) في الأصل : حمرة . وفي (ط) : خضرة وكلاهما خطأ والمواب  
ما أثبتته من نص الحديث .

## الباب ( ١٣ )

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه  
(١)  
وسلم فى أمره فى الحمى أن تبرد بالماء هل يريد به كل  
(٢)  
المياه أو يريد به خاص منها

(١١٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الملك بن مروان الرقى  
قال : حدثنا شجاع بن الوليد عن هشام بن عروة عن أبيه  
عن عائشة رضى الله [٣٥/ب] عنها أن رسول الله صلى  
(٣)  
الله عليه وسلم قال : الحمى من فيح جهنم بردوها  
بالماء .

- 
- (١) فى (ط) : يتبرد .  
(٢) فى (ط) : خاصا .  
(٣) فى (ط) : أبردوها .

(١١٦) رجاله :

(١) عبد الملك بن مروان الرقى : أحد شيوخ الطحاوى .  
مقبول . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) .

(٢) شجاع بن الوليد : بن قيس السكونى . أبو بدر الكوفى  
المتوفى سنة ٢٠٤هـ  
قال ابن معين : ثقة . وقال وكيع : سمعت سفيان يقول :  
ليس بالكوفة أعبد منه . وقال أحمد : صدوق . وقال أبو  
زرعة : لا بأس به . وقال ابن سعد : كان كثير الصلاة  
ورعا . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وكذا العجلي وقال  
لابأس به . قال الذهبي : قد قفز القنطرة ، واحتج به  
أرباب الصحاح . قال ابن حجر : صدوق ورع له أوهام .  
أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣١٣/٤ ، التقريب ٣٤٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٣٣/٧ ،  
ت/ابن معين ٢٤٩/٢ ، الجرح ٣٧٨/٤ ، المشاهير ١٧٦ ،  
الثقات للعجلي ٢١٥ ، الباب ١٢٤/٢ ، الميزان ٢٦٤/٢  
التذكرة ٣٢٨/١ ، الكاشف ٥/٢ .

وباقى رجال هذا الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن . ورجاله رجال الشيخين غير شيخ الطحاوى  
فلم يقبل . وقد توبع فى أحاديث الباب  
والحديث صحيح .

تخریجه :

\* أخرجه مسلم فى كتاب السلام . باب لكل داء دواء  
واستحباب التداوى ١٧٣٢/٤ .  
\* وأخرجه الترمذى فى كتاب الطب . باب ماجاء فى  
تبريد الحمى بالماء ٤٠٤/٤ .  
\* وأخرجه ابن ماجه فى كتاب الطب ، باب الحمى من فيح  
جهنم فأبردوها بالماء ١١٤٩/٢ .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٥١/٦ .  
(كلهم بسندهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة  
مثله) .

غريبه :

فيح جهنم : الفيح : سطوع الحر وفورانه . ويقال  
بالواو . أى كأنها نار جهنم فى حرها . النهاية ٣٨٤/٣  
أبردوها بالماء : أى أسكنوا حرها بالماء . فالابراذ :  
انكسار الوهج والحر . النهاية ١١٤/١ .  
قال ابن القيم فى الطب النبوى ص ٢٦ :  
أكثر الحميات التى تعرض لهم من نوع الحمى اليومية  
العرضية الحادثة عن شدة حرارة الشمس ، وهذه ينفعها  
الماء البارد شربا واغتسالا . وهناك حمى مرضية وهى  
أنواع . اهـ  
قال بعض الأطباء : كل حالات الحميات عند اشتداد  
الحرارة تعالج بالماء بطريقتين :  
الأولى من الخارج على هيئة كمادات باردة أو مثلجة لغرض  
انزال درجة الحرارة .  
والثانية : تعاطى الماء بالفم بكثرة أثناء الحميات  
يساعد جميع أعضاء الجسم خمومها الكلبيتين على النهوض  
بوظائفها الحيوية للجسم . اهـ  
حاشية الطب النبوى لابن القيم ص ٢٥ .

(١١٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب

(١)

أن مالكا أخبره عن هشام بن عروة عن أبيه عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم : مثله . ولم يذكر فيه

عائشة .

(١١٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن علي بن داود قال :

حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : حدثنا ابراهيم

ابن سعد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله

عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثله . قال

ابراهيم : ولم أسمع من هشام الا هذا الحديث .

---

(١) في (ط) : عن عائشة .

(١١٧) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة .

سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢) ابن وهب وشيخه الامام مالك سبقت ترجمتهما في الحديث

(٥) .

(٣) هشام بن عروة : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٩) .

(٤) عروة بن الزبير : الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته

في الحديث (٨٦) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس  
فقد تفرد به مسلم .

تخریجه :

\* أخرجه مالك في الموطأ كتاب العين ، باب الغسل  
بالماء من الحمى ٩٤٥/٢ بهذا اللفظ مرسل .

وهذا الحديث وان جاء من هذه الطريق مرسل الا أنه جاء  
موصولاً في الحديثين (١١٨، ١١٦) وكذا له شواهد صحيحة في

أحاديث الباب ، اذن فهو مرسل صحيح له حكم المرفوع .

(١١٨) رجاله :

(١) محمد بن علي بن داود : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة .

سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .

(٢) سليمان بن داود الهاشمي : من نسل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما . أبو أيوب الفقيه البغدادي المتوفى سنة ٢١٩ هـ .

متفق على توثيقه . قال الامام أحمد : لو قيل لي : اختر لامة رجلا يستخلف عليهم لاستخلفت سليمان بن داود . قال الشافعي : عاريت أعقل من رجلين ، أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي . قال ابن حجر : ثقة جليل . أخرج البخاري في خلق أفعال العباد وأصحاب السنن . له ترجمة في : التهذيب ١٨٧/٤ . التقريب ٣٢٣/١ ، ط/ابن سعد ٣٤٣/٧ . الجرح ١١٣/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٠١ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٤-٣٥ ، ت/بغداد ٣١/٩ . الكاشف ٣٩٣/١ .

(٣) ابراهيم بن سعد : ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري . أبو اسحاق المدني ، المتوفى سنة ١٨٥ هـ . قال أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم والعجلي وابن عدي : ثقة . وقال صالح جزرة : حديثه عن الزهري ليس بذلك ، لأنه كان صغيرا حين سمع منه . وتعقبه ابن عدي بأن أحاديثه مستقيمة عن الزهري وغيره ، لم يتخلف أحد عن الكتابة عنه . اهـ قال ابن حجر : ثقة حجة ، تكلم فيه بلاقادح . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ١٢١/١ ، التقريب ٣٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٢/٧ . ت/الكبير ٢٨٨/١ ، الجرح ١٠١/٢ ، الثقات للعجلي ص ٥٢ . مشاهير علماء الأمصار ص ١٤١ ، الكامل لابن عدي ٢٤٥/١ . ت/بغداد ٨١/٦ ، الكاشف ٨٠/١ ، معرفة الرواة ص ٥٥ . هدى الساري ص ٣٨٨ . باقى رجال الاسناد سبقت الإشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير محمد ابن علي بن داود . وسليمان بن داود الهاشمي وهما ثقات .

تخرجه :

\* أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨١/٦ بهذا الاسناد واللفظ .

(١١٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر بن أعين قال :

حدثنا عاصم بن علي بن عاصم قال : حدثنا أبو خيثمة عن

(١)

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

(١) في (ط) : عن عروة .

(١١٩) رجاله :

(١) محمد بن جعفر بن أعين : أبو بكر البغدادي ، المتوفى

سنة ٢٩٣هـ .

قال الخطيب البغدادي : نزل مصر وحدث بها عن عاصم بن

علي وأبي بكر بن شيبه . وروى عنه المصريون . قال ابن

يونس : ثقة . وقال ابن الجوزي : نزل مصر وحدث بها

وكان ثقة . له ترجمة في :

تاريخ بغداد ١٢٨/٢ ، المنتظم لابن الجوزي ٥٩/٦ ، سير

أعلام النبلاء ٥٦٦/١٣ ، مغاني الأخبار ج ١ ل ٧٠ .

(٢) عاصم بن علي بن عاصم : ابن مهيب الواسطي ، أبو الحسن

التيمي مولاهم ، المتوفى سنة ٢٢١هـ .

قال أحمد بن حنبل : صحيح الحديث ، قليل الغلط . وقال

ابن سعد وابن قانع وابن حبان : ثقة . وقال العجلي :

كان رجلا مسودا ، وكان ثقة في الحديث . وقال أبو حاتم

صدوق . وقال ابن معين والنسائي : ضعيف .

وأورده ابن عدي في الضعفاء وذكر له أحاديث منكورة ،

وقال : لأعرف له شيئا منكرا في رواياته إلا هذه

الأحاديث التي ذكرتها ، وقد حدثنا عنه جماعة ، فلم أر

بحديثه بأسا . قال الذهبي : كان من أئمة السنة قوالا

بالحق . كان ممن ذب عن الدين في المحنة . احتج به

البخاري . قال ابن حجر : صدوق ربما وهم . أخرج له

البخاري والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :

التهذيب ٤٩/٥ . التقريب ٣٨٤/١ ، العلل لأحمد ص ١٨٦ .

الجرح والتعديل ٣٤٨/٦ ، ت/واسط ص ١٤٦ . ت/الكبير

٤٩١/٦ ، الثقات للعجلي ص ٢٤٢ ، الكامل لابن عدي

١٨٧٦/٥ ، الضعفاء للعقيلي ٣٣٧/٣ ، الميزان ٣٥٤/٢ ،

معرفة الرواة ص ١٢١ ، هدى الساري ص ٤١٢ .

(٣) أبو خيثمة : هو زهير بن معاوية بن خديج . ثقة ثبت .

سبقت ترجمته في الحديث (٧٩) .

وباقى رجال الاسناد سبقت الإشارة اليهم في الحديث

السابق (١١٦) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات

في الأحاديث السابقة . والحديث صحيح .

(١٢٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب  
قال : أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم عن هشام بن  
عروة مثله .

(١٢١) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب  
أن مالكا أخبره عن هشام بن عروة عن فاطمة ابنة المنذر  
عن أسماء ابنة أبي بكر أنها كانت إذا أوتيت بالمرأة

---

تخريجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب مفة النار  
وأنها مخلوقة ٩٠/٤ بسنده عن أبي خيثمة زهير بن  
معاوية به ... مثله .

---

(١٢٠) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . ثقة . سبقت ترجمته في  
الحديث (١) .  
(٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته  
في الحديث (٥) .

(٣) يحيى بن عبد الله بن سالم : بن عبد الله بن عمر بن  
الخطاب المدني ، المتوفى سنة ١٥٣هـ .  
قال ابن معين : صدوق ، ضعيف الحديث . وقال الدارقطني  
ثقة ، حدث بمصر . وقال النسائي : مستقيم الحديث .  
وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أغرب . قال  
الذهبي : صدوق . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له مسلم  
وأبو داود والنسائي . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٣٩/١١ ، التقريب ٣٥١/٢ ، ت/الكبير ٢٨٦/٨ ،  
الجرح ١٦٢/٩ ، الكاشف ٢٦١/٣ .

- (٤) هشام بن عروة : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٩) .  
أسناده : حسن . ويرتقى إلى الصحيح لغيره بالمتابعات  
في الأحاديث السابقة .

---

تخريجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخريجه من طرق عن هشام بن  
عروة في أحاديث هذا الباب .

قد حُتَّت - تدعو لها - (١) أخذت الماء فصبته بينها وبين  
جيبها، وقالت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يأمرنا أن نبردها بالماء . (٢) (٣) (٤)

- 
- (١) فى (ط) : تدعو بها .  
(٢) فى (ط) : فأخذت .  
(٣) فى (ط) : فقالت .  
(٤) فى (ط) : أمرنا .

#### (١٢١) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .  
(٢) (٣) ابن وهب وشيخه مالك سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥) .  
(٤) هشام بن عروة : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٩) .  
(٥) فاطمة ابنة المنذر : ابن الزبير بن العوام . زوج هشام بن عروة .  
قال العجلي : مدنية تابعة ثقة . وذكرها ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج لها الجماعة .  
لها ترجمة فى : التهذيب ٤٤٤/١٢ . التقريب ٦٠٩/٢ ، الثقات للعجلي ص ٥٢٣ ، الثقات لابن حبان ٣٠١/٥ ، الكاشف ٤٧٨/٣ .  
(٦) أسماء ابنة أبى بكر : الصديق . أم عبد الله القرشية التيمية . أخت أم المؤمنين عائشة .  
أسلمت قديما ، وهاجرت وهى حامل بعبد الله بن الزبير فولدت بالمدينة فكان أول مولود ولد للمهاجرين بالمدينة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكناه بجدّه أبى بكر ودعا له بالبركة . وهى المعروفة بذات النطاقين . توفيت رضى الله عنها سنة ٧٣ هـ بعد نيل من موت ابنها ، ودفنت بمقبرة المعلاة بمكة وهى آخر المهاجرات وفاة . لها ترجمة فى :  
ط/ابن سعد ٢٤٩/٨ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٢٢ .  
الاستيعاب ١٧٨١/٤ ، أسد الغابة ٩/٧ ، الاصابة ٧/٨ .  
التهذيب ٣٩٧/١٢ . سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٢ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس  
فقد تفرد به مسلم

#### تخرجه :

- \* أخرجه مالك فى الموطأ كتاب العين باب الغسل  
بالماء من الحمى ٩٤٥/٢ مثله .  
\* وأخرجه البخارى فى كتاب الطب ، باب الحمى من فيح  
جهنم ٢٠/٧ مثله .



(١٢٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرني أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه ثم ذكر بإسناده مثله .

---

\* وأخرجه مسلم في كتاب السلام ، باب لكل داء دواء  
 واستحباب التداوى ١٧٣٢/٤ نحوه .  
 \* وأخرجه الترمذى في كتاب الطب ، باب ما جاء في  
 تبريد الحمى بالماء ٤٠٤/٤ نحوه .  
 \* وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطب ، باب الحمى من فيح  
 جهنم فأبردوها بالماء ١١٥٠/٢ نحوه .  
 \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٤٦/٦ نحوه .  
 (كلهم بسندهم عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر  
 عن أسماء بنت أبي بكر) .

غريبه :

---

جيبها : الجيب : بفتح الجيم وسكون الياء . هو مايكون  
 مفرجا من الثوب كالكم والطوق . فتح البارى ١٧٨/١٠ .

(١٢٢) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . ثقة . سبقت ترجمته في  
 الحديث (١) .

(٢) أنس بن عياض : ابن ضمرة الليثى ، أبو ضمرة المدنى ،  
 المتوفى سنة ٢٠٠هـ .  
 قال ابن معين : ثقة . وقال النسائى وأبو زرعة : لا بأس  
 به . وقال يونس بن عبد الأعلى : ما رأينا أسمع بعلمه  
 منه . وقال اسماعيل بن رشيد كنا عند مالك بالمسجد  
 فأقبل أبو ضمرة فجعل مالك يثنى عليه ويقول فيه الخير  
 وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن  
 حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٣٧٥/١ ، التقريب ٨٤/١ ، ط/ابن سعد ٤٣٦/٥ ،  
 ت/ابن معين ٤٣/٢ ، ت/الكبير ٣٣/٢ ، الجرح ٢٨٩/٢ ،  
 الثقات لابن شاهين ص ٤٣ ، الكاشف ١٤٠/١ .

(٣) هشام بن عروة : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٩) .  
 (٤) عروة بن الزبير : الفقيه الثقة المشهور . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٨٦) .

إسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث (١١٦) .

(١٢٣) حدثنا [١/٣٦] أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا اسماعيل

ابن مسلم عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

الحمى قطعة من النار فأبردوها عنكم (١)

بالماء ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حم دعا بقربة من ماء فأفرغها على رأسه . (٢)

(٣)

(١) في (ط) : من فيح جهنم .

(٢) في (ط) : اذ .

(٣) في (ط) : من الماء .

(١٢٣) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . مدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) محمد بن عبد الله الأنصاري : هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي المتوفى سنة ٢١٥هـ .

قال ابن معين : ثقة . قال أبو حاتم : مدوق وقال مرة لم أر من الأئمة الا ثلاثة : أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي ومحمد بن عبد الله الأنصاري . وقال النسائي : ليس به بأس . قال الخطيب البغدادي : ولي قضاء البصرة أيام الرشيد بعد معاذ بن معاذ . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : ٢٧٤/٩ ، التهذيب ١٨٠/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٤/٧ ، الجرح ٣٠٥/٧ ، الكاشف ٦٤/٣ .

(٣) اسماعيل بن مسلم : المكي ، أبو اسحاق ، كان من البصرة ثم سكن مكة ، كان فقيها .

قال أحمد بن حنبل : منكر الحديث ، ليس أراه بشيء ، يسند عن الحسن عن سمرة أحاديث مناكير . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث مختلط . وقال الفلاس : كان ضعيفا في الحديث يهم فيه وكان صدوقا . قال البخاري : تركه ابن المبارك ويحيى وابن مهدي . وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة الا أنه ممن يكتب حديثه . وقال ابن حبان : كان فصيحا وهو ضعيف يروي المناكير عن المشاهير . قال ابن حجر : ضعيف الحديث . أخرج له الترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :

التهذيب ٣٣١/١ ، التقريب ٧٤/١ ، ت/الكبير ٣٧٢/١ ، الجرح ١٩٨/٢ ، المجروحون ١٢٠/١ ، الكامل لابن عدي ٢٧٩/١ ، الضعفاء للعقيلي ٩١/١ ، الضعفاء للنسائي م ١٧ ، المغني في الضعفاء ٨٧/١ ، الكاشف ١٢٨/١ .

(١٢٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني عمر بن محمد العمري عن أبيه عن عبد الله ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء .

- (٤) الحسن : هو ابن يسار البصري . الفقيه الثقة الفاضل ، كان يرسل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٥) .  
(٥) سمرة : هو ابن جندب . صحابي جليل سبقت ترجمته في الحديث (٨١) .

إسناده : ضعيف . فيه اسماعيل بن مسلم وأبو أمية .

#### تخریجه :

\* أخرجه الحاكم في المستدرک في کتاب الطب باب الحمى قطعة من النار فأبردوها عنكم بالماء ٤٠٣/٤ بسنده عن محمد بن عبد الله الأنصاري به . مثله . غير أنه جاء فيه : (فأفرغها على قرنه فاغتسل) .  
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة ، وأقره الذهبي .  
قلت : وليس كذلك بل الإسناد ضعيف لأجل اسماعيل بن مسلم وهو منكر الحديث . كما سبق في ترجمته .  
\* وأخرجه البزار في کتاب الطب ، باب اطفاء الحمى بالماء ٣٩٠/٣ بهذا الإسناد واللفظ .  
وقال : لأنعلمه يروى عن سمرة إلا من هذا الوجه واسماعيل ليس بالقوى .  
\* وأخرجه الطبرانی في المعجم الكبير ٢٢٧/٧ بهذا الإسناد واللفظ .  
\* وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٩٢/١ بسنده عن محمد بن عبد الله به . مثله .  
\* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٤/٥ . وقال : رواه الطبرانی والبزار . وفيه اسماعيل بن مسلم وهو متروك .

#### (١٢٤) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الامام الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .  
(٢) ابن وهب : هو عبد الله بن وهب . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .  
(٣) عمر بن محمد العمري : هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، نزيل عسقلان .

(١)

(١٢٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا عبيد بن رجال قال : حدثنا

أحمد بن صالح قال : أنبأنا ابن وهب قال : أنبأنا مالك  
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

المتوفى قبل سنة ٢٥٠ هـ .  
قال أحمد بن حنبل : شيخ ثقة ، ليس به بأس . وقال  
أبوداود : ثقة . وقال ابن معين : مات بعسقلان وكان  
مرابطاً بها . وكان ولده بها ، وكان صالح الحديث .  
وقال أبو حاتم : هم خمسة أخوة أوثقهم عمر . وذكره  
ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وابن شاهين . وقال  
ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة سوى الترمذي . له  
ترجمة في :  
التهذيب ٤٩٥/٧ . التقريب ٦٢/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣٦٩ ،  
ت/ابن معين ٤٣٤/٢ ، الجرح ١٣١/٦ ، ت/الكبير ١٩٠/٦ ،  
الثقات للعجلي ص ٣٦٠ . الثقات لابن حبان ١٦٥/٧ ،  
الثقات لابن شاهين ص ٦٣٤ ، ذكر أسماء التابعين ٢٤١/١  
الكاشف ٣٢١/٢ .

(٤) (أبوه) هو : محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن  
الخطاب القرشي ، المدني .  
قال أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم : ثقة .  
قال ابن حجر : ثقة ، أخرج له الجماعة . له ترجمة في  
التهذيب ١٧٢/٩ ، التقريب ١٦٢/٢ ، ط/ابن سعد ص ٢٢٤ ،  
ت/الكبير ٨٤/١ ، الجرح ٢٥٦/٧ ، الكاشف ٤٤/٣ .

(٥) عبد الله بن عمر : بن الخطاب . المحابي الجليل  
والفقيه القدوة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين .

تخریجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب صفة النار  
وأنها مخلوقة ٩٠/٤ .  
\* وأخرجه مسلم في كتاب السلام ، باب لكل داء دواء  
واستحباب التداوي ١٧٣١/٤ .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢١/٢ .  
\* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الطب ، باب الحمى من فيح  
جهنم فأبردوها بالماء ١١٤٩/٢ .  
(كلهم بسندهم عن نافع عن ابن عمر مثله) .

(١) في الأصل : رحال (بالحاء) وهو خطأ . والمواب مأثبته  
من (ط) .

مثله . الا أنه قال : (فأطفئوها بالماء) .

(١٢٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا

ابن عائشة قال : حدثنا حماد عن حميد عن أنس - قال  
(١) (٢)

ابن عائشة : هكذا علقته أنا - أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال :

#### رجاله (١٢٥) :

(١) عبيد بن رجاال : هو عبيد بن محمد بن موسى ، أبو

القاسم ، المعروف بابن الرجال . أحد شيوخ الطحاوي .

لم أجد من ذكر فيه جرحا أو تعديلا . سبقت ترجمته في

الحديث (١٠٣) .

(٢) أحمد بن صالح : هو الممرى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته

في الحديث (١٠٣) .

(٣) . (٤) ابن وهب وشيخه الامام مالك سبقت ترجمتهما في

الحديث (٥) .

(٥) . (٦) نافع : هو مولى ابن عمر . سبقت ترجمتهما في

الحديث (٣٤) .

اسناده : رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبيد بن رجاال

شيخ الطحاوي لم أجد من ذكر فيه شيئا .

وله متابعة وشاهد في الحديثين (١٢٤، ١٢٧) والحديث صحيح .

#### تخرجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب الطب ، باب الحمى من فيح

جهم ٢٠/٧ بسنده عن ابن وهب به .. مثله .

\* وأخرجه مسلم في كتاب السلام ، باب لكل داء دواء

واستحباب التداوى ١٧٣٢/٤ بسنده عن ابن وهب به ..

مثله .

\* وأخرجه مالك في الموطأ كتاب العين ، باب الغسل

بالماء من الحمى ٩٤٥/٢ .

\* والطيالسي في مسنده كتاب الطب . باب الأمر

بالتداوى وما جاء في الحمى ٣٤٣/١ بسنده عن ابن عمر

مثله .

(١) ، (٢) في الاصل : علقته أنا . وفي (ط) : علقه أما . وأرى

أن الأمر ين كلاهما خطأ ولعل المواب ما أثبتته ليتناسب

السياق .

إذا حم أحدكم فليسن عليه الماء البارد من السحر ثلاثا

(١) فى (ط) : فليصب .

(١٢٦) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم بن أبى داود . ثقة حافظ سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) ابن عائشة : هو عبيد الله بن محمد بن حفص أبو عبد الرحمن التيمي ، المتوفى سنة ٢٢٨هـ . قيل له : ابن عائشة ، والعائشى ، والعيشى . نسبة الى عائشة بنت طلحة .

قال أحمد بن حنبل : صدوق فى الحديث . وقال أبو حاتم صدوق ثقة . وقال الساجى : صدوق يرمى بالقدر ، وكان بريئا منه ، وكان من سادات أهل البصرة غير مدافع وكان كريما سخيا . قال ابن حجر : ثقة جواد . روى بالقدر ولم يثبت . أخرج له أبو داود والترمذى والنسائى . له ترجمة فى : التهذيب ٤٥/٧ . التقريب ٥٣٨/١ ، ط/ابن سعد ٣٠١/٧ ، ت/الكبير ٤٠٠/٥ . الجرح ٣٣٥/٥ ، ت/بغداد ٣١٤/١٠ الباب ٣٦٨/٢ ، الكاشف ٢٣٣/٢ .

(٣) حماد : هو ابن سلمة . ثقة عابد تغير حفظه بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .

(٤) حميد : هو الطويل . ثقة ، مدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٤) .

(٥) أنس : هو ابن مالك . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

\* أخرجه أبو يعلى فى مسنده ٤٢٥/٦ بسنده عن روح بن عبادة عن حماد بن سلمة به ... مثله .

\* وأخرجه الحاكم فى المستدرک فى كتاب الطب ، باب إذا حم أحدكم فليسن عليه بالماء البارد ثلاث ليال من السحر ٢٠٠/٤ .

كلاهما من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة عن حماد ابن سلمة به ... مثله . وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وإنما اتفقا على الاسانيد فى أن الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء . ووافقه الذهبى . وهو كما قالا .

(١٢٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :  
 حدثنا أبو الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم قالا :  
 حدثنا أبو الأحوص قال : حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية  
 ابن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول : الحمى فورة من جهنم أو من  
 نارها فأبردوها بالماء .

---

\* وأورده الهيثمي في المجمع ٩٤/٥ وقال : رواه  
 الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .  
 \* وأعله ابن أبي حاتم في العلل وكذا أبو زرعة بغير  
 قاض . فقال ابن أبي حاتم ٣٣٧/٢ : سألت أبي عنه ؟  
 فقال : رواه موسى بن اسماعيل وغيره عن حماد بن سلمة  
 عن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 أشبه . وقال أبو زرعة : هذا خطأ . إنما هو حميد عن  
 الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح .  
 قلت : بهذا يكون الحديث مرسلًا من الحسن ، وهذا لا يفر  
 إذ يكون حميد قد تلقاه من طريقين : فحدث به مرة هكذا  
 ومرة هكذا . ثم تلقاه حماد بن سلمة فحدث به كذلك .  
 انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٩٤/٣ .  
 \* وأورده ابن القيم في الطب النبوي ص ٢٩ من طبع أنس  
 وجاء فيه : فليرش بدل فليس .

غريبه :

فليس : سن الماء . إذا صب به بلاثفريق ، والمعنى :  
 يصبه صبا سهلا . النهاية في غريب الحديث ٤١٣/٢ .

(١) قال : ليست في (ط) .

(١٢٧) رجاله :

(١) إبراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . عمي  
 قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته في الحديث  
 (١١) .

(٢) أبو الوليد الطيالسي : هو هشام بن عبد الملك الباهلي  
 مولاهم ، الحافظ البصري ، المتوفى سنة ٢٢٧هـ .  
 (الطيالسي) بفتح الطاء والياء وكسر اللام . نسبة إلى  
 الطيالسة التي تجعل على العمائم .  
 مشهور بكنيته ، كان أمير المحدثين في زمانه ، متفق  
 على توثيقه وحفظه .  
 قال العجلي : بصرى ثقة ثبت في الحديث ، كانت الرحلة

إليه بعد أبي داود . قال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٤٥/١١ . التقريب ٣١٩/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٠/٧ .  
 الجرح ٦٥/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٥٨ ، اللباب ٢٩٣/٢ ،  
 الكاشف ٢٢٣/٣ .

(٣) عفان بن مسلم : هو ابن عبد الله الباهلي . ثقة ثبت .  
 سبقت ترجمته في الحديث (١١١) .

(٤) أبو الأخوص : هو سلام بن سليم . ثقة متقن . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٤٤) .

(٥) سعيد بن مسروق : هو والد سفيان الثوري . ثقة . سبقت  
 ترجمته في الحديث (١١٠) .

(٦) عباية بن رفاع : ابن رافع بن خديج الأنصاري . أبو  
 رفاع المدني .

قال ابن معين والنسائي وابن حبان : ثقة . قال ابن  
 حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ١٣٦/٥ . التقريب ٤٠٠/١ ، ط/ابن سعد ص ٢٩٠ .  
 ت/ابن معين ٢٩٥/٢ ، الجرح ٢٩/٧ ، الكاشف ٧٠/٢ .

(٧) رافع بن خديج : هو صحابي جليل . سبقت ترجمته في  
 الحديث (٩٣) .

إسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير  
 شيخ الطحاوي وهو ثقة .

#### تخريجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب الطب ، باب الحمى من فيح  
 جهنم ٢٠/٧ بسنده عن مسدد عن أبي الأخوص ... به نحوه .  
 \* وأخرجه كذلك في كتاب بدء الخلق ، باب صفة النار  
 وأنها مخلوقة ٨٩/٤ بسنده عن سفيان عن أبيه ، به ..  
 نحوه .

\* وأخرجه مسلم في كتاب السلام ، باب لكل داء دواء  
 واستحباب التداوي ١٧٣٣/٤ بسنده عن أبي الأخوص ، به ..  
 نحوه .

\* وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطب ، باب الحمى من فيح  
 جهنم فأبردوها بالماء ١١٥٠/٢ بسنده عن سعيد بن مسروق  
 به ... نحوه .

\* وأخرجه الترمذي في كتاب الطب ، باب ماجاء في  
 تبريد الحمى بالماء ٤٠٤/٤ بسنده عن أبي الأخوص به ..  
 نحوه .

\* وأخرجه الدارمي في كتاب الرقاق ، باب الحمى من  
 فيح جهنم ٢٢٤/٢ بسنده عن سفيان عن أبيه ، به .. نحوه



(١)

(قال أبو جعفر) :

(٢)

فكان ظاهر ما في (هذه الأحاديث) على كل المياه ،  
فاعتبرنا ذلك لنقف على حقيقة الأمر فيه :

(١٢٨) حدثنا أحمد قال : فوجدنا محمد بن علي (بن داود

(٣)

وعلى) بن عبد الرحمن ومحمد بن الورد قد حدثونا قالوا

حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا همام بن يحيى قال :

(٤)

أنبأنا أبو حمزة قال : كنت أدفع الزحام عن ابن عباس

(٥)

فاحتسبت عنه أيما فقال لي : ما حبسك ؟ قلت : الحمى .

(٦)

قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحمى

من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم . قال : فعقلنا

بذلك :

أن الماء الذي أراده رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الأحاديث الأولى هو ماء زمزم لamasواه من المياه .

\* وأخرجه الإمام أحمد ١٤١/٤ بسنده عن سفيان عن أبيه

به ... نحوه .

جاء عند مسلم والترمذي والدارمي وأحمد : (فور) بدون

تاء . وجاء عند غيرهم : من فيح .

(١) بين القوسين ليس في الأصل . زيد من (ط) .

(٢) في (ط) : هذا الحديث . (بالأفراد) .

(٣) بين القوسين ليس في (ط) وهو خطأ في الإسناد والمواب

ما أثبتته .

(٤) في الأصل وكذا في (ط) : أبو حمزة (بالحاء) وهو خطأ

والمواب ما أثبتته من أصل الحديث .

(٥) في الأصل وكذا في (ط) : عليه . وهو خطأ والمواب

ما أثبتته من أصل الحديث .

(٦) في (ط) : ان الحمى .

(١) (ووكد ذلك) عندنا ماقد رواه أبو ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) فى (ط) : وكذلك . وهو تحريف . والمواب ما أثبتته .

(١٢٨) رجاله :

(١) محمد بن على بن داود : أبو بكر البغدادي . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .

(٢) على بن عبد الرحمن : بن محمد بن المغيرة المخزومي . مولاهم ، المقرئ ، أبو الحسن المعروف بعلان ، المتوفى سنة ٢٧٢هـ . قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه وهو صدوق . وقال ابن يونس : كان ثقة حسن الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له النسائى فى عمل اليوم والليلة . له ترجمة فى : التمهذيب ٣٦٠/٧ ، التقريب ٤٠/٢ . الجرح ١٩٥/٦ . مغانى الأخيار ج ٢ ل ٢٤٠ .

(٣) محمد بن الورد : ابن زنجويه ، أبو جعفر البغدادي سكن مصر وحدث بها . مات سنة ٢٦٢هـ . أحد شيوخ الطحاوى الذين حدث وكتب عنهم . ذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء ولم يذكر فيه شيئا . وكذا الخطيب فى تاريخ بغداد . له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٣٣٥/٣ ، مغانى الأخيار ج ١ ل ٨٧ .

(٤) عفان بن مسلم : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١١١) .

(٥) همام بن يحيى : ابن دينار العوذى . أبو عبد الله البصرى . المتوفى سنة ١٦٤هـ . قال أحمد : همام ثبت فى كل المشايخ . وقال ابن معين : ثقة صالح . وقال أبو حاتم : ثقة صدوق فى حفظه شىء . وقال ابن سعد : كان ثقة ربما غلط فى الحديث . وقال ابن عدى : همام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث منكر وأحاديثه مستقيمة . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان يحيى بن سعيد لا يرضى حفظه . وقال ابن مهدي : ظلم يحيى بن سعيد هماما لم يكن له به علم ولا مجالسة . قال الذهبي : أحد علماء البصرة وثقاتها . وهو ممن جاوز القنطرة ، واحتج به أرباب الصحاح . قال ابن حجر : ثقة ، ربما وهم . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التمهذيب ٦٧/١١ ، التقريب ٣٢١/٢ ، ط/ابن سعد ٢٨٢/٧ . ت/الكبير ٢٣٧/٨ ، الجرح ١٠٧/٩ ، الكامل لابن عدى ٢٥٩٠/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٦١ ، اللباب ٢٦٣/٢ ، الميزان ٣٠٩/٤ ، التذكرة ٢٠١/١ ، الكاشف ٢٢٥/٣ .

(٦) أبوجمرة : هو نصر بن عمران بن عماد الضبعي ، أبو جمر (بالجيم) البصري . مشهور بكنيته . توفي سنة ١٢٨هـ .

أحد الأئمة الثقات الأثبات . قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٤٣١/١٠ . التقريب ٣٠٠/٢ ، ط/ابن سعد ٢٣٥/٧ ،  
ت/الكبير ١٠٤/٨ . الجرح ٤٦٥/٨ . ت/ابن معين ٦٠٤/٢ ،  
الثقات للعجلي ص ٤٩٤ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٤١ ،  
المشاهير ص ٩٤ ، الكاشف ٢٠٢/٣ .

(٧) ابن عباس : هو حبر الأمة ، الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخى الطناوى وهما ثقات ، ومحمد بن الورد مسكوت عنه .

تخریجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب بدء الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة ٨٩/٤ بسنده عن همام عن أبى جمر بلفظ : كنت أجالس ابن عباس بمكة فأخذتنى الحمى . فقال : ابردها عنك بماء زمزم ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء أو قال : بماء زمزم - شك همام .

\* وعزاه الحافظ المزي فى تحفة الاشراف ٢٦٣/٥ كذلك الى النسائى فى السنن الكبرى .  
\* وأخرجه الحاكم فى المستدرک فى كتاب الطب فى موضعين منه :

(١) فى باب : اذا حم أحدكم فليسن عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر ٢٠٠/٤ بسنده عن همام به ... نحوه وفيه التمریح بذكر ماء زمزم .  
(٢) وفى باب : الحمى قطعة من النار فأبردوها عنكم بالماء ٤٠٣/٤ بسنده عن عفان بن مسلم . به مثله . ولم يذكر فيه ماء زمزم ، بل ذكر مطلق الماء . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة قلت : بل خرجه البخارى كما سبق بهذه الزيادة على الشك من الراوى .

قال ابن القيم فى الطب النبوى ص ٢٩ :

قوله : (بالماء) فيه قولان :

أحدهما : أنه كل ماء وهو الصحيح .

والثانى : أنه ماء زمزم ، واحتج أصحاب هذا القول بما

(١٢٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :  
حدثنا أبو داود الطيالسي (ح) .

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا علي بن شيبة [١/٣٦] قال :  
حدثنا يزيد بن هارون ثم اجتمعا فقال أبو داود :  
حدثنا سليمان بن المغيرة عن أبي عمران الجوني عن  
عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضى الله عنه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال فى ماء زمزم : أنه طعام  
طعم وشفاء سقم .

(١)  
فعقلنا بذلك أن قمده صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا  
كان الر ماء زمزم للشفاء الذى فيه . والله نسأله  
(٢)  
التوفيق .

---

رواه البخارى فى صحيحه عن أبي جمره . وذكر هذا  
الحديث .  
قال : وراوى هذا الحديث قد شك فيه ، ولو جزم به لكان  
أمرا لأهل مكة بماء زمزم إذ هو متيسر عندهم . ولغيرهم  
بما عندهم من الماء . اهـ

(١) فى (ط) : ذلك .  
(٢) فى (ط) : والله الموفق .

(١٢٩) رجاءه :

(١) إبراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة عمى قبل  
موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث  
(١١) .

(٢) أبو داود الطيالسي : هو سليمان بن داود بن الجارود  
أبو داود البصرى . صاحب المسند ، المتوفى سنة ٢٠٤هـ .  
قال أحمد وابن سعد والنسائى والعجلى وغيرهم : ثقة .  
وقال أبو حاتم : محدث صدوق . وقال الخطيب : كان حافظا  
مكثرا ثقة ثبتا . قال الذهبي : أحد الأعلام ، ثقة أخطأ  
فى أحاديث . قال ابن حجر : ثقة . قال ابن حجر : ثقة

- حافظ ، غلط فى أحاديث . أخرج له البخارى تعليقا  
ومسلم وأصحاب السنن . له ترجمة فى :  
التهذيب ١٨٢/٤ ، التقريب ٣٢٣/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٨/٧ ،  
الجرى ١١١/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٠١ ، ت/بغداد ٢٤/٩ ،  
تذكرة الحفاظ ٣٥١/١ ، الميزان ٢٠٣/٢ ، الكاشف ٣٩٢/١
- (٣) على بن شيبة : أحد شيوخ الطحاوى . أحاديثه مستقيمة .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .
- (٤) يزيد بن هارون : ابن زاذان السلمى مولاهم ، أبو خالد  
الواسطى . المتوفى سنة ٢٠٦هـ .  
أحد الحفاظ الأعلام المشاهير ، متفق على توثيقه ، أخرج  
له الجماعة . قال أبو حاتم : ثقة امام لا يسأل عن مثله  
قال العجلي : ثقة ثبت فى الحديث وكان متعبدا حسن  
الملاءة جدا . قال ابن حجر : ثقة متقن عابد . له ترجمة  
فى :  
التهذيب ٣٦٦/١١ ، التقريب ٣٧٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣١٤/٧ ،  
ت/ابن معين ٦٧٧/٢ ، الجرح ٢٩٥/٩ ، المشاهير ص ١٧٧ ،  
الثقات للعجلي ص ٤٨١ ، ت/بغداد ٣٣٧/١٤ ، تذكرة  
الحفاظ ٣١٧/١ ، الكاشف ٢٨٧/٣ .
- (٥) سليمان بن المغيرة : القيسى مولاهم ، أبو سعيد البصرى  
المتوفى سنة ١٦٥هـ .  
أحد ثقات أهل البصرة ومشاهيرهم من أتباع التابعين ،  
متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة . قال شعبة :  
سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة . وقال عبد الله  
ابن مسلمة بن قعنب : مارأيت بالبصرة أفضل منه . قال  
ابن حجر : ثقة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٢٢٠/٤ ، التقريب ٣٣٠/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٠/٧ ،  
ت/الكبير ٣٨/٤ ، الجرح ١٤٤/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٠٤ ،  
الثقات لابن شاهين ص ١٠١ ، المشاهير ص ١٥٧ ، الكاشف  
٤٠٠/١ ، تذكرة الحفاظ ٢٢٠/١ .
- (٦) أبو عمران الجونى : هو عبد الملك بن حبيب الأزدي .  
ويقال الكندى ، البصرى مشهور بكنيته ، المتوفى سنة  
١٢٨هـ .  
(الجونى) بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون . نسبة  
الى جون وهو بطن من الأزد ، هو الجون بن عوف . أحد  
مشاهير التابعين بالبصرة ومالحيهم .  
قال ابن معين وابن سعد وابن حبان : ثقة . وقال أبو  
حاتم : صالح . وقال النسائى : ليس به بأس . قال ابن  
حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٨٩/٦ ، التقريب ٥١٨/١ ، ط/ابن سعد ٢٣٨/٧ ،  
ت/الكبير ٤١٠/٥ ، الجرح ٣٤٦/٥ ، ت/ابن معين ٣٧١/٢ ،  
اللباب ٣١٢/١ ، المشاهير ص ٩٦ ، الكاشف ٢٠٨/٢ .

(٧) عبد الله بن الصامت : الغفاري البصري . ابن أخى أبى ذر الغفاري رضى الله عنه .  
 قال النسائي وابن حبان وابن سعد والعجلي : ثقة .  
 وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . قال الذهبي : مدوق جليل ، قد احتج به مسلم دون البخاري . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له مسلم وأصحاب السنن . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٢٦٤/٥ ، التقريب ٤٢٣/١ ، ط/ابن سعد ٢١٢/٧ .  
 الجرح ٨٤/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٦٢ ، الميزان ٤٤٧/٢ .  
 الكاشف ٩٧/٢ ، معرفة الرواة ص ١٢٦ .

(٨) أبو ذر : هو جندب بن جنادة . وقيل : جندب بن سكن .  
 وقيل : برير بن جنادة الغفاري . صحابى جليل ، وأحد السابقين الأولين ، من نجباء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . قيل كان خامس خمسة قرالاسلام ، وهو الصادق للهجة الزاهد المجاهد . مات رضى الله عنه سنة ٣٢هـ بالربذة . له ترجمة فى :  
 ط/ابن سعد ٢١٩/٤ ، جمهرة ابن حزم ص ١٨٦ ، ت/الطبرى ٢٨٣/٤ ، الاستيعاب ١٦٩/١ ، أسد الغابة ٣٥٧/١ . الباب ٣٨٧/٢ . الإصابة ١١٨/١ . العبر ٢٤/١ .

إسناده : صحيح ، رجاله ثقات .

تخريجه :

\* أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ، كتاب الفرائض باب ما جاء فى بناء الكعبة وفصل زمزم والمساجد الثلاثة ٢٠٣/٢ بهذا الاسناد عن أبى ذر رضى الله عنه مطولا : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : منذ كم أنت هاهنا ؟ (يعنى بمكة) قلت : منذ ثلاثين يوما وليلة . قال : منذ ثلاثين يوما وليلة ؟! قلت : نعم . قال : فما كان طعامك ؟ قلت : ما كان لى طعام ولا شراب الا زمزم ولقد سمعت حتى تكسرت عكن بطنى ، وما أجد على كبدى سخفة جوع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها لمباركة وهى طعام طعم وشفاء سقم .

\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٧٥/٥ بسنده عن يزيد ابن هارون به ... مطولا بقصة اسلام أبى ذر رضى الله عنه . وجاء فيه : إنها مباركة وإنها طعام طعم .

\* وأخرجه البزار فى كتاب الحج ، باب ما جاء فى زمزم ٤٧/٢ بسنده عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت ... به مثله .

\* وأخرجه الطبرانى فى الصغير ١٠٦/١ بسنده عن عبد بن هلال عن عبد الله بن الصامت ، به . بزيادة : أنها لمباركة .

\* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٨٦/٣ وقال : فى الصحيح منه : طعام طعم . رواه البزار والطبرانى فى الصغير ، ورجال البزار رجال الصحيح . ولم يذكر عزوه لأحمد .

## الباب ( ١٤ )

باب بيان مشكل ماروى عن أبى طلحة فى أكله البرد وهو  
صائم . ورفع بعضهم ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم  
فى تحسينه ذلك منه

(١٣٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا موسى بن الحسن البغدادي  
(١)(٢) (المعروف بالسقلى) قال : حدثنا قيس بن حفص الدارمي  
قال : حدثنا عبد الزارث بن سعيد قال : حدثنى على بن  
زيد عن أنس رضى الله عنه قال : مطرت السماء برداً فقال  
لنا أبو طلحة : ناولونى من هذا البرد ، فجعل يأكل  
وهو صائم وذلك فى رمضان ! فقلت : أتناكل البرد وأنت  
صائم ؟! فقال : إنما هو بردٌ نزل من السماء فطهر به  
بطوننا . وأنه ليس بطعام ولا شراب . فأتيت رسول الله  
صلى الله [٣٦/ب] عليه وسلم فأخبرته ذلك فقال : خذها  
عن عملك .

- 
- (١) فى الأمل : (السقلى) بدون اعجام .  
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .  
(٣) فى (ط) : بذلك .

(١٣٠) رجاله :

- (١) موسى بن الحسن البغدادي . المعروف بالسقلى . لم أعثر  
له على ترجمة .  
(٢) قيس بن حفص الدارمي : أبو محمد البصرى ، المتوفى سنة  
٢٢٧هـ .  
قال ابن معين والدارقطنى وابن حبان : ثقة . زاد  
ابن حبان : يغبى . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال العجلي  
لابن حبان : قال ابن حجر : ثقة . له أفراد . أخرج له  
البخارى . له ترجمة فى :

التهذيب ٣٩٠/٨ . التقريب ١٢٨/٢ ، ت/الكبير ١٥٦/٧ .  
الجرح والتعديل ٩٥/٧ . الثقات للعجلي م ٣٩٢ ، الكاشف  
٤٠٣/٢ .

(٣) عبد الوارث بن سعيد : ابن ذكوان ، العنبري . أبو  
عبيدة التنوري البصري المتوفى سنة ١٨٠هـ .  
قال أبو زرعة : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة حجة .  
قال ابن معين : من أثبت شيوخ البصرة . وقال أبو حاتم  
صدوق . وقال العجلي : بصرى ثقة . وكان يرى القدر  
ولا يدعو اليه . قال الذهبي : اليه المنتهى في التثبت .  
الا أنه قدرى متعمب لعمر بن عبيد . قال ابن حجر :  
ثقة ثبت . رمى بالقدر ولم يثبت عنه . أخرج له  
الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٤٤١/٦ ، التقريب ٥٢٧/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٩/٧ .  
ت/ابن معين ٣٧/٢ ، الجرح ٧٥/٦ ، ت/الكبير ١١٨/٦ ،  
الثقات للعجلي م ٣١٤ . الثقات لابن شاهين م ١٦٧ ،  
مشاهير علماء الأمصار م ١٦٠ ، الضعفاء للعقيلي ٩٨/٣ ،  
الميزان ٦٧٧/٢ ، الكاشف ٢١٩/٢ ، الهدى السارى م ٤٢٢ .

(٤) علي بن زيد : هو ابن جدعان التيمي البصري . المتوفى  
سنة ١٣١هـ .

قال أحمد وابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس  
بقوى يكتب حديثه ولا يحتج به وكان يتشيع . وذكره ابن  
حبان في المجروحين وقال : كان شيخا جليلا وكان يهم في  
الأخبار ويخطئه في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره وتبين  
فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك  
الاحتجاج به . وترجم له البخاري في الكبير وقال : كان  
رفاعا . ولم يورد فيه جرحا آخر . وقال الترمذي :  
صدوق . وقال الساجي : كان من أهل المدق . وذكره  
العجلي في الثقات وقال : يكتب حديثه وليس بالقوى  
وكان يتشيع . قال الذهبي : أحد علماء التابعين ، كان  
من أوعية العلم على تشيع قليل فيه ، وسوء حفظ يغفه  
من درجة الاتقان . وقال : صويلح الحديث . قال ابن حجر  
ضعيف . أخرج له البخاري تعليقا . ومسلم متابعة  
وأصحاب السنن . له ترجمة في :

التهذيب ٣٢٢/٧ . التقريب ٣٧/٢ ، ط/ابن سعد ١٨/٧ ،  
ت/الكبير ٢٧٥/٦ ، ت/ابن معين ٤١٧/٢ ، الجرح ١٨٦/٦ ،  
الثقات للعجلي م ٣٤٦ ، المجروحين ١٠٣/٢ ، الضعفاء  
للعقيلي ٢٢٩/٣ ، الميزان ١٢٧/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٠/١  
معرفة الرواة م ١٥٠ .

(٥) أنس : هو ابن مالك . المحابى الجليل . سبقت ترجمته  
في الحديث (٥٠) .



(١٣١) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال : حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا نوح بن قيس عن أخيه عن قتادة عن أنس أن أبا طلحة كان يأكل

(٦) أبو طلحة : هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو ابن زيد بن مالك النخاري الأنماري الخزرجي . صحابي جليل ، من بنى أخوال الرسول صلى الله عليه وسلم ، أحد أعيان البدرين ، وأحد النقباء ليلة العقبة . شهد المشاهد كلها ، وكان فارساً سديداً الرماية . قتل يوم حنين عشرين كافراً وأخذ أسلابهم . وكان رضى الله عنه يجسر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول :

نفسى لنفسك الفداء  
ووجهى لوجهك الوقاء  
كانت تحته أم سليم بنت ملحان . أم أنس رضى الله عنهم وترى أنس فى حجره فأكثر عنه الرواية . مات رضى الله عنه فى البحر غازياً فدفن فى جزيرة سنة ٥١ هـ وقيل مات بالمدينة وقيل غيرها . له ترجمة فى :  
ط/خليفة ص ٨٨ . ط/ابن سعد ٥٠٤/٣ ، سيرة ابن هشام (غزوة هنين)  
جهمرة ابن حزم ص ٣٤٧ ، الاستيعاب ١٦٩/٤ ، أسد الغابة ١٨١/٦ ، الإصابة ٥٥/٤ ، ٣٥/١ ، التهذيب ٤١٤/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٦/٦ .

إسناده : ضعيف . فيه على بن زيد بن جدهان .

#### تخریجه :

\* أخرجه البزار فى كتاب الميام ، باب أكل البرد للمانم ٤٨١/١ بسنده عن عبد الممد بن عبد الوارث عن أبيه عن على بن زيد به .. مثله .  
\* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ١٥/٤ بسنده عن عبد الوارث بن سعيد بهذا الإسناد مثله . غير قوله : (فى رمضان) فلم يأت بها .  
\* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب الميام ، باب فى المانم يأكل البرد ١٧١/٣ .  
وقال : رواه أبو يعلى وفيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق وبقيّة رجاله رجال الصحيح . ورواه البزار موقوفاً قلت : وفاته أنه فى المسند من طريق قتادة وحميد كما فى الحديث الآتى .  
\* وأورده ابن حجر فى المطالبه العالیه ، باب من قال لا يفطر الا الطعام والشراب ٢٧٧/١ وقال : يضعف .

(١)

البرد وهو صائم ويقول : ليس هو بطعام ولا شراب .

(١) فى (ط) : صائم فى رمضان .

(١٣١) رجائه :

(١) يحيى بن عثمان بن صالح : صدوق روى بالتشيع . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) .

(٢) نعيم بن حماد : بن معاوية بن الحارث الخزاعى ، أبو عبد الله المروزي الحافظ المتوفى سنة ٢٢٨ هـ . قال أحمد وابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : محله الصدق . وقال النسائي : ضعيف . قال العجلي : ثقة . ألف كتباً فى الرد على الجهمية . وقال ابن عدى بعدما سرد له أحاديث انفرد بها : قد أشنى عليه قوم وضعفه قوم وكان ممن يتصلب فى السنة ، ومات فى محنة القرآن فى الحبس . وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذى ذكرته ، وأرجو أن يكون باقى حديثه مستقيماً . قال الخطيب : يقال إن أول من جمع المسند وصنفه نعيم . قال الذهبى أحد الأئمة الأعلام على لسان فى حديثه . قال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيراً فقيه عارف بالفرائض . وقد تتبع ابن عدى ما أخطأ فيه وقال : باقى أحاديثه مستقيمة . أخرج له الجماعة سوى مسلم والنسائي . له ترجمة فى : التهذيب ٤٥٨/١٠ ، التقريب ٣٠٥/٢ ، ط/ابن سعد ٥١٩/٧ ، ت/الكبير ١٠٠/٨ ، الجرح ٤٦٣/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٥١ الكامل لابن عدى ٢٤٨٢/٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٣٤/٢ ، ت/بغداد ٣٠٦/١٣ . الميزان ٢٦٧/٤ ، معرفة الرواة ص ١٨١ . الكاشف ٢٠٧/٣ ، هدى السارى ص ٤٤٧ . حسن المحاضرة ٣٤٧/١ .

(٣) نوح بن قيس : ابن رباح الأزدي ، أبو روح البصرى ، أخو خالد ، المتوفى سنة ١٨٣ هـ . قال أحمد وابن معين والعجلي : ثقة . وقال أبو داود : ثقة يتشيع . وقال النسائي : ليس به بأس . قال الذهبى بصرى صالح الحال . قال ابن حجر : صدوق روى بالتشيع . أخرج له الجماعة سوى البخارى . له ترجمة فى : التهذيب ٤٨٥/١٠ ، التقريب ٣٠٨/٢ ، ط/ابن سعد ٢٨٩/٧ ت/ابن معين ٦١٢/٢ ، الجرح ٤٨٣/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٥٣ الثقات لابن شاهين ص ٢٤٣ ، الميزان ٢٧٥/٤ ، الكاشف ٢١١/٣ .

(٤) خالد بن قيس بن رباح الأزدي ، الحداني البصرى . قال ابن معين : ثقة . وقال ابن المدينى : ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وابن شاهين . قال الأزدي : خالد بن قيس عن قتادة فيها مناكير . قال الذهبى : ثقة . قال ابن حجر : صدوق يغرب . أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي . له ترجمة فى :

(١٣٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا  
 حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد يعني ابن سلمة  
 [١/٣٧] عن ثابت عن أنس قال : كان أبو طلحة يأكل البرد  
 (١)  
 وهو صائم فإذا سئل عن ذلك ؟ قال : بركة (على بركة)  
 في التطوع .

التهذيب ١١٢/٣ ، التقريب ٢١٧/١ ، ت/الكبير ١٦٧/٣ .  
 الجرح ٣٤٨/٣ ، الثقات لابن حبان ٢٥٩/٦ ، الثقات للعجلي  
 ص ١٤١ ، الثقات لابن شاهين ص ٧٧ ، اللباب ٣٤٧/١  
 الكاشف ٢٧٣/١ .

- (٥) قتادة : هو ابن دعامة السدوسي . ثقة ثبت . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٥٧) .  
 (٦) أنس : هو ابن مالك . المحابر الجليل . سبقت ترجمته في  
 الحديث (٥٠) .  
 (٧) أبو طلحة : هو زيد بن سعل . المحابر الجليل . سبقت  
 ترجمته في الحديث السابق .

إسناده : حسن . إلى أبي طلحة وهو موقوف عليه .

#### تخریجه :

\* أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٧٩/٣ بسنده عن قتادة  
 عن أنس نحوه .  
 \* وأخرجه البزار في كتاب الميام باب أكل البرد  
 للمائم ٨١/١ بسنده عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة  
 موقوفا .  
 وزاد : فذكر ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال : انه  
 يقطع الظم . وقال البزار : لأنعلم هذا الفعل إلا عن  
 أبي طلحة .

- (١) بين القوسين ليس في (ط) .

#### (١٣٢) رجاله :

- (١) محمد بن خزيمة : ابن راشد الأسدي ، أبو عمر ، المتوفى  
 سنة ٢٧٦ هـ .  
 أحد شيوخ الطحاوي . قال ابن يونس في تاريخ الغرباء :  
 ثقة . وقال ابن حبان : مستقيم الحديث قال الذهبي :  
 شيخ الطحاوي ، مشهور ثقة . له ترجمة في :  
 ميزان الاعتدال ٥٣٧/٣ ، لسان الميزان ١٥٤/٥ ، تراجم  
 الأخبار ٢/٤ .

(١)

قال : فاتفقا بما ذكرنا أن لا يكون هذا الحديث مرفوعا  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد يجوز أن  
يكون أبوطيحة كان يفعل ذلك قبل نزول هذه الآية على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما نزلت صار إلى  
مافيها وترك ما كان عليه مما يخالفه .

فقال قائل :

(٢)

كيف جاز لكم أن تقبلوا هذا عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والقرآن يخالفه ، لأن الله تعالى قال :  
{وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط  
الأسود من الفجر ثم أتموا الميام إلى الليل} .

(٣)

ففى ذلك ما قد دل على أن الميام لا أكل فيه ولا شرب .  
وفى هذا الحديث أن أبا طيحة كان يأكل البرد وهو صائم  
فى رمضان ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر

- 
- (٢) حجاج بن منهال : الأنماطى ، أبو محمد السلمى . ثقة  
فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٣) .  
(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . أثبت الناس فى ثابت ،  
وتغير حفظه بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .  
(٤) ثابت : هو ابن أسلم البنائى . ثقة عابد . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٧٦) .  
(٥) أنس : هو ابن مالك . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته  
فى الحديث (٥٠) .  
(٦) أبو طيحة : هو زيد بن سهل الصحابى الجليل . سبقت  
ترجمته فى الحديث السابق .

أسناده : صحيح إلى أبى طيحة وهو موقوف عليه كما سبق  
فى الحديث الذى قبله .

تخرجه :

هو مكرر ما قبله سبق تخرجه هناك .

- (١) حرف (لا) ليس فى الأصل وهو خطأ والصواب إirاده كما فى  
(ط) .  
(٢) فى (ط) : تنقلوا .  
(٣) تعالى . ليست فى الأصل .  
(٤) سورة البقرة : ١٨٧

أنسا أن يأخذها عن عمه . يعنى أبا طلحة .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

اننا ما قبلنا هذا الحديث اذ كان رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم على ابن زيد ، وليس من أهل الثبوت فى الرواية . وقد رواه عن أنس من هو أثبت منه فلم يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو قتادة بن دعامة السدوسى ، وشابت بن أسلم البنائى وكل واحد منهما حجة على : على بن زيد فى خلافه اياه . فكيف بهما جميعا فى خلافهما اياه ، والذي روى عنهما فى ذلك مما روي هذا الحديث عليه .

فقال هذا القائل :

أفيجوز أن يكون هذا الفعل من أبى طلحة فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ويخفى ذلك منه على النبى صلى الله عليه وسلم ؟

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

أن ذلك مما قد يجوز أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم لم يقف عليه من فعله (فيعلمه الواجب عليه فيه) (٣) وقد كان مثل هذا فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم مما ذكره : رفاعة بن رافع الأنصارى لعمر بن الخطاب (٤) (٥) رضى الله عنه محتجا به عليه فيما كانوا عليه من (عدم

- 
- (١) فى الأصل وكذا (ط) : ان . وهو خطأ والصواب ما أثبتته .  
 (٢) فى (ط) : التثبت .  
 (٣) بين انقوسين ليس فى (ط) وجاء مكانها ما يلى : (فلا يكون شيئا يتمسك به محتجا به) .  
 (٤) فى الأصل : محتج (بالرفع) وفى (ط) : بالنصب ، وهو الصواب .  
 (٥) عليه . ليست فى (ط) .

(١) الغسل بما (من الجنابة) (٢) . فكشفه عمر بن الخطاب  
عن ذلك : أذكرتموه للنبي صلى الله عليه وسلم فأقركم  
عليه ؟ فقالوا : لا . فلم ير ذلك عمر حجة . (٣)

(١٣٢) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابن أبي داود قال :  
حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : أنبأنا  
عبد الله بن إدريس عن محمد بن اسحاق : (٤)  
وحدثنا أحمد [٣٧/ب] قال : كما قد حدثنا ابن أبي داود  
قال : حدثنا عياض بن الوليد الرقاص قال : حدثنا عبد  
الأعلى بن عبد الأعلى عن ابن اسحاق عن يزيد بن أبي  
حبيب عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد بن رفاع بن رافع  
عن أبيه قال : أتى لجالس عن يمين عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه إذ جاءه رجل فقال : زيد بن ثابت يفتي الناس  
بالغسل من الجنابة برأيه ! فقال عمر : أعجل على به .  
فجاء زيد . فقال عمر : قد بلغ من أمرك أن تفتي الناس  
بالغسل من الجنابة في مسجد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم برأيك ؟ ! فقال زيد : والله يا أمير المؤمنين  
ما فتيت برأيه ، ولكن سمعت من أعمامى شيئا فقلت به .  
فقال : من أي أعمامك ؟ فقال : من أبي بن كعب وأبي  
أيوب ورفاعة بن رافع . فالتفت إلى عمر فقال : ما يقول

(١) ، (٢) بين القوسين ليس في الأصل . وهو خطأ صححته من (ط) .  
(٣) في الأصل : (قال) . وأثبت ما في (ط) .  
(٤) في (ط) : عبيد الله وهو خطأ . والمواب ما أثبتته .  
(٥) في الأصل : عباس (بالباء والسين) وهو خطأ . والمواب  
ما أثبتته .  
(٦) في (ط) : بعدم الغسل .

هذا الفتى ؟ فقالوا : اننا كنا لنفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لانغتسل . فقال : انما سألتم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : لا ثم قال عمر في آخر الحديث : لان أخبرت بأحد يفعله ثم لا يغتسل لأفكهنه عقوبة .

---

(١٣٣) رجاله :

- (١) ابن أبي داود : هو ابراهيم بن أبي داود ، أحد شيوخ الطحاوي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
- (٢) محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة حافظ فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (١١٥) .
- (٣) عبد الله بن ادريس : ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي . أبو محمد الكوفي الزاهد . المتوفى سنة ١٩٢هـ . أحد مشاهير أتباع التابعين بالكوفة . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حبان : كان ينصر السنة ويذب عنها ، على ورع شديد واتقان وضبط . قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد . له ترجمة في : التهذيب ١٤٤/٥ ، التقريب ٤٠١/١ ، ط/ابن سعد ٣٨٩/٦ ، ت/ابن معين ٢٩٥/٢ ، الجرح ٨/٥ ، الثقات للعجلي ٢٤٩ مشاهير علماء الأمصار ١٧٣ ، تاريخ بغداد ٤١٥/٩ ، اللباب ٩٢/١ ، الكاشف ٧١/٢ .
- (٤) محمد بن اسحاق : هو امام المغازي والسير . مدوق يدلرس سبقت ترجمته في الحديث (٩٦) .
- (٥) عياض بن الوليد الرقام : أبو الوليد البقطان البصري . المتوفى سنة ٢٢٦هـ . (الرقام) بفتح الراء والقاف المشددة آخرها ميم . نسبة الرقام الثوب . قال أبو حاتم : هو من الثقات . وقال ابن الاثير : ثقة وقال أبو داود : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . وقال : بصرى ثقة وقد كتبت عنه . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي له ترجمة في : التهذيب ١٩٩/٨ ، التقريب ٩٥/٢ ، الجرح ٦/٧ ، الثقات للعجلي ٣٧٨ ، اللباب ٣٤/٢ ، الكاشف ٣٦٤/٢ .
- (٦) عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ابن محمد القرشي . أبو محمد المتوفى سنة ١٨٩هـ . قال ابن معين وأبو زرعة والعجلي وابن حبان وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي :

لابأس به . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٩٦/٦ . التقريب ٤٦٥/١ . ط/ابن سعد ٢٩٠/٧  
 ت/ابن معين ٣٣٩/٢ ، الجرح ٢٨/٦ ، مشاهير علماء  
 الأمصار ص ١٦٠ . الثقات للعجلي ص ٢٨٤ ، الكاشف ١٤٦/٢  
 معرفة الرواة ص ١٣٠ ، الهدى السارى ص ٤١٦ .

(٧) يزيد بن أبي حبيب : ثقة فقيه ، وكان يرسل . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٦) .

(٨) معمر بن أبي حبيبة : ويقال : حبيبة . العدوى مولاهم المدني . قال ابن معين والعجلي وابن حبان : ثقة . وكذا قال الذهبي وابن حجر . أخرج له الترمذي . له ترجمة في :  
 التهذيب ٢٤٣/١٠ ، التقريب ٢٦٦/٢ ، الثقات للعجلي ص ٤٣٥ . الثقات لابن حبان ٤٨٤/٧ ، الكاشف ١٦٤/٣ .

(٩) عبيد بن رفاع بن رافع : بن مالك الأنصاري الزرقى . ويقال فيه : عبيد الله . ولد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . روى عن أبيه ورافع بن خديج وأسماء بنت عميس وعنه بنوه : إبراهيم واسماعيل وحميد وغيرهم . ذكره أبو نعيم في الصحابة ، وقال مختلف فيه . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . وقال : مدني تابعي ثقة . وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين . أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن . له ترجمة في :  
 التهذيب ٦٥/٧ . التقريب ٥٤٣/١ ، ط/ابن سعد ٢٧٦/٥ . ت/الكبير ٤٤٧/٥ . الثقات للعجلي ص ٣٢٠ . الثقات لابن حبان ١٣٣/٥ . الكاشف ٢٣٧/٢ .

(١٠) (أبوه) هو رفاع بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري الزرقى . محابي جليل . شهد بدرا وأحدا وسائر المشاهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه بدرا أخواه : خلاد ومالك . مات رضي الله عنه في أول خلافة معاوية سنة ٤١هـ . له ترجمة في :  
 ط/ابن سعد ٥٩٦/٣ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٥٨ ، الاستيعاب ٤٩٧/٢ ، أسد الغابة ٢٢٥/٢ ، المشاهير ص ٢١ ، الإصابة ٢٨٩/٢ التهذيب ٢٨١/٣ .

(١١) عمر بن الخطاب : هو أمير المؤمنين الفاروق رضي الله عنه . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .



(١٢) زيد بن ثابت : صحابي جليل . أحد كتاب الوحي . سبقت ترجمته في الحديث (٩٣) .

(١٣) أبي بن كعب : ابن قيس بن عبيد بن زيد الانصاري الخزرجي . كنيته أبو المنذر . صحابي جليل ، شهد العقبة وبدرا والمشاهد كلها . كان عمر رضى الله عنه يقول فيه : أبا سيد المسلمين . وكان رضى الله عنه رأسا في حفظ القرآن وقرأته . وكان من فقهاء الصحابة وجلة الانصار . مات رضى الله عنه سنة ٣٢هـ في خلافة عثمان بن عفان . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٤٩٨/٣ . الاستيعاب ٦٥/١ ، أسد الغابة ٦١/١ ط/القراء لابن الجزري ٣١/١ . الاصابة ٢٦/١ ، الحلية ٢٥٠/١ ، المشاهير ص ١٢ ، تهذيب ابن عساكر ٢٢٥/٢ .

(١٤) أبو أيوب : هو خالد بن زيد بن كليب الانصاري النجاري مشهور بكنيته . صحابي جليل . شهد العقبة وبدرا وسائر المشاهد . نزل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم عند وصوله المدينة من هجرته . فلم يزل عنده حتى بنى مسجده ومسكنه . شهد غزوة القسطنطينية من بلاد الروم في زمن معاوية رضى الله عنه . تحت امرة يزيد بن معاوية . ومات رضى الله عنه في غزوته هذه سنة ٥٢هـ . وقبره معروف حتى الآن بتركيا . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٤٨٤/٣ ، الاستيعاب ٢٤/٢ ، أسد الغابة ٩٤/٢ . الاصابة ٥٦/٣ ، التهذيب ٩٠/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٣٩/٥ .

اسناده : ضعيف . لعنعة ابن اسحاق وهو مدلس . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره لأن ابن اسحاق له متابع عند الطبراني في الكبير وهو الليث بن سعد . وهو امام ثقة .

تخريجه :

\* أخرجه الامام أحمد في المسند ١١٥/٥ . بسنده عن عبد الأعلى عن ابن اسحاق به ... مثله مطولا .  
\* وأخرجه البزار في كتاب الطهارة باب الماء من الماء ١٦٤/١ بسنده عن عبد الله بن ادريس عن ابن اسحاق به .. مختصرا . وقال البزار : لانعلم أحدا رواه بأحسن من هذا الاسناد .  
\* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤٢/٥-٤٣ بسنده عن عبد الله بن ادريس به .. مختصرا .  
وكذا بسنده عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب بهذا الاسناد مثله .

قال أبو جعفر :

أفلاترى أن هذا فيما أخبر رفاعة كان مفعولا فى عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يغتسل فاعلوه ، وأن  
عمر لم ير ذلك [١/٣٨] حجة ولم يعمل به بل قد رفعه  
وأمرنا أن نعمل بضده . إذ كان النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يكن علمه من فاعليه فيقرهم عليه . فمثل ذلك

---

\* وأورده العيشى فى مجمع الزوائد ، كتاب الطهارة  
باب قوله : الماء من الماء ٢٦٦/١ .  
وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحد  
ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس وقد عنعن . وهو ثقة .  
من أحكام هذا الحديث :

---

يستفاد من هذا الحديث أن بعض الصحابة كان لا يرى الغسل  
من الجنابة لمن جامع ولم ينزل وقد جاء فى ذلك فى  
قوله صلى الله عليه وسلم : (إنما الماء من الماء) .  
رواه مسلم فى كتاب الحيض باب إنما الماء من الماء  
٢٦٩/١ بسنده عن أبى سعيد الخدرى .  
ورواه كذلك أصحاب السنن الأربعة .  
وكان هذا رخصة لهم فى أول الاسلام ثم نسخ ، بقوله صلى  
الله عليه وسلم : (إذا مر الختان الختان فقد وجب  
الغسل) .

رواه مالك فى الموطأ كتاب الطهارة ، باب واجب الغسل  
إذا التقى الختان ٤٦/١ .  
وكذا الترمذى فى كتاب الطهارة باب إذا التقى الختان  
فقد وجب الغسل ١٨١/١ . وقال : حديث صحيح .  
وأورد الحازمى فى الاعتبار فى النسخ والمنسوخ من  
الأحاديث كثيرة تدل على النسخ وأن آخر الأمر هو  
الغسل سواء أنزل أو لم ينزل . ثم قال : ولأعلم اليوم  
بين أهل العلم فيه اختلافا .  
للاعتبار للحازمى ص ٥٩-٧٠ .  
وقال الزيلعى فى نصب الرأية بعد ماساق عدة أحاديث فى  
إيجاب الغسل وعدمه :  
وهذه الأحاديث كلها منسوخة ، وللناس فى الاستدلال على  
نسخها طريقان :  
أحدهما : بالأحاديث . والثانى : رجوع من روى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم الحكم الأول .  
ثم بين وجه النسخ بهذين الطريقين . انظر نصب الرأية  
للزيلعى ٨٠/١-٨٤ .

(١)  
ماكان من أبى طلحة فى حديثه الذى روينااه عنه من حديث  
قتادة وثابت لما لم يقف عليه النبى صلى الله عليه  
وسلم فيحمده منه أو يذمه منه لم يكن فيه حجة ، وكان  
الأمر فى ذلك على ما فى الآية التى تلونا مما يمنع من  
ذلك . والله تعالى نسأله التوفيق .

---

(١) فى (ط) : حديث .

## الباب (١٥)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لعلى رضى الله عنه : ان لك كنزا فى الجنة وانك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة

(١٣٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا

عبيد الله بن محمد التيمي (ح) .

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا ابراهيم بن مرزوق والحسن

ابن الحكم الخيري قالا : حدثنا عفان بن مسلم . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا

أبو الوليد قالوا : حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن

اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن سلمة بن أبي الطفيل عن

على بن أبي طالب رضى الله عنه أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال له : يا على [٣٨/ب] ان لك كنزا فى

الجنة وانك ذو قرنيها ، فلا تتبع النظرة النظرة .

فانما لك الاولى وليست لك الاخرة .

---

(١) فى الأصل : الحرى (بدون اعجام) وفى (ط) : الخيرى .

(١٣٤) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .

(٢) عبيد الله بن محمد التيمي : المعروف بابن عائشة .

ثقة جواد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٦) .

(٣) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٤) الحسن بن الحكم الخيرى : أحد شيوخ الطحاوى . لم أعثر

له على ترجمة .

- .....
- (٥) عفان بن مسلم : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١١١) .
- (٦) فهد بن سليمان : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٥) .
- (٧) أبو الوليد : هو هشام بن عبد الملك الطيالسي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٧) .
- (٨) حماد بن سلمة : ثقة عابد تغير بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
- (٩) محمد بن اسحاق : هو امام المغازي والسير مدوق يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (٩٦) .
- (١٠) محمد بن ابراهيم : ابن الحارث بن خالد التيمي . أبو عبد الله المدني . المتوفى سنة ١٢٠هـ . قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش وغيرهم : ثقة . قال العقيلي عن أحمد بن حنبل : في حديثه شيء . يروى أحاديث مناكير أو منكرة . قال الذهبي : ثقة كبير . قال ابن حجر : ثقة ، له أفراد . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التقريب ١٤٠/٢ ، ط/ابن سعد ص ٩٩ ، التهذيب ٥/٩ ، الجرح ١٨٤/٧ ، ت/الكبير ٢٢/١ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٠ ، المشاهير ص ٧٨ ، الضعفاء للعجلي ٦٠/٤ ، الكاشف ١٥/٣ معرفة الرواة ص ١٦٣ ، هدى الساري ص ٤٣٧ .
- (١١) سلمة بن أبي الطفيل : وأبو الطفيل هو عامر بن واثلة له محبة . تابعي روى عن علي بن أبي طالب ، وعن أبيه عامر . وعنه محمد بن ابراهيم بن الحارث وفطر بن خليفة . ذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : قال ابن خراش مجهول . ولم يقره الحافظ علي أنه مجهول وكأنه به يريد أن يقول : هو مجهول الحال ، وليس بمجهول العين لأنه روى عنه محمد بن ابراهيم وفطر بن خليفة وهو كذلك . له ترجمة في : التاريخ الكبير ٧٧/٤ ، الجرح ١٦٦/٤ ، الميزان ١٩١/٣ ، اللسان ٧٠/٣ ، تعجيل المنفعة ص ١٦٠ .
- (١٢) علي بن أبي طالب : هو أمير المؤمنين رضي الله عنه . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- اسناده : ضعيف . لعله تدليس محمد بن اسحاق وهو وان كان اماما في السيرة مدوقا الا أنه مدلس وقد منعن في هذا الاسناد ، ولم أجد عند من خرج هذا الحديث من صرح له بالسماع .

فاختلف الناس فى المراد بقوله : (وانك ذو قرنيها)  
 فذهب بعضهم الى أنه أراد : وانك ذو قرنى الجنة .  
 (١) يريد طرفيها ، اذ كان ذكره ذلك بعقب ذكره الجنة .  
 (\*) وذهب بعضهم : الى أنه أراد : أنك ذو قرنى هذه الأمة .  
 (\*) فأعمر الأمة ، كمثّل قول الله عز وجل : {ولو يؤاخذ  
 (٢) الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهورها من دابة } .

وقد صحح أحمد شاكر رحمه الله هذا الاسناد فى تحقيقه  
 للمسند . ومن قبله الحاكم فى المستدرک . ووافقه  
 الذهبى .  
 وشطره الأخير : (لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الأولى  
 وليست لك الآخرة) . له شاهد من حديث بريدة بن الحميم  
 سياتى برقم (١٣٨) .

تخريجه :

\* أخرجه الدارمى فى كتاب الرقاق ، باب فى حفظ السمع  
 ٢٠٨/٢ بهذا الاسناد . (بدون الشطر الأول : ياعلى ان لك  
 كنزا فى الجنة وانك ذو قرنيها) .  
 \* وأخرجه الامام أحمد فى فضائل المحابة ٦٠١/٢ بهذا  
 الاسناد واللفظ .  
 \* وأخرجه كذلك فى المسند ٣٥٣/٢ . (شاكر) - بهذا  
 الاسناد واللفظ .  
 \* وأخرجه الحاكم فى المستدرک فى كتاب معرفة المحابة  
 ١٢٣/٣ بسنده عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة به ...  
 مثله . وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ،  
 ووافقه الذهبى .  
 \* وأخرجه ابن أبى شيبه فى المصنف كتاب الفضائل  
 ٦٤/١٢ بهذا الاسناد واللفظ .  
 \* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ، باب النظر الى  
 من يريد تزويجها ٢٧٧/٤ وقال : رواه البزار والطبرانى  
 فى الأوسط . ورجال الطبرانى ثقات . قلت : وفاته أنه  
 فى المسند كذلك .  
 \* وأخرجه كذلك المنذرى فى الترغيب والترهيب ٦٤/٣  
 بهذا اللفظ .

- (١) فى (ط) : يعقب .  
 (\*) ذكر هذين القولين ابن الاثير فى النهاية فى غريب  
 الحديث ٥٢-٥١/٤ .  
 ورجح أبو عبيد القول الثانى وهو أنه ذو قرنى هذه الأمة  
 وضرب الأمثلة التى ساقها الطحاوى . غريب الحديث  
 ٤١٣-٤١٢/١ .  
 (٢) سورة فاطر : ٤٥

(١)

وفى موضع آخر : {ماترك عليها من دابة} .

يريد الأرض ولم يذكرها قبل ذلك . وكمثل قوله عز وجل :

(٢)

{حتى توارت بالحجاب} . وهو يريد : الشمس . فأضمرها .

ثم مثل قول الناس : ما بها - يريدون القرية أو

المدينة - أعلم من فلان .

وذهب قوم فى ذلك الى معنى سوى هذا المعنى : وهو أنهم

ذهبوا الى أن عليا فى هذه الأمة كذى القرنين فى أمته

فى دعائه اياها الى الله عز وجل . فقليل له كذلك : أنك

ذو قرنيها . تشبيها له به ، وشدوا ذلك من قولهم :

(١٣٥) حدثنا أحمد قال : بما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق

قال : حدثنا عبد الله بن داود الخريبي عن بسام

الميرفى عن أبى الطفيل قال : قام على رضى الله عنه

على المنبر فقال : سلونى [٣٩/أ] قبل أن لاتسألونى ولن

تسألوا بعدى مثلى ، فقام اليه ابن الكواء . فقال :

(٣)

ماكان ذو القرنين ؟ أملك كان أو نبى ؟ قال : لم يكن

نبيا ولا ملكا ، ولكنه كان عبدا صالحا ، أحب الله

فأحبه ، وناصح الله فنمحه ، ضرب على قرنه الايمن فمات

ثم بعثه الله عز وجل ، ثم ضرب على قرنه الايسر فمات ،

وفيكم مثله .

(١) سورة النمل : ٦١

(٢) سورة ص : ٣٢

(٣) فى (ط) : أملك كان أو نبيا . (بالنمب) .

(١٣٥) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث

(١١) .

- (٢) عبد الله بن داود الخريبي : أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي . المتوفى سنة ٢١٣هـ .  
(الخريبي) بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء . نسبة الى الخريبة محلة بالبصرة .  
قال أبو زرعة والنسائي وابن قانع وابن حبان : ثقة . وقال ابن معين : ثقة صدوق . وقال ابن سعد : كان ثقة عابدا . قال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له الجماعة سوى مسلم . له ترجمة في :  
التهذيب ١٩٩/٥ ، التقريب ١١٢/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٥/٧ ، ت/ابن معين ٣٠٣/٢ ، الجرح ٤٧/٥ ، المشاهير ص ١٦٣ ، اللباب ٤٣٧/١ ، الكاشف ٨٣/٢ .
- (٣) بسام الصيرفي : هو بسام بن عبد الله الصيرفي ، أبو الحسن الكوفي .  
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ . وقال الحاكم : هو من ثقات المسلمين . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له النسائي . له ترجمة في :  
التهذيب ٤٣٤/١ ، التقريب ٩٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٦٦/٦ ، الجرح ٤٣٣/٢ ، الثقات لابن شاهين ص ٤٩ ، الميزان ٣٠٨/١ ، الكاشف ١٥٢/١ .
- (٤) أبو الطفيل : هو عامر بن واثلة . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .
- (٥) علي بن أبي طالب . أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٦) ابن الكواء : هو عبد الله بن أوفى . أو عبد الله بن عمرو بن النعمان ، المعروف بابن الكواء .  
قال ابن حجر : أحد رؤوس الخوارج له أخبار كثيرة مع علي رضي الله عنه ، وكان يلزمه ويعييه في الأسئلة . وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاد وصحبة علي رضي الله عنه . له ترجمة في :  
لسان الميزان ٣٢٩/٣ ، الميزان ٤٧٤/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٣٠١/٧ .
- اسناده : حسن . رجاله ثقات غير بسام الميرفي فهو صدوق . والحديث موقوف على علي رضي الله عنه .

#### تخریجه :

\* أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٨/١٦ (سورة الكهف - القول في تأويل قوله تعالى : {يسألونك عن ذي القرنين ... الآية} سورة الكهف : ٨٣) .



أخرجه من ثلاث طرق عن أبي الطفيل عن علي رضي الله عنه  
 اثنان منها بدون ذكر : (وفيكم مثله) والآخر من طريق  
 محمد بن المشني ثنا محمد بن جعفر غندر ثنا شعبة عن  
 القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل قال : سمعت عليا  
 سألوه ... وذكر نحوه .  
 قلت : وهذا اسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين .  
 \* وأورده السيوطي في الدر المنثور وقال : أخرجه ابن  
 عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه من طريق أبي  
 الطفيل . به .  
 \* وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٣/٧ بسنده عن  
 أبي الطفيل به نحوه .

غريبه :

ذو القرنين : اسمه : الاسكندر في أرجح الأقوال . وفي  
 علقة تسميته بذى القرنين أقوال :  
 قال ابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير ١٨٣/٥  
 أحدها : أنه دعا قومه إلى الله تعالى ، ففربوه على  
 قرنه فهلك ، فغير زمانا ثم بعثه الله ، فدعاهم إلى  
 الله ففربوه على قرنه الآخر فهلك . فذاذك قرناه .  
 قاله علي رضي الله عنه .  
 والثاني : أنه سمى بذى القرنين لأنه سار إلى مغرب  
 الشمس وإلى مطلعها . رواه أبو صالح عن ابن عباس .  
 والثالث : أنه رأى في المنام كأنه امتد من السماء  
 إلى الأرض وأخذ بقرني الشمس . فسمى بذى القرنين .  
 والرابع : لأنه ملك الروم والفرس .  
 والخامس : لأنه كان في رأسه شبه القرنين . وهذه  
 الأقوال الثلاثة الأخيرة عن وهب بن منبه .  
 والسادس : لأنه كانت له غديرتان من الشعر . والغديرة  
 هي الضفيرة . قال هذا القول الحسن .  
 والسابع : لأنه انقرض في زمانه قرنان من الناس .  
 والثامن : لأنه سلك الظلمة والنور .  
 وقال ابن الجوزي كذلك :  
 واختلفوا هل كان نبيا أم لا على قولين :  
 أحدها : أنه كان نبيا . قاله عبد الله بن عمرو ،  
 والفحاح بن مزاحم .  
 والثاني : أنه كان عبدا صالحا ، ولم يكن نبيا ولا ملكا  
 قاله علي رضي الله عنه .  
 وقال وهب : كان ملكا ولم يوح إليه .  
 زاد المسير في علم التفسير ١٨٤/٥ ، الدر المنثور  
 للسيوطي ٤٣٥/٥ .

وممن كان يذهب الى هذا القول : أبو عبيد القاسم بن

سلام :

(١٣٦) حدثني بذلك عنه علي بن عبد العزيز .

(١٣٦) رجاله :

(١) أبو عبيد القاسم بن سلام (بالتشديد) : البغدادي أبو عبيد . الامام المشهور ، المتوفى سنة ٢٢٤هـ . هو الامام الحافظ الفقيه العالم اللغوي النحوي ، صاحب التمانيف المفيدة الفريدة . منها : غريب الحديث وهو من أجل الكتب وأنفعها في بابها ، وكل من جاء بعده عالية عليه . ومنها : كتاب الاموال وهو كتاب قيم ، والناسخ والمنسوخ ، وفوائد القرآن وغيرها . وقد عد ابن النديم له في الفهرست بضعة عشر كتابا . قال ابن حجر : ثقة فاضل ممنف ، ولم يكن له في الكتب حديثا مسندا ، بل من أقواله في شرح الغريب . له ترجمة في :  
التهذيب ٣١٥/٨ ، التقريب ١١٧/٢ ، ط/ابن سعد ٣٥٥/٧ ، ت/ابن معين ٤٧٩/٢ ، ت/بغداد ٤٠٣/١٢ ، الفهرست لابن النديم ص ٧٨ . أنباه الرواة للقطة ١٢/٣ ، الكامل لابن الأثير ٥٠٩/٦ ، ط/القراء لابن الجوزي ١٧/٢ . ط/المفسرين ٣٧/٢ ، ط/الشافعية ١٤١/١ ، تذكرة الحفاظ ٤١٧/١ .

(٢) علي بن عبد العزيز : البغوي . نزيل مكة . صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام . قال ابن أبي حاتم : كتب الينا بكتب أبي عبيد ، وكان صدوقا . وقال الدارقطني : ثقة مأمون . قال الذهبي : الحافظ المجاور بمكة . ثقة . قال ابن حجر : أحد الحفاظ المكثرين مع علو الاسناد . له ترجمة في :  
التهذيب ٣٦٢/٧ ، الجرح والتعديل ١٩٦/٦ ، تذكرة الحفاظ ٦٢٢/٢ ، الميزان ١٤٣/٣ ، مفاتيح الاخير ج ٢٧٠ .

اسناده : صحيح .

تخريجه :

\* أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ٤١٢/١-٤١٣ . وقال : وقوله : وفيكم مثله : فخرى أنه إنما عني نفسه يعني أني أدعو الى الحق حتى أضرب على رأسي ضربتين يكون فيها قتلى .

(١٣٧) وحدثني علي وابن أبي عمران أنهما سمعا عبيد الله

ابن محمد التيمي يعزيان - ابن عائشة - سئل عن هذا

(١)

الحديث : (انك ذو قرنيها) فقال : أراد أن كيسها

وفارسها .

فقال قائل :

ففي حديث علي الذي رويته : (وفيكم مثله) فما المراد

بذلك مما قد جعل فيه مثالا لدى القرنين .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

---

(١) في الأصل : كيسها . وهو تمحيص والمواب ما أثبتته من (ط)

(١٣٧) رجانه :

(١) علي : هو ابن عبد العزيز البغوي : أحد شيوخ الطحاوي ثقة . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

(٢) ابن أبي عمران : هو أحمد بن أبي عمران . الفقيه

المحدث ، شيخ الحنفية بمصر في زمانه ، أحد شيوخ الطحاوي ، لازمه وتفقه عنه . توفي سنة ٢٨٠هـ .

قال ابن يونس في تاريخ الغرباء : كان مكيًا في العلم حسن الدراية بألوان من العلم كثيرة . حدث بحديث كثير من حفظه وكان ثقة . قال الذهبي : كان جذعا في أعين المبتدعة قيما بالسنة . له ترجمة في :

تاريخ بغداد ١٤١/٥ ، المنتظم ١٤٦/٥ ، الكامل لابن الأثير : أحداث سنة ٢٨٠هـ ، العبر ٤٠٢/١ ، البداية والنهاية ٦٩/١١ ، الفوائد البهية ص ١٤ ، مغاني الاختيار ج ١ ل ١٨ .

(٣) عبيد الله بن محمد التيمي المعروف بابن عائشة . ثقة جواد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٦) .

أسناده : صحيح ، ورجاله ثقات .

تخريجه :

لم أجد من خرجه بهذا التفسير .

(١) أنه أريد به (أنه) مثل لذي القرنين في دعائه إلى  
 الله عز وجل ، وفي قيامه بالحق دعاء وقيامه إلى يوم  
 القيامة . كما كان ذو القرنين فيما دعا إليه . وفيما  
 قام به قائما وداعيا إلى يوم القيامة . والأشياء قد  
 تشبه بالأشياء لشبهها إياها في معنى ، وإن كانت  
 لا تشبهها في خلافه كمثال قول الله عز وجل : { الله الذي  
 خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن } .  
 ليس أنهن مثلهن في [١/٤٠] أنهن سماوات ولكنهن أرضون  
 عددهن كعدد السماوات فكن مثلا لهن في العدد لافيما  
 سواه .  
 (٧) فمثل ذلك قول على رضي الله عنه : ( وفيكم مثله ) أي  
 أنه مثله في المعنى الذي كان منه في هذه الأمة . كمثال  
 الذي كان من ذي القرنين في أمته لافيما سوى ذلك من  
 بعثه الله عز وجل ذا القرنين بعد ما ضرب على قرنه  
 الأيمن فمات .  
 وأما قوله صلى الله عليه وسلم : ( فلا تتبع النظرة  
 النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة ) فإن ذلك على أن  
 الأولى تفجأه بلاختيار له فيها ، فلا يكون مأخوذا به  
 ولا تكون مكتوبة عليه فهي له .

- 
- (١) أنه : ليست في (ط) .  
 (٢) أنه : ليست في الأمل .  
 (٣) فيما : ليست في (ط) .  
 (٤) في (ط) : إياه (بالتذكير) .  
 (٥) سورة :  
 (٦) في الأمل : مثل (بالرفع) والمواب بالنصب كما في (ط) .  
 (٧) في (ط) : فمثل ذلك قوله عليه الصلاة والسلام .  
 (٨) في (ط) : بعثة .  
 (٩) في (ط) : تفجأ .  
 (١٠) في (ط) : يكون .

وأما قوله : (وليست لك الآخرة) فإن الآخرة تكون  
 باختياره لها فهي مكتوبة عليه وما كان مكتوبا عليه  
 فليسر له .

وقد روى بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 هذا القول لعلى رضى الله عنه .<sup>(١)</sup>

غير أن بعض رواة ذلك الحديث يذكره عن بريدة عن على  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وبعضهم  
 لا يذكر فيه بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بريدة  
 أحدا .

(١٣٨) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا أبو أمية قال : حدثنا  
 على بن قادم قال : حدثنا شريك بن عبد الله عن أبي  
 ربيعة الأيادي عن ابن بريدة عن أبيه عن على رضى الله  
 عنه قال : قال لى النبي صلى الله عليه وسلم [١/٤٠] :  
 (لا تتبع النظرة النظرة . الأولى لك والآخرة عليك) .

- 
- (١) فى (ط) : باختيار .  
 (٢) هذا : ليست فى (ط) .  
 (٣) فى (ط) : يذكرون .  
 (٤) فى (ط) : رقام . وهو خطأ .

(١٣٨) رجاءه :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . أحد شيوخ الطحاوى . صدوق .  
 صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) على بن قادم : أبو الحسن الخزاعى الكوفى . المتوفى  
 سنة ٢١٣ هـ .  
 قال ابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : محله المدق .  
 وقال الساجى : صدوق وفيه ضعف . وقال ابن عدى : نقموا  
 عليه أحاديث رواها عن الثورى غير محفوظة ، وهو ممن  
 يكتب حديثه . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى  
 وقال : كوفى ثقة . قال ابن سعد : منكر الحديث شديد

التشيع . قال ابن حجر : صدوق . يتشيع . أخرج له أبو داود والترمذي . له ترجمة في : التهذيب ٣٧٤/٧ . التقريب ٤٢/٢ ، ط/ابن سعد ٤٠٤/٦ . الجرح ٢٠١/٦ ، الكامل لابن عدي ١٨٤٥/٥ . الثقات للعجلي ص ٣٤٩ . الثقات لابن حبان ٢١٤/٧ . الميزان ١٥٠/٣ ، الكاشف ٢٩٣/٢ .

(٣) شريك بن عبد الله : النخعي الكوفي القاضي . صدوق يخطئ كثيرا . سبقت ترجمته في الحديث (٩٧) .

(٤) أبو ربيعة الأيادي : قيل اسمه : عمرو بن ربيعة . قال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال يحيى بن معين : كوفي ثقة . وذكره العجلي في الثقات وقال : ضعيف . وذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة . وحسن له الترمذي بعض أفراد . له ترجمة في : التهذيب ٩٤/١٢ . التقريب ٤٢١/٢ ، ت/الكبير ٣١/٩ ، الجرح ١٠٩/٦ ، الثقات للعجلي ص ٤٩٨ ، الميزان ١٩٦/٣ ، الكاشف ٣٣٤/٣ .

(٥) ابن بريدة : هو عبد الله بن بريدة بن الحبيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها ، المتوفى سنة ١٠٥هـ . أحد مشاهير التابعين بخراسان ولد في زمن الخليفة عمر رضي الله ، وولاه يزيد بن المهلب قضاء مرو فلم يزل بها حتى مات . قال ابن معين وأبو حاتم والعجلي : ثقة . وقال ابن خراش : صدوق . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ١٥٧/٥ ، التقريب ٤٠٣/١ ، ط/ابن سعد ٢٢١/٧ ، ت/الكبير ٥١/٥ ، الجرح ١٣/٥ ، ت/ابن معين ٢٩٨/٢ ، الثقات للعجلي ص ٢٥٠ ، المشاهير ص ١٢٥ ، الكاشف ٧٤/٢ .

(٦) (أبو هـ) هو : بريدة بن الحبيب ، أبو عبد الله الأسلمي صحابي جليل . أسلم حين مر به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا ، هو ومن معه . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد فشهد معه مشاهدته وشهد الحديبية وبيعة الرضوان . كان من ساكني المدينة ، ثم تحول إلى البصرة ثم خرج منها غازيا إلى خراسان فأقام بمرو حتى مات سنة ٦٢هـ ودفن بها ، وبقي ولده بها . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٢٤١/٤ ، ت/ابن معين ٥٦/٢ ، أسد الغابة ٢٠٩/١ ، الإصابة ١٥١/١ ، العبر ٤٨/١ ، التهذيب ٤٣٣/١ المشاهير ص ٦٠ .

(١٣٩) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا فهد بن سليمان قال :  
حدثنا محمد بن سعيد بن الأمبهماني قال : أنبأنا شريك  
عن أبي ربيعة الأيادي عن ابن بريدة عن أبيه رفعه مثله  
ولم يذكر في اسناده عليا .

(٧) علي : هو أمير المؤمنين رضي الله عنه . سبقت ترجمته  
في الحديث (١) .

اسناده : ضعيف فيه شريك بن عبد الله وأبو أمية .  
ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في  
الشطر الأخير من الحديث السابق (١٣٤) .

تخرجه :

\* أخرجه الترمذي في كتاب الأدب ، باب ما جاء في نظرة  
الفجأة ١٠١/٥ .  
\* وأخرجه أبو داود في كتاب النكاح ، باب ما يؤمر به  
من غفر البصر ٦١٠/٢ .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٥٧٠٣٥٣/٥ .  
\* وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩-٨/٢ .  
\* وأخرجه الحاكم في المستدرک ، كتاب النكاح ١٩٤/٢ .  
وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه  
ووافقه الذهبي .  
\* وأخرجه الخطيب التبريزي في المشكاة ، كتاب النكاح  
باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات ٩٣٣/٢ .  
(كلهم بسندهم عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة به  
... مثله) .  
وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث  
شريك .  
قلت : وشريك بن عبد الله القاضي ورضي كان ساء الحفظ  
فقد أخرج له مسلم في المتابعات . وقد تابعه على هذا  
حماد بن سلمة في الحديث السابق (١٣٤) . بهذا يتقرر  
حسن هذا الحديث كما قال الترمذي . وترتفع عنه  
الغرابة التي ذكرها بالمتابعة التي سبقت ، والله  
أعلم .

(١٣٩) رجاله :

- (١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوي . شقة ثبت . سبقت  
ترجمته في الحديث (٥٤) .  
(٢) محمد بن سعيد بن الأمبهماني : أبو جعفر الكوفي الملقب  
بحمدان ، المتوفى سنة ٢٢٠هـ .

ومثل ذلك أيضا حديث جرير بن عبد الله البجلي عن  
النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى :

(١٤٠) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا نصر بن مرزوق قال :  
(١)  
حدثنا الخميم بن ناصح قال : حدثنا وهيب بن خالد عن  
(٢)  
يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو  
ابن جرير عن جرير بن عبد الله قال : قال : سألت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فقال :  
(أصرف بمرك) .

---

قال النسائي وابن عدي وابن حبان : ثقة . وقال  
أبو حاتم : ثبت . لم أر بالكوفة أتقن حفظا منه . قال  
ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له البخاري والترمذي  
والنسائي في عمل اليوم والليلة . له ترجمة في :  
التهذيب ١٨٨/٩ ، التقريب ١٦٤/٢ ، ت/الكبير ٩٥/١ .  
الجرح ٢٦٥/٧ ، الكاشف ٤٧/٣ .  
وباقى رجال الاسناد سبقت الإشارة اليهم في الحديث  
السابق .

اسناده : ضعيف فيه شريك بن عبد الله ، لكنه يرتقى  
إلى الحسن لغيره بالشاهد في الحديث السابق

تخرجه :

\* أخرجه الامام أحمد في المسند ٣٥١/٥ بهذا الاسناد  
واللفظ .

(١) في الأمل : الحميب (بالحاء) وهو خطأ . والصواب بالخاء  
كما أثبتته من (ط) وأمل التراجم .  
(٢) ، (٣) في الأمل : (عن) وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته .

(١٤٠) رجاله :

(١) نصر بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . مدوق . سبقت  
ترجمته في الحديث (٥٢) .

(٢) الخميم (بضم الخاء مفعرا) بن ناصح : الحارثى البصرى  
نزيل مصر ، المتوفى سنة ٢٠٨هـ .  
قال أبو زرعة : ما به بأس ان شاء الله . وذكره ابن



.....

حبان فى الثقات وقال : ربما أخطأ . قال ابن حجر :  
 صدوق يخطئ . أخرج له النسائى فى عمل اليوم والليلة  
 له ترجمة فى :  
 التهذيب ١٤٣/٣ ، التقريب ٢٢٣/١ . الجرح ٣٩٧/٣ ،  
 تراجم الأخبار ٣٧١/١ .

(٣) وهيب بن خالد : ابن عجلان الباهلى مولاهم . أبو بكر  
 البصرى ، المتوفى سنة ١٦٥هـ .  
 متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن مهدى :  
 كان من أبصرهم بالحديث والرجال . وقال أبو حاتم :  
 يقال لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه . قال ابن  
 حجر : ثقة ثبت ، لكنه تغير قليلا بآخرة . له ترجمة فى  
 التهذيب ١٦٩/١١ ، التقريب ٣٣٩/٢ ، ط/ابن سعد ٢٨٧/٧ ،  
 الجرح ٣٤/٩ ، المشاهير ص ١٦٠ ، الثقات للعجلي ص ٤٦٧ ،  
 الكاشف ٢٤٦/٣ .

(٤) يونس بن عبيد : بن دينار العبدى . ثقة ثبت فاضل ورع  
 سبقت ترجمته فى الحديث (٥٨) .

(٥) عمرو بن سعيد : القرشى أو الثقفى مولاهم ، أبو سعيد  
 البصرى .  
 قال النسائى وابن سعد والعجلي وابن حبان : ثقة .  
 وقال ابن معين : مشهور . قال ابن حجر : ثقة . أخرج  
 له الجماعة سوى البخارى فقد علق له . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٣٩/٨ ، التقريب ٧٠/٢ ، ط/ابن سعد ٢٤٠/٧ .  
 ت/ابن معين ٤٤٤/٢ ، ت/الكبير ٣٣٨/٦ ، ذكر أسماء  
 التابعين ١٧٦/٢ ، الثقات للعجلي ص ٣٦٤ ، الجمع بين  
 رجال المحيحين ٣٧٣/١ ، الكاشف ٣٣٠/٢ .

(٦) أبو زرعة بن عمرو بن جرير . ثقة . سبقت ترجمته فى  
 الحديث (٣) .

(٧) جرير بن عبد الله : هو البجلي صحابى جليل .  
 أسلم قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بأربعين  
 يوما ، وكان من أعيان الصحابة جميلا وسيما سيدا لقومه  
 اعتزل الفتنة حتى مات رضى الله عنه سنة ٥١هـ . له  
 ترجمة فى :  
 ط/ابن سعد ٢٢/٦ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٨٧ ، الاستيعاب  
 ٢٣٦/١ ، أسد الغابة ٣٣٣/١ ، الباب ١٢١/١ ، الإصابة  
 ٢٩٥/١ ، التهذيب ٧٣/٣ .

اسناده : ضعيف . فيه الخصيب بن ناصح وباقى رجاله  
 ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره  
 بالمتابعة فى الأحاديث (١٤١-١٤٣) . والحديث صحيح .

(١٤١) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال  
حدثنا عارم أبو النعمان عن يزيد بن زريع عن يونس بن  
عبيد ، ثم ذكر : مثله .

#### تخريجه :

\* أخرجه مسلم فى كتاب الادب ، باب نظر الفجأة ١٦٩٩/٣ .  
\* وأخرجه أبو داود فى كتاب النكاح ، باب ما يؤمر به  
من غفر البصر ٦٠٩/٢ .  
\* وأخرجه الترمذى فى كتاب الادب باب ما جاء فى نظرة  
الفجأة ١٠١/٥ وقال : حديث حسن صحيح .  
\* وأخرجه الدارمى فى كتاب الاستئذان ، باب فى نظرة  
الفجأة ١٩١/٢ .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٥٨/٤-٣٦١ .  
\* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٨٩/٧-٩٠ .  
\* وأخرجه الحاكم فى المستدرک كتاب التفسير ٣٩٦/٢ .  
وقال هذا حديث صحيح الاسناد وقد أخرجه مسلم .  
(كلهم بسندهم عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن  
أبى زرعة بن عمرو عن جرير ... مثله) .

#### (١٤١) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة عمى قبل  
موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث  
(١١) .
  - (٢) عارم أبو النعمان : هو محمد بن الفضل السدوسى . ثقة  
ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) .
  - (٣) يزيد بن زريع : هو أبو معاوية البصرى . ثقة ثبت .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٨٤) .
  - (٤) يونس بن عبيد . ثقة ثبت فاضل ورع . سبقت ترجمته  
فى الحديث (٥٨) .
- وباقى رجال الاسناد ثقات . سبقت ترجمتهم فى الحديث  
السابق .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين ، غير  
ابراهيم بن مرزوق وهو ثقة .

#### تخريجه :

\* أخرجه مسلم فى كتاب الادب باب نظر الفجأة ١٦٩٩/٣  
بسنده عن يزيد بن زريع عن يونس بن عبيد . مثله .

(١٤٢) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا وهيب بن خالد وأبو شهاب الحنات عن يونس بن عبيد ثم ذكر بأسناده مثله .

(١) في الأصل : الحباط . وهو خطأ والصواب ما أثبتته .

(١٤٢) رجاله :

- (١) أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي أحد شيوخ الطحاوي . قال ابن يونس : كانت القضاة تقبله . سبقت ترجمته في الحديث (٥٨) .
- (٢) يحيى بن حسان : هو التيسر . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
- (٣) وهيب بن خالد : هو الباهلي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٠) .
- (٤) أبو شهاب الحنات : هو عبد ربه بن نافع الكنانى ، الحنات . أبو شهاب الأصغر ، نزيل المدائن ، المتوفى سنة ١٧٢هـ . قال ابن معين وابن سعد : ثقة . وقال أحمد : ما بحديثه بأس . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، وكان كثير الحديث وكان رجلا صالحا ، لم يكن بالمتين وقد تكلموا في حفظه وقال ابن خراش : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات ، وكذا العجلي وقال : كوفي لابأس به . قال الذهبي : صدوق في حفظه شيء . قال ابن حجر : صدوق يهم . أخرج له الجماعة سوى الترمذي . له ترجمة في :  
 التهذيب ١٢٨/٦ ، التقريب ٤٧١/١ ، ط/ابن سعد ٣٩١/٦ ،  
 ت/الكبير ٨١/٦ ، الجرح ٤٢/٦ ، الثقات للعجلي ص ٢٨٧ ،  
 الثقات لابن شاهين ص ١٦١ ، الميزان ٥٤٤/٢ ، الكاشف ١٥٤/٢ .

(٥) يونس : هو ابن عبيد . ثقة ثبت فاضل ورع . سبقت ترجمته في الحديث (٥٨) . وباقي رجال الاسناد ثقات سبق تخريجهم في الحديث السابق .

أسناده : ضعيف فيه أبو شهاب الحنات ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث السابقة .

تخریجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخريجه هناك .

(١٤٣) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا فهد قال : حدثنا محمد

ابن سعيد قال : حدثنا [٤٠/ب] اسماعيل بن عليّة عن  
يونس بن عبيد ثم ذكر بإسناده مثله .

فقد جاءت هذه الآثار في النظرة التي ذكرناها فيها  
ابتداء . وفي النظرة التي تكون بعدها مما يمدق بعضها  
بعضا .

والله أعلم بما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ذلك وإياه نسأله التوفيق .

---

(١٤٣) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في  
الحديث (٥٤) .
  - (٢) محمد بن سعيد : هو ابن الأمبھاني . ثقة ثبت . سبقت  
ترجمته في الحديث (١٣٩) .
  - (٣) اسماعيل بن عليّة : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث  
(٧٧) .
  - (٤) يونس بن عبيد : ثقة ثبت فاضل ورع . سبقت ترجمته في  
الحديث (١٤٠) .
- وباقى رجال الاسناد سبق تخريجهم في الحديث (١٤٠) .

إسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين .

---

تخريجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب الأدب ، باب نظر الفجأة ١٦٩٩/٣  
بإسناده عن اسماعيل بن عليّة عن يونس بن عبيد ، به ..  
مثله .

## الباب (١٦)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : يمينك على ما صدقك عليه صاحبك

(١٤٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن علي بن داود حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا عبد الله بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمينك على ما صدقك عليه صاحبك .<sup>(١)</sup>

(١) فى الاصل : عليك . وهو خطأ . والمواب ما أثبتته .

(١٤٤) رجاله :

(١) محمد بن علي بن داود : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل : هو أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيبانى المروزي البغدادي . أبو عبد الله . هو الامام القدوة الحجة الفقيه الحافظ الزاهد ناصر السنة وقامع البدعة . لم يكن فى زمانه مثله . قال الشافعى : خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلا أفضل ولا أعلم ولا أفقه ولا أتقى من أحمد بن حنبل . سجن وعذب وابتلى بلاءا شديدا فى محنة خلق القرآن ، فما صده ذلك عن قول الحق . وبه نصر الله الحق وأبطل الباطل فى تلك الفتنة الهوجاء . قال ابن المدينى : أعز الله الدين بالمديق يوم الردة وبأحمد يوم المحنة .

ومناقبه جليلة وعظيمة قد أفرد بها بعضهم بالتأليف . له تأليف مفيدة أجلها الكتاب الامام "المسند" وكتاب الزهد ، والعلل ، والكنى ، وفوائد الصحابة ، وكتاب فى الرد على الزنادقة والجهمية وغيرها . مات رحمة الله عليه ببغداد سنة ٢٤١هـ فلم تشهد بغداد جنازة مثل جنازته . قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه حجة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ٧٢/١ ، التقريب ٢٤/١ ، ط/ابن سعد ٣٥٤/٧ ، المعرفة والتاريخ ٢١٢/١ ، الجرح ٢٩٢/١ ، ت/بغداد ٤١٢/٤

حلية الأولياء ١٦١/٩ ، ط/الحنابلة ٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٣١/٢ ، مناقب الامام أحمد لابن الجوزي ، ط/المفسرين ٧١/١ ، البداية والنهاية ٣٢٥/١٠ .

(٣) هشيم : هو ابن بشير . ثقة ثبت كثير التدليس والارسال سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .

(٤) عبد الله بن أبي صالح ذكوان السمان المدنى ويقال له عباد .

قال ابن معين : ثقة . وقال الساجى وتبعه الأزدى : ثقة إلا أنه روى عن أبيه مالم يتابع عليه . وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . وذكر حديثه هذا . وكذا ابن الجوزي في الضعفاء وقال : قال ابن المدنى ليس بشيء . قال الذهبي : حسن الحديث . قال ابن حجر : لين الحديث ، أخرجه له الجماعة عدا البخارى والنسائى . له ترجمة في التهذيب ٢٦٣/٥ ، التقريب ٤٢٣/١ ، ت/ابن معين ٢٩١/٢ ، ت/الكبير ٣٨/٦ ، المجروحين ١٦٤/٢ ، الضعفاء لابن الجوزي ٧٤/٢ ، الميزان ٣٦٦/٢ ، الكاشف ٩٧/٢ .

(٥) (أبوه) هو أبو صالح السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل رضى الله عنه . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن أبي صالح ، وباقى رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث الذى بعده ، ومتابعه هو : عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد . وهو ضعيف كذلك ولكنه يملح للاعتبار ، فهو غير متهم . والحديث صحيح .

#### تخريجه :

- \* أخرجه مسلم فى كتاب الايمان ، باب يمين الحالف على نية المستحلف ١٢٧٤/٣ .
- \* وأخرجه أبو داود فى كتاب الايمان والنذور ، باب المعاريف فى اليمين ٥٧٢/٣ .
- \* وأخرجه الترمذى فى كتاب الأحكام ، باب ما جاء أن اليمين على ما يمدقه صاحبه ٦٢٧/٣ وقال : حسن غريب .
- \* وأخرجه ابن ماجه فى كتاب الكفارات ، باب من ورى فى يمينه ٦٨٦/١ .
- \* وأخرجه الدارمى فى كتاب النذور والايمان ، باب الرجل يحلف على الشيء وهو يورك على يمينه ١٠٨/٢ .
- \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٢٨/٢ .

قال أبو جعفر :

ولنعلم هذا الحديث روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه أحسن من هذا الوجه .

فأما ما روى عنه من وجه دون هذا الوجه :

(١٤٥) حدثنا أحمد قال : ما قد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا

إسحاق بن هشام التمار قال : حدثنا عمر بن علي بن

(١)

مقدم عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد قال : سمعت

جدي أبا سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة رضي الله

---

\* وأخرجه الدارقطني في كتاب الوكالة ، خبر الواحد  
يوجب العمل ١٥٧/٤ .

\* والحاكم في المستدرک کتاب الايمان والنذور ٣٠٣/٤ .  
وقال الذهبي : صحيح ان شاء الله .

\* وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع ٣٦٠/٦ .  
(كلهم بسندهم عن هشيم عن عبد الله بن أبي صالح عن  
أبيه عن أبي هريرة ، مثله) مع اختلاف يسير في بعض  
اللفاظ . وفي رواية لمسلم عن أبي صالح كذلك :  
(اليمين على نية المستحلف) بكسر اللام .

غريبه :

---

قال النووي ١١٧/١١-١١٨ : وهذا الحديث محمول على  
الحلف باستحلاف القاضي فإذا ادعى رجل على رجل حقا  
فحلفه القاضي فحلف وَوَرَّى فنوى غير مانوى القاضي  
انعقدت يمينه على مانواه القاضي ولا تنفعه التورية  
وهذا مجمع عليه ودليله هذا الحديث والاجماع . وعن  
مالك أن ما كان من ذلك على وجه المكر والخديعة فهو  
فيه آثم حانث وما كان على وجه العذر فلا بأس به ، وقال  
القاضي : ولا خلاف في آثم الحالف بما يقع به حق غيره  
ولأن وَرَّى . والله أعلم .

(١) في الأصل : (عن) وهو خطأ في الاسناد . وقد صححته من  
(ط) ونص الحديث .

عنه قال : قال [١/٤١] رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يمينك على مامدك فيها صاحبك .

#### (١٤٥) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى أحد شيوخ الطحاوى . مدوق صاحب حديث يعم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٣) عمر بن على بن مقدم : أبو جعفر المقدمى البصرى مولى شقيق ، المتوفى سنة ١٩٠ هـ .  
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبى ذكره فأثنى عليه خيرا ، وقال : كان يدلرس . وقال مرة : ثقة . وقال الساجى والعجلى وابن حبان : ثقة . زاد الساجى : مدوق كان يدلرس . وقال أبو حاتم : محله الصدق . وقال ابن سعد : كان ثقة وكان يدلرس تدليسا شديدا ، وكان رجلا صالحا ، ولم يكونوا ينقمون عليه غير التدليس . وذكره ابن عدى فى الكامل وساق له أحاديث وقال : له أحاديث حسان أرجو أنه لا بأس به . وأورده كذلك العقيلى فى الضعفاء لأجل التدليس . وهذا من تشدد العقيلى فى الرجال . قال الذهبى : ثقة ، لكنه يدلرس عن الشقات والضعفاء قاله أحمد . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الشيخان وأصحاب السنن . أما البخارى فقد أخرج له فى المتابعات . له ترجمة فى :  
التهذيب ٤٨٥/٧ ، التقريب ٦١/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩١/٧ ، ت/ابن معين ٤٣٣/٢ ، ت/الكبير ١٨٠/٦ ، الجرح ١٢٤/٦ ، المشاهير ص ١٦١ ، الشقات للعجلى ص ٣٦٠ ، الشقات لابن شاهين ص ١٣٤ ، الكامل لابن عدى ١٧٠٢/٥ ، الضعفاء للعقيلى ١٧٩/٣ ، اللباب ٢٤٧/٣ ، الميزان ٢١٤/٣ ، معرفة الرواة ص ١٥٣ ، هدى السارى ص ٤٣٠ .

(٤) عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد : المقبرى أبو عباد الليثى مولاهم المدنى .  
قال ابن معين وأبو زرعة : ضعيف . وقال الغلاس : منكر الحديث متروك . وقال أحمد : ليس بذاك وقال مرة : متروك . وقال البخارى : تركوه . وقال النسائى : ليس بثقة . وقال ابن أبى حاتم : ليس بقوى . قال ابن عدى عامة ما يرويه ، الضعف عليه بين . وذكره ابن حبان فى المجروحين وقال : كان يقلب الأخبار حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها . قال ابن حجر : متروك . أخرج له الترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٢٣٧/٥ ، التقريب ٤١٩/١ ، ت/ابن معين ٣١٠/٢ ، الجرح ٧١/٥ ، الضعفاء الصغير للبخارى ص ٦٥ ، الضعفاء للنسائى ص ٦٥ ، الضعفاء للدارقطنى ص ٢٥٨ ، المجروحين ٩/٢ ، الكامل لابن عدى ١٤٧٩/٤ ، الضعفاء للعقيلى ٢٥٨/٢ الميزان ٤٢٩/٢ .



قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث لنقف على المراد به ما هو ان شاء الله فكان أحسن ما حضر فيه أن اليمين المرادة فيه - والله أعلم - يحتمل أن تكون هي اليمين الواجبة في الدعوى التي يدعيها من يسعه جوده اياها ودفعها عن نفسه وحلفه عليها .

فمن ذلك : الرجل الذي يكون له الشراء فيتقلب عليه رجل في نومه فيتلفه من غير علم من النائم بذلك ، وبمعايينة من صاحب ذلك الشراء لذلك منه .<sup>(١)</sup>

فيكون صاحب الشراء في سعة من دعواه الواجب له في ذلك<sup>(٢)</sup>

(٥) أبو سعيد المقبري : هو كيسان بن سعيد المدني مشهور بكنيته ، المتوفى سنة ١٠٠هـ .

(المقبري) يفتح الميم وسكون القاف وضم الباء آخرها راء . نسبة الى المقبرة ، لأنه سكن بالقرب من مقبرة بالمدينة فنسب اليها .

أحد مشاهير التابعين بالمدينة ، روى عن عمر وعلى وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وغيرهم رضى الله عنهم . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : مدني تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التحذيب ٤٥٣/٨ ، التقريب ١٣٧/٢ ، ط/ابن سعد ٨٥/٥ ، ت/الكبير ٢٣٤/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٩٩ ، المشاهير ص ٧١ ، اللباب ٢٤٥/٣ ، الكاشف ١٢/٣ .

(٦) أبو هريرة : هو المصابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

إسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .

تخريجه :

\* أخرجه الامام أحمد في المسند ٣٣١/٢ بسنده عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد به ... مثله .

(١) في الأصل كلمة غير مفهومة ورسمها هكذا (سه) وفي (ط) : سعة .

(٢) له : ليست في الأصل . زيدت من (ط) .

على ذلك النائم . ويكون النائم فى سعة من دفعه ذلك عن نفسه ، لانه لايعلم وجوب ذلك عليه وفى سعة من حلفه على مايدعى عليه من ذلك . اذ كان لم يعلمه من نفسه . وكان من حق من ادعى ذلك عليه استحلافه عليه اذ كان (١) واجبه فى الحقيقة .

وكان المدعى عليه فى سعة من حلفه على ذلك اذا كان لايعلم وجوبه عليه غير أن الفرض عليه فى ذلك أن تكون يمينه فى الظاهر كفى فى الباطن ، لاتوريك منه فيها وكان ذلك بخلاف مايدعى عليه مما يعلم فى الحقيقة أنه مظلوم فيما يدعى عليه منه من ذلك ، ويكون فى سعة من توريك يمينه على ذلك الى ما لا يكون عليه فى حلفه على ذلك اثم .

كمثل ماقد روى عن سويد بن حنظلة مما كان منه فى وائل ابن حجر الحفرى فى حلفه أنه أخوه لما طلبه عدوه ليقتله ، ومن تناهى ذلك الى [٤١/ب] رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمديقه سويدا على حلفه كان على ذلك.

(١٤٦) حدثنا احمد قال : كما قد حدثنا عمران بن موسى الطائى أبو الحسن قال : حدثنا محمد بن كثير العبدى قال : حدثنا اسرائيل بن يونس قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الأعلى عن جدته عن أبيها سويد بن حنظلة قال :

---

(١) فى (ط) : الواجب .  
 (٢) ، (٣) فى (ط) : تدريك . وهو خطأ والصواب توريك . قلت : ومعنى التوريك هو مزف اللفظ الى غير المعنى المراد ، مثل التورية سواء .  
 (٤) فى الأصل وكذا فى (ط) : عن أبيها عن سويد . وهو خطأ فى الاسناد ، قد صححته من أصل الحديث .

خرجنا نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا وائل  
ابن حجر ، فأخذه عدو له . فتخرج الناس أن يحلفوا  
وحلفت أنه أخى فخلى عنه . فأتيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأخبرته وقلت : انهم تخرجوا أن يحلفوا  
فحلفت أنه أخى فخلى عنه . فقال : صدقت المسلم أخو  
المسلم .

قال أبو جعفر :

أفلا ترى أن سويدا كانت يمينه لعدو وائل بن حجر أنه  
أخوه ليخلى عنه ، وكان ذلك من عدو وائل ظلما منه  
لوائل . فوسع سويدا الحلف على ما يدفع به عن وائل  
ما أراد منه عدوه حتى كان ذلك سبب خلاصه من يده ، وحتى  
حمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سويدا عليه . فكان  
تمحيح حديث أبي هريرة وحديث سويد ما قد حملنا كل واحد  
منهما عليه ، وتأولنا فيه ، حتى خرج كل واحد منهما  
عن صاحبه بلاثفاد . والله نسأله التوفيق . [١/٤٢]

#### (١٤٦) رجاله :

(١) عمران بن موسى الطائى أبو الحسن : لم أجد من ذكر فيه  
جرحا أو تعديلا .  
قال العيني فى معانى الأخيار : هو أحد شيوخ الطحاوى  
الذين روى عنهم وكتب وحدث . ولم يذكر فيه شيئا غير  
هذا . له ترجمة فى :  
معانى الأخيار ج ٢ ل ٢٧٩ .

(٢) محمد بن كثير العبدى : البصرى . المتوفى سنة ٢٢٣هـ .  
قال أحمد بن حنبل : ثقة . وقال أبوحاتم : صدوق .  
وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان تقيا فاضلا .  
وذكره العجلي فى الثقات وقال : ضعيف . قال الذهبي :  
الرجل ممن جاوز القنطرة وما علمنا له شيئا منكرا يнин  
به . قال ابن حجر : ثقة . لم يصب من ضعفه . أحاديثه  
فى الكتب الستة . له ترجمة فى :

التهمذيب ٤١٧/٩ ، التقريب ٢٠٣/٢ . ت/الكبير ٢١٨/١ ، الجرح ٧٠/٨ ، الجمع بين رجال المحيحين ٤٤٨/٢ . ذكر أسماء التابعين ٣٣٢/١ ، الثقات للعجلي ص ٤١١ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٠ ، الميزان ١٨/٤ ، الكاشف ٩١/٣ . هدى السارى ص ٤٤٢ .

(٣) اسراويل بن يونس : ابن أبى اسحاق السبيعى الهمدانى أبو يوسف الكوفى ، المتوفى سنة ١٦٠هـ . قال أحمد : كان شيخا ثقة ، وتعجب من حفظه . وقال أبو حاتم : ثقة مدوق من أتقن أصحاب أبى اسحاق . وقال ابن نمير وابن سعد والعجلي وابن حبان : ثقة . وقال ابن سعد : منهم من يستضعفه . وقال ابن المدينى : ضعيف وكذا ابن حزم ورد له أحاديث هي فى المصاح . وكان يحيى القطان لا يروى عنه . قال الذهبى : اسراويل قد اعتمد به البخارى ومسلم فى الأصول وهو فى الثبوت كالاسطوانة فلا يلتفت الى تضعيف من ضعفه . قال ابن حجر ثقة . تكلم فيه بلاحة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهمذيب ٢٦١/١ ، التقريب ٦٤/١ ، ط/ابن سعد ٣٧٤/٦ ، ت/الكبير ٥٦/٢ ، الجرح ٣٣٠/٢ ، ت/ابن معين ٢٨/٢ ، الثقات للعجلي ص ٦٣ ، الثقات لابن حبان ٧٩/٦ ، الميزان ٢٠٨/١ ، معرفة الرواة ص ٦٦ ، الكاشف ١١٦/١ ، هدى السارى ص ٣٩٠ .

(٤) ابراهيم بن عبد الأعلى : الجعفى مولا هم الكوفى . قال أحمد والنسائى والعجلي وابن حبان : ثقة . وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح يكتب حديثه . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى والترمذى . له ترجمة فى :  
التهمذيب ١٣٧/١ ، التقريب ٣٨/١ ، الجرح ١١٢/٢ ، ت/الكبير ٣٠٤/١ ، الثقات للعجلي ص ٥٢ ، الكاشف ٨٥/١ .

(٥) جدته : لم أجد لها ذكراً فى كتب التراجم . فأقل درجتها أن تكون تابعة كبيرة فتحمل على التوثيق .

(٦) سويد بن حنظلة . صحابى جليل ، سمع النبى صلى الله عليه وسلم ، وسكن البادية . قال ابن عبد البر : لأعلم له غير هذا الحديث . له ترجمة فى :  
الاستيعاب ٦٧٦/٢ ، أسد الغابة ٤٨٨/٢ ، الإصابة ١٥١/٣ ، التهمذيب ٢٧١/٤ .

(٧) وائل بن حجر : هو وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل بن يعمر الحضرمى . صحابى جليل .

أحد أشرف حضرموت وسيد قومه ، وكان أبوه من ملوكهم ،  
 وفد على الرسول صلى الله عليه وسلم وكان قد بشر  
 أصحابه بقدومه قبل أن يصل بأيام . وقال : يأتاكم  
 واثل بن حجر من أرض بعيدة من حضرموت طائعا راغبا في  
 الله عز وجل وفي رسوله وهو بقية أبناء الملوك .  
 ولما وصل المدينة رجب به الرسول صلى الله عليه وسلم  
 وأدناه وأكرم وقادته ، ثم استعمله على حضرموت وأقطعه  
 أرضا بها . توفي رضي الله عنه في آخر خلافة معاوية  
 رضي الله عنه . له ترجمة في :  
 ط/ابن سعد ٢٦/٦ ، جمهرة ابن حزم ص ٤٦٠ ، الاستيعاب  
 ١٤٦٢/٤ . المشاهير ص ٤٤ ، أسد الغابة ٤٣٥/٥ ، الاصابة  
 ٢٠٨/٧ . سير أعلام النبلاء ٥٧٢/٢ .

اسناده : رجاله ثقات ، غير شيخ الطحاوي لم أجد من  
 ذكر فيه شيئا . وقد تابعه عمرو الناقد على  
 هذا الحديث عند أبي داود وغيره . بهذا يكون الحديث  
 صحيحا .

#### تخرجه :

- \* أخرجه أبو داود في كتاب الايمان ، باب من وري في  
 يمينه ٥٧٣/٣ .
- \* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الكفارات ، باب من وري  
 في يمينه ٦٨٥/١ .
- \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٧٩/٤ .
- \* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨٩/٧ .
- \* وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٦٧٦/٢ .  
 (كلهم بسندهم عن اسرائيل بن يونس به ... مثله ) .
- \* وأورده الشيخ الالباني في صحيح ابن ماجة ٣٦٢/١ .

## الباب (١٧)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه  
(١) وسلم فى بيعه حرا (فى دين كان عليه) لما لم يجد له  
مالا يقضى ذلك الدين عنه منه

(١٤٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال :  
حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث التنورى قال : حدثنا  
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال : حدثنى زيد  
ابن أسلم قال : لقيت رجلا بالاسكندرية يقال له : سُرْقُ ،  
فقلت له : ما هذا الاسم ؟ قال : سمانيه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، دخلت المدينة فأخبرتهم أنه يقدم لى  
مال فبايعونى فاستهلكت أموالهم فأتوا نبي الله صلى  
الله عليه وسلم فقال : انه سرق فباعنى بأربعة أبعرة  
فقال له غرماؤه : ماتمنع به ؟ قال : أَعْتَقَهُ . قالوا :  
مانحن بأزهد فى الآخرة منك فاعتقونى .

- (١) بين القوسين ليس فى (ط) .  
(٢) فى (ط) : فقال .  
(٣) فى (ط) : فاستهلكت .  
(٤) فى (ط) : فقالوا (بالجمع) .  
(٥) فى (ط) : غرماءه . وهو خطأ .  
(٦) فى الأصل : الآخرة . وفى (ط) : الأجر .

(١٤٧) رجاله :

- (١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة عمى قبل  
موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث  
(١١) .  
(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث التنورى : أبو سهل البصرى  
المتوفى سنة ٢٠٧هـ .

(التنويرى) بفتح التاء وتشديد النون المضمومة . نسبة الى التنوير عمله وبيعه .  
 قال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله . وقال الحاكم : ثقة مأمون . وقال ابن قانع : ثقة يخطئ . وقال على ابن المدينى : هو ثبت فى شعبة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال : بصرى ثقة . قال الذهبي : حجة . قال ابن حجر : صدوق . ثبت فى شعبة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٣٢٧/٦ ، التقريب ٥٠٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٠/٧ ، ت/ابن معين ٣٦٤/٢ ، ت/الكبير ١٠٥/٦ ، ذكر أسماء التابعين ٢٣٧/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٢٨/١ . اللباب ٢٢٦/١ . الكاشف ١٩٦/٢ .

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار : مولى ابن عمر المدنى .  
 قال ابن معين : فى حديثه ضعف . وقال أبو حاتم : فيه يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو القاسم البغوى : هو صالح الحديث . وقال ابن المدينى : صدوق . وأورده ابن عدى فى الكامل وساق له عدة أحاديث ثم قال : وبعض ما يرويه منكر مما لا يتابع عليه وهو فى جملة من يكتب حديثه من الضعفاء . قال الذهبي : صالح الحديث وقد وشق . وحدث عنه يحيى بن سعيد القطان مع تعنته فى الرجال . قال ابن حجر : ويكفيه رواية يحيى القطان له وقال : صدوق يخطئ . احتج به البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٢٠٦/٦ ، التقريب ٤٨٦/١ ، ت/ابن معين ٣٥٠/٢ ، الجرح ٢٥٤/٥ ، الكامل لابن عدى ١٦٠٧/٤ ، المغنى فى الضعفاء ٣٨٢/٢ ، الميزان ٥٧٢/٢ ، الكاشف ١٧٠/٢ ، معرفة الرواة ص ١٣٥ . هدى السارى ص ٤١٧ .

(٤) زيد بن أسلم : العدوى مولى عمر ، أبو عبد الله المدنى ثقة عالم وكان يرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .

(٥) سرق (بضم السين وتشديد الراء) : هو ابن أسد الجهنى ، ويقال الأنصارى من بنى الدليل . صحابى جليل سكن مصر وكان اسمه : الحباب فيما يقولون فسماه النبى صلى الله عليه وسلم : سرق . وذكروا سبب تسميته وقمته . قال ابن الأثير : قال أبو أحمد العسكري : هو سرق مخفف بوزن : غدر ولكع . وأصحاب الحديث يقولون : سرق مشدد الراء ، والمواب تخفيفها . له حديث : قفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمين وشاهد . قال ابن يونس هو رجل من الصحابة معروف من أهل مصر كان بالاسكندرية روى عنه زيد بن أسلم . له ترجمة فى :

قال أبو جعفر :

وقد روى هذا الحديث مسلم بن خالد وأدخل في إسناده  
بين زيد بن أسلم وبين سرق - عبد الرحمن بن  
البيلماني - .

(١٤٨) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا إبراهيم بن أبي داود  
قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال : حدثنا مسلم<sup>(١)</sup>

ابن خالد الزنجي عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن  
البيلماني قال : كنت بممر فقال لي رجل : ألا أدلك على  
رجل من أصحاب رسول الله [٤٢/ب] صلى الله عليه وسلم ؟  
فقلت : بلى . فأشار إلى رجل فجئته فقلت : من أنت  
رحمك الله ؟ فقال : أنا سرق . فقلت : سبحان الله  
ما ينبغي أن تسمى بهذا الاسم وأنت رجل من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم ! فقال : إن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سماني : سرقا ، فلن أدع ذلك أبدا . فقلت :

---

ط/ابن سعد ٥٠٤/٧ ، الاستيعاب ٦٨٣/٢ ، أسد الغابة  
٣٣٣/٢ ، الامامة ٧٠/٣ ، التهذيب ٤٥٦/٣ ، التقريب  
٢٨٥/١ .

إسناده : حسن . وله متابعة في الحديث اللاحق (١٤٨) .

---

تخریجه :

\* أخرجه الحاكم في المستدرک ، كتاب البيوع ٥٤/٢ .  
بهذا الإسناد واللفظ وقال : صحيح على شرط البخاري ولم  
يخرجاه . ووافقه الذهبي .  
\* وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب التفليس ،  
باب ما جاء في بيع الحر المفلس في دينه ٥٠/٦ بهذا  
الإسناد واللفظ . وجاء فيه : (في الأجر بدل قوله : في  
الآخرة) .

(١) في الأصل : الوحاظي (بالطاء) وهو خطأ والصواب بالطاء

المعجمة كما أثبتته من (ط)  
(٢) في الأصل : فقال . وأثبت ما في (ط) .



ولم سماك سرقا ؟ قال : لقيت رجلا من أهل البادية  
 بيعيرين له يبيعهما فابتعثهما منه وقلت له : انطلق<sup>(١)</sup>  
 معي حتى أعطيك . فدخلت بيتي ثم خرجت من خلف لي  
 وقضيت بثمان البعيرين حاجتي وتغيبت حتى ظننت  
 أن الأعرابي قد خرج ، فخرجت والأعرابي مقيم ، فأخذني  
 وقدمني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته  
 الخبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما حملك  
 على ما صنعت ؟ فقلت قضيت بثمانهما حاجتي يا رسول الله .  
 قال : فاقضه . قلت : ليس عندي . قال : أنت سرق .  
 اذهب يا أعرابي فبعه حتى تستوفي حقك فجعل الناس<sup>(٢)</sup>  
 يسومونه في ويلتفت اليهم ، فيقول : ماتريدون ؟  
 فيقولون : نريد أن نبتاعه منك (فنعته) قال : فوالله<sup>(٣)</sup>  
 إن منكم أحد أحوج إليه مني . اذهب فقد أعتقتك .

---

(١) له : ليست في (ط) .

(٢) في (ط) : دينك .

(٣) بين القوسين ليس في الأصل . زيد من (ط) .

(١٤٨) رجاله :

(١) إبراهيم بن أبي داود : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة حافظ

سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٢) يحيى بن صالح الوحاظي : صدوق . سبقت ترجمته في  
 الحديث

(٣) مسلم بن خالد الزنجي : فقيه صدوق كثير الأوهام . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٩٥) .

(٤) زيد بن أسلم : مولى ابن عمر . ثقة عالم . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٥١) .

(٥) عبد الرحمن بن البيلماني : مولى عمر . مدني . نزل  
 حران . توفي في ولاية الوليد بن عبد الملك .

(البيلماني) بالفتح . موضع تنسب إليه السيوف  
 البيلمانية . ويشبه أن يكون من أرض اليمن .

قال أبو حاتم : لين . وقال الدارقطني : ضعيف ، لا تقوم  
 به حجة . وقال الأزدي : منكر الحديث يروى عن ابن عمر

بواطيل . وقال صالح جزرة : حديثه منكر . ولا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة الا من سرق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : من مشاهير التابعين . قال ابن حجر : ضعيف . أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة في :  
 التهذيب ١٤٩/٦ ، التقريب ٤٧٤/١ ، الجرح ٢١٦/٥ ، ط/ابن سعد ٥٣٦/٥ ، الميزان ٥٥١/٢ ، المغنى في الضعفاء ٣٧٧/٢ ، الكاشف ١٥٨/٢ ، معجم البلدان ٥٣٤/١ .

(٦) سرق : هو المحابر الجليل . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه عبد الرحمن بن البيهقي . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .

وكذلك له شاهد من حديث أبي عبد الله أو أبي عبد الرحمن القيني ، أخرجه ابن حجر في الإصابة ١٢٢/٧ (عند ترجمة أبي عبد الله القيني) قال : وأخرج الطبراني من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن الحبل عن أبي عبد الرحمن القيني أن سرقا اشترى من رجل قد قرأ سورة البقرة - بعيرا قدم به فتقاضاه فتغيب منه ثم ظفر به فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : بع سرقا ... وذكر بقية الحديث . وهذا الاسناد وان كان فيه ابن لهيعة وهو قد اختلط بعد احتراق كتبه ، الا أنه يصلح للاعتبار .

تخريجه :

- \* أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥٠٤/٧ .
- \* وأخرجه الحاكم في المستدرک ، كتاب الأحكام ١٠٢/٤ وقال : صحيح على شرط البخاري . وقال الذهبي : عبد الرحمن بن البيهقي لين لم يحتج به البخاري .
- \* وأخرجه البيهقي وسننه كتاب التقليل ، باب ما جاء في بيع الحر المفلس ٦٠/٥ .
- \* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٦٦، ١٦٥/٧ .
- \* وأخرجه ابن الاثير في أسد الغابة ٣٢٣/٢ .
- \* وابن حجر في الإصابة ٧١-٧٠/٣ .
- \* وأخرجه السيوطي في حسن المحاضرة ٢٠٤/١ .
- (كلهم بسندهم عن خالد بن مسلم الزنجي عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البيهقي ... مثله) .
- \* وأورده العيشمي في مجمع الزوائد ١٤٢/٤ . وقال : رواه الطبراني في الكبير . وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه جماعة .

قال أبو جعفر :

فقال قائل : فما يخلو ما رويتموه من هذا الحديث أن يكون [١/٤٣] ثابتاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يكون غير ثابت عنه . فإن كان ثابتاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تركتموه فلم تعملوا به وإن لم يكن ثابتاً عنه فقد أضفتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يكن ينبغى لكم إضافته إليه .

فكان جوابنا في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

أن الحكم الذي في هذا الحديث قد كان في أول الإسلام على ما في هذا الحديث وعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) اذ كان في شريعة من كان قبله من الأنبياء صلوات الله عليهم وقد كان من شريعتهم أيضاً مما يدخل في هذا المعنى . ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان من نبي الله الخضر صلى الله عليه وسلم (٢) من نفسه من أرقاقه أياها وتخليكه غيره لها ، اذ كان ذلك من الشريعة التي كانوا عليها حينئذ .

---

\* وقال البيهقي عقب هذا الحديث : وابن البيهقي ضعيف الحديث وفي إجماع العلماء على خلافه وهم لا يجمعون على ترك رواية ثابتة إلا دليل على ضعفه أو نسخه أن كان ثابتاً . اهـ  
\* وقال الشوكاني في نيل الأوطار ٤٦/٧ . وفي جواز بيع الحر خلاف قديم ثم ارتفع . وقد استقر الإجماع على المنع .

(١) الحديث . ليست في (ط) .

(\*) قوله : نبي الله ، هذا على أحد الأقوال فيه والا فالراجح أنه عبد صالح . انظر التعليق على الحديث الآخر

(١٤٩) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا أبو أمية قال : حدثنا سليمان بن عبيد الله الأنصاري الرقي قال : حدثنا بقية ابن الوليد قال : حدثنا محمد بن زياد الالهاني عن أبي امامة الباهلي رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه : ألا أحدثكم عن الخضر (صلى الله عليه وسلم) ؟ قالوا : بلى يا رسول الله صلى الله عليك وسلم . قال : بينا هو [٤٣/ب] ذات يوم يمشى فى سوق بنى اسرائيل أبصره رجل مكاتب ، فقال : تمدق على (١) بارك الله فيك ، قال الخضر (صلى الله عليه وسلم) : أمنت بالله ما يريد الله عز وجل من أمر يكن ما عندي شيء أعطيكه . فقال المسكين : أسألك بوجه الله عز وجل لما تمدقت على انى نظرت الى سيماء الخير فى وجهك ورجوت البركة عندك . قال الخضر : امنت بالله ما عندي شيء أعطيكه الا أن تأخذنى فتبيعنى . فقال المسكين : وهل يستقيم هذا ؟ قال : نعم . الحق أقول لك . لقد سألتنى بأمر عظيم (مالى لا) أجيبك بوجه ربى ! فبعنى ، فقدمه الى السوق فباعه بأربع مائة درهم فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله فى شيء فقال الخضر (صلى الله عليه وسلم) : أما انك انما ابتعتنى ابتغاء خيرى (٥) فأومنى بعمل فقال : أكره أن أشق عليك انك شيخ كبير .

(١) صلى الله عليه وسلم . ليست فى (ط) .

(٢) فى (ط) : يكون .

(٣) فى الأصل : ما انى ما أجيبك . وهو خطأ والمواب ما أثبتته كما فى (ط) .

(٤) فى (ط) : لوجه .

(٥) فى (ط) : وأنت .

قال ليس يشق على . قال : فقم فانقل هذه الحجارة ،  
 وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم ، فخرج الرجل ليقضى  
 حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعته فقال له :  
 احسنت وأجملت وأطقت ما لم أرك تطبيقه . ثم عرض للرجل  
 سفر فقال : انى أحسبك أمينا فاخلفنى فى أهلى خلافة  
 حسنة . قال : أوصنى بعمل قال : انى أكره أن أشق عليك  
 (قال : ليس تشق على . قال : فاضرب من اللبن حتى أقدم  
 عليك) . فمضى الرجل لسفره ، فرجع الرجل وقد شيد  
 بناءه . فقال الرجل : أسألك بوجه اللع عز وجل ماجنسك  
 وما أمرك ؟ قال : سألتنى بوجه الله عز وجل ووجه الله  
 عز وجل أوقعنى فى العبودية . فقال : سأخبرك من أنا ؟  
 أنا الخضر الذى سمعت به . سألتنى مسكين مدقة فلم يكن  
 عندى شيء أعطيه ، (ثم) سألتنى بوجه الله فأمكنته من  
 رقبتي ، فباعين . وأخبرك (أنه) من سئل بوجه الله فرد  
 سألته وهو يقدر ، وقف يوم القيامة وليس لوجهه جلد  
 ولحم ولادم الا عظم يتقعقع .  
 قال : أمنت بذلك ، شققت عليك يا رسول الله . أحكم فى  
 أهلى ومالى بما أراك الله عز وجل أو أخيرك فأخلى

- 
- (١) فى الأصل : تشق . وأثبت ما فى (ط) .  
 (٢) فى (ط) : وأحكمت .  
 (٣) بين القوسين ليس فى (ط) .  
 (٤) الرجل . ليست فى (ط) .  
 (٥) فى (ط) : سد . وهو خطأ .  
 (٦) فى (ط) : ماحبسك . وهو خطأ .  
 (٧) حرف (ثم) ليس فى الأصل . زيد من (ط) .  
 (٨) انه : ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .  
 (٩) فى (ط) : بوجهه .  
 (١٠) فى الأصل : ولاعظم . وهو خطأ . والصواب ما أثبتته من  
 (ط) .

(١)

سبيلك . قال : أحب أن تخلص سبيلي فأعبد الله عز وجل

فخلص سبيله فقال الخضر : الحمد لله الذي أوقعني في

(٢)

العبودية ونجاني منها .

(١) في (ط) : يعبد الله . وهو خطأ .

(٢) في (ط) : أخرجني .

(١٤٩) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي : أحد شيوخ الطحاوي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) سليمان بن عبيد الله الأنماري الرقي : أبو أيوب . الحطاب .

سمع منه أبو حاتم وقال : صدوق مارأيت إلا خيرا . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن معين : ليس بشيء . وترجم له البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . وذكره ابن حبان في الثقات وأورده العقيلي في الضعفاء قال ابن حجر : صدوق . ليس بالقوي . أخرج له الترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :

التحذيب ٢٠٩/٤ ، التقريب ٣٢٨/١ ، ت/الكبير ٢٥/٤ ، الجرح ١٢٧/٤ ، الضعفاء للعقيلي ١٣١/٢ ، الميزان ٢١٤/٢ ، الكاشف ٣٩٨/١ .

(٣) بقية بن الوليد : ابن صائد بن كعب الكلاعي أبو محمد المتوفى سنة ١٩٧هـ .

قال ابن المبارك : كان صدوقا ، ولكنه يكتب عن أقبل وأدبر . وقال أحمد : بقية أحب إلي ، وإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه . وقال ابن سعد : كان ثقة في روايته عن الثقات ضعيفا في روايته عن غير الثقات . وقال أبو زرعة : بقية عجب إذا روى عن الثقات فهو ثقة وقال النسائي : إذا قال : حدثنا وأخبرنا . فهو ثقة ، وإذا قال : عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدرى عن من أخذه . وقال العجلي : ثقة ماروى عن المعروفين ، وماروى عن المجهولين فليس بشيء . قال الذهبي : الحافظ أحد الأعلام وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات . قال ابن حجر : صدوق . كثير التدليس عن الضعفاء . أخرج له مسلم في الشواهد وأصحاب السنن . وحاصل ما يقال فيه ما قاله ابن عساكر في تاريخ دمشق : إذا روى عن الشاميين فهو ثبت وإذا روى عن أهل العراق والحجاز ، خالف الثقات في روايته عنهم . فإن روى عن المجهولين فالعمدة عليهم لأعليه . وإذا روى عن غير الشاميين فربما أوهم عليه ، وربما كان الوهم من الراوى عنه . وبقية صاحب حديث ، ومن علامة صاحب الحديث أنه يروى عن المغار والكبار من الناس وهذه صورة بقية . قال أبو

مسهر : حدث بأحاديث بقية وكن على تقية فانها غير نقية . اهد له ترجمة في :  
 التهذيب ٤٧٣/١ ، التقريب ١٠٥/١ ، ط/ابن سعد ٤٦٩/٧ .  
 ت/ابن معين ٦١/٢ ، ت/الكبير ١٥٠/٢ ، الجرح ٤٣٤/٢ .  
 الثقات للعجلي ص ٨٣ ، الكامل لابن عدى ٥٠٤/٢ ،  
 الضعفاء للعقيلي ١٦٢/١ ، المجروحين ٢٠٠/١ ، تهذيب  
 ابن عساكر ٢٧٦/٣ ، الميزان ٣٣١/١ ، معرفة الرواة  
 ص ٧٦ ، الكاشف ١٦٠/١ .

(٤) محمد بن زياد الالهاني : أبو سفيان الحمصي .  
 (الالهاني) بفتح الالف وسكون اللام . نسبة الى الهان بن  
 مالك . أخى همدان بن مالك . أحد مشاهير التابعين  
 بالشام . كان صديقا لأبي امامة الباهلي رضي الله عنه  
 قال أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي : ثقة . وقال  
 ابن معين : ثقة مأمون . وقال أبو حاتم : لا بأس به .  
 وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . وقال :  
 تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخاري  
 وأصحاب السنن . له ترجمة في :  
 التهذيب ١٧٠/٩ ، التقريب ١٦٢/٢ ، ت/ابن معين ٥١٦/٢ .  
 الجرح ٢٥٧/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٤ ، المشاهير ص ١١٧  
 الباب ٨٣/١ ، الميزان ٥٥١/٣ ، الكاشف ٤٤/٣ .

(٥) أبو امامة الباهلي : اسمه : هدي (بالتصغير) ابن عجلان  
 صحابي جليل . مشهور بكنيته . من المكثرين في الرواية  
 عن الرسول صلى الله عليه وسلم . سكن حمص وروى بها  
 علما كثيرا . أكثر حديثه عند الشاميين . توفي رضي  
 الله عنه بحمص سنة ٨١هـ وقيل سنة ٨٦هـ . وهو آخر من  
 مات من الصحابة بالشام على قول بعضهم . له ترجمة في :  
 ط/ابن سعد ٤١١/٧ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٤٧ . الاستيعاب  
 ١٦٠٢/٤ ، أسد الغابة ١٦/٧ ، الاصابة ٢٤٠/٣ ، التهذيب  
 ٤٢٠/٤ ، تهذيب ابن عساكر ٤١٩/٦ .

اسناده : ضعيف . فيه سليمان بن عبيد الله الرقي .  
 فهو ليس بالقوى وقد تفرد به عن بقية .

تخرجه :

\* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٣٢/٨ بسنده عن  
 سليمان بن عبيد الله الرقي به ... مثله .  
 \* وأخرجه ابن كثير في قصص الانبياء ٣٩٠/٢ بسنده عن  
 سليمان بن عبيد الله به ... مثله .  
 \* وأخرجه كذلك في البداية والنهاية ٣٣٠/١ بسنده عن  
 سليمان بن عبيد الله به ... مثله .

وقال ابن كثير : هذا حديث رفعه خطأ والاشبه أن يكون موقوفا وفي رجائه من لا يعرف ، قاله أعلم .  
\* وأخرجه ابن عدى في الكامل ٥٠٨/٢ . وقال : سألت أبا زرعة عن هذا الحديث فقال : حديث منكر ، ومحمد بن زياد معروف لا يشبه حديثه . وهذا الحديث لأعلم رواه عن بقيقة غير سليمان بن عبيد الله الرقي وقد ادعاه عبد الوهاب بن الفحاك فرواه عن بقيقة . وعبد الوهاب لاعتماد عليه . اهـ من الكامل .

\* وأخرجه ابن حجر العسقلاني في رسالته "الزهر النضر في نبأ الخضر" (ضمن الرسائل المنيرية ٢/٢٠٤) .  
وقال عقبه : وسند هذا الحديث حسن لولا عنعنة بقيقة . ولو ثبت لكان نصا أن الخضر نبي لحكاية النبي صلى الله عليه وسلم قول الرجل : يا نبي الله وتقديره ذلك .

\* وأورده الهيثمى في مجمع الزوائد . باب فيمن يسأل بوجه الله عز وجل ١٠٢/٣-١٠٣ . وقال : رجاله موثقون إلا أن بقيقة بن الوليد مدلس ولكنه ثقة .

غريبه :

الخضر :

قال ابن الجوزى في زاد المسير ١٦٧/٥ :

في اسمه أربعة أقوال :

أحدها : اليسع ، قاله وهب ومقاتل . والثاني الخضر بن عاميا . والثالث : أرميا بن حلفيا . ذكرهما ابن المنادى . والرابع : بليا بن ملكان .

وأما تسميته بالخضر ففيه قولان :

أحدهما : أنه جلس في فروة بيضاء ، فاحضرت . رواه أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والفروة : الأرض اليابسة .

أخرج البخاري في كتاب الأنبياء ، باب الخضر مع موسى عليهما السلام ١٢٩/٤ بسنده عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : انمنا سمي الخضر . لأنه جلس على فروة بيضاء ، فإذا هي تهاتز من خلفه خضراء . قال ابن كثير ١٠٠/٣ : والمراد بالفروة هنا : الحشيش اليابس . وهو الهشيم من النباتات والثاني : أنه كان إذا جلس اخضر ماحوله . قاله عكرمة وقال مجاهد : كان إذا صلى اخضر ماحوله .

قال : وهل كان نبيا أم لا ؟ فيه قولان ذكرهما أبو بكر ابن الأنباري قال :

كثير من الناس يذهب إلى أنه كان نبيا . وبعضهم يقول عبدا صالحا .



قال أبو جعفر :

ولمّا كان من شريعة من قبل هذه الأمة من الأمم ارقاق  
أنفسهم وتمليكها غيرهم . وكان ذلك مما يكون منهم<sup>(١)</sup>  
تقربا الى ربهم عز وجل كان استرقاقهم [٤٤/ب] بالديون  
التي عليهم التي قد يكون أخذهم اياها من أموال غيرهم  
طاعة . فقد يكون معصية أخرى أن يكون مستعملا فيهم  
ومحكوما به عليهم ، فكان ذلك كذلك حتى دخل الاسلام  
فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان من  
شريعته اتباع شرائع النبيين الذين كانوا قبله صلوات  
الله عليهم حتى يحدث الله عز وجل (له) في شريعته<sup>(٢)</sup>  
ما ينسخ ذلك .

كما قال الله عز وجل في كتابه : {اولئك الذين هدى

قال ابن الجوزي كذلك : واختلف العلماء هل هو باق الى  
يومنا هذا على قولين :  
كان الحسن يذهب الى أنه مات . وكذلك كان ابن المنادي  
من أصحابنا يقول : ويقبح قول من يرى بقاءه ويقول :  
لا يثبت حديث في بقاءه .  
وقال ابن كثير : ذكره النووي في تهذيب الاسماء وما  
هو وابن الصلاح الذي بقاءه وذكروا في ذلك حكايات  
وأشارا عن السلف وغيرهم . وجاء ذكره في بعض الأحاديث  
ولا يمح شيء من ذلك .  
ورجح آخرون من المحدثين وغيرهم خلاف ذلك واحتجوا  
بقوله تعالى : {وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد} .  
وبأنه لم ينقل أنه جاء الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا حضر عنده ولا قاتل معه ولو كان حيا لكان من  
أتباع النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان مبعوثا الى  
الثقلين الجن والانس . وقوله عليه الصلاة والسلام :  
(لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو اليوم على ظهر الأرض  
أحد) . رواه البخاري ومسلم . اهـ  
تفسير ابن كثير ٣/٩٩-١٠١ . البداية والنهاية ١/٣٢٩ .

- (١) في (ط) : فكان .  
(٢) له : ليست في الأصل . زيدت من (ط) .  
(٣) في (ط) : (هداهم) وهو خطأ في الآية الكريمة .

(١)  
 الله فيهداهم اقتده { . فلم يزل كذلك حتى أنزل الله  
 عز وجل عليه مانسخ به ذلك الحكم وهو قوله عز وجل في  
 آية الربا : {وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة } .  
 (\*)

فعاد الحكم الى أخذ الديون لمن هو له ممن هو عليه اذا  
 كانت موجودة عنده ، (واماله بها اذا كانت معدومة  
 عنده حتى يوجد عنده فيؤخذ منه فتدفع قضاء عنه الى من  
 هو له عليه ) .  
 (٣)

فكان في ذلك نسخ ارقاق الأحرار أنفسهم وتخليتهم ايها  
 سواهم حتى يعودوا بذلك مملوكين لمن ملكوها اياه .  
 وبين الله عز وجل ذلك على لسان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وتواعد (من فعله وعيدا) شديدا :  
 (٤)

- 
- (١) سورة الأنعام : ٩٠  
 (٢) سورة البقرة : ٢٨١  
 (٣) بين القوسين ليس في (ط) ومكانها جملة محرفة : (فتؤخذ  
 منه فتدفع بضاعة الى من هو له عليه واماله بها اذا  
 كانت معدومة عنده ) .  
 (٤) بين القوسين ليس في (ط) .  
 (\*) لم أجد من ذكر أن في آية الربا : {وان كان ذو عسرة  
 فنظرة الى ميسرة} أنها ناسخة لحكم بيع الحر في الدين  
 عند الإفلاس . اللهم الا ما حكاه الشوكاني في نيل الأوطار  
 ٤٦/٧ عن ابن حزم : أن الحر كان يباع في الدين حتى  
 نزلت : {وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة} .  
 والسيوطي مع كثرة استطراده في الدر المنثور  
 ١١٢/٢-١١٥ لم يذكر القول بالنسخ لأحد . بل ذكر أقوالا  
 لبعض السلف أن الآية فيها حث على انظار المعسر سواء  
 كان بدين أو غيره .  
 قلت : والذي أراه - والله أعلم - أن حكم بيع الحر في  
 الدين اذا أفلس لم يكن حكما مطردا ، ولكنه كان حكما  
 في حادثة بعينها وهي حادثة سرق التي سبق ذكرها في  
 الحديث (١٤٧) .  
 ولذا أخرج عبد الرزاق في المصنف ٢٨٦/٨ ، وكذا أبو  
 داود في كتاب "المراسل" ص ١٤١ كلاهما عن الزهري قوله  
 (قد كانت تكون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ديون . ما علمنا حرا بيع في دين) .  
 من هنا ندرك أن بيع الحر في الدين لم يكن حكما شرعيا  
 ثم نسخ كما ذهب اليه شيخنا الطحاوي - رحمه الله -  
 وانما كان في واقعة بعينها لم ينقل لنا غيرها ، وهو  
 ما أشار اليه الامام الزهري - رحمه الله - سابقا .

(١٥٠) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يحيى بن عثمان قال :

حدثنا [١/٤٥] نعيم بن حماد قال : حدثنا يحيى بن سليم

عن اسماعيل بن أمية عن سعيد (بن أبي سعيد) عن أبي

هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم [قال الله تعالى] ثلاثة أنا خيمهم يوم

القيامة . ومن كنت خيمه خيمته : رجل أعطى بى ثم غدر

ورجل باع حرا فأكل ثمنه . ورجل استأجر رجلا فاستوفى

منه ولم يوفه أجره .

قال أبو جعفر :

فكان فى ذلك تحريم أشمان الأحرار على الوجوه كلها .

وكان فيما ذكرنا إقامة الحجة لنا فى تركنا ما روينا

فى أول هذا الباب من حديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم الذى روينا فيه ، الى ما نسخ الله عز وجل فى

كتابه مما أنزل فيه مما تلونا . وعلى لسان رسوله

صلى الله عليه وسلم مما روينا . والله سبحانه نسأله

التوفيق .

- 
- (١) بين القوسين ليس فى (ط) .  
 (٢) الزيادة من صحيح البخارى وهو المواب اذ الحديث قدس .  
 (٣) فى الأصل وكذا (ط) : (أعطانى) وهو خطأ والمواب ما أثبتته من نص الحديث .  
 (٤) فى (ط) : أجيرا .

(١٥٠) رجاله :

- 
- (١) يحيى بن عثمان : هو ابن صالح أبو زكرياء المصرى .  
 صدوق روى بالتشيع . سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) .  
 (٢) نعيم بن حماد : هو الخزاعى نزيل مصر . صدوق يخطئ كثيرا . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣١) .  
 (٣) يحيى بن سليم : هو الطائفى نزيل مكة ، المتوفى سنة ١٩٣هـ .

قال ابن معين وابن سعد : ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ صالح محله المدق . ولم يكن بالحافظ . يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : لا بأس به ، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . وقال يعقوب بن سفيان : ستر رجل صالح . وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن وإذا حدث حفظا فيعرف وينكر . وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب يتفرد بها ، وأحاديثه متقاربة . وهو صدوق لا بأس به . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : صدوق سري الحفظ . احتج به الشيخان وأصحاب السنن . له ترجمة في :

التهذيب ٢٢٦/١١ ، التقريب ٣٤٩/٢ ، ط/ابن سعد ٥٠٠/٥ .  
ت/ابن معين ٦٤٨/٢ ، الجرح ١٥٩/٩ ، المعرفة والتاريخ ٥١/٣ ، الضعفاء للنسائي ص ١٠٩ ، الكامل لابن عدي ٢٦٧٥/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٧٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٦٠ ، الميزان ٣٨٣/٤ ، معرفة الرواة ص ١٨٧ ، الكاشف ٢٥٧/٣ ، هدى الساري ص ٤٥١ .

(٤) اسماعيل بن أمية : بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ، المتوفى قبل سنة ١٤٤هـ .  
أحد مشاهير التابعين بمكة . وكان من فقهاء أهل مكة وقرائهم . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٨٣/١ ، التقريب ٦٧/١ ، ط/ابن سعد ص ٢١٧ ، المعرفة والتاريخ ١٢٠/١ ، جملرة ابن حزم ص ٨١ ، الجرح ١٥٩/٢ ، الثقات للعجلي ص ٦٤ ، المشاهير ص ١٤٥ ، الكاشف ١٢٠/١ .

(٥) سعيد بن أبي سعيد : هو المقبري . أبو سعيد المدني المتوفى سنة ١٢٥هـ .  
أحد مشاهير التابعين بالمدينة . روى عن عدد من الصحابة .  
قال ابن المديني وأبو زرعة وابن سعد والعجلي والنسائي وغيرهم : ثقة . وقال ابن خراش : ثقة جليل أثبت الناس فيه الليث بن سعد . قال أحمد : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : اختلط قبل موته بأربع سنين . قال الذهبي في السير : ما أحسبه روى شيئا في مدة اختلاطه ، وكذلك لا يوجد له شيء منكر . قال ابن حجر : ثقة . تغير قبل موته بأربع سنين . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٣٨/٤ ، التقريب ٢٩٧/١ ، ط/ابن سعد ص ١٤٥ ، ت/ابن معين ٢٠٠/٢ ، الجرح ٥٧/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٨٤

المشاهير ص ٨١ ، الكواكب النيرات ص ٤٦٦ ، سير أعلام النبلاء ٢١٦/٥ ، الميزان ١٣٩/٢ ، الكاشف ٣٦١/٣ . هدى السارى ص ٤٠٥ .  
(٦) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل رضى الله عنه . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : حسن . مداره على يحيى بن سليم الطائفى . وهو صدوق سرى الحفظ . وإنما أنكروا عليه إحدائهم عن عبيد الله بن عمر خاصة . وهذا الحديث ليس من روايته عنه . وهو فى الصحيح .

#### تخرجه :

\* أخرجه البخارى فى كتاب البيوع باب اثم من باع حرا ٤١/٣ .  
\* وأخرجه كذلك فى كتاب الاجارة باب اثم من منع أجر الأجير ٥٠/٣ .  
\* وأخرجه ابن ماجه فى كتاب الرهن . باب أجر الاجراء ٨١٦/٢ .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٥٨/٢ .  
\* وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى . باب فى التجارات ص ٢٠٠-٢٠١ .  
\* وأخرجه الطبرانى فى المغير ٤٣/٢ ، وقال : لم يروه عن المقبرى الا اسماعيل بن أمية تفرد به يحيى بن سليم \* وأخرجه البيهقى فى سننه ١٢١/٦ .  
(كلهم بسندهم عن يحيى بن سليم عن اسماعيل بن أمية به ... مثله) وجاء عند البخارى وأحمد : قال الله عز وجل ثلاثة ... الخ . ولم يذكر البخارى : من كنت خصمه خصمته . وأخرجه الباقر مثله سواء ، غير ابن الجارود قال : قال ربكم ... الخ .

#### غريبه :

##### التين

ثلاثة أنا خصمهم : قال ابن حجر : قال ابن وهب سبانه وتعالى خصم لجميع الظالمين الا أنه أراد التشديد على هؤلاء بالتمريح .  
أعطى بى شم غدر : أى أعطى يمينه بى كائن عاهد عهدا وحلف عليه بالله شم نقضه .  
باع حرا فأكل شمنه : خم الأكل بالذكر لأنه أعظم مقصود وإنما كان اثمه شديدا لأن المسلمين أكفاء فى الحرية فمن باع حرا فقد منعه التمرف فيما أباح الله له وألزمه الذل الذى أنقذه الله منه .  
ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره : هو فى معنى من باع حرا وأكل شمنه ، لأنه استوفى منفعتة بدون عوض واستخدمه بغير أجره فكأنه استعبده . اهـ  
فتح البارى شرح صحيح البخارى ٤١٨/٤ .

## الباب (١٨)

(١) (٢)  
باب بيان مشكل ماقد اختلف الناس فيه من (ايجار)  
المعسر بانددين الذى عليه هل يؤاجر فى ذلك حتى يقضى  
دينه من أجرته أم لا ؟ وهل روى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فى ذلك شيء أم لا ؟

قال أبو جعفر :

(٣)  
ماعلمنا أحدا من أهل العلم ذهب إلى إجارة المدين  
الذى [٤٥/ب] لاشراء له حتى يقضى دينه من أجرته غير ابن  
شهاب الزهرى فإنه قد كان يذهب إلى ذلك ولا أعلمنى إلا  
أخذت ذلك من قوله :

(١٥١) عن هارون بن كامل عن عبد الله بن صالح عن الليث بن  
سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب .

- 
- (١) فى (ط) : فى .  
(٢) ايجار : ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .  
(٣) فى (ط) : المديون .  
(٤) حتى : ليست فى (ط) .  
(٥) فى (ط) : وقد أخذت .

(١٥١) رجاله :

- 
- (١) هارون بن كامل بن يزيد ، أبوموسى المصرى ، المتوفى  
سنة ٢٨٣هـ .  
أحد شيوخ الطحاوى الذين روى وكتب وحدث عنهم . ذكره  
ابن يونس فى تاريخ الغرباء . ولم يذكر فيه شيئا . له  
ترجمة فى :  
مغانى الأخيار ج ٣ ل ١٢٤ ، تراجم الاحبار ١٧٥/٤ .  
(٢) عبد الله بن صالح : هو كاتب الليث بن سعد . صدوق كثير  
الغلط . ثبت فى كتابه ، وكانت فيه غفلة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٦٣) .  
(٣) الليث بن سعد : هو الامام المشهور الثقة الثبت . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٢٨) .

- (٤) يونس بن يزيد : هو أبو يزيد الأيلي . ثقة . إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
- (٥) ابن شهاب : هو الزهري . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن صالح وبقيّة رجاله ثقات .

#### تخريجه :

لم أقف عليه . ولم أقف أيضا على كلام الفقهاء في هذه المسألة بالنسبة للمعسر بالدين ، وإنما تكلموا عنها بالنسبة للمفلس . وبين المعسر والمفلس فرق عند الفقهاء . راجع في ذلك رسالة الافلاس وأثره في تصرفات المدين د . محمد سعيد الحارثي ص ٢-١٠ مطبوعة على الآلة الكاتبة في جامعة أم القرى سنة ١٤٠٢هـ . وهذه خلاصة أقوال الفقهاء في هذه المسألة بالنسبة للمفلس :

فقد اختلف العلماء في مسألة إيجار المفلس بالدين هل يؤجر حتى يقضى دينه الذي عليه على ثلاثة أقوال :

الأول : يرى جماعة منهم عدم إجباره على الكسب وفاء للدين الذي لزمه .

وهو مذهب جمهور الفقهاء : الحنفية والمالكية والشافعية ورواية عن الامام أحمد . وحجتهم في ذلك قوله تعالى : {وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة} سورة البقرة : ٢٨٠ . فقد أمر الله تعالى بانظار المعسر ولم يأمر باكتسابه .

واستدلوا كذلك بحديث الذي أصيب في ثمار ابتاعها (وهو الحديث ١٥٢ في هذا الباب عند الطحاوي) .

المنتقى شرح الموطأ ٨٢/٥ ، المذهب ٤٢٢/١ ، المغنى لابن قدامة ٣٣٦/٤ .

الثاني : ويرى جماعة من العلماء جواز إيجار المفلس على التكسب لأجل قضاء دينه ، وهو مذهب الظاهرية ورواية لأحمد وهو مروى عن عمر بن عبد العزيز والليث ابن سعد وسوار العبدي واسحاق . ورأى اللخمي من المالكية في المانع إذا أفلس .

المحلى لابن حزم ٦٣٣/٨ ، المغنى لابن قدامة ٣٣٦/٤ .

الثالث : ذهب فريق ثالث إلى التفريق بين المفلس صاحب المنعة والمفلس الذي لا منعة له وهم اللخمي من المالكية ، وكذلك الحنابلة حيث قالوا : أن الأخير لا يجبر على إيجار نفسه لسداد دينه .

أما صاحب المنعة ففي إجباره روايتان عندهم :

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدفع ذلك ويخالفه :

(١٥٢) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يونس بن عبد الأعلى

قال : حدثنا عبد الله بن يوسف (ح) .

وحدثنا أحمد قال : وكما قد حدثنا الربيع بن سليمان

المرادى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم . فأمّا

الربيع فقال : حدثنا شعيب بن الليث . وأمّا محمد بن

عبد الله قال : أنبأنا أبو وشعيب بن الليث . (ح)

حدثنا أحمد قال : وكما قد حدثنا أبو أمية قال :

حدثنا يحيى بن اسحاق البجلي فقالوا جميعا : حدثنا

الليث . (ح)

حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يونس قال : حدثنا ابن

وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث يم اجتمع عمرو

والليث فقالا : عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عياض

ابن عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدرى

---

الأولى : أنه يجبر على الاجارة لأنها عقد معاوضة فجاز جبره عليها فالحال في بيع ماله جبرا لوفاء الدين من شمله .

والثانية : أنه لا يجبر على ايجار نفسه بحديث الرجل الذى أصيب في شمار ابتاعها ... الحديث .

المغنى لابن قدامة ٣٣٦/٤ .

قال ابن حزم في المحلى ٦٣٣/٨ :

لأن قوله تعالى : {وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة} لا يمنع استنجاره بل يوجب له لأن الميسرة لا تكون الا بأحد وجهين : أما بسمى وأما بلاسمى ، وقد قال الله تعالى :

{وابتغوا من فضل الله} سورة الجمعة : ١٠

ونحن نجبره على ابتغاء فضل الله تعالى الذى أمره بابتغائه فنأمره ونلزمه التكسب لينصف غرماءه ، ويقوم بعياله ونفسه ولاندمه يضيع نفسه وعياله والحق اللازم له . اهـ

ولمزيد من العلم فى هذه المسألة راجع رسالة "الافلاس وأثره فى تصرفات المدين" د . محمد سعيد الحارثى ص ١٧٨



رضى الله عنه قال : أميب رجل فى شمار ابتاعها فكش  
دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تمدقوا  
عليه فتمدق عليه فلم [١/٤٦] يبلغ ذلك وفاء دينه  
(١)  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لغرمائه) : خذوا  
ما وجدتم ليس لكم الا ذلك .  
فكان فيما روينا من هذا الحديث عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قوله لغرماء المدين المذكور فيه بعد  
مدقة الناس عليه بما تصدقوا به عليه لقضاء دينه :  
(خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك) وكان فى ذلك ما قد  
وقع أن يكون لهم اجارته ليستوفوا ديونهم من أجرته .  
والله تعالى نسأله التوفيق .

---

(١) بين القوسين ليس فى الاصل ولا فى (ط) زدتها من نص  
الحديث عند مسلم وهو المواب .

(١٥٢) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : الفقيه الممرى . ثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١) .
- (٢) عبد الله بن يوسف : هو التميمى . ثقة متقن . أثبت  
الناس فى الموطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠١) .
- (٣) الربيع بن سليمان المرادى : هو صاحب الشافعى . ثقة .  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
- (٤) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : الفقيه الممرى .  
ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
- (٥) (أبو) هو : عبد الله بن عبد الحكم : أبو محمد  
الفقيه . صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
- (٦) شعيب بن الليث : ابن سعد . ثقة نبيل فقيه . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٢٨) .
- (٧) أبو أمية : هو الطرسوسى : صدوق صاحب حديث يهم . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٦) .

(٨) يحيى بن اسحاق البجلي : هو أبو زكريا الكالحيلى نزيل  
بغداد ، المتوفى سنة ٢٢٠هـ .  
قال أحمد بن حنبل : شيخ صالح ثقة . وقال ابن سعد :  
كان ثقة حافظا لحديثه . وقد كتب الناس عنه . وقال  
ابن معين : صدوق . قال الذهبى فى السير : هو حجة

صدوق ان شاء الله ، ولاتنزل رواية حديثه عن درجة الحسن . وكان من أوعية العلم . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له مسلم وأصحاب السنن . له ترجمة في : التهذيب ١٧٦/١١ . التقريب ٣٤٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٤٠/٧ ، ت/الكبير ٢٥٩/٨ . الجرح ١٢٦/٩ ، ت/بغداد ١٥٧/١٤ ، اللباب ٩٣/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥٠٥/٩ ، الكاشف ٢٤٩/٣

- (٩) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه المشهور الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .  
(١٠) عمرو بن الحارث : هو ابن يعقوب . ثقة حافظ فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .

(١١) بكير بن عبد الله بن الأشج : مولى بنى مخزوم . أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني . نزيل مصر ، المتوفى سنة ١١٧هـ . أحد مشاهير أتباع التابعين بمصر . مجمع على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال العجلي : مدني ثقة . خرج من المدينة قديما ، سكن مصر والمصريون رواة عنه . قال ابن حجر : ثقة . له ترجمة في : التهذيب ٤٩١/١ ، التقريب ١٠٨/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٨ ، الجرح ٤٠٣/٢ ، ت/الكبير ١١٣/٢ ، الثقات للعجلي ٨٦ ، الثقات لابن شاهين ١٤ ، المشاهير ١٨٨ ، الكاشف ١٦٣/١ ، حسن المحاضرة ٢٩٨/١ .

(١٢) عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح : القرشي العامري المكي . مات على رأس سنة ١٠٠هـ . أحد فضلاء التابعين . أبوه صحابي جليل ، وقائد مشهور أكمل فتوح مصر وفتح إفريقييا وهو قائد معركة ذات الصواري المشهورة . قال ابن معين والنسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . وقال : مدني تابعي ثقة . قال ابن يونس في تاريخ الغرباء : قدم مصر مع أبيه ثم رجع إلى مكة فلم يزل بها حتى مات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٢٠٠/٨ ، التقريب ٩٦/٢ ، نسب قريش ٤٣٣ ، ط/ابن سعد ٢٤٢/٥ ، الجرح ٤٠٨/٦ ، ت/الكبير ٢١/٧ ، الثقات للعجلي ٣٧٨ ، الثقات لابن حبان ٢٦٤/٥ ، الكاشف ٣٦٤/٢ .

(١٣) أبو سعيد الخدري : صحابي جليل . سبقت ترجمته وافية في الحديث (٣٣) .

اسناده : صحيح . غالب رجاله ثقات رجال الشيخين .

---

تخريجه :

- \* أخرجه مسلم فى كتاب المساقاة باب استحباب الوضع من الدين ١١٩١/٣ .
- \* وأخرجه أبو داود فى كتاب البيوع باب وضع الجائحة ٧٤٥/٣ .
- \* وأخرجه الترمذي فى كتاب الزكاة ، باب ماجاء من تحل له الصدقة من الغارمين وغيرهم ٣٥/٣ .
- \* وأخرجه النسائي فى كتاب البيوع ، باب وضع الجوائح ٢٣٢/٧ .
- \* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الاحكام . باب تفليس المعدم والبيع عليه لغرمائه ٨٧٩/٢ .
- \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٥٨٠٣٦/٣ .
- \* وأخرجه البيهقي فى سننه كتاب التفليس ، باب لا يؤاجر الحر فى دين عليه ٥٠/٦ .
- (كنهم بسندهم عن الليث بن سعد عن بكير به ... مثله ) .

---

غريبه :

أصيب رجل فى شمار ابتاعها : أى أفلس ، كما جاء مصرحا به فى بعض الأحاديث .  
قال الخطابى : قد يحتمل أن يكون انما أصيب فى تلك الشمار بعد ماجذها وأواها الجرين فطرقها لم أو جرفها سيل أو باعها فافتأت الغريم بحقه . وكل هذه الوجوه قد يصح رجوع اضافة المصيبة فيها الى الشمار التى ابتاعها . واذا كان كذلك لم يجب الحكم بذهاب حق رب المال . اهـ معالم السنن للخطابى ٧٤٥/٣

---

وقال النووى :

فى الحديث التعاون على البر والتقوى ومواساة المحتاج ومن عليه دين والحث على المدقة عليه ، وأن السعسر لا تحل مطالبته ولا ملازمته ولا سجنه . وبه قال الشافعى ومالك وجمهورهم . وعن أبى حنيفة ملازمته وفيه أن يسلم الى الغرماء جميع مال المفلس مالم يقض دينهم . ولا يترك للمفلس سوى ثيابه ونحوها .  
وهذا المفلس المذكور فى هذا الحديث قيل هو معاذ بن جبل رضى الله عنه . اهـ شرح مسلم للنووى ٢١٨/١٠

## الباب (١٩)

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فى السبق بما لا يكون

(١٥٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا اسماعيل بن يحيى المزنى قال  
حدثنا محمد بن ادريس الشافعى عن سفيان بن عيينة عن  
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت :  
سأبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته . فلما  
حملت اللحم سابقته فسبقنى . فقال : هذه بتلك .

(١٥٣) رجاله :

(١) اسماعيل بن يحيى المزنى : أبو ابراهيم ، صاحب  
الشافعى . وخال أبى جعفر الطحاوى ، توفى سنة ٢٦٤هـ .  
(المزنى) بضم الميم وفتح الزاى آخرها نون . نسبة الى  
مزيعة وهى قبيلة كبيرة .  
هو امام الشافعية وناقل مذهب الشافعى من بعده .  
أعرفهم بطرقه وفتاويه ، صنف فيه تصانيف مفيدة ، من  
أجلها كتاب "المختصر" الذى عنى بالشرح من كثير من  
العلماء .  
قال ابن أبى حاتم : كتبت عنه وهو مدوق . قال ابن  
يونس : كانت له عبادة وفعل ، ثقة فى الحديث لا يختلف  
فيه حاذق من أهل الفقه . كان أحد الزهاد فى الدنيا .  
قال العيني : كان فقيها عالما راجح المعرفة جليل  
القدر فى النظر عارفا بوجه الكلام والجدل ، حسن  
البيان مقدم فى مذهب الشافعى . له ترجمة فى :  
الجرى ٢/٢٠٤ ، وفيات الاعيان ١/٢١٧ ، ط/الشافعية  
للسبكي ٢/٩٣ ، الباب ٣/٢٠٥ ، النجوم الزاهرة ٣/٣٩ ،  
البداية والنهاية ١١/٣٦ ، العبر ١/٢٧٩ ، حسن  
المحاضرة ١/٣٠٧ .

(٢) محمد بن ادريس الشافعى : ابن العباس بن عثمان بن  
شافع بن هاشم بن المطلب المطلبى . أبو عبد الله  
المكى نزيل مصر ، المتوفى سنة ٢٠٤هـ .  
هو فقيه العصر الامام الجليل المشهور ، ناصر الحديث  
والسنن . أول من ألف فى اختلاف الحديث . وألف كتابا  
عظيما جامعاً فى الحديث وغيره وسماه "الرسالة" .  
قال يونس بن عبد الأعلى : لو جمعت أمة لوسعهم عقل

(١)

(١٥٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا زكريا بن يحيى بن أبان قال

حدثنا سعيد بن كشير بن عفير قال : حدثنا يحيى بن أيوب  
عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن  
عائشة رضي الله عنها قالت : خرجت مع النبي صلى الله  
عليه وسلم في [٤٦/ب] غزوة بدر الآخرة حتى إذا كنا

الشافعي . وله مناقب عظيمة وجليلة قد أفرد بها بعضهم  
بالتأليف . قال ابن حجر : هو رأس الطبقة التاسعة وهو  
المجدد لأمر الدين على رأس المائتين . أخرج له  
الجماعة . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٥/٩ ، التقريب ١٤٣/٢ ، ت/بغداد ٥٢/٢ ،  
الباب ١٧٥/٢ ، مناقب الشافعي للبيهقي ، صفوة  
المفوة ٢٤٨/٢ ، البدايات والنهاية ٢٥١/١٠ ، العبر  
٢٦٩/١ ، وفيات الأعيان ١٦٣/٤ ، حسن المحاضرة ٣٠٣/١ .

- (٣) سفيان بن عيينة : هو الامام الثقة الحافظ الحجة .  
سبقت ترجمته في الحديث (٤) .  
(٤) هشام بن عروة : ثقة فقيه ربما دلس . سبقت ترجمته في  
الحديث (٩٩) .  
(٥) عروة بن الزبير : ثقة فقيه مشهور . سبقت ترجمته في  
الحديث (٨٦) .  
(٦) عائشة : هي أم المؤمنين رضي الله عنها . سبقت  
ترجمتها في الحديث (٢٣) .

إسناده : صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير المزني  
وهو ثقة .

تخرجه :

- \* أخرجه الشافعي في السنن ص ٢٨٩ بهذا الاسناد واللفظ  
\* وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب السبق على  
الرجل ٦٥/٣-٦٦ بسنده عن هشام بن عروة عن أبيه وكذا  
عن أبي سلمة كلاهما عن عائشة مثله .  
\* وأخرجه النسائي في "عشرة النساء" ص ٩٠ رقم ٥٦ .  
\* وأخرجه ابن ماجه في كتاب النكاح ، باب حسن معاشره  
النساء ٦٣٦/١ بسنده عن هشام بن عروة به ... مثله .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٦٤، ١٢٩/٦ .  
\* وأخرجه البيهقي في السفن الكبرى كتاب الرمي  
والسبق . باب ماجاء في المسابقة بالعدو ١٨/١٠ بسنده  
عن هشام بن عروة به ... مثله .  
\* وأورده الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه ٣٣٤/١ .

(١) في (ط) : يحيى بن زكريا بن أبان .

بالأشيل عند الصفراء انصرفت لبعض حاجتى ونكبت عن الطريق ، فبينما أنا كذلك اذا راكب يضرب فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغت من حاجتى ثم جئت فقال تعالى أسابقك . قالت : فأمرى بدرعى خلف ظهري ثم اجعل طرفه فى جزتى ثم خطت خطا برجلى . ثم قلت : تعال نقوم على هذا الخط ، فنظر فى وجهى فكأنه عجب . فقمنا على ذلك الخط ، قالت : قلت : اذهب قال : اذهبى فخرجنا فسبقنى وخرج بين يدي فقال : هذه بيوم ذى المجاز ، فتذكرت ما يوم ذى المجاز ؟ فذكرت أنه جاء وأنا جارية يتبعنى أبى وكان فى يدي شئ فسألنيهِ فمنعته . فذهب يتعاطاه ، ففررت فخرج فى أثرى فسبقته ودخلت البيت .

(١) خطا برجلى . ليست فى (ط) .

(٢) أبى . ليست فى (ط) .

(١٥٤) رجاله :

(١) زكرياء بن يحيى بن أبان : شيخ الطحاوى . لم أعثر له على ترجمة .

(٢) سعيد بن كثير بن عفير : الأنصارى مولاهم ، المصرى ، وقد ينسب الى جده ، توفى سنة ٢٢٦هـ . قال أبو حاتم : صدوق لم يكن بالشيث . وقال ابن معين لا بأس به . وقال النسائى : صالح . قال الحاكم : يقال ان مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه . وشذ الجوزجاني فضعفه وقال : فيه غير لون من البدع وكان مخلطا غير ثقة . وتعقبه ابن عدى فى الكامل بقوله : وهذا الذى قاله الجوزجاني لامعنى له ، ولم أسمع أحدا ولا بلغنى عن أحد من الناس كلاما فى سعيد بن كثير بن عفير ، وهو عند الناس صدوق ثقة . وقد حدث عنه الأئمة . اهـ وكذا الذهبى وقال : وهذا من مجازفات السعدى . بل هو أحد الثقات . قال ابن حجر : صدوق عالم بالأنساب وغيرها . قد رد ابن عدى على السعدى فى تضعيفه . أخرج له الشيخان والنسائى . له ترجمة فى : التهذيب ٧٤/٤ ، التقريب ٣٠٤/١ ، ت/الكبير ٥٠٩/٣ ، الجرح ٥٦/٤ . الكامل لابن عدى ١٢٤٦/٣ ، أحوال الرجال للجوزجاني ص ١٥٧ ، الميزان ١٥٥/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥٨٣/١٠ ، الكاشف ٣٧١/١ ، هدى السارى ص ٤٠٦ .

(٣) يحيى بن أيوب : هو الغافقى . أبو العباس الممري ، المتوفى سنة ١٦٨هـ .

قال ابن معين والبخارى ويعقوب بن شيبه : ثقة . وقال أحمد : يخطئ خطأ كثيراً . وقال أبو حاتم محله الصدق وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة . وقال ابن سعد : منكر الحديث . وقال أحمد بن صالح المصرى له أشياء يخالف فيها . أورده العقيلي فى الضعفاء وكذا ابن عدى وقال : هو من شيوخ مصر وفقهائها ولا أرى فى حديثه إذا روى عنه ثقة أو روى هو عن ثقة حديثاً منكراً فأذكره ، وهو عندى صدوق لا بأس به قال الذهبى : احتج به الأئمة الستة فى كتبهم ، وأخرج له البخارى مقروناً بغيره . وله غرائب ومنساكير يتجنبها أرباب الصحاح ، وينقون حديثه ، وهو حسن الحديث . قال ابن حجر : صدوق . ربما أخطأ . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :

التهمذيب ١٨٦/١١ . التقريب ٣٤٣/٢ ، ط/ابن سعد ٥١٦/٧ الجرح ١٢٧/٩ . ت/الكبير ٢٦٠/٨ ، المشاهير م ١٩٠ . الثقات للعجلي م ٤٦٨ . الثقات لابن شاهين م ٢٦٠ ، الضعفاء للعجلي ٢٤٣/٣ ، الكامل لابن عدى ٢٦٧١/٧ ،

هذى السارى م ٤٥٠ .

(٤) ابن الهاد : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى ، أبو عبد الله المدنى ، المتوفى سنة ١٣٩هـ . أحد مشاهير التابعين بالمدينة ومالحيهم . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال الذهبى فى الميزان : من ثقات التابعين وعلماهم ، لم أذكره إلا لأن أبا عبد الله بن الحذاء أورده فى باب من ذكر بجرى من رجال الموطأ . فلم يأت بشيء أكثر من قول ابن معين : يروى عن كل أحد ، وما هذا بجرى . فان الثورى كذلك يفعل وهو حجة . اهـ قال ابن حجر : ثقة مكثراً . له ترجمة فى : التهمذيب ٣٣٩/١١ ، التقريب ٣٦٧/٢ ، ط/ابن سعد م ٢٧٧ ، ت/ابن معين ٦٧٣/٢ ، ت/الكبير ٣٤٤/٨ ، الجرح ٢٧٥/٩ . الثقات للعجلي م ٤٧٩ ، الثقات لابن شاهين م ٢٥٨ . المشاهير م ١٣٤ ، الميزان ٤٣٠/٤ ، الكاشف ٢٨١/٣ .

(٥) محمد بن إبراهيم : هو ابن الحارث التيمى . ثقة له أفراد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٤) .

(٦) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن . من فلاء التابعين بالمدينة . ثقة مكثراً . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٧) عائشة : هى أم المؤمنين رضى الله عنها . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

ففى هذا الحديث اباحة السبق على الاقدام . وقد روى عن سلمة بن الاكوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا المعنى :

(١٥٥) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا محمد بن خزيمة قال :  
(١)  
حدثنا أبو حذيفة قال : حدثنا عكرمة بن عمار عن اياس

---

اسناده : فيه شيخ الطحاوى لم أعثر له على ترجمة .  
\_\_\_\_\_ وله متابعة فى الحديث السابق . فالحديث حسن بالمتابعة .

تخريجه :

---

(لم أجد من خرجه بطوله بهذا الاسناد ، وقد أخرجه أحمد والبيهقى عن أبى سلمة ، مختصرا) .  
\* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٩/٦ بسنده عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة مختصرا .  
\* وأخرجه البيهقى فى كتاب السبق . باب ماجاء فى المسابقة بالاعدو ١٧/١٠-١٨ بسنده عن أبى سلمة عن عائشة مختصرا .

غريبه :

---

غزوة بدر الاخرة :  
قال ابن هشام فى السيرة النبوية ٢٢١/٣ : كانت غزوة بدر الاخرة فى شعبان سنة أربع ، خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر لميعاد أبى سفيان حتى نزلته وأقام عليه ثمانى ليال ينتظر أبا سفيان . وخرج أبو سفيان فى أهل مكة ثم بدا له الرجوع ، فرجع بجيشه الى مكة ولم تكن حربا . اهـ  
الاثيل : تمغير أشل . جمع أشلة شجرة معروفة . وهو مكان بين بدر ووادى المفراء . معجم المعالم الجغرافية ص ١٦ .  
المفراء : قرية قريبة من بدر . ووادى الصفراء معروف من أودية الحجاز . وقرية الواسطة تعرف اليوم "بالواسطة" . معجم المعالم الجغرافية ص ١٧٦ .  
ذو المجاز : من أشهر أسواق العرب بالجاهلية ، ولا يزال موضعه معلوما بسفح جبل كبكب من الغرب يراه من يخرج من مكة على طريق نخلة اليمانية . معجم المعالم الجغرافية فى السيرة النبوية ص ٢٧٨ .

(١) فى الاصل : (عمارة) . وهو خطأ والمواب ما أثبتته .



ابن سلمة عن أبيه قال : قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم (من الحديبية) فأردفنى راجعين الى المدينة على ناقته العُصْبَاء . فلما كان بيننا وبين المدينة (١)  
[١/٤٧] رتوة ، وفيها رجل من الانصار لا يسبق عدوا فقال (٢)  
هل من مسابق الى المدينة ؟ قالها مرارا وأنا ساكت (٣)  
فقلت : ماتكرم كريما ولا تهاب شريفا ؟ قال : لا إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت : يارسول الله ! اذن لي فلا سابقه . قال : ان شئت فعلت . فقلت (٤)  
اذهب اليك فخرج يشدد وأظفر عن الناقة عدوا فربطت على شرفا أو شرفين . - فسألته ما ربطت ؟ قال : - استبقيت (٥)  
نفسى . ثم انى عدوت حتى ألحقه فأمك بين كتفيه وقلت : سبقتك والله ! قال : فنظر الى فضحك . (٦)  
(٧)  
(٨)  
(٩)

- 
- (١) بين القوسين ليس فى (ط) .  
(٢) فى الأصل : ركزة . وفى (ط) : وكزة . وكلاهما خطأ والصواب ما أثبتته استنادا على غريب الحديث .  
(٣) فى (ط) : سابق .  
(٤) فى (ط) : فلا سابقه .  
(٥) فى (ط) : وأظفر .  
(٦) فى (ط) : شرقا .  
(٧) فى (ط) : اسبقت .  
(٨) فى الأصل : غدوت (بالغين) وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما فى (ط) .  
(٩) فى (ط) : سبقتك .

(١٥٥) رجاله :

- (١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .  
(٢) أبو حذيفة : هو موسى بن مسعود النهدي ، أبو حذيفة البصرى ، المتوفى سنة ٢٢٠هـ .  
قال أحمد بن حنبل : هو من أهل المدق . وقال أبو حاتم صدوق ولكنه كان يمحى . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطئ وكذا العجلي وقال : صدوق ثقة . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ثقة ان شاء الله حسن

الرواية . وقال الدارقطني : قد أخرج له البخاري وهو كثير الوهم تكلموا فيه . وقال ابن قانع : فيه ضعف . قال الذهبي : أحد شيوخ البخاري صدوق إن شاء الله . بهم . قال ابن حجر : صدوق ساء الحفظ يصحف . أخرج له البخاري في المتابعات . وأبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٣٧٠/١٠ . التقريب ٢٨٨/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٤/٧ ، ت/الكبير ٢٩٥/٧ ، الجرح ١٦٣/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٤٥ ، الثقات لابن حبان ٤٥٨/٧ ، ذكر أسماء التابعين ٣٥١/١ . الجمع بين رجال الصحيحين ٤٨٤/٢ ، الميزان ٢٢١/٤ ، معرفة الرواة ص ١٩٥ ، الكاشف ١٨٨/٣ ، هدى الساري ص ٤٤٦ .

(٣) عكرمة بن عمار العجلي أبوعمار اليمامي ، المتوفى سنة ١٥٩هـ .

قال ابن معين وأبو داود والدارقطني : ثقة . وقال علي ابن المديني : كان عكرمة عند أصحابنا ثقة شتبا . وقال أحمد بن حنبل : مضطرب عن غير إياس بن سلمة . وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحا . وقال أبو حاتم : كان صدوقا وربما وهم في حديثه وربما دلس . وقال أحمد ابن صالح المصري : أنا أقول أنه ثقة ، واحتج به وبقوله . وذكره العجلي في الثقات وقال : تابعي ثقة . وكذا ابن حبان وقال : في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب . كان يحدث من غير كتاب . وقال ابن خراش : كان صدوقا في حديثه نكرة . وقال ابن عدي : مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة . قال الذهبي : ثقة . وكان مجاب الدعوة . قال ابن حجر : صدوق يغلط . أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأصحاب السنن . له ترجمة في :  
 التهذيب ٢٦١/٧ ، التقريب ٣٠/٢ ، ط/ابن سعد ٥٥٥/٥ ، العلي لأحمد ص ١٢٠ . ت/ابن معين ٤١٤/٢ ، ت/الكبير ٥٠/٦ ، الجرح ١٠/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٣٩ ، الثقات لابن حبان ٢٣٣/٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٧٧ ، الكامل لابن عدي ١٩١٠/٥ ، الميزان ٩٠/٣ ، معرفة الرواة ص ١٤٨ ، الكاشف ٢٧٦/٢ .

(٤) إياس بن سلمة : هو ابن الأكوع الأسلمي ، أبو سلمة وقيل أبو بكر المدني المتوفى سنة ١١٩هـ .

أحد مشاهير التابعين بالمدينة ، روى عن أبيه سلمة الصحابي المشهور . وعنه ابنه سعيد ومحمد . وعكرمة ابن عمار وغيرهم . قال ابن معين والنسائي وابن سعد : ثقة . وزاد ابن سعد : وله أحاديث كثيرة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهمذيب ١/٣٨٨ ، انتقريب ١/٨٧ ، ط/ابن سعد ٥/٢٤٨ ،  
الجرح ٢/٢٧٩ ، ت/الكبير ١/٤٣٩ ، الثقات للعجلي م ٧٤  
الثقات لابن حبان ٤/٣٥ ، المشاهير م ٧٠ ، الكاشف  
١٤٣/١

(٥) (أبوه) هو : سلمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع :  
سنان بن عبد الله . أبو اياس الأسلمي .  
محابي جليل ، كان ممن بايع تحت الشجرة . غزا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات . وكان شجاعا  
راميا سخيا فافلا من أشد الناس بأسا وأشجعهم قلبا  
وأقواهم راجلا كان يسبق الفرس شداً على رجليه . أعطاه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة ذات قرد سهم  
الراجل والفارس معا . قال فيه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : خير رجائنا سلمة بن الأكوع . مات رضى  
الله عنه بالمدينة سنة ٧٤هـ . له ترجمة فى :  
ط/ابن سعد ٤/٣٠٥ . المشاهير م ٢٠ ، جمهرة ابن حزم  
م ٢٤٠ . الاستيعاب ٢/٦٣٩ . أسد الغابة ٢/٤٢٣ ،  
التهمذيب ٤/١٥٠ ، الاصابة ٢/٦٦ . البداية والنهاية ٩/٦  
تهمذيب ابن عساكر ٦/٢٣٢ .

اسناده : حسن . وعكرمة بن عمار وان كان فى حفظه شيء  
الا أن ذلك فى روايته عن غير اياس بن سلمة  
كما قال الامام أحمد . وهذا الحديث من روايته عنه  
فانتفى الاضطراب والغلط عنه . والحديث مخرج فى الصحيح

تخرجه :

\* أخرجه مسلم فى كتاب الجهاد باب غزوة ذى قرد  
وغيرها ٣/١٤٣٩ مطولا .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤/٥٤،٥٣ .  
\* وأخرجه البيهقى فى كتاب السبق والرمى ، باب ماجاء  
فى المسابقة بالعدو ١٠/١٧ .  
(كلهم بسندهم عن عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن  
أبيه) .

غريبه :

ناقته العقباء : هو علم لها منقول من قولهم : ناقة  
عقباء : أى مشقوقة الاذن ولم تكن كذلك . النهاية  
٣/٢٥١ .  
رتوة : أى رمية سهم ، وقيل بميل ، وقيل مدى البصر .  
وقد تطلق على الخطوة الواحدة . النهاية فى غريب  
الحديث ٢/١٩٥ .

وبه كان يقول محمد بن الحسن . وقد ذهب قوم الى خلاف ذلك والى أن لامسابقة الا فى حافر أو خف . واحتجوا فى ذلك :

(١٥٦) حدثنا أحمد قال : بما قد حدثنا يونس قال : أنبأنا ابن وهب قال : أخبرنى ابن أبى ذئب عن عباد بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاسبق الا فى حافر أو خف .

أطفر عن الناقة : الطفر : الوثوب . والطفرة : الوشبة النهاية فى غريب الحديث ١٢٩/٣ .  
شرف أو شرفاً : أى : شوطاً أو شوطين . النهاية ٤٦٣/٢ .  
فربطت عليه شرفاً أو شرفين : معناه : حبست نفسى عن الجرى الشديد شوطاً أو شوطين .  
استبقيت نفسى (بفتح الفاء) أى : لئلا يقطعنى البهر .  
صحيح مسلم بشرح النووى ١٨٣/١٢ .

(١٥٦) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب عبد الله . الفقيه المشهور ، الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
- (٣) ابن أبى ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) .
- (٤) عباد بن أبى صالح : ويقال فيه : عبد الله . لين الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٤) .
- (٥) (أبوه) هو ذكوان أبو صالح السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
- (٦) أبو هريرة : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه عباد بن أبى صالح . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث اللاحقة .

تخريجه :

\* أخرجه الشافعى فى سننه ص ٤٤٣ . بسنده عن ابن أبى ذئب عن عباد بن أبى صالح عن أبيه به .. مثله .

(١٥٧) حدثنا أحمد قال : وبما حدثنا عبد الملك الرقى قال :  
حدثنا شجاع عن محمد بن عمرو عن أبى الحكم الليثى عن  
أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : مثله .

#### غريبه :

لاسبق : السبق : (بفتح الباء) مايجعل من المال رهنا  
على المسابقة . وبالسكون : مصدر سبقت أسبق سبقا .  
والمعنى لايحل أخذ المال بالمسابقة الا فى هذه الثلاثة  
وهى الابل والخيول والسهام . النهاية ٣٣٨/٢ .  
قال الخطابى فى معالم السنن ٦٣/٣ : والرواية الصحيحة  
فى هذا الحديث السبق مفتوحة الباء . أى : الجعل  
والعطاء .  
الا فى خف أو حافر : أراد بالخف الابل . ولا بد من حذف :  
أى فى ذى خف وذى حافر . وذى نمل . والخف للبعير ،  
كالحافر للفرس . النهاية ٥٥/٢ .

#### (١٥٧) رجاله :

- (١) عبد الملك الرقى : أحد شيوخ الطحاوى . مقبول . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٦٠) .
- (٢) شجاع : هو ابن الوليد السكونى . مدوق ورع له أوهام .  
قال أبو حاتم : أحاديثه عن محمد بن عمرو بن علقمة  
صاح . سبقت ترجمته فى الحديث (١١٦) .
- (٣) محمد بن عمرو : هو ابن علقمة بن وقاص الليثى ،  
المدنى المتوفى سنة ١٤٥هـ .  
قال ابن معين والنسائى : ثقة . وفى رواية للنسائى :  
ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب  
حديثه . وهو شيخ وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال :  
يخطئ . وقال ابن عدى : له حديث صالح وقد حدث عنه  
جماعة من الثقات . وروى عنه مالك فى الموطأ ، وأرجو  
أنه لا بأس به . وقال الجوزجاني : ليس بالقوى ويشتمى  
حديثه . قال الذهبى : شيخ مشهور حسن الحديث . أخرج  
له الشيخان متابعة . قال ابن حجر : مدوق له أوهام .  
أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٧٥/٩ ، التقريب ١٩٦/٢ ، ط/ابن سعد م ٣٦٣ ،  
ت/ابن معين ٥٣٣/٢ ، الجرح ٣٠/٨ ، المشاهير م ١٣٣ ،  
الثقات لابن شاهين م ٢٠١ ، الكامل لابن عدى ٢٢٢٩/٦ ،  
أحوال الرجال للجوزجاني م ١٤١ ، الميزان ٦٧٣/٣ ،  
معرفة الرواة م ١٦٨ ، الكاشف ٨٤/٣ ، هدى السارى  
م ٤٤٨ .

(١٥٨) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا [٤٧/ب] محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : أنبأنا أبو زرعة قال : حدثنا حيوة قال : أخبرني أبو الأسود عن سليمان بن يسار عن أبي صالح مولى الجندعيين عن أبي هريرة رضي الله عنه (١) عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحل سبق إلا على خف أو حافر . (٢)

(٤) أبو الحكم الليثي : مولى بني ليث . ذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له النسائي وابن ماجه . له ترجمة في : التهذيب ٧٧/١٢ ، التقريب ٤١٣/٢ ، ت/الكبير ٢٣/٩ ، الجرح ٣٥٧/٩ ، الميزان ٥١٦/٤ ، الكاشف ٣٢٧/٣ .

(٥) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

أسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث (١٥٦-١٦٠) .

تخرجه :

\* أخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد ، باب السبق والرهان ٩٦٠/٢ .  
\* وأخرجه النسائي في كتاب الخيل ، باب السبق ٢٧٧/٦ .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٧٤،٣٥٨/٢ .  
\* وأخرجه ابراهيم الحربي في غريب الحديث ١١١٧/٣ .  
(كلهم بسندهم عن أبي الحكم مولى الليثيين به .. مثله) .  
\* وأورده الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه ١٤٦/٢ .

(١) في الأصل : (الحدعيين) بدون اعجام .  
(٢) في الأصل : خف وهو خطأ والمواب مأشبهته .

(١٥٨) رجاله :

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .

- (٢) أبو زرعة : هو وهب الله بن راشد الحجرى الممرى مؤذن القسطنطينية .  
(الحجرى) بفتح الحاء وسكون الجيم نسبة الى حجر ذى رعين من الأزد .  
قال أبو حاتم : محله المدق . وقال ابن يونس : كانت القفاة تقبله . قال الذهبى : غمزه سعيد بن أبر مريم وغيره . له ترجمة فى :  
الجرح ٢٧/٩ ، الميزان ٣٥٢/٤ ، اللباب ٣٤٣/١ ، مغنى الأخبار ج ٣ ل ١٢١ .
- (٣) حيوة : هو ابن شريح بن صفوان التجيبى ، أبوزرعة الممرى ، المتوفى سنة ١٥٩هـ .  
أحد مشاهير أتباع التابعين ومالحيهم بمصر ، متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن وهب : مارأيت أحدا أشد استخفاء بعمله من حيوة بن شريح ، وكان يعرف بالاجابة . قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه زاهد . له ترجمة فى :  
التهذيب ٦٩/٣ ، التقريب ٢٠٨/١ ، ط/ابن سعد ٥١٥/٧ ، ت/الكبير ١٢٠/٣ ، الجرح ٣٠٦/٣ ، المشاهير ص ١٨٧ ، الثقات للعجلي ص ١٣٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٧٢ ، اللباب ١٦٩/١ ، تذكرة الحفاظ ١٨٥/١ ، الكاشف ٢٦٣/١ .
- (٤) أبو الأسود : هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى المدنى ، يتيم عروة ، المتوفى سنة ١٣٧هـ .  
أحد مشاهير أتباع التابعين بالمدينة ، متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال أحمد بن صالح الممرى هو ثبت له شأن وذكر . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣٠٧/٩ ، التقريب ١٨٥/٢ ، ط/ابن سعد ص ٢١٢ ، الجرح ٣٢١/٧ ، المشاهير ص ١٣٠ ، الثقات لابن شاهين ص ١٩٨ ، الكاشف ٧٠/٣ .
- (٥) سليمان بن يسار : الهلالى ، المدنى ، مولى ميمونة . أبو أيوب . أخو عطاء ، توفى بعد سنة ١٠٠هـ .  
أحد مشاهير التابعين وفلاهم بالمدينة . وأحد الفقهاء السبعة . أجمع النقاد على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال مالك : كان سليمان من علماء الناس بعد ابن المسيب . قال ابن حجر : ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٢٢٨/٤ ، التقريب ٣٣١/١ ، ط/ابن سعد ١٧٤/٥ ، الجرح ١٤٩/٤ ، المشاهير ص ٦٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٠٧ ، ط/الفرغى للشيرازى ص ٦٠ ، ط/القراء لابن الجزرى ٢٣٥/١ ، تذكرة الحفاظ ٩١/١ ، ط/الحفاظ ص ٤٢ ، الكاشف ٤٠٢/١ .

(١٥٩) حدثنا أحمد قال : وبما حدثنا محمد أيضا قال : حدثنا

أبى عن الليث . (ج)

وحدثنا أحمد قال : وبما حدثنا على بن عبد الرحمن قال

(١)

حدثنا ابن أبى مريم قال : حدثنى الليث عن عبيد الله

ابن أبى جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن سليمان بن

(٢)

(٣)

يسار عن أبى عبد الله مولى الجندعيين عن أبى هريرة

رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

مثله .

(٦) أبو صالح مولى الجندعيين : ويقال فيه أبو عبد الله .

قيل اسمه : نافع بن أبى نافع .

(الجندعيين) : بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال .

نسبة الى جندع وهو بطن من ليث بن بكر بن كنانة .

ترجم له ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ، ولم يذكر

فيه شيئا . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلي

وقال : مدنى تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج

له النسائى . له ترجمة فى :

التهذيب ١٥٠/١٢ ، التقريب ٤٤٥/٢ ، الجرح ٤٠٠/٩ ،

الثقات للعجلي ص ٥٠٣ ، اللباب ٢٩٥/١ ، الكاشف ٣٥٤/٣ .

(٧) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى

الحديث (٩) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى المحيى لغيره بالمتابعات

\_\_\_\_\_ فى الأحاديث (١٥٦-١٦٠) .

تخريجه :

\* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٥٨/٢ بسنده عن أبى

الأسود عن سليمان بن يسار به ... مثله .

(١) فى الأصل : عبد الله وهو خطأ والصواب ما أثبتته من (ط)

وأصل الحديث .

(٢) فى (ط) : عن أبى صالح . وهو نفسه أبو عبد الله .

(٣) فى الأصل : (الجندعيين) بدون اعجام .

(١٥٩) رجاله :

(١) ، (٢) ، (٣) محمد : هو ابن عبد الله بن عبد الحكم وأبوه

والليث بن سعد سبقت ترجمتهم فى الحديث (٢٨) .



(١٦٠) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا ابن أبي داود قال :  
 حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا محمد بن  
 عمرو قال : حدثني أبو الحكم الليثي عن أبي هريرة رضي  
 الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
 ذكر : مثله .

- (٤) على بن عبد الرحمن : هو ابن المغيرة المخزومي المقلب  
 بعلان . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في  
 الحديث (١٢٨) .
- (٥) ابن أبي مريم : هو سعيد بن الحكم بن محمد . الفقيه  
 المصري . ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦)
- (٦) عبيد الله بن أبي جعفر : هو المصري ، أبو بكر الفقيه  
 المتوفى سنة ١٣٥هـ .  
 قال أحمد : كان يثق به ، ليس به بأس . وقال أبو حاتم  
 ثقة هو مثل يزيد بن أبي حبيب . وقال النسائي والعجلي  
 وابن سعد : ثقة . زاد ابن سعد : فقيه زمانه . وقال  
 ابن يونس : كان عالما عابدا زاهدا ، قال الذهبي :  
 أحد الأعلام . قال ابن حجر : ثقة ، وكان فقيها عابدا .  
 أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٥/٧ ، التقريب ٥٣١/١ ، ط/ابن سعد ٥١٤/٧ ،  
 الجرح ٣١٠/٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٦٤ ، الميزان ٤/٣  
 معرفة الرواة ص ١٤٢ ، الكاشف ٢٢٤/٢ .  
 وباقي رجال الاسناد ثقات سبقت ترجمتهم في الحديث  
 السابق (١٥٨) .

اسناده : اسناد الطريق الأول : حسن رجاله ثقات غير  
 عبيد الله بن عبد الحكم فهو صدوق .  
 اسناد الطريق الثاني : صحيح رجاله ثقات .

تخريجه :

- \* أخرجه النسائي في كتاب الخيل باب السبق ٢٢٧/٦  
 بهذا الاسناد واللفظ .  
 \* وأخرجه البيهقي في كتاب السباق والرمي ، باب  
 لا سبق الا في خوف أو حافر أو نمل ١٦/١٠ .  
 بسنده عن أبي عبد الله مولى الجندعيين به ... مثله .

(١٦٠) رجاله :

- (١) ابن أبي داود : هو ابراهيم بن أبي داود . أحد شيوخ  
 الطحاوي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

وذهب آخرون الى خلاف ذلك أيضا [١/٤٨] فقالوا : لاسبق  
الا فى نمل أو حافر أو خف . واحتجوا فى ذلك :

(١٦١) (حدثنا أحمد قال : بما قد حدثنا يونس قال : أنبأنا  
(١) ابن وهب قال : أخبرنى ابن أبى ذئب عن نافع بن أبى  
نافع أخبره عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : لاسبق الا فى نمل أو حافر أو  
(٢)  
خف) .

(٢) مسدد (بضم الميم وفتح الدال المشددة) ابن مسرهد بن  
مسربل الأسدى الحافظ البصرى ، أبو الحسن ، المتوفى  
سنة ٢٢٨هـ .  
قال ابن معين : ثقة ثقة . وقال أبوحاتم والنسائى  
وابن سعد والعجلى وغيرهم : ثقة . وقال أحمد : صدوق ،  
فما كتبت عنه فلاتعد . قال ابن حجر : ثقة حافظ . يقال  
انه أول من صنّف المسند بالبصرة . أخرج له الجماعة  
عدا مسلم وابن ماجّة . له ترجمة فى :  
التعذيب ١٠٧/١٠ ، التقريب ٢٤٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٧/٧ ،  
الجرح ٤٣٨/٨ ، الثقات للعجلى ص ٤٢٥ ، تذكرة الحفاظ  
٤٢١/٢ ، الكاشف ١٣٦/٣ ، المغنى فى ضبط الاسماء

(٣) يحيى : هو ابن سعيد القطان . الامام الحافظ الثقة  
المتقن . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات  
فى الأحاديث (١٥٦-١٥٩) .

تخريجه :

سبق تخريجه بهذا الاسناد فى الحديث السابق (١٥٧) .

(١٦١) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (١) .
- (٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه المشهور الثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٥) .
- (٣) ابن أبى ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن . ثقة فقيه  
فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) .
- (٤) نافع بن أبى نافع : هو البزار ، أبو عبد الله ،  
مولى أبى أحمد .

قال ابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال  
من ثقات أهل المدينة . قال الذهبي : ثقة . وكذا قال  
ابن حجر . أخرجه له أبو داود والترمذي والنسائي . له  
ترجمة في :  
التحذيب ٤١٠/١٠ ، التقريب ٢٩٦/٢ ، ت/ابن معين ٦٠٢/٢ ،  
ت/الكبير ٨٣/٨ ، المشاهير ص ٧٨ ، الجرح ٤٥٣/٨ ،  
الميزان ٢٤٢/٤ ، الكاشف ١٩٧/٣ .

(٥) أبو هريرة : الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث  
(٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . غير نافع  
ابن أبي نافع وهو ثقة .

تخريجه :

\* أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب في السبق  
٦٤-٦٣/٣ .  
\* وأخرجه الترمذي في كتاب الجهاد ، باب ماجاء في  
الرهان والسبق ٢٠٥/٤ وقال : حديث حسن .  
\* وأخرجه النسائي في كتاب الخيل ، باب السبق ٢٢٦/٦ .  
\* وأخرجه الشافعي في السنن ص ٤٤٣ .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٧٤، ٢٥٦/٢ ،  
\* وأخرجه ابن حبان في كتاب الجهاد ، باب المسابقة  
ص ٣٩٥ .  
\* وأخرجه البيهقي في الكتاب والباب السابق ١٦/١٠ .  
\* وأخرجه البغوي في شرح السنة ٣٩٣/١٠ .  
(كلهم بسندهم عن ابن أبي ذئب عن نافع بن أبي نافع به  
... مثله) .  
من أحكام هذا الحديث :

يريد أن يجعل والعطاء لا يستحق الا في سباق الخيل  
والابل ومساقي معنهما وفي النمل وهو الرمي وذلك لأن  
هذه الأمور عدة في قتال العدو وفي بذل الجمل عليها  
تسريع في الجهاد وتحريض عليه . ويدخل في معنى الخيل  
البغال والحمير لأنها كلها ذوات حوافر وقد يحتاج الى  
سرعة سيرها ونجائها لأنها تحمل أثقال العساكر وتكون  
معها في المغازي . وأما السباق بالطير والزجل  
بالحمام وما يدخل في معناه مما ليس من عدة الحرب ولا من  
باب القوة على الجهاد فأخذ السبق عليها قمار محظور  
لا يجوز . اهـ

(١٦٢) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا صالح بن عبد الرحمن

قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة قال : حدثنا ابن أبي

ذئب عن نافع (بن أبي نافع) ثم ذكر بإسناده مثله .

(١٦٣) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا محمد بن علي بن زيد

المانع قال : حدثنا القعنبي ثم ذكر بإسناده مثله .

(١) في (ط) : سلمة . وهو خطأ والمواب ما أثبتته .

(٢) بين القوسين ليس في (ط) .

(١٦٢) رجاله :

- (١) صالح بن عبد الرحمن : هو الأنصاري . أحد شيوخ الطحاوي  
محلّه المدق . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .
- (٢) عبد الله بن مسلمة : هو القعنبي ، أحد رواة الموطأ  
الاثبات . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩) .
- (٣) ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن . ثقة فقيه  
فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣) .
- (٤) نافع بن أبي نافع : هو البزار . ثقة . سبقت ترجمته  
في الحديث السابق .
- (٥) أبو هريرة : الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث  
(٩) .

إسناده : حسن ، رجاله ثقات مدوقون . ويرتقى إلى  
المصحيح لغيره بالمتابعات في الأحاديث  
السابقة .

تخرجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخرجه هناك .

(١٦٣) رجاله :

- (١) محمد بن علي بن زيد المانع : أبو عبد الله المكي .  
محدث مكة . أحد شيوخ الطحاوي ، توفي سنة ٢٩١هـ .  
ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : المحدث  
الامام الثقة . له ترجمة في :  
العقد الثمين ١٥٤/٢ ، العبر ١/٢٢١ ، سير أعلام النبلاء  
٤٢٨/١٣ ، شذرات الذهب ٢/٢٠٩ ، مغاني الأخيار ج ١ ل ٧٧ ،  
البداية والنهاية ٩٩/١١ .
- (٢) القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة . ثقة عابد . سبقت  
ترجمته في الحديث (٢٩) .

(١٦٤) حدثنا أحمد قال : وبما قد حدثنا بكار بن قتيبة قال

حدثنا أبو عامر . (ح)

(١)

وحدثنا أحمد قال : وبما قد حدثنا إبراهيم (بن مرزوق

قال : حدثنا أبو عامر وعثمان بن عمر قالا : حدثنا ابن

أبي ذئب ثم ذكر بأسناده مثله .

---

وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى  
الحديث السابق (٧٦) .

أسناده : صحيح ، ورجاله ثقات .

تخريجه : سبق تخريجه فى الحديث السابق (١٦١) .

(١) فى (ط) : إبراهيم بن عمر المكي الخلال . وهو خطأ فى  
الاسناد .

(١٦٤) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر فى زمانه . أحد شيوخ  
الطحاوى الذين أكثر عنهم . سبقت ترجمته فى الحديث  
(٣٣) .

(٢) أبو عامر : هو العقدى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث  
(١١) .

(٣) إبراهيم بن مرزوق : ثقة . عمى قبل موته فكان يخطئ ،  
ولا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٤) عثمان بن عمر : هو ابن فارس العبدى البصرى ، أصله من  
بخارى . توفى سنة ٢٠٩ هـ .

قال أحمد وابن معين وابن سعد : ثقة . وقال أبو حاتم  
مدوق . وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه . وذكره ابن حبان  
فى الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة ثبت فى الحديث .  
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى  
التهذيب ١٤٢/٧ ، التقريب ١٣/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٦/٧ ،  
ت/الكبير ٢٤٠/٦ ، الجرح ١٥٩/٦ ، الثقات للعجلي م ٣٢٩  
ت/بغداد ٢٨٠/١١ ، تذكرة الحفاظ ٣٧٨/١ ، الميزان ٤٩/٣  
الكاشف ٢٥٤/٢ .

باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الإشارة اليهم فى  
الحديث السابق

أسناده : صحيح . ورجاله ثقات .

تخريجه : سبق تخريجه فى الحديث السابق (١٦١) .

(١)

(١٦٥) حدثنا أحمد قال : وبما قد حدثنا أحمد ( بن عمرو

المكي الخلال قال : حدثنا ابن أبي عمر قال : حدثنا

سفيان عن ابن أبي ذئب عن نافع بن أبي نافع عن أبي

هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مثله . [٤٨/ب]

قال أبو جعفر :

ففى هذه ثلاثة أقوال قد قيلت فى هذا الباب :

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

(١٦٥) رجاله :

(١) أحمد بن عمرو المكي الخلال : أحد شيوخ الطحاوى . لم  
أعثر له على ترجمة .

(٢) ابن أبي عمر : هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدنى  
الحافظ . نسب لجده . نزيل مكة المتوفى سنة ٢٤٣هـ .  
قال أبو حاتم : كان رجلا صالحا . وكانت به غفلة ، وكان  
مدوقا . وسئل الامام أحمد عن يكتب ؟ فقال : أما بمكة  
فابن أبي عمر . وقال مسلمة بن قاسم : لا بأس به .  
 وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبي : كان عبدا  
 صالحا خيرا . قال ابن حجر : مدوق . من المسند .  
 وكان لازم ابن عيينة . أخرج له الجماعة عدا البخارى  
 وأبى داود . له ترجمة فى :  
 التهذيب ٥١٩/٩ ، التقريب ٢/٢١٨ ، الجرح ١٢٤/٨ ،  
 العبر ٣٤٧/١ ، الكاشف ١٠٧/٣ .

(٣) سفيان : هو الثورى ، أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت  
 ترجمته فى الحديث (٦) .  
 باقى رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديث  
 السابق .

اسناده : فيه شيخ الطحاوى لم أعثر له على ترجمة  
 وباقى رجاله ثقات غير ابن أبي عمر فهو  
 مدوق . والحديث حسن بالمتابعات فى الحديثين السابقين  
 (١٦٤، ١٦١) .

تخرجه :

\* أخرجه الطبرانى فى المعجم المغير ٢٥/١ بسنده عن  
 سفيان الثورى به ... مثله .

(١)  
مذهب أهل المقالة الثانية ، (وأهل المقالة) الثالثة  
التي لا تحتاج بما في رواياتهم التي احتجوا بها ،  
بقولهم من نفي النبي صلى الله عليه وسلم السبق إلا  
بما أباح في رواياتهم التي ذكرناها في الفصل الذي  
ذكرنا فيه قولهم .

واحتج أهل المقالة الأولى على أهل هاتين المقالتين  
بحديث عائشة ، فكان من حجة أهل هاتين المقالتين  
عليهم أن في آشارهم التي رووها من قولهم ما يوجب نفي  
السبق بالأقدام ، فكان من حجة أهل المقالة الأولى  
عليهم : أن ذلك إنما يكون كذلك لو وقفنا على أن مافي  
الآثار التي رووها مما ينفي السبق بالأقدام كان بعد  
ماروته عائشة في ذلك .

وقد يجوز أن يكون ماروته عائشة في ذلك كان بعد مافي  
آشارهم فيكون ذلك لاحقاً بما في آشارهم وما نعا أن يكون  
السبق إلا على الأقدام وعلى الحافر وعلى الخف وبالنمل  
ولا ينبغي - إذ قد علمنا من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اباحة السبق بالأقدام - أن ندفعه ولا أن نخرجه من  
سببه لما لم نعلم أنه دفعه ولا أخرجه منها ، فوجب بذلك  
[١/٤٩] استعمال ما قال أهل المقالة الأولى في هذا  
الباب إذ لم تقم عليهم حجة توجب دفع ما قالوه فيه .  
والله نسأله التوفيق .

(١) بين القوسين ليس في (ط) .

(٢) في (ط) : نقولهم .

(٣) في (ط) : وكان .

(٤) في (ط) : بالفعل . وهو تحريف . والصواب ما أثبتته .

## الباب ( ٢٠ )

باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه

(١)

وسلم من قوله : لاجلب ولاجنب

(١٦٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال :

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا شعبة عن

أبي قزعة عن الحسن عن عمران بن الحميين رضى الله

(٢)

عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاجلب

ولاجنب .

(١) فى الأصل : (حلب) بالحاء . وهو خطأ والمواب ما أثبتته .

(٢) فى الأصل : (حلب) وفى (ط) : جنب . وكلاهما خطأ .

(١٦٦) رجاله :

(١) إبراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة عمى قبل

موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١)

(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث : هو الثورى . صدوق ثبت فى

شعبة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٨) .

(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . ثقة حافظ متقن أمير المؤمنين

فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .

(٤) أبو قزعة : (بسكون الزاى) هو سويد بن حجير . الباهلى

البصرى .

قال أحمد بن حنبل وابن المدينى وأبو داود والنسائى :

ثقة . وقال أبوحاتم : صالح . وذكره ابن حبان فى

الثقات . وكذا العجلي وقال : بصرى تابعى ثقة . قال

ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى . له

ترجمة فى :

التهذيب ٢٧١/٤ ، التقريب ٣٤٠/١ ، ت/ابن معين ٢٤٣/٢ ،

الجرح ٢٣٥/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢١١ ، الكاشف ٤١١/١

(٥) الحسن : هو ابن يسار البصرى . الامام الفقيه الثقة .

سبقت ترجمته فى الحديث (٥٥) .

(٦) عمران بن حصين : الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى

الحديث (٨١) .



(١٦٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال : حدثنا يعقوب بن اسحاق بن أبي عباد قال : حدثنا الحارث بن عمير أبو عمير عن حميد عن الحسن عن عمران ابن حمين رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثله .

اسناده : صحيح ورجاله ثقات . وفى سماع الحسن من عمران بن الحمين اختلاف ، وقد رجح البزار سماعه منه كما فى نمب الراية ٩٠/١ . وعلى كل فالحديث له شواهد فى هذا الباب تشهد له بالصححة .

تخريجه :

\* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٢٩/٤ .  
\* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٧٢/١٨ .  
(كلاهما من طريق شعبة عن أبى قزعة به ... مثله)  
بزيادة : ولاشغار فى الاسلام .

(١٦٧) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان الجيزي : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة .  
سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤) .  
(٢) يعقوب بن اسحاق بن أبي عباد : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٥) .

(٣) الحارث بن عمير أبو عمير : هو البصرى ، نزيل مكة . قال ابن معين وأبو حاتم والنسائى والدارقطنى والعجلي ثقة . وقال أبو زرعة : ثقة رجل صالح . وأورده ابن حبان فى المجروحين وقال : كان ممن يروى عن الأثبات الأشياء الموضوعات . وقال الأزدى : ضعيف منكر الحديث . وقال الحاكم : روى عن حميد وجمعه المادق أحاديث موضوعة . وترجم له البخارى فى التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . قال ابن حجر : وثقه الجمهور . وفى أحاديثه مناكير ضعفه بسببها الأزدى وابن حبان وغيرهما . فلعله تغير حفظه فى الآخر . وقال : والذى يظهر لى أن العلة فى هذه المناكير ممن دون الحارث . أخرج له اصحاب السنن . له ترجمة فى :

التهذيب ١٥٣/٢ ، التقريب ١٤٣/١ ، ت/التاريخ ٢٧٦/٢ ، ت/ابن معين ٩٣/٢ ، الثقات للعجلي ص ١٠٣ ، المجروحين ٢٢٣/١ ، الميزان ٤٤٠/١ ، معرفة الرواة ص ٨٣ ، الكاشف ١٩٦/١ .

باقى رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

(١٦٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثله

وحميد : هو الطويل ثقة يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (٧٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . وحميد وان كان مدلسا وقد عنعن . فقد تابعه أبو قزعة في الحديث السابق وهو ثقة ليس بمدلس .

تخريجه :

\* أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب الجلب على الخيل في السباق ٦٧/٣ بزيادة : (في الرهان) .  
\* وأخرجه الترمذي في كتاب النكاح ، باب ما جاء في النهي عن نكاح الشغار ٤٢٢/٣ . بزيادة : (ولاشغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .  
\* وأخرجه النسائي في كتاب الخيل باب الجلب ٢٢٧/٦ كلفظ الترمذي .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٤٣٠٤٩/٤ كلفظ الترمذي .  
\* وأخرجه الدارقطني في كتاب السبق بين الخيل ٣٠٣/٤ بزيادة : (ولاشغار في الاسلام ومن استعمله فليس منا) .  
\* وأخرجه ابن حبان في كتاب النكاح باب ما جاء في الشغار ص ٣٠٩ كلفظ الترمذي .  
\* وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧٠/١٨ كلفظ الترمذي .  
\* وأخرجه البيهقي في كتاب السبق والرمي باب لاجلب ولاجنب في الرهان ٢١/١٠ بزيادة : (ولاشغار في الاسلام) .  
\* وأخرجه ابن القيم في كتاب "الفروسية" ص ٢٩ .  
(كلهم بسندهم عن حميد عن الحسن عن عمران بن الحصين)  
\* وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع ١٨٩/٦ .

(١٦٨) رجاله :

- (١) يحيى بن عثمان : هو ابن صالح القرشي المصري . أحد شيوخ الطحاوي . صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .
- (٢) نعيم بن حماد : هو ابن معاوية الخزاعي . صدوق يخطئ كثيرا . سبقت ترجمته في الحديث (١٣١) .
- (٣) ، (٤) عبد الرزاق : هو ابن همام . ومعمر : هو ابن راشد ثقات . سبقت ترجمتهما في الحديث (١٠٣) .
- (٥) ثابت : هو البناني . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٧٦) .
- (٦) أنس : هو ابن مالك . المحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

قال أبو جعفر :

وهذه سنة تفرد بها البصريون . لانعلم أهل مصر من  
 أمصار المسلمين سواهم رويها عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم [٤٩/ب] من وجه مقبول . ولانعلم أحدا غيرهم  
 رواها من وجه من الوجوه ، وان كان معمولا به - غير أهل  
 المدينة - :

(١٦٩) فان عمران بن موسى الطائي قال : حدثنا اسماعيل بن  
 أبي أويس عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاجلب ولاجنب .

---

اسناده : حسن . ونعيم بن حماد وان كان يخطئ كثيرا  
 فهو صدوق وقد تابعه على هذا الحديث الثقات  
 كما سبق في الحديثين السابقين ، فهذا يقوى ضبطه لهذا  
 الحديث وينفي عنه خطأه فيه .

تخريجه :

\* أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، باب الشغار ١٨٤/٦ ،  
 وفيه : (لاشغار في الاسلام ولااسعاد ولاجلب ولاجنب في  
 الاسلام) .  
 \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٩٧/٣ من طريق عبد  
 الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس : مثله ضمن حديثه في  
 بيعة النساء .  
 \* وعزاه الحافظ المزي في تحفة الاشراف ١٥٣/١ الى  
 النسائي في السنن الكبرى كتاب الجنائز .

- (١) في (ط) : الممليين .  
 (٢) أحدا : ليست في (ط) .  
 (٣) في الأصل : معمورا فيه ، وفي (ط) : مغمورا فيه . وأظن  
 أنه خطأ ، والصواب ما أثبتته .

(١٦٩) رجاله :

- (١) عمران بن أبي موسى الطائي : أحد شيوخ الطحاوي . لم  
 أجد من ذكر فيه جرحا أو تعديلا .  
 (٢) اسماعيل بن أبي أويس : ابن مالك بن أبي عامر الأصبحي  
 ابن أخت الامام مالك ، المتوفى سنة ٢٢٦هـ .  
 قال أحمد : لا بأس به . وقال ابن معين : صدوق ، ضعيف

العقل ، ليس بذاك ، وقال مرة : لا بأس به . وقال أبو حاتم : محله المدق وكان مغفلا . وقال النسائي : ضعيف وقال كذلك : ليس بشقة . وقال ابن عدي : روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد ، وأثنى عليه أحمد وابن معين ، وروى عنه الناس . وقال الدارقطني : لأختره في الصحيح . قال ابن حجر : صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه . أخرج له الشيخان والترمذي وابن ماجة . وقال كذلك : وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجاه عنه إلا الصحيح الذي شارك فيه الثقات . اهـ له ترجمة في :

التهذيب ٣١٠/١ ، التقريب ٧١/١ ، ط/ابن سعد ٤٣٨/٥ ، ت/الكبير ٣٦٤/١ ، الجرح ١٨٠/٢ ، الكامل لابن عدي ٣١٧/٨ ، الضعفاء للعقيلي ٨٧/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٥/١ ، الميزان ٢٢٢/١ ، معرفة الرواة ص ٦٧ الكاشف ١٢٥/١ ، هدى الساري ص ٣٩١ .

(٣) كثير بن عبد الله المزني : هو كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المدني .

قال الشافعي وأبو داود : ركن من أركان الكذب . وقال أحمد : منكر الحديث ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث . وقال يحيى بن معين : ضعيف الحديث ، ليس بشيء . وقال ابن حبان : منكر الحديث يروى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . قال ابن حجر : ضعيف ، منهم من نسبته إلى الكذب . أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :

التهذيب ٤٢١/٨ ، التقريب ١٣٢/٢ ، ط/ابن سعد ٤١٢/٥ ، ت/ابن معين ٤٩٤/٢ ، الجرح ١٥٤/٧ ، الضعفاء للنسائي ص ٨٩ ، الضعفاء للدارقطني ص ٣٣١ ، الضعفاء للعقيلي ٤/٤ ، المجروحين ٢٢١/٢ ، الكامل لابن عدي ٢٠٧٨/٦ ، الميزان ٤٠٦/٣ ، الكاشف ٥/٣ .

(٤) (أبوه) هو : عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني .

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : وثق . ولم يرو عنه سوى ابنه كثير أحد التلفي . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :

التهذيب ٣٣٩/٥ ، التقريب ٤٣٧/١ ، الجرح ١١٨/٥ الميزان ٤٦٧/٢ ، الكاشف ١١٤/٢ .

(٥) (جده) : هو عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة ، أبو عبد الله المزني .

قال أبو جعفر :

ولا اختلاف بين أهل العلم أن المراد بذلك هو النهى عن  
هذين المعنيين المذكورين في هذه الآثار في السبق بما  
يجوز السبق بمثله .

وقد روى في ذلك عن مالك وعن الليث بن سعد :

(١٧٠) حدثنا أحمد قال : ما قد حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال

أنبأنا عبد الله بن وهب قال : سئل مالك بن أنس : هل  
سمعت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا جلب)

(ولاجنب) ما تفسير ذلك ؟

(٢)

قال : لم يبلغني ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣)

وتفسير ذلك أن يجلب وراء الفرس حين يدبر ويحرك وراء

(٥)

(٤)

الشرء ليستحث به فيسبق . فذلك الجلب .

---

صاحب جليل . قديم الاسلام ، أول مشاهده الخندق . وكان  
أحد البكائين الذين قال الله تعالى فيهم : {تولوا  
وأعينهم تفيض من الدمع ... الآية} . مات رضى الله عنه  
بالمدينة آخر أيام معاوية . له ترجمة في :  
جمهرة ابن حزم ص ٢٠٢ ، الاستيعاب ١١٩٦/٣ ، أسد الغابة  
٢٥٩/٤ ، الاصابة ٩/٥ ، التهذيب ٨٥/٨ ، الكاشف ٣٣٨/٢ .

اسناده : ضعيف . فيه كثير بن عبد الله بن عمر .  
ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في  
الاحاديث السابقة (١٦٦-١٦٨) حيث تبين أنه لم يتفرد به

تخريجه :

---

\* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/١٧ .  
\* وأخرجه الدارقطني في كتاب السبق والمخيل ٣٠٤-٣٠٣/٤ .  
\* وأخرجه ابن عدى في الكامل ٢٠٧٩/٦ .  
كلهم بسندهم عن كثير بن عبد الله المزنى عن أبيه عن  
جده بزيادة : (ولا يبيع حاضر لباد) .

(١) في الأصل : (حلب) وهو خطأ . سبق تمويبه .

(٢) في (ط) : في تفسير ذلك .

(٣) في الأصل : يحلب (بالحاء) وهو خطأ . صوابه ما أثبتته .

(٤) في الأصل : ليسحب . وهو خطأ . صوابه ما أثبتته .

(٥) في الأصل : الحلب (بالحاء) وهو خطأ صوابه ما أثبتته .

والجنب : أن يجنب مع الفرس الذي يسابق به فرس آخر  
(١)  
حتى إذا دنا من الغاية تحول صاحبه على الفرس المجنوب .  
(١٧١) وما ذكره يونس عن ابن وهب قال : قال الليث في تفسير  
(٢)  
(لأجلب) :  
(٣)  
قال : أن يجلب وراء الفرس في السباق . [١/٥٠]  
و(الجنب) : أن يكون إلى جنبه يهتف به للسباق .  
ولنعلم في ذلك قولاً غير هذين القولين اللذين ذكرناهما  
في هاتين الروايتين .  
(٤)  
فأما (أجلب) فقد اتفق مالك والليث على المراد به  
ما هو . فقال فيه كل واحد منهما في هاتين الروايتين  
ما ذكرناه عنه فيهما .

---

(١) في الأصل : (العالمه) بدون اعجام .

(١٧٠) رجاله :

- (١) يونس بن عبد الأعلى : هو الفقيه الثقة . سبقت ترجمته  
في الحديث (١) .  
(٢) عبد الله بن وهب وشيخه الإمام مالك . سبقت ترجمتهما  
في الحديث (٥) .

أسناده : صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين .

---

تخريجه :

\* أخرج هذا التفسير ابن عبد البر في التمهيد ٩١/١٤  
بسنده عن القعنبي عن مالك مثله .  
\* وأخرجه البيهقي في كتاب السبق والرمي ، باب لأجلب  
ولأجنب ٢١/١-٢٢ بسنده عن ابن بكير عن مالك مثله .  
\* وأورده ابن حجر في تلخيص الحبير ١٦٢/٢ .  
\* وأخرجه كذلك ابن القيم في كتاب "الغروسية" ص ٢٩ .  
وقال : هو في موطأ القعنبي عن مالك .

- (٢) في الأصل : (أجلب) وهو خطأ . صوابه ما أثبتته .  
(٣) في الأصل : (يأجلب) . وهو خطأ صوابه ما أثبتته .  
(٤) في الأصل : (أجلب) وهو خطأ صوابه ما أثبتته .

(وأما (الجنب) فقد اختلفا في المراد به ما هو فقال فيه كل واحد منهما في هاتين الروايتين ما ذكرناه (١) عنهما) .

وواجب في ذلك استعمال التأويلين جميعا ليحيط مستعملهما علما ، أنه لم يدخل فيما قد نهاه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
والله تعالى نسأله التوفيق .

---

(١) بين القوسين ليس في الأصل . زيد من (ط) وهو المواب .

(١٧١) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .  
(٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة العابد . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .  
(٣) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .

أسناده : صحيح ، رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس تفرد به مسلم .  
تخريجه :

لم أجد من خرجه . وهو قريب من تفسير مالك السابق . قلت : ولم يذكر الطحاوي وجها آخر في تفسير الجلب والجنب ، قد ذكره أهل الغريب وغيرهم مناسبة لباب الزكاة . بل ذكر ما ناسب باب السبق فقط . قال أبو عبيد في غريب الحديث ٤٣٤/١ :  
الجلب في شئئين : يكون في سباق الخيل ، وهو أن يتبع الرجل الرجل فرسه فيركض خلفه ويزجره ويجلب عليه ، ففي ذلك معونة للفرس على الجري . فنهي عن ذلك . والوجه الآخر : أن يقدم الممدق فينزل موضعا ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنام أهل تلك المياه عليه فيمدقها هناك فنهي عن ذلك . ولكن يقدم عليهم فيمدقهم على مياههم وبأقنيتهم .

أما الجنب : أن يجنب الرجل خلف فرسه الذي سبق عليها فرسا عريا ليس عليه أحد ، فإذا بلغ قريبا من الغاية ركب فرسه العري فسبق عليه ، لأنه أقل أعياء وكلالا من الذي عليه الراكب . اهـ .  
وذكر ابن الأثير في النهاية وجها آخر لمعنى الجنب . بعد ما ذكر هذه الوجوه .

الجنب : قيل : هو أن يجنب رب المال بماله : أي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الأبعاد في اتباعه وطلبه . النهاية في غريب الحديث ٣٠٣/١ .

## الباب ( ٢١ )

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه عن ادخال فرس بين فرسين فى السبق اذا  
(١)  
كان مما يؤمن أن يسبق

(١٧٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا يحيى بن حسان عن عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أدخل فرسا بين فرسين (وهو لا يؤمن أن يسبق فلابأس . ومن أدخل فرسا بين فرسين) وهو يؤمن أن يسبق فذلكم القمار .

(١) فى (ط) : لم يؤمن . وهو خطأ والمواب ما أثبتته .  
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .

(١٧٢) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .  
(٢) يحيى بن حسان : هو التنيسى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٣) عباد بن العوام : هو ابن عمر الكلابى مولاهم ، أبو سهل الواسطى ، المتوفى سنة ١٨٧هـ .  
أجمع النقاد على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن سعد : كان يتشيع فأخذه هارون فحبسه ثم خلى عنه فأقام ببغداد . وكان ثقة . له ترجمة فى :  
التهذيب ٩٩/٥ ، التقريب ٣٩٣/١ ، ط/ابن سعد ٣٣٠/٧ ، ت/ابن معين ٢٩٢/٢ ، الجرح ٨٣/٦ ، الثقات للعجلي ص ٢٤٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٧٠ ، المشاهير ص ١٧٧ ت/بغداد ١٠٤/١١ ، تذكرة الحفاظ ، الكاشف ٦٢/٢ .

(٤) سفيان بن حسين : بن الحسين أبو محمد الواسطى .  
قال ابن خراش وابن معين والعجلي وغيرهم : ثقة . وقال



النسائي : لا بأس به إلا في الزهري فإنه ليس بالقوى .  
 قال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به .  
 وقال ابن عدي : هو في غير الزهري صالح وفي الزهري  
 يروى أشياء خالف الناس . وقال أبو داود : ليس هو من  
 كبار أصحاب الزهري . قال الذهبي : صدوق له أوهام عن  
 الزهري . قال ابن حجر : ثقة في غير الزهري باتفاقهم  
 أخرج له مسلم وأصحاب السنن . له ترجمة في :  
 التهذيب ١٠٧/٤ ، التقريب ٣١٠/١ ، ط/ابن سعد ٣١٢/٧ ،  
 الجرح ٢٢٧/٤ . الثقات للعجلي ص ١٨٩ ، الكامل لابن عدي  
 ١٣٥٠/٣ ، الميزان ١٦٥/٢ ، معرفة الرواة ص ١٠٠ ،  
 الكاشف ٣٧٧/١١ .

- (٥) الزهري : هو ابن شهاب . الفقيه الحافظ المتقن . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٩) .  
 (٦) ابن المسيب : هو سعيد . الفقيه المشهور . سبقت  
 ترجمته في الحديث (٣١) .  
 (٧) أبو هريرة : الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث  
 (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه سفيان بن حسين ، وهو ضعيف في  
 الزهري ، وباقي رجاله ثقات .  
 والمصحيح في هذا الحديث أنه موقوف على سعيد بن المسيب  
 كما بينته عقب تخريجه .

#### تخريجه :

- \* أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب في المحلل  
 ٦٦/٣ .  
 \* وأخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد ، باب السبق  
 والرهان ٩٦٠/٢ .  
 \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٥٠٥/٢ .  
 \* وأخرجه ابن القيم في كتاب "الفروسيه" ص ٣٧ .  
 \* وأخرجه الدارقطني في سننه كتاب السبق بين الخيل  
 ٣٠٥/٤ .  
 \* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٨٧/١٤ .  
 \* وأخرجه البيهقي في كتاب السبق والرمي ، باب  
 الرجلين يستبقان بفرسيهما ويخرج كل واحد منهما سبقا  
 ... الخ ٢٠/١٠ .  
 \* وأخرجه الحاكم في المستدرک ، كتاب الجهاد ١١٤/٢ .  
 وقال : صحيح ووافقه الذهبي . وليس كذلك .  
 \* وأخرجه البغوي في شرح السنة كتاب الجهاد ، باب  
 أخذ المال على المسابقة والمناضلة ٣٩٦/١٠ .  
 (كلهم بسندهم عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن  
 المسيب عن أبي هريرة مثله) .

وتابعه سعيد بن بشير عن الزهري به ... مثله .  
 \* أخرجه أبوداود في الكتاب والباب السابق ٦٧/٣ .  
 \* وأخرجه الحاكم في المستدرک ١١٤/٢ .  
 \* وكذا ابن عدی في الكامل ١٢٠٨/٣ عند ترجمة سعيد بن بشير البصري .  
 ومجمل القول في هذا الحديث أنه مما تفرد بروايته سفيان بن حسين وكذا سعيد بن بشير :  
 فالأول ضعيف في الزهري باتفاقهم كما سبق في ترجمته .  
 والثاني ضعيف بطلقا كما في التقريب ٢٩٢/١ ومع ضعفهما وتفردهما به فقد خالفهما الثقات الاثبات فيه فقد روه عن سعيد بن المسيب ولم يرفعوه :  
 \* أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الخيل والمسابقة بينها ٤٦٨/٢ . من طريق يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : ليس برهان الخيل بأس إذا دخل فيها المحلل ، فإن سبق أخذ السبق وإن سبق لم يكن عليه شيء . وهذا اسناد صحيح .  
 \* وكذا البيهقي في السنن الكبرى ، الكتاب والباب السابق ٢٠/١٠ . بسنده عن مالك به ... مثله .  
 وقال أبو داود عقب هذا الحديث ٦٧/٣ : رواه معمر وشعيب وعقيل عن الزهري عن رجال من أهل العلم . وهذا أصح عندنا .  
 وقال ابن أبي حاتم في العلل ٣١٨/٢ : أرى أنه من كلام سعيد بن المسيب .  
 \* وقال الحافظ في تلخيم الحبير ١٦٣/٤ : وسفيان هذا ضعيف في الزهري ، وقال ابن أبي خيثمة : سألت ابن معين عنه ؟ فقال : هذا باطل ، وضرب على أبي هريرة . وقد غلط الشافعي سفيان بن حسين في روايته عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة حديث : (الرجل جبار) وهو بهذا الاسناد . اهـ  
 اذن يتضح مما سبق أن هذا الحديث موقوف على سعيد بن المسيب وهو المواب ، والله أعلم .  
 وقال ابن القيم في كتاب "الفروسيه" عقب هذا الحديث بعد أن صحح اسناده :  
 وقصارى ما يعلل به الوقف على سعيد بن المسيب ، وهذا ليس بعلة فقد يكون الحديث عند الراوى مرفوعا ثم يفتى به من قوله فينقل عنه موقوفا فلاتناقض بين الروايتين انتهى من كتاب "الفروسيه" ص ٣٨ .

(١٧٣) حدثنا على [٥٠/ب] بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو

عبيد قال : حدثنا عباد بن العوام ومروان بن معاوية

الفزاري ويزيد بن هارون عن سفيان بن حسين ثم ذكر

باسناده مثله .

قال أبو جعفر :

فكان المراد في هذا الحديث - والله أعلم - أن

الرجلين يتسابقان بالفرسين ويدخلان بينهما دخيلا ،

#### (١٧٣) رجاله :

(١) . (٢) على بن عبد العزيز وأبو عبيد القاسم بن سلام .

سبقت ترجمتهما في الحديث (١٣٦) .

(٣) عباد بن العوام . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

(٤) مروان بن معاوية الفزاري : أبو عبد الله الكوفي

الحافظ نزيل مكة ثم دمشق ، توفي سنة ١٩٣هـ .

(الفزاري) بفتح الفاء والزاي . نسبة الى فزارة بن

ذبيان ، وهي قبيلة كبيرة من قيس عيلان .

قال أحمد : كان من الحفاظ حافظا . وقال ابن معين

ويعقوب بن شيبة والنسائي وابن سعد وغيرهم : ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق لا يدفع عن صدقه . وذكره ابن

حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة ، ما حدث عن

المعروفين فمحيح وما حدث عن المجهولين ففيه ما فيه .

قال ابن حجر : ثقة حافظ . وكان يدلس أسماء الشيوخ .

أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

التهذيب ٩٦/١٠ ، التقريب ٢٣٩/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢٩/٧ .

العلل لأحمد ص ٣٧٦ ، الجرح ٢٨٢/٨ ، الثقات للعجلي

ص ٤٢٤ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٣٣ ، اللباب ٤٢٩/٢ ،

الجمع بين رجال المحيحين ٥٠١/٢ ، الكاشف ١٣٣/٣ .

(٥) يزيد بن هارون : هو الواسطي . ثقة متقن عابد . سبقت

ترجمته في الحديث (١٢٩) .

(٦) سفيان بن حسين : ثقة في غير الزهري . سبقت ترجمته في

الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . سبق الكلام فيه مفصلا في الحديث

السابق .

#### تخرجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخرجه هناك .

ويجعلان بينهما جعلاً . وذلك الدخيل تسميه العرب محلاً .  
 (١) فيضع الأولان رهنيين ولا يضع المحلل شيئاً ، ثم يرسلون  
 الأفراس الثلاثة ، فإن سبق أحد الأولين أخذ رهن صاحبه  
 (٢) فكان طيباً له مع رهنه ، وإن سبق المحلل ولم يسبق  
 واحد من الأولين أخذ الرهنيين جميعاً فكانا له طيبين ،  
 وإن سبق هو لم يكن عليه شيء للأولين .  
 (٣) وتأملنا معنى قوله صلى الله عليه وسلم : إن كان  
 لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به وإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير  
 منه .  
 (٤) فوجدنا أهل العلم لا يختلفون أن يراد به بذلك البطء  
 من الخيل الذى يؤمن منه أن يسبق .  
 (٥)

- 
- (١) فى (ط) : فيضعان .  
 (٢) فى (ط) : "المحلل" ليست موجودة ، وبدلها : ذلك .  
 (٣) فى (ط) : وكان .  
 (٤) فى (ط) : فتأملنا .  
 (٥) فى (ط) : أراد .

غريبه :

المحلل : معناه أنه يحلل للسابق ما يأخذه من السبق ،  
 فيخرج به عقد التراهن عن معنى القمار الذى انما هو  
 موازنة بين اثنين على مال يدور بينهما فى الشقين  
 فيكون كل واحد منهما إما غانماً أو غارماً .  
 ومعنى المحلل ودخوله بين الفرسين المتسابقين هو اشارة  
 لقمدهما الى الجرى والركض لالى الحال فيشبه حينئذ  
 القمار . وإذا كان فرس المحلل كفناً لفرسيها يخاف أن  
 يسبقهما فيحرز السبق . أما اذا كان المحلل بليداً أو  
 كؤوداً مأموناً أن يسبق غير مخوف أن يتقدم فيحرز السبق  
 لم يحمل به معنى التحليل ، وصار ادخاله بينهما لغواً  
 لا معنى له وهو عين القمار المحرم . أما اذا سبق الأمير  
 بين الخيل وجعل للسابق منهما جعلاً او قال الرجل  
 لصاحبه : ان سبقت فلك عشرة دراهم فهذا جائز من غير  
 محلل . والله أعلم . معالم السنن للخطابى ٦٦/٣ .  
 أخرج البيهقى فى السنن الكبرى ٢٠/١٠ بسنده عن أبى  
 الزناد عن أبيه عن الفقهاء الذين ينتهى الى قولهم من  
 أهل المدينة كانوا يقولون : الرهان فى الخيل جائز  
 اذا أدخل فيها محلل ، ان سبق أخذ وإن سبق لم يغرم  
 شيئاً . وينبغى أن يكون المحلل شبيهاً بالخيل فى  
 النجاسة والجودة . اهـ

(١٧٤) حدثنا أحمد قال : وقد حدثنا علي بن عبد العزيز قال  
حدثنا أبو عبيد قال : سمعت محمد بن الحسن (وغير واحد  
(١)  
يفسرون هذا [١/٥١] التفسير . وكذلك تناولنا :

(١٧٥) (محمد بن أحمد بن العباس عن موسى بن نمر عن هشام بن  
عبيد الله عن محمد بن الحسن) (٢)  
في روايته التي تناولنا  
أيها عنه وأخبرنا أنه سمعها من موسى وأن موسى حدثهم  
أنها عن هشام عن محمد بهذه المعاني وأنه لم يحك لهم  
فيها خلافا بيند وبين أحد من أصحابه .

---

(١). (٢) بين الأقواس ليس في (ط) .  
(١٧٤) رجاله :

---

(١). (٢) علي بن عبد العزيز وأبو عبيد . سبقت ترجمتهما في  
الحديث (١٣٦) .  
(٣) محمد بن الحسن : هو الشيباني الفقيه . سبقت ترجمته  
في الحديث (٨) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات .

---

تخریجه :

---

\* أخرجه أبو عبيد في كتاب غريب الحديث ٢٨٤/١-٢٨٥ .

---

(١٧٥) رجاله :

---

(١) محمد بن أحمد بن العباس : الرازي .  
ذكره العيني في شيوخ الطحاوي . ولم يذكر عنه شيئا .  
له ترجمة في :  
معاني الأخيار ج ١ ل ٦٦ .

(٢) موسى بن نمر : هو أبو سهل الرازي من أصحاب محمد بن  
الحسن .  
ذكره العيني في رجال معاني الآثار ولم يذكر فيه شيئا  
وكذا الهندي في الفوائد البهية . له ترجمة في :  
معاني الأخيار ج ٣ ل ٦٧ ، الفوائد البهية ص ٢١٦ .

(٣) هشام بن عبيد الله : هو الرازي السني . الفقيه ،  
المتوفى سنة ٢٢١هـ .

قال أبو جعفر :

وجعن الدخيل في هذا في حكم المسابقين أنفسهما بلادخيل  
(١)  
بينهما برهن يجعلانه بينهما ، ان سبق الذي هو من عنده  
سلم له ولم يكن له على المسبوق شيء وان سبق الذي ليس  
هو له أخذ ذلك الرهن فكان طيبا حلالا له ، وان كان  
الرهان وقع بينهما على أنه ان سبق غرم شيئا لصاحبه ،  
(٢)  
سميا ذلك الشيء ، كان ذلك قمارا ولم يحل . فسلك  
(٣)

قال أبو حاتم : صدوق ، ومارأيت أحدا أعظم قدرا ولا أجل  
منه بالري ومن أبر مسهر الغساني بدمشق . وقال ابن  
أبي حاتم : ثقة يحتج بحديثه . قال موسى بن نمر :  
سمعتة يقول : لقيت ألف وسبعمائة شيخ ، وأنفقت  
في العلم سبعمائة ألف درهم . وضعفه العجلي وكذا ابن  
حبان وقال : كان يهمل ويخطئ عن الاثبات . قال الذهبي  
أحد أئمة السنة وكان من بحور العلم . وقال الهندي في  
الفوائد البهية : تفقه على أبي يوسف ومحمد بن الحسن  
ومات محمد بن الحسن في بيته . له ترجمة في :  
التهذيب ٤٧/١١ ، الجرح ٦٧/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٥٨ ،  
المجروحين ٩٠/٣ ، الميزان ٣٠٠/٤ ، سير أعلام النبلاء  
٤٤٦/١٠ ، لسان الميزان ١٩٥/٦ ، الفوائد البهية ص ٢٢٣

(٤) محمد بن الحسن : هو الشيباني الفقيه . سبقت ترجمته  
في الحديث (٨) .

اسناده : فيه شيخ الطحاوي وشيخ شيخه لم أجد من ذكر  
فيهما شيئا . وله متابعة صحيحة في الحديث  
السابق . اذن هذا التفسير صحيح عن محمد بن الحسن .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .  
بعض أحكام الحديث :

قال ابن عبد البر في التمهيد ٨٧-٨٦/١٤ :  
وممن أجاز المحلل على حسب ما ذكرنا : سعيد بن المسيب  
وابن شهاب والاوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق وأصحاب  
الرأي .  
أما مالك فلا يقول بجوازه ، ولا يعرف مالك المحلل . اهـ

(١) في (ط) : يسبق .

(٢) في (ط) : وكان .

(٣) في (ط) : ذلك الشيء .

بالمحلل الدخيل بينهما هذا المعنى ان سبق أخذ  
الرهنيين جميعا فكانا طيبين له وان سبق لم يكن عنيه  
شئ لمأحبيه ولالواحد منهما .

قال أبو جعفر :

وقد روى في الرهان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حديث واحد لنعلمه روى عنه صلى الله عليه وسلم في  
الرهان غيره .

(١٧٦) حدثنا أحمد قال : وهو ما قد حدثنا سليمان بن شعيب

قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا سعيد بن زيد

[٥١/ب] قال : حدثني الزبير بن الخريت قال : حدثنا  
(٢) (٣)

أبو لبيد قال : أرسلت الخيل زمن الحجاج بن يوسف

والحكم بن أيوب أمير على البصرة فلما انصرفنا من

الرهان قلنا : لو ملنا إلى أنس بن مالك فسالناه هل

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراهن على الخيل ؟  
(٤)

قال : فسئل أنس عن ذلك فقال : نعم والله لقد راهن  
(٥)

على فرس له يقال له : سبعة ، فسبقت الناس ، فبهش

لذلك وأعجبه .

(١) في الأصل : حديثا واحدا . (بالنصب) وهو خطأ ، والمواب  
ما أثبتته .

(٢) في (ط) : أبو الوليد . وهو خطأ ، والمواب ما أثبتته .

(٣) في (ط) : في زمن .

(٤) في (ط) : فقام ، وهو خطأ .

(٥) في الأصل : (فلهش) وهو خطأ والمواب ما أثبتته .

(١٧٦) رجاله :

(١) سليمان بن شعيب : هو الكيسانى . ثقة . سبقت ترجمته  
في الحديث (٢) .

(٢) يحيى بن حسان : هو التنيسي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٣) سعيد بن زيد : هو ابن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو الحسن البصري ، أخو حماد بن زيد ، المتوفى سنة ١٦٧هـ . قال ابن معين وأبو زرعة وابن سعد والعجلي : ثقة . وقال أحمد : ليس به بأس . وقال أبو حاتم والنسائي : ليس بالقوي . وقال البخاري : صدوق حافظ . وقال ابن حبان : كان صدوقا حافظا . ممن كان يخطئ في الأخبار . وقال ابن عدي : وهو عندي في جملة أهل الصدق . وضعفه القطان والدارقطني والعقيلي . قال الذهبي : صدوق له أوهام . وكذا قال ابن حجر . أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ٣٢/٤ ، التقريب ٢٩٦/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٧/٧ . ت/ابن معين ١٩٩/٢ ، الجرح ٢١/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٨٤ المجروحين ٣٢٠/١ ، الكامل لابن عدي ١٢١٢/٣ ، الضعفاء للعقيلي ١٠٥/٢ ، الميزان ١٣٨/٢ ، المغنى ٢٦٠/١ ، معرفة الرواة ص ١١٣ .

(٤) الزبير بن الخريت : (بكسر الخاء والراء المشددة) البصري .

قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي : ثقة . وقال أبو داود والدارقطني : ليس بالقوي . وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا النسائي . له ترجمة في :

التهذيب ٣١٤/٣ ، التقريب ٢٥٨/١ ، العلل لأحمد ص ١٣٦ ، ت/الكبير ٤١٣/٣ ، الجرح ٥٨١/٣ ، الثقات لابن حبان ٣٣٢/٦ ، الثقات للعجلي ص ١٦٤ ، الثقات لابن شاهين ص ٩٥ الكاشف ٣١٨/١ .

(٥) أبو لبيد : هو لمازة (بكسر اللام وتخفيف الميم) ابن زبار (بفتح الزاي وتشديد الباء آخرها راء) الأزدي الجهضمي . البصري . سمع من عمر وعلى وأنس وغيرهم . وكان ينال من على رضي الله عنه .

قال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن معين : كان يشتم على بن أبي طالب . وأورده العقيلي في الضعفاء . قال ابن حجر : صدوق ناصبي . أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :

التهذيب ٥٧/٨ ، التقريب ١٣٨/٢ ، ط/ابن سعد ٢١٣/٧ ، ت/ابن معين ٥٠٠/٢ ، الضعفاء للعقيلي ١٨/٤ ، الميزان ٤١٩/٣ ، المغنى ٥٣٥/٢ ، الكاشف ١٣/٣ .



قال أبو جعفر :

وهذا من حديث البصريين أيضا وان كان سعيد بن زيد ليس بالقوى فى روايته عند أهل الاسناد ، فأما السبق بغير ذكر رهان كان فيه فقد رويت فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشار صحاح :

- (٦) الحجاج بن يوسف : هو الأمير المعروف . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٠) .  
 (٧) الحكم بن أيوب : هو الثقفى أمير البصرة . بعثه الحجاج نائبا على البصرة من جهته .  
 انظر : البداية والنهاية ٩/٩ .  
 (٨) أنربن مالك : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : حسن . رجاله شقات غير سعيد بن زيد فهو صدوق له أوهام وكذا لبيد فهو صدوق . وله شواهد فى الأحاديث اللاحقة (١٧٧-١٨٠) .

تخرجه :

\* أخرجه الدارمى فى كتاب الجهاد باب فى رهان الخيل ١٣٢/٢ .  
 \* وأخرجه الدارقطنى فى كتاب السبق بين الخيل ٣٠١/٤ .  
 \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٥٦،١٦٠/٣ .  
 \* وأخرجه البيهقى فى كتاب الرمى والسبق ، باب ماجاء فى الرهان على الخيل ومايجوز ولايجوز ٢١/١٠ .  
 \* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ، كتاب الجهاد ، باب المسابقة والرهان ومايجوز فيه ٢٦٣/٥ . وقال : رجاله شقات .  
 (كلهم بسندهم عن سعيد بن زيد عن الزبير بن الخريت به ... مثله) .

غريبه :

سبحة : (بفتح السين وسكون الياء) هى من قولهم : فرس سباح اذا كان حسن هد اليدين فى الجرى .  
 وسبحة اسم فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم بدر .  
 الحلبة فى أسماء الخيل المشهورة فى الجاهلية والاسلام ص ٩٢ ، النهاية فى غريب الحديث ٣٣٢/٢ .  
 فبهش : يقال للانسان اذا نظر الى الشئ فأعجبه واشتراه وأسرع نحوه : قد بهش اليه .  
 النهاية فى غريب الحديث ١٦٦/١ .

(١٧٧) حدثنا أحمد قال : فمنها ما قد حدثنا يونس قال :

أنبأنا ابن وهب أن مالك أخبره . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا المزني قال : حدثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : سابق بين الخيل التي قد أضمرت من الحفيا وكان أمدتها ثنية الوداع ، وسابق بين الخيل التي لم تضر من الثنية إلى مسجد بنى زريق . وأن عبد الله بن عمر فيمن سابق بها .

---

(١) عبد الله . ليست في (ط) .

(١٧٧) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .  
(٢) ، (٣) ابن وهب : هو عبد الله وشيخه الإمام مالك . ترجمتهما في الحديث (٥) .  
(٤) المزني : هو اسماعيل بن يحيى . خال الطحاوي وشيخه . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٣) .  
(٥) الشافعي : هو محمد بن إدريس . الفقيه الإمام المشهور سبقت ترجمته في الحديث  
(٦) ، (٧) نافع ومولاه عبد الله بن عمر . سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

أسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير المزني وهو ثقة .

تخریجه :

- \* أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الخيل والمسابقة بينها ٤٦٧/٢ .  
\* أخرجه البخاري في كتاب الملا ، باب هل يقال مسجد بنى فلان ١٠٨/١ .  
\* وكذا في كتاب الجهاد ، باب غاية السبق للخيال المضمرة ٢١٩/٣ .  
\* وأخرجه مسلم في كتاب الأمانة ، باب المسابقة بين الخيل وتضميرها ١٤٩١/٤ .  
\* وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب في السبق ٦٤/٣ .

\* وأخرجه الترمذى فى كتاب الجهاد ، باب ما جاء فى الرهان والسبق ٢٠٥/٤ بسنده عن عبد الله عن نافع به ... مثله .  
 \* وأخرجه النسائى فى كتاب الخيل . باب غاية السبق للتر لم تفر ٢٢٦/٦ .  
 \* وأخرجه الشافعى فى سننه باب الجهاد ص ٤٤٤ .  
 \* وأخرجه الدارمى فى كتاب الجهاد باب فى السبق ١٣٢/٢ .  
 \* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٥/٢ بسنده عن أيوب عن نافع به ... مثله . بزيادة : (قال عبد الله : فكننت فارسا يومئذ فسبقت الناس فطفف بى الفرس مسجد بنى زريق) .  
 \* وأخرجه الدارقطنى فى كتاب السبق بين الخيل ٣٠٠/٤ بزيادة : قال عبد الله : فطفف بى الفرس حائط المسجد وكان قميرا .  
 \* وأخرجه البيهقى فى كتاب السبق والرمى . باب ما جاء فى الوالى يسبق بين الخيل ١٩/١٠ بسنده عن الليث عن نافع به .. مثله .  
 (كلهم بسندهم عن مالك عن نافع عن ابن عمر مثله) .

غريبه :

الخيال التى قد اضمزت : تضمير الخيل : هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لاتعلف الا قوتا لتخف .  
 وقيل : تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشدد لحمها .  
 النهاية فى غريب الحديث ٩٩/٣ .  
 الحفيا : هو بالمد والقمر : موضع بالمدينة على أميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء . النهاية ٤١١/١  
 ثنية الوداع : سمي بذلك لأن الخارج من المدينة يمشى معه المودعون اليها . شرح مسلم للنووى ١٤/١٣ .  
 قلت : هى خارج المدينة على طريق الذهاب الى الشام عند افتراق شارع سيدنا حمزة وطريق الشام .  
 أهدها : (بفتح الميم) أى غايتها . مشارق الانوار للقاضى عياض ١٠٧/١ .  
 وبين الحفيا وثنية الوداع مسافة ستة أميال أو سبعة وبين الثنية ومسجد بنى زريق ميل . جاء هذا مصرحا به عند البخارى ٢١٩/٣ عن موسى بن عقبة .  
 مسجد بنى زريق : (بضم الزاى وفتح الراء) بنى زريق قبيلة من الانصار ، بينها وبين الثنية نحو ميل .  
 قلت : وهذا المسجد لازال حتى الآن ويعرف بمسجد السبق على الطريق العام المؤدى الى الشام .

(١٧٨) حدثنا [١/٥٢] أحمد قال : ومنها ما قد حدثنا المزني قال : حدثنا الشافعي قال : حدثنا سفيان قال : أخبرنا اسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل ، فأرسل ما أضر منها من الحفياء إلى ثنية الوداع وما تضر من ثنية الوداع إلى مسجد بن زريق .

#### من أحكام هذا الحديث :

قال العيني في عمدة القارئ ١٦٠/١٤ : في الحديث مشروعية المسابقة وأنه ليس من العبث بل من الرياضة المحمودة الموصلة إلى تحصيل المقامد في الغزو والانتفاع بها عند الحاجة . وهي دائرة بين الاستحباب والاباحة بحسب الباعث على ذلك . وقد خرج هذا من القمار بالسنة ، وكذلك هو خارج من تعذيب البهائم لأن الحاجة إليها تدعو إلى تأديبها وتدريبها . وفيه تجويع البهائم على وجه الملاح عند الحاجة إلى ذلك . وفيه : رياضة الخيل المعدة للجهاد . وفيه : أن المسابقة بين الخيل يجب أن يكون أحدها معلوما وأن تكون الخيل متساوية الأحوال أو متقاربة . وأن لا يسابق المضرر مع غيره وهذا إجماع من العلماء لأن مبر الفرس المضرر المجوع في الجري أكثر من مبر المملوف ، فلذلك جعلت غاية المضرر ستة أميال أو سبعة وجعلت غاية المملوفة ميلا واحدا . وفيه نسبة الفعل إلى الأمر به . لأن قوله : سابق أي أمر وأباح . اهـ

#### (١٧٨) رجاله :

رجال هذا الإسناد سبقت الإشارة إليهم في الحديث السابق وسفيان : هو ابن عيينة الإمام الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤) . واسماعيل بن أمية . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٠) .

إسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير المزني وهو ثقة .

#### تخريجه :

\* أخرجه الشافعي في سننه ، باب الجهاد ص ٤٤٣ مثله الا قوله : سبق بدل : سابق .

(١٧٩) حدثنا أحمد قال : ومنها ما قد حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العنقاء لا تسبق فجاء أعزلي على قعود له فسابقها فسبقها ! فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) حق على الله أن لا يرفع شيئا في الدنيا الا وضعه ) .

\* وأخرجه مسلم في كتاب الامارة ، باب المسابقة بين الخيل وضميرها ١٤٩٢/٣ .  
\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٥٦٠٥٥، ١١/٢ .  
(كنهم بسندهم عن اسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر مثله ) .

(١)، (٢) (ناقة) . (تسمى) ليست في (ط) .  
(٣) في (ط) : حقيق .

(١٧٩) رجاله :

- (١) ابن أبي داود : هو ابراهيم بن أبي داود . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
  - (٢) سليمان بن حرب : الأزدي الواسطي أبو أيوب ، القاضي بمكة ، المتوفى سنة ٢٢٤هـ .  
أجمع النقاد على توثيقه ، أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة امام حافظ . له ترجمة في :  
التعذيب ١٧٨/٤ ، التقريب ٣٢٢/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٠/٧ ،  
ت/الكبير ٨/٤ ، الجرح ١٠٨/٤ ، ت/بغداد ٣٣/٩ ، الباب ٣٤٧/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٩٣/١ ، الكاشف ٣٩١/١ .
  - (٣) حماد بن سلمة : ثقة أثبت الناس في ثابت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
  - (٤) ثابت : هو البناني . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٧٦) .
  - (٥) أنس : هو ابن مالك المحابر الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .
- اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . غير شيخ الطحاوي وهو ثقة .

(١٨٠) حدثنا أحمد قال : ومنها ما قد حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال : حدثنا حميد عن أنس قال : كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العفباء وكانت لا تسبق . فجاء أعرابي على قعود له فسبقها فشق ذلك على المسلمين ! فلما رأى ما فر وجوههم . قالوا : يا رسول الله سبقت العفباء ! قال : ان حقا على الله عز وجل أن لا يرفع من الدنيا شيئا الا [٥٢/ب] وضعه . والله نسأله التوفيق .  
(١)

#### تخریجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢٠/٣ بسنده عن حماد عن ثابت عن أنس مثله تعليقا .  
\* وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب ، باب كراهية الرفعة في الأمور ٢٥١/٥-٢٥٢ بسنده عن حماد بن سلمة به .... مثله .  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٥٣/٣ بسنده عن حماد عن ثابت عن أنس مثله .

#### غريبه :

قعود : (بفتح القاف) القعود من الدواب : ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ، ولا يكون الا ذكرا . وقيل القعود ذكر والانثى قعودة . والقعود من الابل ما أمكن أن يركب وأدناه أن يكون له سنتان . ثم هو قعود الر أن يثنى فيدخل في السنة السادسة . ثم هو جمل . النهاية في غريب الحديث ٨٧/٤ .  
العفباء : هو علم لها ، منقول من قولهم : ناقة عفباء أي مشقوقة الأذن ، ولم تكن مشقوقة الأذن . معالم السنن ١٥٢/٥ .

(١) في (ط) : إلا وضعه الله .

#### (١٨٠) رجاله :

- (١) إبراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
- (٢) عبد الله بن بكر السهمي : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٧٥) .

- .....
- (٣) حميد : هو الطويل . ثقة مدلس . سبقت ترجمته في الحديث (٧٤) .
- (٤) أنس : هو ابن مالك الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخریجه :

- \* أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ، باب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢٠/٣ .
- \* وكذا في كتاب الرقاق ، باب التواضع ١٩٠/٧ .
- \* وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في كراهية الرفعة في الأمور ١٥٢/٥-١٥٣ .
- \* وأخرجه النسائي في كتاب الخيل ، باب الجنب ٢٢٨/٦ .
- \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٠٣/٣ .
- \* وأخرجه الشافعي في سننه كتاب الجهاد ص ٤٤٤ .
- \* وأخرجه الدارقطني في كتاب السبق بين الخيل ٣٠٣/٤ .
- \* والبيهقي في كتاب السبق والرمي ، باب لاسبق إلا في خف أو حافر أو نمل ١٦/١٠-١٧ .
- (كلهم بسندهم عن حميد عن أنس ... مثله) .

## الباب ( ٢٢ )

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو .

(١٨١) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن أبي عمران قال :  
(١)  
حدثنا خلف بن هشام البزار عن أبي أسامة عن عبيد الله  
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى  
الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو  
مخافة أن يناله العدو .

---

(١) فى الأصل : (البزار) بالزى . وهو خطأ ، والصواب  
ما أثبتته من أصل التراجع .

(١٨١) رجاله :

(١) أحمد بن أبي عمران : الفقيه الحنفى الحافظ . ثقة .  
سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٧) .

(٢) خلف بن هشام البزار : هو ابن ثعلبة المقرئ البغدادى  
المتوفى سنة ٢٢٩هـ .  
قال أبو عمرو الدانى : هو امام فى القراءات وله  
اختيار حمل عنه . متقدم فى رواية الحديث . صاحب سنة  
ثقة مأمون . قال أحمد : ثقة مأمون . وقال ابن معين  
والنسائى وغيرهم : ثقة . قال ابن حبان : كان خيرا  
فاضلا عالما بالقراءات . قال ابن حجر : ثقة له اختيار  
فى القرآن . أخرج له مسلم وأبو داود . له ترجمة فى :  
التهذيب ١٥٦/٣ . التقريب ٢٢٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٤٨/٧ ،  
الجرح ٣٧٢/٣ ، ت/بغداد ٣٢٢/٨ ، ط/القراء لابن الجزرى  
٢٧٢/١ ، معرفة القراء للذهبي ١٧١/١ ، ط/المفسرين  
١٦٧/١ ، الكاشف ٢٨٢/١ .

(٣) أبو أسامة : هو حماد بن أسامة القرشى مولاهم ، الكوفى  
مشهور بكنيته ، توفى سنة ٢٠١هـ .  
قال أحمد بن حنبل : كان ثبتا لا يكاد يخطئ . وقال  
أيضا : كان صحيح الكتاب ضابطا للحديث كيسا صدوقا .  
وقال ابن معين والعجلي وابن سعد وابن حبان : ثقة .  
زاد ابن سعد : كثير الحديث يدلرس ويتبين تدليسه وكان



(١٨٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثنا اسحاق بن الفرات عن يحيى بن أيوب قال : قال يحيى بن سعيد : أخبرني نافع أن عبد الله ابن عمر قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو .

سنة وجماعة . وذكره الأزدى في الضعفاء وقال : كان كثير التدليس ، وكان من أسرق الناس لحديث جيد . وتعقبه الذهبي في الميزان فقال : لم أورده لشيء فيه ولكن ليعرف أن هذا القول باطل . قال ابن حجر : ثقة ثبت ربما دلس . أخرج له الجماعة . له ترجمة في : التهذيب ٢/٣ ، التقرير ١/١٩٥ ، ط/ابن سعد ٦/٣٩٤ ،

الثقات لابن حبان ٢٢٢/٦ ، الميزان ١/٥٨٨ ، الكاشف ١/٢٥٠ . وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت ترجمتهم في الحديث (٣٤) اسناده : صحيح . ورجاله ثقات .

#### تخريجه :

\* أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ، باب السفر بالمصاحف إلى أرض العدو ١٥/٤ عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر . . مثله . تعليقا  
\* وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٥٥/٢ بسنده عن عبيد الله عن نافع به . . . مثله .  
\* وأخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف ، باب السفر بالمصاحف إلى أرض الكفر ص ٢٠٥-٢٠٦ بسنده عن عبيد الله بن عمر عن نافع به . . . مثله .

#### (١٨٢) رجاله :

(١) محمد بن عبد الله بن الحكم : الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .

(٢) اسحاق بن الفرات : بن الجعد التجيبي ، أبو نعيم البصري ، قاضي مصر . المتوفى سنة ٢٠٤هـ . قال أبو عوانة : ثقة . وقال أحمد بن يحيى بن الوزير كان من أكابر أصحاب مالك ، ولقي أبا يوسف وأخذ عنه وكان يتميز في الأحكام . وقال ابن عبد الحكم : مارأيت فقيها أفضل منه وكان عالما . وقال أبو حاتم : شيخ ، ليس بالمشهور . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال :

- (١)  
(١٨٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن جناد  
البغدادي قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم الأزدي قال :  
حدثنا شعبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله  
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

ربما أغرب . وقال ابن يونس : في أحاديثه أحاديث  
كأنها مقلوبة . قال الذهبي : صدوق فقيه ، مذكرته إلا  
لأن غيري ذكره متشبهًا بشيء لا يدل . قال ابن حجر : صدوق  
فقيه . أخرج له النسائي . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٤٦/١ ، التقريب ٦٠/١ ، الجرح ٢٣١/٢ ،  
الميزان ١٩٥/١ ، الكاشف ١١٢/١ ، الديباج ص ٩٦ ، حسن  
المحاضرة ٣٠٥/١ .

- (٣) يحيى بن أيوب : هو الغافقي . صدوق ربما أخطأ . سبقت  
ترجمته في الحديث (١٥٤) .  
(٤) يحيى بن سعيد : هو الأنصاري . الفقيه الثقة الفاضل .  
سبقت ترجمته في الحديث (٦٢) .  
(٥) نافع عن عبد الله بن عمر . سبقت ترجمتهما في الحديث  
(٣٤) .

اسناده : حسن . ويحيى بن أيوب قليل الخطأ . وقد  
تابعه الثقات في أحاديث الباب مما يقوى  
ضبطه لهذا الحديث وعدم خطئه فيه .

تخریجه :

\* أخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف ، باب السفر  
بالمصاحف إلى أرض الكفر ص ٢٠٧ بسنده عن يحيى بن سعيد  
عن نافع عن ابن عمر به ... مثله .

- (١) في الأصل : (هماد) هكذا بدون اعجام .

(١٨٣) رجاله :

- (١) محمد بن ابراهيم بن جناد البغدادي ، أبو بكر المتوفى  
سنة ٢٧٦هـ .  
قال عبد الرحمن بن خراش : عدل ثقة مأمون . وقال ابن  
منده عدل ثقة . له ترجمة في :  
تاريخ بغداد ٣٩٧/١ ، المنتظم ١٠٣/٥ ، تراجم الاخبار  
٦٥/٤ ، مغاني الاخبار ج ١ ل ٦٦ .

- (٢) مسلم بن ابراهيم الأزدي : الفراهيدي ، أبو عمرو  
البصري الحافظ ، المتوفى سنة ٢٢٢هـ .  
(الفراهيدي) نسبة إلى فراهيد بطن من الأزد .

(١٨٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا

بشر بن عمر الزهراني قال : حدثنا مالك [١/٥٣] بن

أنس . (ج)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا يونس قال : أنبأنا ابن وهب

أن مالكا أخبره عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر :  
ثقة مأمون مكثر . له ترجمة في :  
التهذيب ١٠/١٢١ ، التقريب ٢/٢٤٤ ، ط/ابن سعد ٧/٣٠٤ ،  
ت/الكبير ٧/٢٥٤ ، الجرح ٨/١٨١ ، الشقات للعجلي ص ٤٢٧  
الباب ٢/٤١٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٩٤ ، الكاشف ٣/١٣٩ .

(٣) شعبة : هو ابن الحجاج امام الجرح والتعديل . سبقت

ترجمته في الحديث (٢٢) .

(٤) أيوب : ابن أبي تميمة السختياني ، ثقة حجة سبقت

ترجمته في الحديث (٧١) .

(٥)، (٦) نافع وابن عمر : سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد

ابن ابراهيم شيخ الطحاوي ، وهو ثقة .

تخريجه :

\* أخرجه مسلم في كتاب الامارة باب النهي أن يسافر  
بالمصحف الى أرض الكفار اذا خيف وقوعه بأيديهم  
٣/١٤٩١ .

\* وأخرجه ابن أبي داود في كتاب المباحف ، الباب  
السابق ص ٢٠٩ .

\* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢/١٠٠٦ .

\* وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/٣٩٧ .

\* والبيهقي في كتاب السير ، باب النهي عن السفر  
بالقرآن الى أرض العدو ٩/١٠٨ .

(كلهم بسندهم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ... مثله)

(١٨٤) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : هو القزار البصري أحد شيوخ الطحاوي .  
ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .

(٢) بشر بن عمر الزهراني : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث  
(١١٠) .

(٣) مالك بن أنس : هو امام دار الهجرة . سبقت ترجمته في  
الحديث (٥) .

- (٤) يونس : هو ابن عبد الأعلى الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .  
 (٥) ابن وهب : هو عبد الله الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .  
 (٦) ، (٧) نافع وابن عمر سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين . غير  
 يزيد بن سنان ويونس شيخي الطحاوي وهما ثقات

تخریجه :

\* أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجهاد ، باب النهي أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو ٤٤٦/٢ .  
 \* وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد ، باب السفر بالمصاحف الى أرض العدو ١٥/٥ .  
 \* وأخرجه مسلم في كتاب الامارة ، الباب السابق ١٤٩٠/٣ .  
 \* وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب في المصحف يسافر به الى أرض العدو ٨٢/٣ .  
 \* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الجهاد ، باب النهي أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو ٩٦١/٢ .  
 \* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٦٣/٢ .  
 \* وأخرجه الشافعي في سننه ص ٤٤١ .  
 (كلهم بسندهم عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مثله) غير قوله : مخافة أن يناله العدو فلم يأت بها الا مالك وأبو داود وابن ماجة والامام أحمد . أما الآخرون فبدونها .  
 اما أبو داود فقد أورده كاملا وجعل الشطر الاخير من كلام مالك كما في الموطأ سواء : (مخافة أن يناله العدو) .  
 وأما الامام أحمد وابن ماجة فقد أوردها تاما وجعلاه من أصل الحديث وليس مدرجا من كلام مالك وهو المواب .  
 قال أبو عمر ابن عبد البر في التمهيد ٢٥٣/١٥ :  
 قال مالك : "أرى ذلك مخافة أن يناله العدو" . هكذا قال يحيى والقعنبي وابن بكير وأكثر الرواة ورواه ابن وهب عن مالك فقال في آخره : خشية أن يناله العدو ، في سياق الحديث ولم يجعله من قول مالك ، وهو صحيح مرفوع . اهـ  
 قلت : كذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا . بدون ادراج أخرجه الامام أحمد في المسند ٦٣/٢ ، وابن ماجة في الكتاب والباب السابق ٩٦١/٢ .  
 اذن يتضح مما سبق أن الحديث صحيح مرفوع بشطريه معا

(١٨٥) (حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا يزيد قال : حدثنا

أبو الوليد الطيالسي وأبو صالح قالا : حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله )<sup>(١)</sup> .

قال : فكان في هذا الحديث نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو وفيه موصول بنهي عن ذلك مخافة أن يناله العدو . فاحتمل أن يكون ذلك من كلام ابن عمر أو من كلام نافع مولاة . لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم . فكشفنا عن ذلك لنقف على حقيقة الأمر فيه بتوفيق الله عز وجل .<sup>(٢)</sup>

---

كما ذكر ابن عبد البر . وإن كان الشيخان لم يخرجاه شطره الأخير في روايتهما لهذا الحديث عن مالك . وقد سبقت في هذا الباب روايات صحيحة لهذا الحديث بدون ادراج مما يقوى في النفس أنها - مخافة أن يناله العدو - من قوله صلى الله عليه وسلم وليست من قول مالك . وهذا الاشكال لم يرد إلا في رواية مالك لهذا الحديث . وقد زال ولله الحمد .

- (١) بين القوسين ليس في (ط) .  
(٢) فيه : ليست في الأمل . زيدت من (ط) .

(١٨٥) رجاله :

- (١) يزيد : هو ابن سنان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣) .  
(٢) أبو الوليد الطيالسي : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٧) .  
(٣) أبو صالح : هو عبد الله بن صالح ، كاتب الليث . مدوق له أو هام . سبقت ترجمته في الحديث (٦٣) .  
(٤) الليث بن سعد : الفقيه المشهور الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .  
(٥) ، (٦) نافع وابن عمر . سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات غير أبي صالح فهو مدوق له أو هام ، ولا يؤثر هذا على صحة الاسناد . فقد اقترن معه أبو الوليد الطيالسي في نفس الاسناد . وهو ثقة ثبت .

(١٨٦) حدثنا أحمد قال : فوجدنا المزني قد حدثنا قال :

حدثنا الشافعي قال : حدثنا سفيان عن أيوب عن نافع عن

ابن عمر رضى الله عنهما : أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال : لاتسافروا بالقرآن الى أرض العدو ،

فانى أخاف أن يناله العدو .

قال أبو جعفر :

وكان أيوب عندنا - والله أعلم - ليس هو أيوب الذى

روى شعبة عنه (هذا الحديث عن نافع ، وإنما هو أيوب

(١)

ابن موسى القرشي والذى روى شعبة عنه ) هو أيوب

السختياني .

#### تخریجه :

\* أخرجه مسلم فى كتاب الامارة ، باب النهى أن يسافر بالمصحف الى أرض الكفار اذا خيف وقوعه بأيديهم

١٤٩١/٣ .

\* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الجهاد ، باب النهى أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو ٩٦١/٢ .

\* والنسائي فى السنن الكبرى ، فى السير ، وفى فضائل القرآن ، كذا قال المزى فى تحفة الاشراف ٢٠١/٦ .

\* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢٥٣/١٥ .

(كلهم بسندهم عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر ... مثله) .

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

#### (١٨٦) رجاله :

(١)، (٢) المزني ، وشيخه الامام الشافعي . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٥٣) .

(٣) سفيان : هو ابن عيينة . ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .

(٤) أيوب : هو السختياني . الثقة الفاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٧١) .

(٥)، (٦) نافع وابن عمر . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات .

(١٨٧) حدثنا [٥٣/ب] أحمد قال : ووجدنا أبا أمية قد حدثنا قال : حدثنا معاوية بن عمرو الأزدي قال : حدثنا أبو اسحاق الفزاري عن اسماعيل بن أمية وليث بن أبي سليم عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتسافروا بالقرآن الى أرض العدو فاني أخاف أن يناله العدو .

وقد توهم متوهم أن بين أبي اسحاق الفزاري وبين اسماعيل بن أمية في هذا الحديث : سفيان الثوري . وليس كما توهم اذ كنا قد وجدناه في غير رواية معاوية عن أبي اسحاق . كما في رواية معاوية عن أبي اسحاق .

#### تخريجه :

\* أخرجه الشافعي في سننه في كتاب الجهاد ص ٤٤١ بهذا الاسناد واللفظ .  
\* وأخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف ، باب السفر بالمصاحف الى أرض الكفر ص ٢٠٩ بسنده عن سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ، مثله .

X

#### (١٨٧) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . أحد شيوخ الطحاوي . مدوق صاحب حديث يعم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) معاوية بن عمرو الأزدي : أبو عمرو البغدادي المعروف بابن الكرمانى ، المتوفى سنة ٢١٤هـ .  
مجمع على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال الذهبي : الحافظ المجاهد ، كان بطلا شجاعا معروفا بالاقdam والرباط . له ترجمة في :  
التهذيب ١٠/٢١٥ ، التقريب ٢/٢٦٠ ، ط/ابن سعد ٧/٣٤١ ، ت/ابن معين ٢/٥٧٣ ، ت/الكبير ٧/٣٣٤ ، الجرح ٨/٣٨٦ ، ت/بغداد ١٣/١٩٧ ، العبر ١/٢٨٨ ، الكاشف ٣/١٥٨ .

(٣) أبو اسحاق الفزاري : هو ابراهيم بن محمد بن الحارث ابن أسماء ، أبو اسحاق الحافظ المتوفى سنة ١٨٥هـ .  
الفزاري : (بفتح الفاء والزاي) نسبة الى فزارة بن ذبيان قبيلة كبيرة من قبيس عيلان .  
مجمع على توثيقه واتقانه وجلالته أخرج له الجماعة .

(١)

(١٨٨) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن سنان الشيرازي

قال : حدثنا المسيب بن واضح قال : حدثنا أبو اسحاق

الفزاري عن اسماعيل بن أمية وليث بن أبي سليم ، ثم

ذكر بقية الحديث .

واحتملنا المسيب في هذا الحديث وان كان أهل العلم

قال أبو حاتم : اتفق العلماء على أن أبا اسحاق  
الفزاري امام يقتدى به بلامدافعة . قال العجلي : كان  
ثقة رجلا صالحا ، صاحب سنة ، وهو الذي أدب أهل الشجر  
وعلمهم السنة ، وكان يأمرهم وينهاهم . قال ابن حجر :  
ثقة حافظ له تمانيف في السير . له ترجمة في :  
التهذيب ١/١٥١ ، التقريب ١/٤١ ، ط/ابن سعد ٧/٤٨٨ ،  
الجرح ٢/١٢٨ ، المعرفة والتاريخ ١/١٧٧ ، سير أعلام  
النبلاء ٨/٥٣٩ . الثقات للعجلي م ٥٤ ، الباب ٢/٤٢٩ ،  
تذكرة الحفاظ ١/٢٧٣ ، الكاشف ١/٨٩ .

(٤) اسماعيل بن أمية : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٠) .

(٥) الليث بن أبي سليم : صدوق اختلط أخيرا . سبقت ترجمته في الحديث (٢١) .

(٦) ، (٧) نافع وابن عمر . سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : ضعيف . فيه أبو أمية والليث . وباقي رجاله  
ثقات . ولكنه يرتقى إلى الحسن لغيره  
بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخريجه :

\* أخرجه ابن أبي داود في كتاب المماحف ، الباب  
السابق م ٢٠٨ بسنده عن الليث بن أبي سليم به ... مثله .  
\* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٥/٢٥٤ بسنده عن  
اسماعيل بن أمية وليث بن أبي سليم به ... مثله .  
قلت : والطحاوي رحمه الله لم يتحقق من "أيوب" هذا  
فجعل ابن موسى القرشي ، وهذا وهم . وأيوب بن موسى  
وان كان من شيوخ شعبة مثله مثل أيوب السخثياني ، فان  
هذا الحديث ليس من حديثه بل هو من حديث أيوب  
السخثياني كذا أورده المزي في تحفة الأشراف في أحاديث  
السخثياني ولم يرد في حديث أيوب بن موسى القرشي .  
تحفة الأشراف ٦/٧٨ . وعزاه لمسلم في صحيحه كما سبق في  
تخريج الحديث (١٨٣) .

هنا تعليل  
لحديث (١٨٦)  
في م (٣٩٣)

(١) في الأصل : (السيرى) وهو خطأ والمواب ما أثبتته من أصل التراجم .



(١)  
بالاسناد يتكلمون فيه ليتحقق أن لادخيل بين أبي اسحاق  
(\*) (٢)  
وبين اسماعيل في هذا الاسناد ، وكان ما في أحاديث أيوب  
(٣)  
السختياني واسماعيل بن أمية وليث بن أبي سليم هذه  
مما قد تحقق عندها أن الخوف الذي في هذه الأحاديث  
(٤)  
(على القرآن) أن يناله العدو حتى نهي عن السفر به  
إلى دارهم من أجله ، من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لامن سواه من رواة هذه الأحاديث . [١/٥٤]

- (١) في (ط) : لنحقق .  
(\*) قلت : ذكر المزي في "تهذيب الكمال" : اسماعيل بن  
أمية في جملة مشايخ أبي اسحاق مما يؤكد سماعه منه  
بدون واسطة .  
(٢) في (ط) : فكان .  
(٣) في الأصل وكذا في (ط) : أيوب بن موسى . وهو خطأ .  
والمواب ما أثبتته .  
(٤) بين القوسين ليس في (ط) .

(١٨٨) رجاله :

- (١) محمد بن سنان الشيرازي : أبو أحمد ، المتوفى سنة  
٢٩٣هـ .  
ذكره العيني في شيوخ أبي جعفر الطحاوي ، ولم يذكر  
فيه شيئا . له ترجمة في :  
مغنى الأختار ج ١ ل ٧٥ .

- (٢) المسيب بن اضح : ابن سرحان أبو محمد السلمى الحممى  
المتوفى سنة ٢٤٦هـ .  
قال أبو حاتم : صدوق يخطئ كثيرا ، فإذا قيل له ، لم  
يقبل . وقال البخاري : يتكلمون فيه . وقال الدارقطني  
في مواضع من سننه : ضعيف . وأورده ابن عدي في  
الضعفاء وقال : كان النسائي حسن الرأي فيه . ويقول :  
الناس يؤذوننا فيه . ثم قال بعد أن ساق له أحاديث  
مناكير : لا يعتمد عليه بل كان يشبه عليه وهو لابس به .  
وكذا ابن الجوزي وقال : كثير الوهم . له ترجمة في :  
الجرع ٢٩٤/٨ ، التاريخ الصغير للبخاري ٣٥٤/٢ ،  
الكامل لابن عدي ٢٣٨٣/٦ ، الضعفاء لابن الجوزي ١٢١/٣ ،  
العبر ٣٥٢/١ ، الميزان ١١٦/٤ .  
بأقرب رجال الاسناد : سبقت الإشارة إليهم في الحديث  
السابق .

وقد اختلف أهل العلم فى السفر به الى أرض العدو ،  
فذهب بعضهم الى اباحة ذلك ، منهم : أبو حنيفة وأبو  
يوسف ومحمد بن الحسن .

(١٨٩) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن العباس ، قال :  
حدثنا علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن يعقوب عن أبي  
حنيفة . ولم يحك خلافا بينهم .  
وذهب بعضهم الى كراهة ذلك وقد روى هذا القول عن مالك  
ابن أنس .

وذهب محمد بن الحسن بآخره فى "سيره الكبير" الى أنه  
ان كان مأمونا عليه من العدو فلا بأس بالسفر به الى  
أرضهم ، (وان كان مخوفا عليه منهم فلا ينبغى السفر به  
(٢)  
الى أرضهم) .

---

اسناده : ضعيف فيه المسيب بن واضح وليث بن أبي سليم  
ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات  
فى أحاديث الباب .

تخريجه :

هو مكرر ما قبله وقد سبق تخريجه هناك .

(١) هذا اسم لكتاب عظيم الفائدة جليل القدر ، وهو من  
أقدم الكتب وأولها التى تناولت أحكام المعاهدين  
والمحاربين وأهل الذمة ، وغيرها من الأحكام التى تكون  
بين المسلمين وغيرهم من الأمم . وقد ألف قبله كتابا  
سماه : "السير الصغير" وقد طبع السير الكبير بمصر فى سنة ١٢٨٥  
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .

المخطوطات بمصر .

(١٨٩) رجاله :

رجال هذا الاسناد فقهاء أعلام على مذهب أبي حنيفة سبقت  
ترجمتهم فى الحديث (٨) غير على بن معبد فقد سبقت  
ترجمته فى الحديث (٦١) .

ولم يحك هناك خلافا في ذلك بينه وبين أحد من أصحابه .  
فاحتمل أن يكون ما في الرواية الأولى التي رويناهما من  
إباحة السفر به إلى أرض العدو عند الأمان عليه من  
العدو . وهذا القول أحسن ما قيل في هذا الباب . والله  
تعالى نسأله التوفيق .

---

أسناده : هذا أسناد فقهي صحيح ، مسلسل بالفقهاء  
الأعلام .

قال ابن عبد البر في التمهيد ٢٥٤/١٥ :  
وأجمع الفقهاء أن لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو في  
السرايا والعسكر المغير المخوف عليه ، واختلفوا في  
جواز ذلك في العسكر الكبير المأمون عليه :  
قال مالك : لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو ، ولم يفرق  
بين العسكر الكبير والمغير .  
وقال أبو حنيفة : يكره أن يسافر بالقرآن إلى أرض  
العدو إلا في العسكر العظيم ، فإنه لا بأس بذلك . اهـ

## الباب (٢٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فى العزل وأنه الواد الخفى وفيما روى عنه فى  
تكذيبه من قال ذلك

(١٩٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن يونس  
البصرى ، وصالح [٤٥/ب] بن عبد الرحمن الأنصارى قالا :  
حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال : حدثنا سعيد بن  
أبى أيوب عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل  
عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت : حدثتني جدامة  
قالت : ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم العزل  
فقال : ذاك الواد الخفى .

- (١) عنه : ليست فى (ط) .  
(٢) فى (ط) : من .  
(٣) فى الأصل وكذا فى (ط) : حدثنى (بالتذكير) وهو خطأ  
والصواب ما أثبتته .  
(٤) فى الأصل : جدامة (بالحاء) وهو خطأ والصواب ما أثبتته  
كما فى (ط) .

(١٩٠) رجاله :

- (١) إبراهيم بن محمد بن يونس البصرى : أبو اسحاق المتوفى  
سنة ٢٦٥ هـ .  
روى عن عبد الله بن يزيد القرشى المقرئ وأبى حذيفة  
موسى بن مسعود النهدي ، شيخى البخارى . ذكره ابن  
يونس فى التاريخ وقال : بصرى قدم مصر وتوفى بها .  
ولم يذكر فيه جرأاً أو تعديلاً . وكذلك ابن الجوزى فى  
المنتظم . له ترجمة فى :  
المنتظم ٥١/٥ ، مغانى الاخيار ج ١ ل ٤ .  
(٢) صالح بن عبد الرحمن الأنصارى . محله المدق . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٤٤) .

(٣) عبدالله بن يزيد المقرئ : أبو عبد الرحمن المكي أصله من البصرة ، توفى سنة ١١٣هـ .  
(المقرئ) بضم الميم وسكون القاف آخرها . نسبة إلى قراءة القرآن وإقراءه .  
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة فاضل . أقرأ القرآن نيافاً وسبعين سنة . وهو من كبار شيوخ البخاري . له ترجمة في :  
التهذيب ٨٣/٦ ، التقريب ٤٦٢/١ ، ط/ابن سعد ٥٠١/٥ ، ت/ابن معين ٣٣٨/٢ ، الجرح ٢٠١/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٨٤ ، اللباب ٢٤٧/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٢/١ ، الكاشف ١٤٤/٢ .

(٤) سعيد بن أبي أيوب : اسمه : مقلص الخزاعي المصري أبو يحيى الفقيه الحافظ المتوفى سنة ١٦١هـ .  
أحد مشاهير أتباع التابعين وفضلائهم بمصر ، متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة في :  
التهذيب ٧/٤ ، التقريب ٢٩٢/١ ، ط/ابن سعد ٥١٦/٧ ، الجرح ٦٦/٤ ، ت/الكبير ٤٥٨/٣ ، المشاهير ص ١٩١ ، الكاشف ٣٥٦/١ ، حسن المحاضرة ٢٨٠/١ .

(٥) أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المعروف ببيتيم عروة . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٨) .  
(٦) عروة : هو ابن الزبير . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .  
(٧) عائشة : هي أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

(٨) جدامة : (بضم الجيم وفتح الدال المهملة) بنت وهب الأسدية . من بنى أسد بن خزيمه . أخت عكاشة بن محمّن لأمه . صحابية جليّة . أسلمت بمكة ، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم ، فهاجرت إلى المدينة مع قومها ، وكانت تحت أنيس بن قنادة بن ربيعة من بنى عمرو بن عوف . روت عنها عائشة رضي الله عنها حديث الغيلة ، والعزل . له ترجمة في :  
الاستيعاب ١٨٠٠/٤ ، أسد الغابة ٤٨/٧ ، الإصابة ١٧١/١٢ ، التقريب ٥٩٣/٢ ، تاج العروس للزبيدي . مادة (جدم) .

إسناده : حسن . رجاله ثقات . غير شيخ الطحاوي لم أجد من ذكر فيه شيئاً ، وقد اقترن معه في نفس الإسناد صالح بن عبد الرحمن الأنصاري . وهو صدوق . وكذلك له متابعات في الحديثين اللاحقين (١٩١-١٩٢) والحديث في الصحيح .

(١٩١) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان الأزدي قال

(١)

حدثنا أبو زرعة الحجرى قال : حدثنا حيوة عن أبي

(٢)

الأسود أنه سمع عروة يحدث عن عائشة عن جدامة عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم فذكر : مثله .

#### تخريجه :

\* أخرجه مسلم فى كتاب النكاح ، باب جواز الغيلة وهى  
وطء الموضع وكراهة العزل ١٠٦٧/٢ مطولا .

\* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب النكاح ، باب الغيل  
٦٤٨/١ مطولا كلفظ مسلم .

\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٣٤،٣٦١/٦ بهذا  
اللفظ .

\* وأخرجه البيهقى فى كتاب النكاح ، باب من كره  
العزل ٢٣١/٧ مطولا بلفظ مسلم .

\* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٠٩/٢٤ مطولا .  
(كلهم بسندهم عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد

ابن أبى أيوب عن أبى الأسود عن عروة به ... مثله) .  
بزيادة فى أوله : (لقد هممت أن أنهى عن الغيلة فنظرت

الى فارس والروم فاذا هم يغفلون أولادهم فلا يضر أولادهم  
شيئا . ثم سألوه عن العزل ... الخ) .

#### غريبه :

العزل : أى عزل الماء عن النساء حذر الحمل ، والمعنى  
يعزله عن اقراره فى فرج المرأة . النهاية ٢٣٠/٣

الوآد الخفى : الوآد : هو قتل البنات أحياء .  
والمعنى : جعل العزل عن المرأة بمنزلة الوآد إلا أنه

خفى ، لأن من يعزل عن امرأته إنما يعزل هربا من الولد  
ولذلك سماه الموءودة الصغرى ، لأن وآد البنات الأحياء

الموءودة الكبرى . النهاية فى غريب الحديث ١٤٣/٥ .

(١) فى (ط) : الحموى . وهو خطأ والصواب ما أثبتته من تهذيب  
الكمال .

(٢) فى الأصل : (جدامة) بالحاء . وهو خطأ كما سبق ،  
والمصواب ما أثبتته .

#### (١٩١) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان الجيزى : هو أبو محمد . ثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٢٤) .

(٢) أبو زرعة الحجرى : هو وهب الله بن راشد الحجرى ،  
المصرى المؤذن . صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٨)

(١٩٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا

سعيد بن أبي مريم قال : أنبأنا يحيى بن أيوب قال :  
(١)  
حدثنا أبو الأسود ثم ذكر بأسناده مثله .

(١٩٣) (حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا علي بن معبد قال :

حدثنا يحيى بن اسحاق قال : حدثنا يحيى بن أيوب ثم

---

(٣) حيوة : هو ابن شريح ، أبو زرعة الممري . ثقة ثبت .  
سبقت ترجمته في الحديث (١٥٨) .  
وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم في الحديث  
السابق .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير أبي زرعة الحجري ،  
\_\_\_\_\_ فهو صدوق . ويرتقى الى الصحيح لغيره  
بالمتابعات في الحديثين (١٩٢، ١٩٠) .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(١) في (ط) : حدثني ، بالتذكير .

(١٩٢) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو ابراهيم بن ابي داود . ثقة . سبقت  
ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٢) سعيد بن أبي مريم : هو سعيد بن الحكم بن محمد بن  
سالم . الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث  
(٥١) .

(٣) يحيى بن أيوب : هو الغافقي ، أبو العباس الممري .  
صدوق ربما أخطأ . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٤) .  
وباقى رجال الاسناد سبقت الاشارة الى مواضع ترجمتهم في  
الحديث السابق .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير يحيى بن أيوب فهو  
\_\_\_\_\_ صدوق ربما أخطأ . وله متابعات في الحديثين  
السابقين تقوى ضبطه لهذا الحديث وعدم خطئه فيه .

تخريجه :

\* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤/٢٠٩ بسنده عن  
يحيى بن أيوب عن أبي الأسود به ... مثله .

(١)

ذكر بأسناده مثله .

(٢)

وقال فيه : (جدامة) بالبدال .

فقال قائل :

(٣)

ما في هذه الاشار التي رويتموها أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم جعل العزل كما قد جعله فيها . وقد رويتم

عنه ما يخالف ذلك :

(١٩٤) حدثنا أحمد قال : فذكر ما قد حدثنا بكار بن قتيبة

قال : حدثنا أبو داود . (ح)

---

(١) بين القوسين ليس في (ط) .

(٢) في الأصل حدامة (بالحاء) وهو خطأ والمواب ما أثبتته .

(٣) ما : ليست في (ط) .

(١٩٣) رجاله :

(١) علي بن معبد : هو علي بن معبد بن نوح البغدادي ، أبو الحسن وهو المغير ، نزيل مصر المتوفى سنة ٢٥٩هـ . قال العجلي : سكن مصر ، وكان ثقة ، صاحب سنة . وكان أبوه واليا على طرابلس المغرب . وقال أبو حاتم : كتبنا عنه شيئا وهو مدوق . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له النسائي . له ترجمة في :

التهذيب ٣٨٥/٧ ، التقريب ٤٤/٢ ، الجرح ٢٠٥/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٥١ ، الميزان ١٥٧/٣ ، الكاشف ٢٩٦/٢

(٢) يحيى بن اسحاق : هو البجلي السالحي . مدوق . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٢) .

(٣) يحيى بن أيوب : هو الفافقي : مدوق ربما أخطأ . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٤) .

بأقرب رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديث (١٩٠) .

أسناده : حسن . يرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات في الأحاديث السابقة (١٩٠-١٩٢) .

تخرجه :

سبق تخرجه في الحديث السابق .



حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا [١/٤٦] إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبو داود عن هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي رفاعة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال : يا رسول الله ! إن عندي جارية وأنا أعزل عنها وأنا أكره أن تحمل ، وأشتهى ما يشتهى الرجال ، وأن اليهود يقولون : هي المؤودة المفري ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبت يهود . لو أن الله عز وجل أراد أن يخلقه لم يستطع (١) أن يصرفه . (٢)

(١)، (٢) فى (ط) : لم تستطع أن تصرفه . وهى رواية لأحمد فى المسند .

(١٩٤) رجاله :

- (١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر فى زمانه ومحدثها . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
- (٢) أبو داود : هو سليمان بن داود الطيالسى ثقة حافظ ممنف . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .
- (٣) إبراهيم بن مرزوق : ثقة عمى قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
- (٤) هشام بن أبي عبد الله : واسمه سنبّر ، أبو بكر البكرى البصرى الدستوائى الحافظ المتوفى سنة ١٥٤هـ . (الدستوائى) بفتح الدال وسكون السين وضم التاء . نسبة الى دستواء بلدة بالأهواز . ونسبة الى الثياب التى كانت تجلب منها ويطلق عليها الثياب الدستوائية وكان هشام يبيع هذه الثياب فنسب اليها . أحد مشاهير التابعين ومتقنيهم مجمع على توثيقه واتقانه . أخرج له الجماعة . قال شعبة : هشام أعلم بحديث قتادة منى وأكثر مجالسة له منى . وقال أبو داود الطيالسى : كان هشام أمير المؤمنين فى الحديث . قال الذهبى : الحافظ أحد الأثبات إلا أنه روى بالقدر فيما قيل ، وقيل رجع عنه . قال ابن حجر : ثقة ثبت وقد روى بالقدر . له ترجمة فى : التهذيب ٤٣/١١ ، التقريب ٣١٩/٢ ، ط/ابن سعد ٢٧٩/٧ ، المعرفة والتاريخ ٣٤/٣ ، الجرح ٥٩/٩ ، الثقات للعجلي

ص ٤٥٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٥٠ ، المشاهير ص ١٥٨ ،  
الباب ٥٠١/١ ، الميزان ٣٠٠/٤ ، الكاشف ٢٢٢/٣ ، هدى  
السارى ص ٤٤٨ .

(٥) يحيى بن أبى كثير : هو الطائى مولاهم ، أبو نصر . ثقة  
ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٣) .

(٦) محمد بن عبد الرحمن : هو ابن ثوبان العامرى القرشى  
مولاهم . أبو عبد الله المدنى .  
أحد مشاهير التابعين ومتقنيهم بالمدينة . متفق على  
توثيقه ، أخرج له الجماعة . قال أبو حاتم : هو من  
التابعين لايسال عنه . له ترجمة فى :  
التهذيب ٢٩٤/٩ ، التقريب ١٨٢/٢ ، ط/ابن سعد ٢٨٣/٥ ،  
الجرح ٣١٢/٧ ، المشاهير ص ٧٨ ، الكاشف ٦٧/٣ ، ذكر  
أسماء التابعين

(٧) أبو رفاعه : هو رفاعه بن عوف . أبو رفاعه ويقال :  
أبو مطيع الأنصارى .  
ترجم ابن أبى حاتم فى الجرح والتعليل ولم يذكر فيه  
شيئا . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود . له  
ترجمة فى :  
التهذيب ٢٨٣/٣ ، التقريب ٢٥٢/١ ، الجرح ٣٧١/٩ ،  
الكاشف ٣١٢/١ .

(٨) أبو سعيد الخدرى : هو المحابى الجليل . سبقت ترجمته  
فى الحديث (١٤) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره  
بالمتابعة فى الحديث اللاحق (١٩٥) .

تخريجه :

\* أخرجه أبو داود فى كتاب النكاح ، باب ما جاء فى  
العزل ٦٢٣/٢-٦٢٤ .  
\* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٥٣،٥١/٣ .  
\* وأخرجه البيهقى فى كتاب النكاح ، باب العزل ٢٣٠/٧ .  
\* وأخرجه ابن أبى عمير فى كتاب السنة ، باب فى  
العزل وما أراد الله كونه كونه ١٦٢/١ .  
\* وقال الشيخ الألبانى فى تحقيقه "كتاب السنة" :  
حديث صحيح . رجاله ثقات غير أبى مطيع وهو رفاعه وقد  
توبع من جماعة . اهـ  
(كلهم بسندهم عن يحيى بن كثير عن محمد بن عبد الرحمن  
عن أبى رفاعه به ... مثله) .

(١٩٥) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال  
حدثنا هارون بن اسماعيل الخزاز قال : حدثنا على بن  
المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن عبد الرحمن  
عن أبى مطيع بن رفاعة عن أبى سعيد عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فذكر مثله .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله :  
\* أخرجه الترمذى فى كتاب النكاح باب ما جاء فى العزل  
٤٣٣/٣-٤٣٤ نحوه .  
وآخر من حديث أبى هريرة :  
\* أخرجه البيهقى فى السنن ٢٣٠/٧ ، والبزار ١٧١/٢  
نحوه .

(١) فى الأصل : (الحرار) وفى (ط) : الخزز والمواب ما أثبتته  
(٢) أبو مطيع . ليست فى (ط) .  
(٣) فى (ط) : أبى رفاعة .

(١٩٥) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة عمى قبل موته فكان يخطئ  
ولا يرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٢) هارون بن اسماعيل الخزاز : (بفتح الخاء ثم زاءين)  
أبو الحسن البصرى المتوفى سنة ٢٠٦هـ .  
قال أبو حاتم : محله المدق ، وكان عنده كتاب عن على  
ابن المبارك ، وكان تاجرا . وقال أبو داود : لا بأس به  
سمعت الحسن بن على يقول : الخزاز شيخ ثقة . وذكره  
ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : ثقة . وكذا ابن  
حجر . أخرج له الجماعة عدا أبى داود . له ترجمة فى :  
التهذيب ٣/١١ ، التقريب ٣١١/٢ ، ت/الكبير ٢٢٦/٨ ،  
الجرح ٨٧/٩ ، الكاشف ٢١٢/٣ .

(٣) على بن المبارك : الهنائى البصرى .  
والهنائى (بضم الهاء وفتح الميم المخففة) نسبة الى  
هناءة بن مالك بطن من الازد .  
قال أحمد بن حنبل : ثقة . كانت عنده كتب عن يحيى بن  
أبى كثير بعضها سمعها وبعضها عرض . وقال ابن معين  
ويعقوب بن شيبه وأبو داود هم وابن المدينى وغيرهم :  
ثقة . وأورده ابن عدى فى الكامل وقال : قال سفيان بن  
حبيب لم يكن بسديد العقل . ثم قال بعد أن ساق له  
أحاديث تفرد بها : وله أحاديث غير هذا وهو ثبت فى  
يحيى بن أبى كثير ومقدم وهو عندى لا بأس به . وقال  
الذهبى فى الميزان : ثبت . وتناكد ابن عدى بإيراده

(١٩٦) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا يونس قال : أنبأنا ابن وهب قال : أخبرني عياش بن عقبة أبو عقبة الحضرمي عن موسى بن وردان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اليهود يقولون : إن العزل هو الموءدة المغري . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبت يهود . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أفضيت [ب/٤٦] لم يكن إلا بقدر .

في الكامل . قال ابن حجر : ثقة . كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان ، أحدهما سماع والآخر إرسال ، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٣٧٥/٧ ، التقريب ٤٣/٢ ، ت/ابن معين ٤٢٢/٢ ، الجرح ٢٠٣/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٤٩ ، الثقات لابن شاهين ص ١٤١ ، المشاهير ص ١٥٨ ، الكامل لابن عدي ١٨٢٧/٥ ، الباب ٣٩٣/٣ ، الميزان ١٥٢/٣ ، الكاشف ٢٩٣/٢ ، هدى الساري ص ٤٣٠ .  
 باقى رجال الاسناد . سبقت ترجمتهم والاشارة اليهم فى الحديث السابق .  
 وأبومطيع بن رفاعه ، المذكور فى هذا الاسناد هو نفسه رفاعه بن عوف المذكور فى الاسناد السابق .  
 اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره  
 \_\_\_\_\_  
 بالمتابعة فى الأحاديث (١٩٤-١٩٧) .

#### تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

- (١) فى الأمل : ابن . وهو خطأ . والمواب ما أثبتته .  
 (٢) أبو عقبة : ليست فى (ط) .

#### (١٩٦) رجاله :

- (١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .  
 (٢) ابن وهب : هو عبد الله بن وهب . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .

(٣) عياش بن عقبة أبو عقبة الحفري : المصري عم عبد الله ابن لهيعة ، المتوفى سنة ١٦٠هـ . قال أحمد بن حنبل : شيخ صدوق . وقال النسائي : ثقة . وقال الدارقطني والنسائي في رواية : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أبو داود والنسائي . له ترجمة في :

التهذيب ١٩٨/٨ ، التقريب ٩٥/٢ ، ت/الكبير ٤٧/٧ ، الجرح ٥/٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٨١ ، الكاشف ٣٦٤/٢

(٤) موسى بن وردان : هو العامري مولاهم ، أبو عمر المصري المتوفى سنة ١١٧هـ .

قال أحمد بن حنبل : لا أعلم الا خيرا . وقال ابن معين : كان يقص بمصر وهو صالح . وقال أبو حاتم : ليس به بأس . وقال أبو داود ويعقوب بن سفيان : ثقة . وذكره ابن شاهين في الثقات وكذا العجلي وقال : مصري تابعي ثقة وقال ابن معين في رواية : ضعيف . وأورده ابن حبان في المجروحين وقال : كان ممن فحش خطؤه حتى كان يروى الأشياء المناكير عن المشاهير . وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة والنسائي في عمل اليوم والليلة . له ترجمة في :

التهذيب ٣٧٦/١٠ ، التقريب ٢٨٩/٢ ، ت/ابن معين ٥٩٦/٢ المعرفة والتاريخ ٤٩٢/٢ ، الجرح ١٦٥/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٤٥ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٢٣ ، المجروحين ٢٣٩/٢ ، الميزان ٢٢٦/٤ ، الكاشف ١٩٠/٣ ، حسن المحاضرة ٢٧٠/١ .

(٥) أبو سعيد : هو الخدري الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير موسى بن وردان فهو صدوق ربما أخطأ . وقد توبع في الحديث (١٩٤) . وبهذا يتقوى ضبطه لهذا الحديث .

تخریجه :

\* أخرجه البزار في كتاب النكاح باب في العزل ١٧٢/٢ بسنده عن عياش بن عقبة الحفري عن موسى بن وردان به .. مثله . بدون شطره الاخير : (لو أفضيت لم يكن الا بقدر) .

\* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٧/٤ وقال : رواه البزار وفيه موسى بن وردان وهو ثقة . وبقي رجاله ثقات .

(١٩٧) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا ابن أبي داود قال :  
حدثنا عياش بن الوليد الرقام قال : حدثنا عبد الأعلى  
ابن عبد الأعلى عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم  
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي أمامة بن سهل عن أبي  
سعيد الخدرى قال : أقيمت جارية لى بسوق بنى قينقاع  
فمر بى يهودى فقال : ماهذه الجارية ؟ فقلت جارية لى  
فقال : أكنت تصيبها ؟ قلت : نعم . قال : فلعل فى  
بطنها منك سخله قال : قلت انى كنت أعزلها قال : تلك  
الموودة الصغرى ، فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم ،  
فقال : كذبت يهود (كذبت يهود) .  
فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

(١٩٧) رجاله :

- (١) ابن أبي داود : هو ابراهيم بن أبي داود . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
- (٢) ، (٣) عياش بن الوليد الرقام : وعبد الأعلى القرشى . ثقات . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٣٣) .
- (٤) محمد بن اسحاق : هو امام المغازى والسير . صدوق يدلّس سبقت ترجمته فى الحديث (٩٦) .
- (٥) محمد بن ابراهيم : هو التيمى القرشى . ثقة له أفراد سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٤) .
- (٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن : هو الفقيه الثقة المكثّر . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
- (٧) أبو أمامة بن سهل بن حنيف : ثقة من كبار التابعين . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) .
- (٨) أبو سعيد الخدرى : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير محمد بن اسحاق فهو صدوق يدلّس وقد عنعن فى هذا الاسناد ولكنه قد توبع فى الأحاديث السابقة .

أنه قد يجوز أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : ما قد ذكرناه عنه في الفصل الأول من هذا الباب  
لما كان من اتباع اليهود على شريعتهم لما لم يحدث<sup>(١)</sup>  
الله له في شريعته ما ينسخ ذلك إذ كانوا أهل كتاب<sup>(٢)</sup>  
فضدين بالذي جاءهم بكتابهم ، وإذا كان الله عز وجل<sup>(٣)</sup>  
أنزل عليه فيما أنزل : { أولئك الذين هدى الله } يعنى  
من تقدم من أنبيائه : { فبهدهم اقتده } .<sup>(٤)</sup>  
انما كان يصل الى ذلك مما كان يجده في التوراة  
[٤٧/أ] ، وفيما سواها من كتب الله التي كان أنزل على  
أنبيائه قبله صلوات الله وسلامه عليه وعليهم ، فجاز  
أن يكون لما كشفهم عن ذلك كيف هو في كتابهم ذكروا له  
أنه الموءدة الصغرى وكذبوه . فقال ما قال مما يرويه<sup>(٥)</sup>  
عند جذامة ثم أعلمه الله عز وجل بكذبهم وأن الأمر في<sup>(٦)</sup>  
تخريجه :

\* أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب " السنة " باب في العزل  
وما أراد الله كونه كونه ١٥٩/١ بسنده عن عبد الله بن  
نمير عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم به ...  
نحوه .

غريبه :

سوق بنى قينقاع : بنو قينقاع هم قبيلة من يهود كانت  
تسكن المدينة . ونسبت السوق اليهم لقربها من ديارهم  
معجم البلدان ١٩٩/٧ .  
سخنة : السخل : المولود المحبب الى أبويه . النهاية  
٣٥٠/٢ .

- (١) في (ط) : مالم .  
(٢) ، (٣) في (ط) : بالذين جاؤهم (بالجمع) .  
(٤) سورة الانعام : ٩٠ .  
(٥) في (ط) : من قال .  
(٦) في الأصل : ( يرويه ) وهو خطأ . والصواب ما أثبتته من (ط)  
(٧) في الأصل : ( جذامة ) وهو خطأ كما سبق .

الحقيقة بخلاف ذلك كما لما سألهم عن حد الزنا فى كتابهم ذكروا له أنه الجلد والغصية ، وأنه لارجم فيه وأتوه بالتوراة ، فوضع أحدهم يده على آية الرجم (حتى أعلمه عبد الله بن سلام أنهم كذبوه وأمر ذلك اليهودى برفع يده عن آية الرجم) فرفعها فقامت عليهم الحجة (١) (\*)  
بأن الرجم فى كتابهم . فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك من زنا منهم ممن أتوه به محكمين له فيه فمثل ذلك ماكان منهم فى العزل لما بين الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم كذبهم فى ذلك بين لأمته صلى الله عليه وسلم كذبهم فيه وأنزل عليه فى كتابه ما أوضح له ما يستعمل الواد فيه وهو قوله عز وجل : {ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين} الى قوله : {ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين} . (٢)

- (١) ما بين القوسين ليس فى (ط) .  
(٢) فى (ط) : عليه .  
(\*) جاء فى صحيح البخارى كتاب الحدود ، باب أحكام أهل الذمة واحمائهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام . حدثنا اسماعيل بن عبد الله حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال : ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا أن رجلا منهم وامرأة زنيا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماتجدون فى التوراة فى شأن الرجم ؟ فقالوا : نفضحهم ويجلدون . قال عبد الله بن سلام : كذبتهم ، ان فيها الرجم ، فأتوا بالتوراة فنشروها ، فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام : ارفع يدك . فرفع يده ، فاذا آية الرجم ، قالوا : صدق يا محمد ، فيها آية الرجم ، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما ، فرأيت الرجل يحنى على المرأة يقيها الحجارة فتح البارى شرح صحيح البخارى ١٦٦/١٢ .  
(٣) فى (ط) : منه .  
(٤) سورة المؤمنون : ١٤



فأعلمه عز وجل بذلك الوقت الذى يكون المخلوق من  
 النطفة فيه الحياة فيجوز أن يواد حينئذ فيكون [٤٧/ب]<sup>(١)</sup>  
 ميتا . وأما قبل ذلك فليس بحى ، وإنما هى كسائر  
 الأشياء التى لا حياة فيها فمحال أن يكون ماكان كذلك  
 مؤددا . وقد كان من على بن أبى طالب رضى الله عنه  
 خطاب لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فى هذا المعنى  
 ماقد ذكرنا :

(١٩٨) حدثنا أحمد قال كما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن

قال : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال : حدثنا  
 ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن معمر بن أبى حبيبة  
 قال : سمعت عبيد الله بن رفاعة الأنصارى قال : تذاكر<sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup>

(١) بواد . ليست فى (ط) .

من أحكام هذا الحديث :

قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى ٣٠٩/٩ :  
 قال الطحاوى : يحتمل أن يكون حديث جذامة على وفق  
 ماكان عليه الأمر أولا من موافقة أهل الكتاب وكان صلى  
 الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم ينزل  
 عليه . ثم أعلمه الله بالحكم فكذب اليهود فيما  
 يقولونه . اهـ  
 تعقبه ابن رشد وابن العربى بأنه لايجزم بشيء تبعاً  
 لليهود ثم يمرح بتكذيبهم فيه . اهـ  
 ومنهم من ادعى أنه منسوخ ، ورد بعدم معرفة التاريخ .  
 وقال ابن القيم : الذى كذبت فيه اليهود زعمهم أن  
 العزل لايتصور معه الحمل أصلا وجعلوه بمنزلة قطع النسل  
 بالوآد ، فأكذبهم وأخبر أنه لايمنع الحمل إذا شاء  
 الله خلقه . وإذا لم يرد خلقه لم يكن وأدا حقيقة .  
 وإنما سماه وأدا خفيا فى حديث جذامة لأن الرجل إنما  
 يعزل هربا من الحمل فأجرى قمده لذلك مجرى الوآد . اهـ  
 وقال الشوكانى فى نيل الأوطار ٣٩٤/٧ بعد ماذكر قول  
 ابن القيم السابق :  
 وهذا الجمع قوى .

(١) فى الأصل : صه (بدون اعجام) .

(٢) فى الأصل : عبد الله . وهو خطأ . والمواب بالتصغير  
 كما أثبتته .

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه العزل فاختلفوا فيه فقال عمر رضى الله عنه : قد اختلفتم وأنتم أهل بدر الأخيار ، فكيف بالناس بعدكم ؟ اذ تناجى رجلان فقال عمر رضى الله عنه : ماهذه المناجاة ؟ قال : ان اليهود تزعم أنها المؤودة الصغرى ، فقال على رضى الله عنه : أنها لا تكون مؤودة حتى تمر بالنارات السبع فى : {ولقد خلقنا الانسان من سلافة من طين ...} الى آخر الآية ، فعجب عمر رضى الله عنه من قوله وقال : جزاك الله خيرا .

- 
- (١) فى (ط) : الأخيار .  
(٢) سورة المؤمنون : ١٤

(١٩٨) رجاله :

- (١) صالح بن عبد الرحمن : هو الأنصارى . قال أبو حاتم : محله المدق . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .  
(٢) عبد الله بن يزيد المقرئ : هو الامام الفاضل الشقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٠) .  
(٣) ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة الممصرى مدوق خلط بعد احتراق كتبه . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .  
(٤) يزيد بن أبى حبيب : هو أبو رجاء الممصرى . شقة فقيه سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .  
(٥) معمر بن أبى حبيبة : شقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٣) .  
(٦) عبيد الله بن رفاعة الأنصارى . من كبار التابعين . شقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٣) .

اسناده : حسن . رجاله شقات غير ابن لهيعة فهو مدوق قد اختلط . ولكن هذا الحديث من رواية أحد العبادلة عنه ، وهو عبد الله بن يزيد المقرئ وكذلك له متابع فى الحديث اللاحق (١٩٩) .

تخرجه :

\* أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٤٨/٣ بسنده عن يزيد بن أبى حبيب به ... نحوه .

(١٩٩) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا روح بن الفرغ قال :

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : حدثني الليث  
ابن سعد (قال : حدثنا) معمر بن أبي حبيبة [١/٤٨] عن  
عبيد الله بن عدي بن الخيار قال : تذاكر أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عند عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه العزل . ثم ذكر مثله سواء . غير أنه لم يذكر فيه  
قوله : (فجرب عمر رضي الله عنه من قوله ، وقال :  
جزاك الله خيرا .

\* وأورد ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير ٤٦٢/٥  
شطرا منه عن علي رضي الله عنه قوله : (لا تكون مؤودة  
حتى تمر على النار السبع) .  
وهذا الحديث هو مطول الحديث رقم (١١١) بهذا الاسناد .  
كذا ذكره الهيثمي في المجمع ٢٦٦/١ .

- (١) في الأصل : عن معمر . وهو تكرار في الاسناد لامعنى له .  
(٢) بين القوسين لين في (ط) .  
(٣) في الأصل : حبيبه (بدون اعجام) .  
(٤) في الأصل : عبد الله . وهو خطأ والصواب ما أثبتته كما  
في (ط) والتراجم .

(١٩٩) رجاله :

- (١) روح بن الفرغ : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت  
ترجمته في الحديث (٤٧) .

- (٢) يحيى بن بكير : هو أبو زكرياء القرشي ، المصري ، وقد  
ينسب إلى جده . توفي سنة ٢٣١ هـ .  
قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، كان يفهم هذا  
الشأن . وقال النسائي : ضعيف وقال مرة : ليس بثقة .  
وقال الساجي : هو صدوق عن الليث فأكثر . وقال ابن  
عدي : كان جارا لليث بن سعد وهو أثبت الناس فيه .  
وقال الخليلي : كان ثقة . وقد تفرد عن مالك بأحاديث  
وقال ابن قانع : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .  
وقال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : ثقة في الليث .  
وقد تكلموا في سماعه من مالك . أخرج له الشيخان وابن  
ماجة . له ترجمة في :

التهذيب ٢٣٧/١١ ، التقريب ٣٥١/٢ ، الجرح ١٦٥/٩ ، ذكر  
أسماء التابعين ٤٠٦/١ ، الجمع بين رجال الشيخين  
٥٦٣/٢ ، المعجم المشتمل ص ٣٢٠ ، ترتيب المدارك ٥٢٨/١

قال أبو جعفر :

فهذا من على بن أبي طالب رضى الله عنه استخراج صحيح  
فى هذا المعنى . وقد روى عن عبد الله بن عباس رضى  
الله عنهما هذا الكلام أيضا .

(٢٠٠) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا بكار قال : حدثنا  
مؤمل بن اسماعيل قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا  
الأعمش عن أبي الوداك أن قوما سألوا ابن عباس عن  
العزل ؟ فذكر مثل كلام على فى الحديثين الأولين سواء .

---

معرفة الرواة ص ١٨٨ ، الكاشف ٢٦٠/٣ ، هدى السارى  
ص ٤٥٢ .

(٣) الليث بن سعد : هو الفقيه المشهور الثقة . سبقت  
ترجمته فى الحديث (٢٨) .

(٤) معمر بن أبى حبيبة : هو العدوى ثقة . سبقت ترجمته فى  
الحديث (١٣٣) .

(٥) عبيد الله بن عدى بن الخيار : ابن عدى بن نوفل بن  
عبد مناف القرشى . صحابى جليل .

ولد فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . قال ابن حجر  
قتل أبوه ببدر ، وكان هو فى الفتح مميزا فعد فى  
المحابة لذلك ، وعده العجلي وغيره فى ثقات التابعين  
مات رضى الله عنه فى آخر خلافة الوليد بن عبد الملك .  
له ترجمة فى :

ط/ابن سعد ٤٩/٥ ، نسب قريش ص ٢٠١ ، الاستيعاب ١٠١٠/٣ ،  
أسد الغابة ٥٢٦/٣ ، الإصابة ٧٥/٥ ، التقريب ٥٣٦/١ ،  
الثقات للعجلي ص ٣١٨ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخ  
الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(٢٠٠) رجاله :

(١) بكار : هو ابن قتيبة . أحد شيوخ الطحاوى . قاضى ممر  
ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

(٢) مؤمل : (بوزن محمد) ابن اسماعيل : هو أبو عبد الله البصري نزيل مكة ، المتوفى سنة ٢٠٦هـ . قال ابن معين واسحاق بن راهويه : ثقة . وقال ابن سعد والدارقطني : ثقة كثير الخطأ . وقال أبو حاتم : صدوق شديد في السنة كثير الخطأ . وقال الأجرى : سألت أبا داود عنه فعظمه ورفع من شأنه . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . وقال الذهبي صدوق حافظ عالم يخطئ . قال ابن حجر : صدوق يخطئ . أخرج له البخاري تعليقا . والترمذي والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :  
 التهذيب ٣٨٠/١٠ ، التقريب ٢٩٠/٢ ، ط/ابن سعد ٥٠١/٥ ،  
 ت/ابن معين ٥٩١/٢ ، ت/الكبير ٤٩/٨ ، الجرح ٣٧٤/٨ ،  
 الثقات لابن شاهين ص ٢٣٢ ، الميزان ٢٢٨/٤ ، معرفة  
 الرواة ص ١٨٠ ، الكاشف ١٩٠/٣ .

(٣) سفيان : هو ابن عيينة . الامام المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .  
 (٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع لكنه يدرس . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .

(٥) أبو الوداك : هو حبر بن نوف الهمداني البكالي الكوفي (البكالي) بكسر الباء . نسبة الى بنى بكال : بطن من حمير .  
 قال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : صالح . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وقال أبو حاتم : هو أحب الى من بشر بن حرب وشهر بن حوشب وأبي هارون العبدى . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : صدوق يهمل . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في :  
 التهذيب ٦٠/٢ ، التقريب ١٢٥/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٩/٦ ،  
 ت/ابن معين ٧٧/٢ ، الثقات لابن شاهين ص ٥٧ ، الباب  
 ١٦٨/١ ، الكاشف ١٧٩/١ .

(٦) ابن عباس : هو عبد الله حبر الأمة المحابى الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف . لكنه يرتقى الى الحسن لغيره  
 بالمتابعة في الحديث (٢٠١) وكذا بالشاهد  
 في الحديث (١٩٨) .

تخرجه :

\* أورده السيوطي في الدر المنثور ٩١/٦ . وعزاه لعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم .  
 قلت : ونسبته لعبد الرزاق يوهم أنه في مصنفه وليس كذلك بل هو في تفسيره وهو تفسير واسع لا يزال مخطوطا .

(٢٠١) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا فهد قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا محمد بن شريك قال : قال : سمعت ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه أتاه ناس من أهل العراق يسألونه عن العزل وهم يرون أنه المؤودة . فقال لجواريه : أخبرنهم كيف أضع فكأنهن استحيين فقال :  
(١)  
انرى لأصبه في الطشت ثم أصب عليه الماء ثم أقول لاحداهن  
(٢)  
انظري - لاتقولين - ان كان شيء . ثم قال انه يكون  
(٣)  
نطفة ثم دما ثم علقة ثم مضغة ثم يكون عظما ثم يكسى  
لحما ثم يكون ماشاء الله حتى ينفخ فيه الروح ثم تلا  
هذه الآية : {ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله [٤٨/ب]  
(٤)  
أحسن الخالقين} .

- (١) في الأصل وكذا في (ط) : أخبروهم (لجمع الذكور) وهو خطأ والصواب ما أثبتته إذ الخطاب للإناث .  
(٢) في (ط) : الطشت (بالسين) . وهي لغة في الطشت .  
(٣) في (ط) : أحدهن .  
(\*) هكذا جاءت هذه العبارة في الأصل والمطبوع وهي غير واضحة المعنى مما يقوى في النفس أن فيها تحريفا . وقد تركتها على ما هي عليه ، خشية أن أثبت فيها شيئا من غير ثبت .  
وجاء في حاشية المطبوع للمعلق : (لعله لاتخفين) .  
(٤) سورة المؤمنون : ١٤

(٢٠١) رجاله :

- (١) فهد : هو ابن سليمان . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .  
(٢) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين الكوفي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٠) .  
(٣) محمد بن شريك : هو أبو عثمان المكي ، المتوفى سنة ١٦٨هـ .  
قال أحمد وابن معين وأبو زرعة : ثقة . وقال الداقطنى ثقة معروف . وقال يعقوب بن سفيان والنسائي : لأثر به وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أبو داود . له ترجمة في :  
التهذيب ٢٢١/٩ ، التقريب ١٧٠/٢ ، ت/ابن معين ٥٢٢/٢ ،

قال أبو جعفر :

فلما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على كذب  
اليهود فيما كانوا قالوه في العزل واستحالته كذبهم<sup>(١)</sup>  
فيه ، وأعلم الناس أنه لا يكون - أن عزلوا أو لم  
يعزلوا - إلا ما قدر الله عز وجل فيه من كون ولد منه  
أو من انتفاء ذلك منه ، وفيما ذكرنا من هذا كفاية  
لما احتجنا إلى هذا الكلام من أجله . والله نسأله  
التوفيق .

---

الجرح ٢٨٤/٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٠٢ ، الكاشف ٥٢/٣

(٤) ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله بن جدهان

المدني . ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .

(٥) ابن عباس : هو عبد الله المحابي الجليل . سبقت  
ترجمته في الحديث

أسناده : صحيح ورجاله ثقات .

تخریجه :

لم أجد من خرج هذه الرواية .

غريبه :

الطشت : هو اثناء واسع من نحاس وغير .

(١) في (ط) : استحالة .